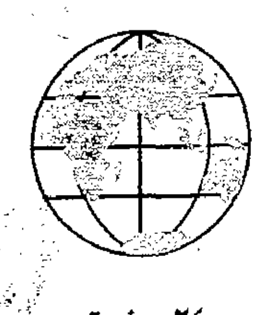
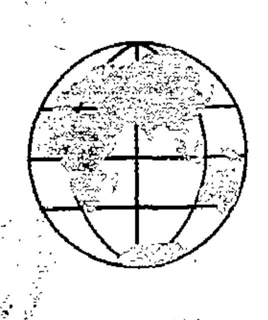
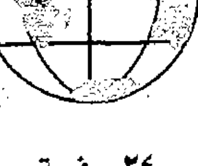
طبعة القاهرة

الحياة
AL HAYAT

٢٤ صفحة

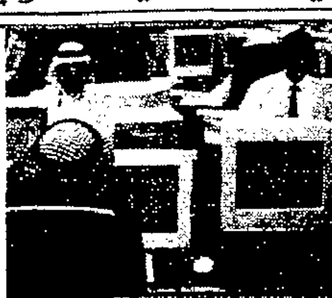
AL HAYAT TUESDAY 24, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12776
إبنـت الحيـاة عقيـدة وجهـاد
الثلثاء ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٦



الجزائر: تفجير انبوب للغاز

فجّر متشددون جزائريون خط انابيب للغاز قرب مدينة تيارت وقتلوا ١٢ راعياً. وأصدرت محكمة البويرة أحكاماً بإعدام ١٨٠ «ارهابياً».

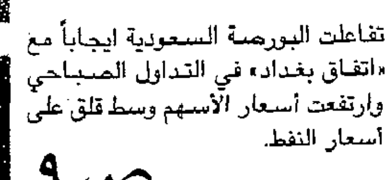
ص ٦



شريف: "أيادٍ أجنبية" وراء العنف

اتهم رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف «أيادي اجنبية» بالضلوع في أعمال العنف الطائفية التي اجتاحت كراتشي.

ص ٨



البورصة السعودية تتفاعل إيجاباً

تفاعلت البورصة السعودية ايجاباً مع «اتفاق بغداد» في التداول الصباحي وارتفعت أسعار الأسهم وسط قلق على أسعار النفط.

ص ٩

جنوب افريقيا والمونديال

انضمت جنوب افريقيا إلى كل من المانيا وانكلترا في السباق لاستضافة كأس العالم ٢٠٠٦ لكرة القدم.

ص ٢٣

"الحياة" تنشر نص "مذكرة التفاهم" بين أنان والعراق... ترحيب دولي وعربي وأميركا وبريطانيا تبقيان على الحشود العسكرية

الاتفاق يطلق "معركة" رفع العقوبات بعد أشهر



متظاهرون فلسطينيون في بلدة سلفيت، الضفة الغربية، يحرقون العلمين الاميركي والاسرائيلي ابتهاجاً بالاتفاق. (رويترز)

□ نيويورك - راغدة درغام
□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ عمان - سلامة نعمات
□ الرياض، المنامة، ابو ظبي - «الحياة»

■ يعرض الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على مجلس الامن، اليوم، الاتفاق الذي توصل اليه مع القيادة العراقية ولقي ترحيباً عربياً ودولياً، فيما قررت الولايات المتحدة وبريطانيا الابقاء حالياً على حشودهما العسكرية في المنطقة.

ويتيح الاتفاق، الذي اطلعت عليه «الحياة»، لـ «فريق خاص» تفتيش المواقع الرئاسية من دون التقيد باي مهلة زمنية، ويسجل آخر بنوده اهتمام العراق حكومة وشعباً برفع العقوبات وانهاء الحصار. وتوقعت مصادر ديبلوماسية اوروبية ان يفتح الاتفاق، اذا تقيدت بغداد بكل بنوده، الباب امام «معركة» رفع الحصار في غضون بضعة اشهر. (تفاصيل اخرى ص٤ و٥)

وراعت مذكرة التفاهم بين الامم المتحدة والحكومة العراقية، التي وقعها الامين العام كوفي انان في بغداد، اعتبارات السيادة وخصوصية المواقع الرئاسية. ونصت على تشكيل فريق خاص لتفتيش هذه المواقع سيشكله الامين العام ويضم ديبلوماسيين وخبراء من اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم)، يقدم تقريره رئيس اونسكوم الى مجلس الامن عبر الامين العام. وتعهدت الحكومة العراقية حرية الدخول الحر الفوري غير المشروط وغير

التتمة في الصفحة (٦)

رفسنجاني: بتعاوننا يُكمل بعضنا بعضاً

الملك فهد يشدد على تثبيت سعر النفط

□ الرياض - تركي الدخيل

■ توقع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ان تحرز زيارة رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني للسعودية «تقدماً على درب توثيق التواصل البناء بين الدول الاسلامية»، مجدداً ترحيبه بالضيف الايراني الذي دخلت زيارته للمملكة امس يومها الثالث.

ورحب رفسنجاني بالاتفاق الذي ابرم بين بغداد والامم المتحدة، وقال لـ «الحياة» ان تنفيذه يسقط «اي مبرر للهجوم الاميركي» على العراق.

وشدد الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي، امس، على أن مسؤولية انخفاض اسعار النفط وإعادة الاستقرار الى الأسواق تقع على عاتق «كل الدول المصدرة من داخل اوبك او خارجها».

واعتبر رفسنجاني ان «التعاون بين إيران والسعودية يمكن ان يرفع الأسعار المتدنية للنفط». واضاف: «اذا اتفقنا فإن الدول الصناعية ستمشي وراءنا وتتوسل الينا». ونوه بـ «تحسن» العلاقات السعودية -

التتمة في الصفحة (٦)

بينهم مسؤول سابق في مجلس الأمن القومي

"خبراء" أميركيون في طهران التقوا مساعد خرازي

□ طهران - غسان بن جدو

■ أكد مسؤول في «مؤسسة الدراسات السياسية الدولية» التابعة لوزارة الخارجية الايرانية لـ «الحياة» ان ثلاثة «خبراء استراتيجيين» من الولايات المتحدة سيشاركون في الندوة التي تنظمها المؤسسة عن الخليج، ويفتتحها اليوم في طهران وزير الخارجية الدكتور كمال

التتمة في الصفحة (٦)

الشرطة تتدخل لإطلاق حفيد رئيس المحكمة العليا

اليمن: إضراب في المحاكم والقضاة يطالبون بحماية

□ صنعاء - مراد هاشم

■ نفذت المحاكم والنيابات اليمنية امس إضراباً شاملاً تزامن مع اعتصامات شارك فيها قضاة وأعضاء هيئات النيابة ومحامون في ديوان وزارة العدل في صنعاء ومكاتبها في المحافظات اليمنية للمطالبة بحمايتهم ووقف «الممارسات غير القانونية» ضدهم.

وطوقت قوات من الشرطة أمس منطقة الأعماس في محافظة ذمار (١٢٠ كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة) لإرغام مجموعة مسلحة من قبيلة الحدا تحصنت في المنطقة على إطلاق حفيد رئيس المحكمة العليا الذي تحتجزه منذ السبت الماضي.

وتطالب قبيلة الحدا بإعدام ثلاثة أشخاص اغتصبوا بمشاركة شخص رابع أعدم في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، فتى من القبيلة. وكانت المحكمة العليا التي يرأسها القاضي محمد اسماعيل الحجي، جد الرهينة، قضت بإعدام المتهم الأول وسجن الثلاثة الآخرين وجلدهم.

واستبعد رئيس محكمة الاستئناف في صنعاء القاضي حمود الهتار استجابة اي مطلب «غير قانوني». واكد لـ «الحياة» أن «لا إجراءات غير قانونية ستتخذ لتامين إطلاق الرهينة». وزاد أن «هيبة القضاء مرتبطة بسيادة القانون، وسلسلة الانتهاكات التي تعرضت لها المحاكم والقضاة سببها خرق القانون وعدم احترامه».

واكد رئيس نيابة صنعاء السيد سالم الشيبة لـ «الحياة» ان الإضراب والاعتصامات ستستمر اليوم إذا لم يطلق الرهينة، في حين دعا بيان أصدره المنتدى القضائي ونقابة المحامين السلطات إلى «القيام بمسؤولياتها والإسراع في اعتقال الجناة وإعادة الفتى (١٣ عاماً) المخطوف إلى اهله».

ودان البيان خطف حفيد رئيس المحكمة العليا، ووصفه بانه «عمل إرهابي خطير استهدف امن المجتمع واستقراره، فضلاً عن استقلال القضاء والتاثير في سير العدالة». واضاف أن «الاعتداءات

التتمة في الصفحة (٦)

ارتياح مشوب بالحذر في الكويت

سعد العبدالله يتحفظ وصباح الأحمد سعيد بـ"انصياع العراق"

□ الكويت - حمد الجاسر

■ عبرت الكويت عن ارتياح مشوب بالحذر إثر الاتفاق الذي وقعه العراق أمس مع الامم المتحدة، ورات ان هذه الخطوة ستجنب الشعب العراقي والمنطقة خطر الخيار العسكري.

وقال ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح ان «الموقف يحتاج إلى مزيد من الدرس وتجب قراءة ما بين السطور». وعبر للصحافيين لدى خروجه من جلسة للبرلمان امس عن رغبته في مزيد من الاطلاع على الاتفاق، وقال: «ما سمعناه كلام عام، (ولا ندري) هل يعني قبول العراق كل القرارات» الدولية.

صباح الأحمد

لكن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد عبر عن سعادته بالاتفاق وقال: «ليست لدي أي تفاصيل (عن الاتفاق) ونحن سعداء بان يوقع اتفاق يجنب هذه المنطقة الاخطار ويجعل العراق ينصاع إلى قرارات مجلس الامن». واضاف في تصريحات إلى الصحافيين: «رحبت بهذا الاتفاق قبل ان اقرأ تفاصيله لأسباب معينة، اولها تجنيب المنطقة آثار اي عمل يضر شعب العراق وشعبنا، والسبب الثاني أن العراق ينصاع لقرارات مجلس الامن، وهذا يعطي الشرعية الدولية القوة (لتنفيذ) اي قرار يتخذ».

وسئل صباح الاحمد هل سيعني توقيع الاتفاق مغادرة القوات الغربية الكويت فاجاب: «عندما تتوافر التفاصيل سيكون لكل حادث حديث». وزاد: «لماذا اتت هذه القوات إلى هنا؟ (هل) نحن نريدهم أن يكونوا هنا؟ يجب أن يسأل النظام في العراق فهو السبب في جلب هذه السفن والقوات إلى المنطقة».

وسئل ايضاً هل تأييد الكويت ضرب العراق سينعكس سلباً عليها بعد توقيع الاتفاق، فاجاب: «اود ان انفي ان تكون الكويت مؤيدة للضربة، وانا صرحت قبل شهور باننا نتمنى أن يكون الحل سلمياً ويؤسفني أن تحمل الكويت مسؤولية وجود القوات» الغربية.

وتابع أن «شعب الكويت ذاق مرارة الاحتلال (العراقي) وعلى رغم ذلك كنا نتمنى الا يكون هناك حل عسكري وان يكون الحل سياسياً والحمد لله تحقق ذلك والامور هدأت الآن ونتمنى ان تستمر كذلك».

وعن مدى ثقة الكويت بان العراق لن يخرق الاتفاق، قال الشيخ صباح: «الضمان من مجلس الأمن وليس من الكويت، وسننتظر ماذا يفعل المجلس. ثقتنا ليست بالعراق بل بالمجلس».

وزير الإعلام

إلى ذلك قال وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح: «لدينا تفاؤل مشوب بالحذر».

واشار إلى تاييد الكويت «الحل السلمي» ورأى أن الاتفاق «يجر العراق في شكل كامل إلى الانصياع للقرارات الدولية من دون اي عوائق».

رسالة من يلتسن الى الأسد: نريد علاقات استراتيجية

اتفاق روسي - سوري في مجال الطاقة الذرية

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ انتهت اجتماعات اللجنة الروسية - السورية بتوقيع عدد من الاتفاقات الثنائية بينها اتفاق للتعاون في مجال استخدام الطاقة الذرية في المجال السلمي. وقالت مصادر روسية لـ «الحياة» ان الرئيس بوريس يلتسن اكد في الرسالة الخطية التي سلّمها وزير العدل سيرغي ستيباتشين الى الرئيس حافظ الاسد «نيّة روسيا في بناء العلاقات الاستراتيجية مع سورية».

وفي ختام اجتماعات اللجنة وقّع وزير الطاقة فيكتور ميخائيلوف والمدير العام لـ «الهيئة العامة للطاقة الذرية» الدكتور ابراهيم عثمان اتفاقاً للتعاون في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية. ونقلت مصادر مطلعة لـ «الحياة» عن الدكتور عثمان قوله في حفلة التوقيع: «طالما ان سورية جزء من المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية وتخضع منشآتها لنظام الضمانات الشاملة، فان اتفاقنا يتعلق بالاستخدام السلمي للطاقة»، في حين قال ميخائيلوف «جئنا الى الارض التاريخية حاملين الطاقة الذرية السلمية، لكن بمعدات وتقنيات حديثة وعالية جداً».

يذكر ان سورية وقّعت في العام ١٩١٢ مع المدير العام لـ «الوكالة الدولية للطاقة» هانس

التتمة في الصفحة (٦)

دوللي: أهلاً "مستر جيفرسون"... المستنسخ من سلالة هولستين!

□ لندن - «الحياة»

■ «سيداتي سادتي، نقدّم اليكم مستر جيفرسون»، لا، ليس المقصود حيواناً عاقلاً، او كائناً بشرياً، وانما هو عجل أطلق عليه هذا الاسم الملفت. انه من السلالة المستنسخة التي افتتحتها الأم «دوللي» لكنه لم يولد بالطريقة ذاتها، فلكل كائن مستنسخ طريقه الى الوجود.

«دوللي» و«مستر جيفرسون» يدينان باطلالتهما على العالم للشركة البريطانية نفسها «بي. بي. إل. ثيرابيوتيكس»، التي اعلنت امس نجاح استنساخ العجل. وأفادت انه من سلالة «هولستين» ويبلغ وزنه ٤٤.٥ كيلوغرام، ولد في ولاية فرجينيا الاميركية في ١٦ شباط (فبراير) الجاري الذي يوافق «عيد الرئيس» في الولايات المتحدة.

وخلافاً للنعجة دوللي، التي شكّل توليدها حدثاً علمياً مذهلاً أثار مخاوف من امكان نجاح عمليات الاستنساخ البشري في المستقبل القريب، فإن العجل «جيفرسون» استنسخ من خلية جنينية بدلاً من نقل نواة من خلية بالغة.

وقال جوليان كوبر، رئيس الشركة، في بيان ان «هذا تطور مهم. كانت التقنية تماثل تلك التي استُخدمت لتوليد دوللي والنعجة بوللي التي كانت اول حيوان مستنسخ يحمل مورثة بشرية. على رغم ان العجل لا يحمل مورثة بشرية فقد اظهرنا القدرة على تنفيذ الجزء الصعب، ويفتح هذا النجاح الطريق الآن لإنتاج ابقار تحمل مورثات بشرية، بعدما كانت بوللي اكثت المبدأ».

وتعتبر «بي. بي. إل. ثيرابيوتيكس» (رويترز) احدى الشركات الرائدة عالمياً في مجال انتاج بروتينات بشرية لأغراض علاجية عن طريق استنساخ حيوانات تحمل مورثات بشرية. وكان معهد روسلين في ادنبره (اسكوتلندا) وشريكه المالي «بي بي إل» اعلنا قبل سنة بالضبط انتاج اول كائن مستنسخ بالغ. وعلى رغم ان النعجة دوللي ولدت في تموز (يوليو) ١٩٩٦ فإن نبأ توليدها والتوصل الى تقنية الاستنساخ لم يعلنا الا في شباط (فبراير) ١٩٩٧.

واوضح الدكتور رون جيمس المدير الاداري لشركة «بي بي إل» أن «المسألة الاكثر اهمية من وجهة نظر تجارية هي القدرة على انتاج نسخ متطابقة صغيرة لحيوانات تحمل مورثات بشرية من خلايا معدلة. اثبتنا قدرتنا على القيام بذلك عند ولادة بوللي، ويبين «مستر جيفرسون» ان لدينا القدرة على توسيع التقنية لتشمل البقر».

وولدت دوللي على يد فريق باحثين في معهد روسلين من خلية اخذت من ثدي نعجة بالغة وبويضة تم نزع صفاتها الوراثية الموجودة على شريط الحمض النووي المنزوع الاوكسيجين (دي.إن.اي)

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
24
9 770967 559026

لبنان: الاهتمام يتركز على اعادة المهجرين وتمويل المشاريع وسلسلة الرتب

الحريري وبري متفاهمان على المحافظة على نسبة العجز والانفتاح الجنبلاطي محطته اليوم عند أرسلان

□ بيروت - «الحياة»

■ طغت قضيتان على التحرك السياسي اللبناني امس، يتوقع استمرارها في واجهة الاحداث، هما: تسريع عودة المهجرين، وتامين مصادر التمويل لمشاريع الانماء وسلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام. وفي اطار هذا التحرك باشر رئيس الحكومة رفيق الحريري حركة مشاورات واسعة للبحث في جملة قضايا محلية مطروحة، فيما استمر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في خطوته «الانفتاحية» على خصوم الامس، في وقت لم يتوقف السجال بين الحريري وجنبلاط من خلال الخطوات والمواقف التي يسجلانها شخصياً او مقربون منهما، وتظهر ازدياداً في التباين والتباعد بينهما.

وكان مقرراً امس ان يلتقي الحريري رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ايذاناً ببدء حركة مشاوراته، الا ان وعكة صحية بسيطة الّمت بالرئيس الهراوي اضطرته الى الغاء كل مواعيده التي كانت ستشمل امس ايضاً وزير المغتربين طلال ارسلان.

لكن الحريري زار امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي نقل عنه ضرورة تنفيذ مقررات مجلس الوزراء في شأن المشاريع الملحوظة للمناطق المحرومة واستكمال البحث في صرف مبلغ الـ ١٠٠ بليون المتبقي من الـ ١٥٠ في اول جلسة لمجلس الوزراء (غداً الاربعاء)، اضافة الى تشديده على حسم سلسلة الرتب والرواتب، ووعده بإدراجها على جدول اعمال اول جلسة تشريعية نيابية.

وبعد اللقاء، قال الحريري انه «متفاهم مع الرئيس بري على المحافظة على عجز الموازنة الذي صدق عليه». وقال: «لا بد من البحث مع كل الفاعليات لتدبير حل المشكلات كسلسلة الرتب والرواتب من جهة، وعودة المهجرين والمناطق المحرومة وخلافه، اضافة الى تامين اموال المستشفيات المستحقة لها من وزارة الصحة وبعض الادارات والمؤسسات الرسمية. واضاف ان «الامور المطروحة خصوصاً عودة المهجرين، محقة ويجب معالجتها. ولكن في الوقت نفسه، الكل يتفهم اننا لا يمكننا زيادة عجز الموازنة في اي شكل من الاشكال، ويجب المحافظة عليه كما ورد» (٣٧,٦ في المئة).

وسئل عن مصير بنود الورقة الاصلاحية الرئاسية، فقال: «من دون شك ان اجزاء منها نفذت، واخرى في الطريق الى التنفيذ وبعض الامور تحتاج الى قوانين وقرارات، وبعضها اتخذ في مجلس الوزراء، وهناك تعليمات اعطيت، وبعض القوانين معروضة على المجلس».

ونفى ان تكون مشاوراته تندرج في اطار الكلام على مرحلة عجز حادة. وقال: «لا خلاف على اولوية عودة المهجرين وحل مشكلات المناطق المحرومة، ولا على سلسلة الرتب والرواتب. وفي الوقت نفسه هناك توافق على عدم زيادة العجز، وحل المشكلة يكون بالاستماع الى الجميع. وفي ضوء ما سنسمعه سنطلع الرأي العام عليه». ونفى اي خلاف مع بري قائلاً: «هناك اقتناع لديه بأن الحفاظ على عجز الموازنة امر جوهري وأساسي ولا يجوز تجاوزه».

وفي السياسة مساء امس، التقى الحريري في دارته في قريطم، كتلة «الوفاء للمقاومة» (حزب الله).

على صعيد آخر، من المقرر ان يزور جنبلاط مساء اليوم ارسلان في منزل الاخير في خلدة، للبحث في ورقة مشتركة تخص القضايا الدرزية.

ويزور ارسلان غداً الاربعاء بكركي للقاء البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ويتناول الغداء الى مائدته.

واوضح النائب انطوان اندراوس المقرب من الحريري، (وهو الرئيس السابق لصندوق المهجرين) في رده على جواب جنبلاط عن كتاب رئيس الحكومة، «ان عمل الصندوق محكوم ببرامج يضعها الوزير جنبلاط». واضاف: «هناك تنسيق تام بين الوزارة والصندوق، وكل خطوة يقوم بها الصندوق منذ نشأته تتم بإشراف وزير شؤون المهجرين». ولفت الى ان «المسؤولية السياسية لعودة المهجرين لا يتحملها الصندوق بل الوزير جنبلاط»، مشيراً الى ان «تمويل الصندوق المركزي يتم بموجب برامج يرعاها الوزير». واعتبر ان «رئيس الحكومة لم يقل ان عودة المهجرين لم تتم، بل قال ان علينا ان ننجز خطة العودة. والخطة هذه يضعها الوزير جنبلاط».

وكان البطريرك الماروني لاحظ ان «عودة المهجرين لم تتم الا بالمقدار القليل مع انها من الاولويات في اتفاق الطائف»، مؤكداً ان «هذه الاولوية هي رمز للعيش المشترك بين اللبنانيين». وشدد خلال استقباله وفداً من «مجلس انماء الجبل»، برئاسة مراد الخوري على «ضرورة العمل لتسهيل عودة المهجرين». وقال: «منذ زمن لا نزال نحث جميع المسؤولين والمعنيين للعمل على عودة المهجرين الى مناطقهم. وهم يجب ان يعودوا وان تسهل لهم كل الوسائل لذلك».

واطلع صفير من وفد «الرابطة المارونية» برئاسة النائب السابق بيار حلو على اجواء لقاءات تعقدها الرابطة مع المسؤولين. وقال حلو: «نأسف لأن تكون الاوضاع الاجتماعية على ما هي عليه، خصوصاً قضية المهجرين المجمدة كلياً، وقضية سلسلة الرتب والرواتب والموظفين الموعودين بها، وقضية الاستشفاء وموضوع المناطق المحرومة وما اكثرها ونحن ننتظر جواباً من الدولة على هذه المواضيع». ولفت الى ان «مطلب الرابطة توسيع رقعة العفو (السياسي) اذا كان هناك نية لتحقيق وفاق جدي».

وعن لقاء الرابطات المسيحية الاخير مع رئيس الحكومة، قال: «دولته باله طويل ويستمع، لكننا لم نشعر اي نتائج. احسسنا ان ثمة قضايا يراها محقة لكنه لا يملك امكانات حلها، وثمة قضايا نختلف واياه في الرأي عليها، وبقي كل منا على موقفه».

وفي المواقف من عودة المهجرين، اعرب الوزير السابق جوزف الهاشم عن «قلقه من ان يتحول الموضوع من استغلاله مادة للتحالف المقدس بين الوزير جنبلاط ورئيس الحكومة، الى مادة للتجاذب السياسي وتصفية الحسابات الجانبية». وطالب الحريري «بخطة مبرمجة للعودة كان وعد بإعلانها للحؤول دون زج قضية المهجرين في مجموعة من القضايا الاخرى المتشابكة».

واثار وفد مشترك من المريجة وتحويطة الغدير والليلكي في الضاحية الجنوبية ولجنة المتابعة لمهجري القرى الثلاث مع بري موضوع عودة المهجرين. وتسلم من الوفد مذكرة شددت على «العودة الحرة والكريمة الى القرى الثلاث ضمن الشرعية والقوانين». واضافت: «لا يجوز اطالة أمد العودة بذرائع واهية كإجراء المصالحات لأن معظم القاطنين في المنازل غير مهجرين ويكفيهم ما استفادوا منها. واذا لم تتم المبادرة بتنظيم العودة السريعة، فإننا نهدم آخر صرح من صروح العيش المشترك في لبنان، ليصبح ساحل المتن الجنوبي من لون واحد وهذا ما نرفضه».

وفي المواقف النيابية، قال النائب عصام فارس ان «الظروف الاقليمية يجب ان تكون حافزاً للحكومة على تصويب الاوضاع الداخلية، لا ذريعة للاستمرار فيها». وسأل «اي حكومة هذه التي يقول رئيسها انها ليست حكومته؟ ويستقيل وزير منها مرتين ولا من يرد عليه؟ وتعيش قطيعة بين وزارتين وتفتقد التنسيق والتجانس والود بين معظم اعضائها؟». وتابع: «توقعنا ان يوظف رئيس الحكومة علاقاته العربية والدولية لتامين مبالغ مستحقة للبنان من مؤتمرات عربية ودولية ومن اتفاق الطائف، وما زلنا ننتظر». ودعا الى «عقد حوار وطني سريعاً ومبادرة انقاذ لتصويب الوضع الداخلي من خلال حكومة متوازنة ومتجانسة».

وأعلنت كتلة «الانماء والتغيير» النيابية مساندتها قرارات مجلس الوزراء الانمائية لبعلبك - الهرمل وعكار، مستغربة «تجاهل سائر المناطق المحرومة في الشمال وخصوصاً جرود الضنية وبشري والكورة والبترون»، مطالبة «مجلس الوزراء بمراجعة سريعة لقراراته لإعادة الثقة بشعار الانماء المتوازن». واصرت على «اجراء الانتخابات البلدية في مواعيدها المحددة»، مطالبة «الحكومة بإيلاء الشأن الاجتماعي والمعيشي الاهتمام اللازم للخروج من اجواء الضغط الاقتصادي على كاهل المواطن».

واستغرب النائب علاء الدين ترو «اغفال» منطقة اقليم الخروب عن خطة الخمسين بليون ليرة التي اقرها مجلس الوزراء.

وعرضت لجنة التخطيط والانماء النيابية مع مجلس الانماء والاعمار المشاريع المبرمة والتي هي قيد التنفيذ والتطلعات المستقبلية بالنسبة الى كل القطاعات والمناطق اللبنانية. وقال رئيس اللجنة مروان حمادة: «تم الاتفاق على ان يتقدم مجلس الانماء والاعمار خلال شهرين من لجنة التخطيط بكل المشاريع المنفذة والتطلعات في ضوء الامكانات المتاحة له».

نصرالله يطالب بإعادة البث الفضائي السياسي

□ بيروت - غالب الأشمر

■ أعلن الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله ان الولايات المتحدة «تتحمل المسؤولية المباشرة الناجمة عن الاحتلال الصهيوني لأرضنا وكل المآسي التي تسبب بها». وقال «ان كل المشاريع الصهيونية المكشوفة والغامضة التي تأتي في سياق القرار الرقم ٤٢٥، وأياً يكن الموفدون والوسطاء، مرفوضة». واثنى على رفض رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبال «الزائرة الاميركية الماكرة» (دانيال بلاتكيه، مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي) التي «وجهت سيلاً من الاهانات الى لبنان واللبنانيين». وقال: «ان الديبلوماسية الاميركية واوكار استخباراتها وتهديداتها المكشوفة ودسائسها المحاكة لن تفلح في فك وشائج المصير الواحد بين لبنان وسورية».

جاء كلام نصرالله في الغداء التكريمي السنوي للإعلاميين الذي نظمته «الوحدة الاعلامية المركزية في «حزب الله» في فندق «كومودور» في الحمراء لمناسبة «اسبوع المقاومة الاسلامية» في حضور جمع من الاعلاميين في مقدمهم وزير الاعلام باسم السبع وممثل لوزير الاعلام السوري محمد سلمان ونقيبي الصحافة محمد البعلبكي والمحررين ملحم كرم ونواب وشخصيات.

وتحدث المسؤول الاعلامي في الحزب المهندس نايف كريم الذي اقترح «تأسيس محطة تلفزيونية فضائية موجهة الى مجتمع العدو تبث باللغة العبرية بعد ان نوسع بثنا الفضائي السياسي باللغة العربية». ونوه السبع «بالتلاحم بين الاعلام والمقاومة»، وانتقد في شدة المبعوثة الاميركية بلاتكيه، وقال: «ان لبنان في غنى عن النصائح التي تسدى اليه من بعض الدول، وهو لن يؤخذ بالتالي بديبلوماسية السيقان (ظهرت بلاتكيه في صور كثيرة بتنورة قصيرة) التي وردت علينا قبل ايام، ويراد من خلالها للبنان ان يشارك في سباق الهرولة الى التطبيع الكامل مع اسرائيل». واضاف «ان لبنان يرفض كل المحاولات التي تسيء الى الوجود السوري على ارضه».

وتحدث السيد نصرالله فشكر للإعلام «مهمته ودوره في دعم المقاومة وتكوين رأي عام لبناني موحد حيال قضيتها وقضية التحرير». وطالب «بأن يكون التعريف بالمقاومة في العالم وإظهار مظلومية الشعب اللبناني وبشاعة الاعتداءات الصهيونية وفداحة ما تخلّفه، وكذلك المطالبة بالافراج عن الاسرى والمعتقلين، بنداً اساسياً في جدول اعمال زيارات المسؤولين اللبنانيين للخارج، وفي جدول اعمال اي وفد اجنبي يزور لبنان». واضاف: «تعرفون ان كل وفد اجنبي يزور فلسطين المحتلة يطرح عليه المسؤولون الاسرائيليون قضية (الطيار الاسرائيلي المفقود) رون اراد، نريد ان نسمع حين يزور وفد اجنبي لبنان ان قضية سهى بشارة والشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني طرحت». ودعا الدولة الى «ادراج قضية المقاومة والتحرير في صلب المنهج التربوي في المدارس والجامعات، مع تقديرنا للمبادرة الاخيرة لوزير التربية جان عبيد في هذا الاطار». كذلك دعاها الى «اقرار قانون يعكس الموقف الموحد للشعب اللبناني ويحمي المؤسسات السياسية والاعلامية والثقافية من احتمالات آثار التطبيع، تتوحد من خلاله المصطلحات ويعتبر العدو عدواً والصديق صديقاً والاحتلال احتلالاً».

وأشار السيد نصرالله الى «ان الحريات العامة تعرضت اخيراً من جانب السلطة لبعض الانتهاكات المؤذية لسمعة لبنان ونظامه السياسي اولاً، ولحرية الافراد والمجموعات في التعبير عن رأيها، وأشير بذلك خصوصاً، الى قرار وقف نشرات الاخبار والبرامج السياسية عن البث الفضائي». وقال: «ان الجميع يعلم الدور المفيد الذي أداه البث الفضائي الموحد اثناء عدوان عناقيد الغضب لدحض المزاعم الصهيونية وتجييش الرأي العام العربي والدولي لمصلحة لبنان. فغياب البث الفضائي السياسي بمقدار ما يعكس ضيق صدر السلطة بالرأي الآخر، يعيق لبنان والمقاومة عن التواصل مع الخارج ومع الجاليات اللبنانية الكبيرة خارج لبنان، ويفسح في المجال لأكثر من صوت بالتشويش على لبنان والمقاومة معاً». وحذّر من «المشاريع السياسية الاسرائيلية المفخخة الهادفة الى تفتيت الموقف اللبناني الرسمي والشعبي الموحد وإشاعة مناخ معاد لسورية في لبنان، وتوفير الظروف المناسبة لفتن الليل وأصابع المكيدة والعبث بالأمن والسلم الاهلي. وفي غمرة المشاريع الصهيونية من لبنان اولاً الى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، بحسب الشروط الصهيونية، يأتي الموفدون الدوليون والأوروبيون والأميركيون منهم خصوصاً تحت عنوان الوساطة او استطلاع الآراء او اسداء النصائح، او توجيه الاهانات، يستكملون الحلقات الناقصة وينسجون الأوهام ويحيكون الوعود والوعيد، فيما تتطاول اعناق البعض الباحثين عن دور او المنتظرين من زمان مثل هذا الدور. وفي اليومين الاخيرين، تناهى كلام بالغ الوقاحة والأذى بكرامة لبنان واللبنانيين يهمني ان اشير بسببه الى ان الموفدين الاميركيين لم يكونوا يوماً محايدين او وسطاء بل كانوا دائماً سبباً في نعيق البوم في الخراب، وصانعين للفتنة والدمار، وأداة سياسية وديبلوماسية تسبق آلة القتل الصهيونية او تحصد نتائجها العملية لمصلحة اسرائيل». ولفت الى «ان الديبلوماسية الاميركية تهددنا بأن لبنان سيدفع الثمن ما لم يقبل بالشروط الاسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥، وتترافق هذه التهديدات مع استعراض القوة في الخليج، بهدف قتل الروح المعنوية وتطويق الارادة العربية، الذي عبّر عن نفسه سلباً في الدوحة وإيجاباً في طهران».

شمعون يلتقي مسؤولة أميركية

□ بيروت - «الحياة»

■ سلّم رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السيدة دانيال بلاتكيه رسالة خطية الى رئيس اللجنة جيسي هيلمز، خلال مأدبة عشاء اقامها السفير الاميركي ريتشارد جونز تكريماً لها الخميس الماضي في دارته في عوكر. وتشرح الرسالة وجهة نظر شمعون من التطورات المحلية، والمراحل التي قطعتها مسيرة اعادة بناء الدولة، وتصوراته المستقبلية لتحسين التمثيل السياسي ومسيرة الدولة. وغادرت بلاتكيه بيروت السبت الماضي عائدة الى بلادها بعدما عقدت محادثات مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة ووزير الخارجية فارس بويز وقائد الجيش العماد اميل لحود، تناولت وضع تصور لطريقة دفع عملية السلام الى الامام. كما زارت وزير التربية جان عبيد وتفقدت معهد قوى الأمن الداخلي في الوروار.

بعدما تراجع عن الطعن

"اللقاء الوطني" يقدّم اقتراحاً لتعديل فقرتين في قانون الموازنة

□ بيروت - «الحياة»

■ تقدّم نواب «اللقاء الوطني» النيابي الستة باقتراح قانون معجّل مكرر، يرمي الى الغاء البندين الثاني والثالث من المادة السادسة من قانون للموازنة اللذين يجيزان للحكومة الاقتراض بالعملة الاجنبية لآجال طويلة، بليوني دولار اميركي عبر اصدار سندات خزينة، لاستعمالها في تحويل قيمتها من الدين العام بالليرة اللبنانية الى عملات اجنبية، واستعمال جزء من حصيلة القروض لشراء سندات خزينة من نوع «زيرو كوبون بوند» لتسديد اصل الدين بتاريخ استحقاقه.

وجاء في الاسباب الموجبة لاقتراح القانون «ان الاستدانة خارجياً لتغطية عجز الموازنة تعني عملياً ان الدولة تقترض من الخارج لآجال طويلة لتغطية نفقات الموازنة. وهذه النفقات ليست من النوع الذي يدر اي زيادة في الدخل القومي، فضلاً عن ان الاستدانة من الخارج بالعملات الاجنبية ستزداد اعباؤها وطأة على الاجيال المقبلة في حال ارتفع سعر صرف العملة التي سيعقد بها الدين في مقابل الليرة اللبنانية، وعندما يكون التوجه نحو عقد قروض خارجية لآماد طويلة، قد تبلغ ثلاثين سنة بحسب نص المادة السادسة، فليس هناك ما يضمن استقرار سعر تلك العملة طول تلك المدة». وتابع: «لا يبدو انه سيكون من الميسور على الدولة الاستدانة من الخارج لآجال تزيد على خمس سنوات، في ظل التدهور الذي شهدته الاسواق الناشئة للاوراق المالية اخيراً او في ظل تراجع النظرة الى تصنيف لبنان ائتمانياً في الاسواق العالمية اخيراً، فانحدر هذا التصنيف من خانة المستقر الى خانة السلبي، وبذلك تنتفي الحكمة من الاجازة للحكومة الاستدانة في حدود بليوني دولار حتى ثلاثين سنة، بدعوى التخفيف من كلفة خدمة الدين العام، والتسليم بمبدأ الاستدانة خارجياً بالعملات الاجنبية يعني ان الامر لن يقتصر على مبلغ البليوني دولار المنصوص عنه في المادة السادسة، بل سيتحول التسليم مبدأ يعمل به في كل سنة من السنوات المقبلة، لتغطية نفقات الموازنة».

واقتراح القانون هذا يبدل من الطعن الذي كان سيقدمه «اللقاء» في بعض بنود قانون الموازنة امام المجلس الدستوري.

قصف وغارات وهمية وجريح لـ"الجنوبي" في عملية للمقاومة

● بيروت - «الحياة» - واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على جنوب لبنان. وغطى القصف المدفعي مناطق اقليم التفاح وقرى النبطية والقطاع الغربي في وقت نفذت طائرات حربية اسرائيلية غارات وهمية في أجواء الجنوب وصولاً الى مدينة صيدا.

وطاول القصف الاسرائيلي من مواقع الاحتلال في طير حرفا والشريط المحتل بلدات سجد ومزرعة عقماتا وجبل الريحان وأطراف بلدتي زوطر الغربية وزوطر الشرقية وأرنون ومجرى نهر الليطاني والزهراني وخراج بلدات المنصوري وياطر وبيوت السياد، كذلك اطراف بلدات مجدل زون ومنطقة الرحراح وجب سويد وضهور الاحمدية وقرى النبطية واقليم التفاح وثكنة الجيش المهجورة في النبطية. ورافق ذلك تحليق لطائرات حربية اسرائيلية نفذت غارات وهمية في اجواء المنطقة حتى صور وصيدا.

وهاجمت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، موقعي بلاط والرادار، ثم استهدفت مواقع الحردون ورشاف وسجد والطيبة والدبشة والقلعة. وأفيد من الشريط المحتل عن جرح عنصر في «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، خلال تعرض موقع مركبا الحدودي ليلاً لقصف مدفعي وصاروخي.

المعلمون يضربون اليوم وغداً

● بيروت - «الحياة» - ينفّذ المعلمون في القطاعين العام والخاص اليوم وغداً اضراباً احتجاجاً على عدم تنفيذ كل مطالبهم، ومنها احتساب تعويض نهاية الخدمة على الراتب كاملاً وإنصاف حمَلة الكفاية في التعليم الثانوي وحمَلة الإجازة في التعليم الابتدائي.

وأكدت نقابة المعلمين في بيان: «ان المطالب لا تهدف الى الحصول على مكاسب جديدة، انما الحفاظ على الحق»، وأنها «لا ترتب أعباء اضافية على الخزينة او على الاقساط».

وأيّد الاضراب رئيس الاتحاد العمالي المستقل الياس ابو رزق والحزب التقدمي الاشتراكي، في مقابل استنكار «اتحاد اولياء الطلبة» «استمرار لجوء المعلمين الى الاضراب بسبب مماطلة الدولة في تحقيق مطالبهم»، معتبراً «ان الامر عملية ابتزاز للتلامذة وأهلهم».

قرارات ظنية في دعاوى مطبوعات بتهمة القدح والذم

● بيروت - «الحياة» - أصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا خمسة قرارات ظنية في دعاوى مطبوعات، طلب في ثلاث منها عقوبة السجن من ستة اشهر إلى سنتين لكل من صاحب جريدة «الديار» شارل أيوب والمدير المسؤول يوسف الحويك ورسام الكاريكاتور إيلي صليبا و«شركة النهضة»، بجرم «نشر مقالات تضمنت قدحاً وذماً برئيس الجمهورية الياس الهراوي ونيلاً من هيبة القضاء اللبناني».

وطلب القاضي ميرزا عقوبة السجن حتى ثلاثة اشهر لصاحب جريدة «الشرق» عوني الكعكي لنشر مقال «تضمن قدحاً وذماً وتحقيراً بالمهندس هنري صفير».

وطلب عقوبة السجن من ستة اشهر الى سنتين لآمال عزالدين كاتبة مقال في مجلة «الشراع»، والمدير المسؤول غازي المقهور و«المؤسسة الاتحادية للطباعة والنشر» مالكة المجلة «لنشرها مقال تضمن قدحاً وذماً بالكاتب العدل أنيس أيوب».

إضراب واعتصام في البارد والبداوي

● بيروت - «الحياة» - «الجنوب والجولان وفلسطين والعراق» قضايا شكلت ابرز شعارات الاعتصام الذي نفذه الفلسطينيون في مخيمي البارد والبداوي (شمال لبنان)، فتوقفت الدراسة في المدارس وأقفلت المحال التجارية.

وعقد ممثلو المنظمات الفلسطينية لقاء صدر اثره بيان باسم الفصائل والمقاومة واللجان الشعبية، «ان «السياسة الاميركية بعد فشل قمة الدوحة ونجاح قمة طهران». واعتبر ان «الولايات المتحدة ليست وسيطاً نزيهاً ولا حكماً عادلاً، إنما تسعى الى نهب خيرات الامة ورسم خارطة سياسية جديدة للمنطقة. وما التحالف الاسرائيلي - التركي والهجمة الاميركية - البريطانية الا خطوة جادة في هذا السياق».

ورأى البيان ان «مواجهة ما يحدث ليس دفاعاً عن شعب العراق ووحدته فقط، بل وعن حلقة الصمود المستهدفة: لبنان وسورية والقضية الفلسطينية».

اجرى اتصالات مع مبارك والملك حسين بعد الاتفاق بين العراق والامم المتحدة

عرفات يحض أميركا على تحريك عملية السلام ونتانياهو يرفض "أي ضغط خارجي"

□ غزة - حسين حجازي
□ القدس المحتلة - أ ف ب

■ عبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن ارتياح السلطة الوطنية الشديد للاتفاق الذي تم التوصل اليه بين العراق والأمم المتحدة. وقال بعد استقباله أمس في غزة رئيس البرلمان الروسي غينادي سيزليزينوف ان السلطة الفلسطينية «ترحب بهذا الاتفاق الذي جاء ثمرة الجهود الديبلوماسية التي بذلتها روسيا واطراف دولية وعربية». وأعرب عن امله بأن تكون الخطوة التالية «رفع الحصار عن العراق وانتقال الجهد الديبلوماسي الدولي لانقاذ عملية السلام من الجمود الذي تشهده بسبب عدم تقيد الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ القرارات الدولية والاتفاقات الموقعة». فيما رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اي ضغط من جانب الولايات المتحدة لتحريك عملية السلام مع الفلسطينيين. وقال في تصريح للاذاعة الحكومية: «اعتقد انه لا بديل لمفاوضات مباشرة بيننا وبين الفلسطينيين»، مضيفاً: «ان أي ضغط خارجي من اي نوع كان لا يمكن ان يسهم في نهاية الأمر في تحقيق تقدم».

ونوه عرفات في مؤتمر صحافي عقده مع المسؤول الروسي بالدور الذي تلعبه روسيا في عملية السلام وقال: «نحن نتطلع اليكم كثيراً لدفع عملية السلام وحمايتها». واصفاً العلاقات الفلسطينية - الروسية بـ «القوية جداً». وكشف عن قرب قيامه بزيارة الى روسيا «لبحث سبل تكثيف الجهود الديبلوماسية لاخراج الأزمة التفاوضية في عملية السلام من مأزقها الحالي». وقال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي لـ «الحياة» ان «الجانب الفلسطيني ينتظر الآن تفرغ الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي وتكثيف الجهود المشتركة لانهاء الجمود الحالي في عملية السلام». واعتبر ان «انهاء الأزمة العراقية ديبلوماسياً هو تأكيد لسلامة التوجه الفلسطيني منذ بداية هذه الأزمة في دعمه لهذه الجهود»، مشيراً الى ارسال القيادة الفلسطينية، ثلاثة موفدين الى بغداد للتنسيق مع الجهود الفرنسية والروسية. وقال شعث: «اننا ندعم بقوة الاتفاق الذي توصل اليه العراق مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان»، مشيراً الى «ان عملية السلام في الشرق الأوسط هي المنتصر الأكبر من نجاح الديبلوماسية التي اكدت مجدداً، ان الحلول الديبلوماسية المؤيدة بالشرعية الدولية يمكن ان تحقق نتائج طيبة في انهاء الأزمات الاقليمية والدولية». وقال ان الخطوة التالية «هي اقدام المجتمع الدولي على تكثيف ضغوطه لحمل الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بما يخص الصراع العربي - الاسرائيلي في اقرب وقت ممكن». وكشف ان الجانب الفلسطيني سيدعو الى «عقد قمة عربية بعد التوصل الى الاتفاق بين العراق والامم المتحدة لدفع الموقف الدولي الى التركيز على القضية الفلسطينية ورفع الحصار عن العراق».

ويتوجه الرئيس عرفات اليوم الى بروكسيل للمشاركة في مؤتمر دولي تعقده الأمم المتحدة حول الحقوق الفلسطينية. ويتوقع ان يلتقي الرئيس حسني مبارك في القاهرة لتنسيق المواقف في شأن التحرك العربي والدولي خلال المرحلة المقبلة. وكان عرفات اجرى امس اتصالين هاتفيين بكل من الرئيس مبارك والعاهل الأردني الملك حسين، لتقويم الوضع بعد الاعلان عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين العراق والأمم المتحدة.

وترى المصادر الفلسطينية، ان الخاسر الكبير بنتيجة التوصل الى حل ديبلوماسي للأزمة هو رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وحكومته اللذان كانا من اشد المتحمسين للحل العسكري. وامس وجهت انتقادات شديدة داخل اسرائيل للأسلوب الذي ادارت به الحكومة الاسرائيلية الأمور خلال الأزمة. ووصف يوسي سارايد رئيس حزب «ميريتس» نتانياهو بـ «الدجال»، فيما قال بنيامين اليعازر، احد نواب حزب العمل المعارض «ان اسرائيل ظهرت خلال هذه الأزمة وكأنها تفتقد الى قيادة اكثر من اي وقت مضى».

ويعلق الفلسطينيون أهمية كبرى على نجاح الديبلوماسية الدولية والدور البارز الذي كان للامم المتحدة في هذه الأزمة، لاعطاء زخم للجهود الدولية خلال الأيام المقبلة في الضغط على الحكومة الاسرائيلية، واخراج عملية السلام من الطريق المسدود الذي وصلت اليه.

الى ذلك (أ ف ب) واصل مئات الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة أمس تظاهراتهم المؤيدة للعراق. وأفيد ان تظاهرات التأييد انطلقت من بلدتي بيت امر وسلفيت في الضفة الغربية وفي مدينة غزة في قطاع غزة، حيث رفعت الأعلام العراقية وصور الرئيس صدام حسين واحرقت الأعلام الأميركية والبريطانية والاسرائيلية.

وفي بيت امر على طريق بيت لحم، الخليل، تحولت مسيرة شارك فيها نحو ٥٠٠ من تلامذة المدارس في البلدة الى مواجهة مع جنود اسرائيليين دون تسجيل اصابات. وفي سلفيت، الى الجنوب من مدينة نابلس (شمال) دعا اكثر من ١٠٠ متظاهر حملوا مجسمات لصواريخ سكود الرئيس العراقي الى «قصف تل ابيب». واما في مدينة غزة فقد تظاهر حوالى ٢٠٠ من طلبة جامعة الأزهر.

الرئيس عرفات يصافح رئيس البرلمان الروسي غينادي سيليز نيوف امس في غزة (ا ب)

وعد بتشكيل لجنة تحقيق وأكد عودة الهدوء الى معان

المجالي يتحدث عن محاولة لتفجير الأردن والنواب يطالبون بإقالة وزير الداخلية

□ عمّان - طارق المومني

■ أعلن رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي ان ثمة احزاباً غير مرخصة تعمل تحت الأرض لتفجير الوضع في البلاد. واوضح ان الحكومة «منعت المسيرات والتظاهرات المؤيدة للعراق خشية دخول المندسين والأحزاب التي تعمل تحت الأرض وتدعو لتفجير المسيرة فضلاً عن اعداء الديموقراطية الذين يتربصون بهذا الوطن واستغلال مثل تلك التظاهرات لأهدافهم وغاياتهم».

واضاف في حديث مع رئيس واعضاء مجلس الأعيان خلال الجلسة التي عقدت امس وخصص الجزء الاكبر منها للحديث عن الاحداث الأخيرة في مدينة معان جنوب المملكة انه «تم اعتقال أشخاص كانوا سيستغلون المسيرات لضرب المواطنين بعضهم ببعض وإثارة الشغب والفوضى».

وقال المجالي ان الحكومة ستشكل لجنة موثوقة مكونة من اختصاصيين للتحقيق في الأحداث التي شهدتها معان واسبابها وآثارها والجهات المسؤولة عنها. وقتل خلال تلك الأحداث مواطن وجرح ٢٤ آخرون. ويبدو ان هذا جاء استجابة لطلب النواب تشكيل مثل هذه اللجنة.

وكانت وزارة الداخلية منعت تنظيم أية مسيرة او تظاهرة وحذرت من تجاوز القانون وأكدت انها ستتعامل بحزم مع أي خرق للتعليمات التي صدرت. وحاولت لجنة الدفاع عن العراق تنظيم مسيرة في المسجد الحسيني وسط العاصمة عمّان عقب صلاة الجمعة في ١٣ شباط (فبراير) الجاري، الا ان قوات الشرطة فرقتها واعتقلت بعض الأشخاص الذين تجاوزوا القانون.

واعتقلت قوات الشرطة نقيب المهندسين المعارض السياسي ليث شبيلات بتهمة التحريض وإثارة الفتنة عقب القائه درساً في أحد مساجد معان الخميس الماضي حرض فيه الناس على التظاهر ومقاومة الحكومة، على حد تعبير رئيس الوزراء المجالي. وقال رئيس الوزراء لأعضاء مجلس الأعيان ان شبيلات «دعا المواطنين هناك لضرب النظام الصهيوني والحكومة الصهيونية والتظاهر تاييداً للعراق»، واضاف «ان شبيلات دعا أيضاً الى تغيير قيادة الجيش الأردني والى ان يستبدل بها رئيس هيئة اركان امين على قيادة القوات المسلحة».

ودعا عضو مجلس الأعيان عبدالباقي جمو الى معاقبة شبيلات وعدم اطلاقه وقال: «من يهدد أمن الوطن ويدعو للاضطرابات يجب ان يعاقب ولا يعفى عنه حتى لو كان ابن الملك حسين».

وكان العاهل الأردني اعفى عن شبيلات مرتين عام ١٩٩٢ وعام ١٩٩٦ بعد ادانته في المرة الأولى بتهمة «التآمر لقلب نظام الحكم»، وحكم عليه لمدى ٢٠ عاماً وفي الثانية ثلاث سنوات بتهمة «اطالة اللسان على الملك حسين واسرته».

وأكد المجالي ان الوضع في مدينة معان (٢٢٠ كم جنوب عمّان) هادئ وان قوات الجيش دخلت المدينة وتفتش المنازل بحثاً عن الأسلحة التي استخدمت في الاشتباكات مع الشرطة. وقال: «ان الأمر سينتهي خلال ساعات». وشكلت الحكومة ٥٠ فرقة للتفتيش على الأسلحة في معان وعثرت على رشاشات وبنادق ومسدسات واسلحة أخرى. وما زالت المدينة تحت حظر التجول وأعيدت اليها الاتصالات الهاتفية والتيار الكهربائي.

وعرض المجالي الجهود الأردنية التي بذلت لنزع فتيل الأزمة العراقية لافتاً إلى اتصالات الملك حسين مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد وبعض الزعماء العرب الآخرين، فضلاً عن الاتصالات مع الادارة الأميركية ورئيس الوزراء البريطاني والرئيس الفرنسي شيراك والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

واعرب المجالي عن سعادة الحكومة لمساعي انان في نزع فتيل الازمة بين العراق والأمم المتحدة والتوصل الى اتفاق لانهاء الأزمة بالطرق السلمية. وشدد على ان اي عمل عسكري ضد العراق سيزيد من معاناة الشعب العراقي فضلاً عن إثره على المنطقة باكملها بما فيها من مصالح للدول الغربية.

يذكر ان المجالي كان وعد النواب في جلسة مساء أول من امس بانهاء «كل المظاهر الاستثنائية» في مدينة معان وبالسماح لأقارب شبيلات بزيارته كما وعد باطلاق جميع المعتقلين.

وقالت مصادر نيابية لـ «الحياة» ان النواب حملوا وزير الداخلية نذير رشيد ومدير الأمن العام نصوح محي الدين مسؤولية الأحداث الأخيرة في معان وطالبوا باقالتهما.

ضابط امن اردني وزميلة له يفتشان لحد المنازل في مدينة معان بحثاً عن الاسلحة (ا ف ب)

"هآرتس": نتانياهو ابلغ مسؤولاً اميركياً نيته الاحتفاظ بـ٦٤ في المئة من الضفة

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ اكدت مصادر صحافية رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو خططاً اميركية مقترحة بشأن عمليات اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية تضمن انسحاباً اسرائيلياً بما يزيد عن ١٣ في المئة من هذه الاراضي.

وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان نتانياهو ابلغ احد المسؤولين الاميركيين خلال زيارته لتل أبيب الاسبوع الماضي ان اسرائيل ستحتفظ بـ ٦٤ في المئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية طوال فترة الاتفاق المرحلي «لتحتفظ لنفسها بأوراق على طاولة مفاوضات الحل النهائي». ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن نتانياهو قوله للمسؤول الاميركي الذي لم تكشف عن اسمه ان «من الممكن ان تكون هناك خمس خطط اميركية ولكن لن اعطي اكثر مما يبقى بايدينا ٦٤ في المئة لأن ذلك يؤثر في امننا». واضاف: «نحن بحاجة الى اراض كي يكون بحوزتنا شيء نبادله في المفاوضات النهائية».

ويقع ٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية فقط تحت السيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية الآن فيما يخضع ٢٤ في المئة من هذه الاراضي لسيطرة امنية اسرائيلية وادارية فلسطينية مشتركة (ما مجموعه ٢٧ في المئة) مما يعني، من وجهة النظر الاسرائيلية، ان حكومة نتانياهو لن تنسحب من اكثر من ٩ في المئة من الضفة الغربية في المرحلتين الثانية والثالثة من اعادات الانتشار التي نصت عليها الاتفاقات الموقعة بين الجانبين.

وكانت الادارة الاميركية طالبت الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب من اكثر من ١٣ في المئة من الاراضي الفلسطينية.

ورفض كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ما نقل عن نتانياهو جملة وتفصيلا، وقال في تصريح لـ «الحياة» ان الاتفاقات المبرمة «شديدة الوضوح وتنص على اعادة كامل الاراضي الفلسطينية قبل محادثات الحل النهائي ما عدا المناطق التي تتعلق بقضايا المفاوضات النهائية مثل المستوطنات والمواقع العسكرية».

واضاف عريقات «لا يستطيع نتانياهو الانتقاء في الاتفاقات الموقعة»، مشيراً الى رسالة الضمانات الاميركية التي سلمها وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر الخاصة باعادة الانتشار، ووثيقة التفاهم التي وقع عليها المسؤول عن ملف الشرق الاوسط في الخارجية الاميركية دنيس روس.

واجتمع كبير المفاوضين الفلسطينيين امس مع سكرتير الحكومة الاسرائيلية ونظيره في لجنة التوجيه العليا للمفاوضات في اريحا على ان يعقد اجتماع فلسطيني - اميركي - اسرائيلي ثلاثي اليوم في منزل السفير الاميركي ادوارد ووكر لاستكمال المفاوضات. وقال عريقات ان الاجتماع الذي استغرق نحو ساعتين لم يتطرق الى حجم اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي مشيراً الى ان هذه القضية «تقوم الولايات المتحدة بمعالجتها الآن بالاضافة الى الاجراءات الاسرائيلية الاحادية الجانب».

واوضح عريقات ان الجانبين وضعا «آليات لتفعيل عمل لجنة التوجيه والمراقبة العليا للمفاوضات»، مشدداً على اهمية التنفيذ الامين للاتفاقات الموقعة كضرورة لانجاح المفاوضات بين الجانبين بدل التركيز على الاجتماعات وبحث المشاركون في الاجتماع في المسائل العالقة بين الجانبين في ما يتعلق بالاتفاقات المرحلية واهمها قضايا الممر الآمن بين الضفة والقطاع ومطار غزة ومرفاها ومسألة الافراج عن الاسرى السياسيين في السجون الاسرائيلية.



كوفي انان وطارق عزيز يوقعان الاتفاق.(أ ب)

طارق عزيز تعهد "التعاون الكامل" مع الأمم المتحدة

أنان الى نيويورك لجلسة مجلس الأمن اليوم: الاتفاق يزيل "عائقاً كبيراً" أمام القرارات الدولية

■ بغداد - أ ف ب، رويترز - غادر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بغداد الى نيويورك، عبر باريس حيث أمضى ليل أمس، ليطلع مجلس الأمن الدولي على الاتفاق الخطي الذي وقعه مع السلطات العراقية من اجل وضع حد للأزمة الحالية.

وأكد انان، في مؤتمر صحافي عقده مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز، ان الاتفاق يزيل «عائقاً كبيراً» امام التطبيق للقرارات الدولية ولا يتضمن أي مهلة لانهاء مهمة اللجنة الدولية المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية. في حين شدد عزيز على العمل «بكل ارادة طيبة وتعاون كامل» لتحقيق رفع العقوبات الدولية عن العراق.

وقال انان: «انني سعيد بان اعلن انني توصلت الى اتفاق مع حكومة العراق على مسالة عمليات التفتيش لنزع الأسلحة من قبل الأمم المتحدة. وذلك بعد مناقشات مفصلة وكثيفة مع السلطات العراقية توجت باجتماع مع الرئيس العراقي صدام حسين»، معرباً عن الاعتقاد «بان بنود هذا الاتفاق المكتوب مقبولة وتزيل عائقاً كبيراً امام التطبيق الكامل لقرارات مجلس الأمن، وساقدم تقريري الى المجلس الثلثاء» (اليوم). وأكد «ان الولايات المتحدة، وكذلك باقي أعضاء مجلس الأمن لم يقبلوا ولم يرفضوا الاتفاق لأنهم لم يقراوه. وسيطلعون عليه غداً (اليوم) وينبغي ان اتناقش معهم في نيويورك. انه اتفاق جيد وآمل بأن يقبله المجلس». واضاف: «يمكنني ان أقول بشكل قاطع ان الاتفاق لا ينص على أي موعد أقصى ولا على أي مهلة (لإنهاء مهمة لجنة التفتيش عن الأسلحة). لكنني أعتقد انه سيكون مهماً محاولة القيام بكل ما نستطيع لانجاز عملنا خلال فترة معقولة». وخلص الى القول: «أريد ان أشكر الرئيس صدام حسين والحكومة العراقية لتعاونهم ولطفهم. أريد ان اشكر كل الحكومات التي ساهمت في النجاح، في هذه المنطقة وفي أوروبا وفي المناطق الأخرى. ان ملايين الناس صلوا من اجل حل ديبلوماسي ونشكرهم جميعاً لانه يجب عدم التقليل من اهمية الصلاة وقدرتها. لقد نجحنا وآمل بان يتم التمسك بهذا القرار وان لا يكون علينا مناقشة هذه القضية مجدداً».

وقال طارق عزيز من جهته: «توصلنا، لحسن الحظ الى اتفاق نهائي على المسالة (التفتيش عن الأسلحة) واتفقنا على مواصلة تعاوننا مع سعادة الأمين العام من اجل الوصول الى هدفنا المشترك». واضاف: «في ما يتعلق بالشعب والحكومة العراقية فإن الأولوية هي للتوصل الى تنفيذ سريع للفقرة ٢٢ (من قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٧) والحصول على رفع كل العقوبات»، مؤكداً: «سنعمل بكل ارادة طيبة وبتعاون كامل ونامل بان يتم تحقيق هذا الهدف وهو رفع العقوبات في وقت قريب جداً».

وشدد على «ان ما ساعد على التوصل الى هذا الاتفاق (...) هو الارادة الطيبة التي اظهرها (الأمين العام) وليس التعبئة العسكرية الأميركية والبريطانية. ان الفضل هو لديبلوماسية الأمم المتحدة وليس لصليل السيوف»، معتبراً ان الاتفاق «قائم على التعقل. وهو متوازن ومنسجم مع قرارات مجلس الأمن. ان العراق ليست لديه مشكلة مع هذه القرارات لكن المشكلة هي كيف تطبق. واذا طبقت بكل ارادة جيدة وبشكل متوازن طبقاً لروح ميثاق الأمم المتحدة فإننا لن نصادف اي مشكلة». وأكد: «اتفقنا مع الأمين العام على اجراء متوازن للتوصل الى الحقيقة. وقد كانت هناك اشارات كثيرة تتعلق بنزع السلاح والاتفاق يتيح للجميع، للأمم المتحدة ولمجلس الأمن وللرأي العام العالمي ان يعرف الحقيقة وهذا يخدم هدف العراق».

ورداً على سؤال لصحافي بريطاني يتعلق بامكان الثقة بالتعهدات العراقية قال طارق عزيز: «ان تاريخ المنطقة والعالم العربي منذ الحرب العالمية الأولى اكد أن الحكومات البريطانية المتعاقبة لم تلتزم تعهداتها تجاه الأمة العربية لا بل انها اخلت بالتعهدات التي قطعتها للعرب بمن فيهم العراقيون».

وكان الناطق باسم الأمم المتحدة فرد ايكهارد، بعد الاعلان عن التوصل الى اتفاق مع العراق ليل أول من أمس، قال ان الأمين العام للمنظمة الدولية «راض عن النص ويظن انه سيكون مقبولاً من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، وعموماً الدول الـ ١٥ الأعضاء في المجلس». واوضح الناطق ان انان «اتصل بالفعل بالدول الخمس الدائمة العضوية اي بريطانيا والصين وروسيا والولايات المتحدة بعد اجتماعه مع (الرئيس) صدام حسين، بعد ظهر أول من أمس. واضاف ان «الأمين العام يرى ان هذا الاتفاق ينسجم مع المبدأين اللذين كان يحملهما لدى مجيئه الى هنا»، وهما احترام قرارات الأمم المتحدة ودخول الخبراء الدوليين الكامل وغير المشروط للمواقع التي يعتزمون تفتيشها. ونظن ان هذا أمر ايجابي جداً للعراق وللمنطقة وللعالم».

وفي مقابلة مع شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية سُئل انان عن امكان وجود ثغرة تمكن مهاجمة الاتفاق من خلالها، فأجاب: «سيتعين في تقديري بذل جهد كبير للغاية، للعثور عليها». واعترف بوجود بعض الصعوبات بين العراق وريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل. وقال إن بتلر يعمل في ظل ظروف صعبة، متوقعاً عودته إلى العراق في ٢ آذار (مارس).

وعن اجتماعه مع صدام قال انان: «تحدثت بصراحة شديدة... بصراحة موجعة وفعل (صدام) الشيء نفسه».

العراق: فريق خاص لتفتيش المواقع الرئاسية

■ بغداد - أ ف ب - كشفت القيادة العراقية امس ان الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان سيشكل فريقاً خاصاً لتفتيش المواقع الرئاسية «وفق أسس محددة».

ووصف بيان صادر عن اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم برئاسة الرئيس صدام حسين الاتفاق مع الامم المتحدة بأنه «اتفاق متوازن». واضاف البيان الذي وزعت نصه «وكالة الانباء العراقية»: «ان مجرد الاتفاق على وجود البعثة التي يشكلها الامين العام لهذه المواقع وفق أسس محددة يعني أن العراق اكثر صدقاً من اميركا وبريطانيا»، معتبراً انه «بمجرد أن ترفع هذه البعثة او اللجنة تقريرها الى مجلس الامن سيتضح بما لا يقبل اللبس او الشك ان المسؤولين الاميركيين والبريطانيين الذين روجوا لفكرة وجود مواد واسلحة كيماوية وبيولوجية هم كذابون ومفترون ومروجون للمزاعم التي يراد بها شراً بالعراق وأهله».

محادثات قريباً لتوسيع "النفط للغذاء"

■ بغداد - أ ف ب - قال ناطق باسم الامم المتحدة في العراق ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان أجرى امس محادثات مع نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان تتعلق بتطبيق اتفاق «النفط في مقابل الغذاء». واضاف الناطق اريك فالت ان «الطرفين تعهدا بأن يباشرا قريباً مناقشات تتناول وضع خطة جديدة لتوزيع» المواد التموينية. ويسمح اتفاق «النفط للغذاء» للعراق ببيع نفط بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر لتمويل مشترياته من الاغذية والادوية.

وكان مجلس الامن الدولي تبنى اقتراحاً قدمه انان برفع مبيعات النفط العراقي الى ٢.٥ بليون دولار كل ستة اشهر لكن بغداد اكدت ان قدرتها على الانتاج لا تستطيع تجاوز اربعة بلايين دولار. ونقل مسؤول عراقي عن رمضان تأكيده لأنان «عدم قدرة المعدات النفطية على تصدير كميات من النفط الخام تزيد عن اربعة ملايين برميل كل ستة شهور».

أنان زار قصوراً رئاسية

■ بغداد - رويترز - رافق السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان في جولة زار فيها مواقع رئاسية. وقالت «وكالة الانباء العراقية» ان عزيز رافق أنان والوفد المرافق له قبل مغادرتهما العراق في زيارة عدد من القصور الرئاسية في مناطق ريفية قرب بغداد. واضافت ان أنان والوفد تناولا طعام الغداء في أحد هذه القصور ثم توجها الى قصر آخر حيث تناولا الشاي.

من جهة اخرى قالت الوكالة ان الرئيس صدام حسين التقى المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي عمل في الاسابيع الماضية على تسوية ازمة التفتيش. واضافت ان صدام اشاد بمساعدة روسيا في التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة، معرباً عن تقديره للدور الذي لعبه الرئيس بوريس يلتسن ووزير خارجيته يفغيني بريماكوف.

بغداد تشهد تظاهرات فرح:

الاتفاق انتصار للعراق والأمم المتحدة

■ بغداد - أ ف ب - شهدت العاصمة العراقية امس تظاهرات فرح بالاتفاق مع الأمم المتحدة الذي ينهي الأزمة المتعلقة بالتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، وهو الاتفاق الذي وصفته صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي، بانه «انتصار لكل جهد خير يسعى الى تجنيب العراق والمنطقة والعالم ويلات التوتر والحروب، وانتصار لكل جهد سلمي وديبلوماسي بذلته الأسرة الدولية لحل الأزمة الحالية».

وقالت: «اظهرت قيادتا العراق والأمم المتحدة قدرتهما الفائقة على حل اعقد مشكلة واخطر ازمة من المشاكل والازمات التي طالما أثارتها الولايات المتحدة بين العراق واللجنة الخاصة (الدولية المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية) من خلال النفوذ الأميركي الواسع في أجهزة اللجنة وفرقها بهدف ادامة العقوبات الجائرة في دوامة لا تنتهي من التفتيش والتحري والتحقق».

واضافت: «رغم كل جهود *الادارة الأميركية ومساعيها المحمومة لخداع العالم ودفعه للقبول بشن الحرب على العراق، إلا ان ارادة الأسرة الدولية الرافضة لمنطق القوة والعدوان* ولسياسة العصا الغليظة كانت اقوى من شريعة الغاب الأميركية التي تتنافى وميثاق الامم *المتحدة*».

وشهدت بغداد تظاهرات فرح بعد اعلان الاتفاق مع الأمم المتحدة. وتجمع العراقيون في وسط العاصمة للتعبير عن فرحتهم هاتفين: «بالروح بالدم نفديك يا صدام».

وصفق الجمهور المصطف على الأرصفة طويلاً لدى مرور موكب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لدى خروجه من مقر وزارة الاعلام، بعد المؤتمر الصحافي الذي أعلن فيه توقيع الاتفاق.

واصدر مجلس قيادة الثورة العراقي بياناً اعتبر فيه ان يوم توقيع الاتفاق مع انان «يوم انتصار ارادة العراقيين على ارادة *الشر، واليوم الذي* حقق فيه العراقيون تقدماً في الوقت الذي تراجع فيه عدوهم وضعفت مساعيه للقيام بتشويه الحقائق باطلاق الاكاذيب».

من مظاهر الفرح في بغداد امس.(رويترز)

ترحيب إماراتي - عماني - قطري

حمد بن جاسم: خطوة لتنفيذ القرارات

□ ابو ظبي - شفيق *الأسدي*
□ مسقط - احمد انور
□ صنعاء - خالد السوني

■ رحبت دولة الامارات وقطر بالاتفاق بين بغداد والأمم المتحدة، وأبدى مسؤولون في سلطنة عمان تفاؤلاً بإمكان ابعاد شبح الحرب عن المنطقة.

واشاد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني بالاتفاق معرباً عن ترحيب دولة قطر بالتوصل الى حل سلمي يجنب الشعب العراقي عواقب المواجهة العسكرية، ويحقق الامن والاستقرار في المنطقة».

وصرح الى وكالة الأنباء القطرية بأن الاتفاق «يشكل خطوة ايجابية نحو تنفيذ قرارات مجلس الأمن تمهيداً لرفع الحظر» المفروض على العراق.

وعرض مجلس الوزراء في دولة الامارات في اجتماع عقده أمس برئاسة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس الوضع في المنطقة والنتائج الايجابية التي أسفرت عنها زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لبغداد. واعرب مجلس الوزراء الإماراتي عن ارتياحه الى الانفراج في الأزمة العراقية مؤكدا ان الاتفاق «يجنب المنطقة اخطار حرب جديدة». واشاد بجهود انان وتجاوب العراق مع الجهود الديبلوماسية.

في مسقط ابدى مسؤولون تفاؤلاً باتفاق بغداد والأمم المتحدة، وبإمكان أن يؤدي الى ابعاد شبح الحرب.

وكان السلطان قابوس بن سعيد تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس بيل كلينتون تناول المفاوضات التي اجراها في بغداد الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان. واستقبل وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله امس موفد الخارجية الأميركية السفير ديفيد نيوتن الذي يواصل جولة على منطقة الخليج. وشرح السفير موقف واشنطن من الأزمة، واوضحت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان اللقاء سادته روح التفاؤل بقرب انفراج الأزمة العراقية وعودة الهدوء والاستقرار الى المنطقة. وكانت سلطنة عمان شددت على اهمية الحل السلمي وتجنيب الشعب العراقي مزيداً من المعاناة ومعاودة النظر في الحظر الدولي.

واعتبر مواطنون عمانيون التقتهم «الحياة» انه لايمكن «معاقبة شعب بكامله، فضلاً عن تعريض أمن المنطقة للخطر».

وطالبوا بـ «ايجاد السبل الكفيلة برفع المعاناة عن الشعب العراقي». واستقبل الشارع اليمني انباء الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة بارتياح بالغ، بعد موجة من القلق. وشهدت مدينة عدن أول من امس تظاهرة شارك فيها مئات من الاشخاص، نظمتها احزاب المعارضة ونددت بالحشود العسكرية في المنطقة.

في عمان (أ ف ب، رويترز) أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية جواد العناني ان بلاده «ترحب ترحيباً حاراً بالنتائج الايجابية التي تم التوصل اليها» واعرب عن امله في «ان يتم انجاز الاتفاق المكتوب بين الطرفين في اقرب فرصة ممكنة».

وذكّر العناني في تصريح أوردته وكالة «بترا» الاردنية الرسمية بـ «جهود الملك حسين وولي عهده الامير حسن بن طلال والحكومة» باتجاه «انهاء الازمة بالطرق السلمية».

وقال ان «الاردن ليسعده ان تنتهي الازمة وهو يقدر في الوقت نفسه الجهود الايجابية التي اتخذتها الحكومة العراقية والامين العام للامم المتحدة كوفي انان من اجل التوصل الى حل يجنب المنطقة آثاراً مدمرة». مؤكداً ان بلاده «تحث بكل قوة جميع الاطراف ذات العلاقة وبشكل خاص الاعضاء الدائمين في مجلس الامن النظر بايجابية لهذه التطورات الحميدة وان يتم رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق مقابل بدئه بتنفيذ قرارات الامم المتحدة».

في الجزائر («الحياة») اعرب الناطق باسم الخارجية عن الارتياح العميق لنجاح مهمة انان. واعرب عن «تمسك الجزائر الشديد بضرورة الخيار السلمي والديبلوماسي، لأنه يجنب كل المنطقة المزيد من التوتر وعدم الاستقرار، وتمنى ان يكفل رفع العقوبات عن الشعب العراقي.

أجواء الحرب تبددت في الكويت

□ *الكويت - حمد الجاسر*

■ سادت الشارع الكويتي أمس أجواء انفراج بعد الاتفاق الذي أبرم في بغداد، وتراجع معه كابوس الحرب الذي عاشته الكويت خلال الأسبوعين الماضيين. وانعكس الاتفاق بسرعة على بعض القطاعات الاقتصادية، وارتفع معدل التداول في بورصة الكويت ثلاثين نقطة بعد تذبذب استمر منذ مطلع الشهر. وقال سماسرة عقارات أن مكاتبهم عادت للعمل بعد كساد استمر أياماً. وأشار بعض مكاتب السفريات إلى إلغاء حجوزات لرحلات جوية.

وأعرب مواطنون عن *سعادتهم أمس، وبدأوا* بإزالة الأشرطة اللاصقة التي كانوا وضعوها على نوافذ منازلهم حين كانت الأنباء تنذر بحرب.

وقال النائب الدكتور حسن جوهر: «الكويتيون مرتاحون جداً إلى نجاح الجهد الديبلوماسي الذي حقق أمرين: رضوخ العراق للقرارات ونزع فتيل العمل العسكري الذي ليس في مصلحة المنطقة على رغم مبرراته».

وأضاف في تصريحات إلى «الحياة»: «لا نتمنى لجيراننا (العراقيين) في الشمال الدمار على رغم خلافنا العميق مع النظام الإرهابي هناك، ونتمنى أن يحقق العراق مسؤولياته تجاه القرارات الدولية». وتابع أن المشاعر كانت مختلطة لدى المواطن الكويتي أمس «فهو سعيد بزوال التوتر والاستنفار لكنه لا يثق بالنظام العراقي ويخشى أن تتكرر الأزمة في غضون أشهر وربما أسابيع». وقال المواطن عبدالرحمن الحجي أنه لمس «عودة الراحة النفسية إلي الكويتيين» أمس بعد «الانقباض». وزاد: «لا نريد الحرب ولا نتمنى الأذى للشعب العراقي الذي يعاني أصلاً من حكومته. لو اندلعت الحرب قد نأمل بسقوط النظام (في بغداد) لكننا لا نعرف ما هو البديل، ولو حدثت فتنة في العراق ستتضرر الكويت منها».

ارتياح في سورية

□ *دمشق - «الحياة»*

■ قال مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف اتصل بنظيره السوري السيد فاروق الشرع فور توصل بغداد الى الاتفاق مع الأمم المتحدة اول من أمس.

وكان الوزير العراقي زار اخيراً دمشق للمرة الأولى منذ ١٨ سنة، ونقل رسالة من الرئيس صدام حسين الى *الرئيس* حافظ الأسد تتعلق بالأزمة.

وتابع المسؤول السوري: «نتيجة المتابعة الجدية واهتمام دمشق بتجنيب العراق ضربة عسكرية، وتتويجاً للمحادثات التي جرت اخيراً في سورية، حرص السيد الصحاف على ابلاغنا نص الاتفاق فور التوصل اليه». واشار الى ان الصحاف اكد لنظيره السوري «حرص العراق على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة»، واعرب الجانب السوري عن «الارتياح الى التوصل الى حل ديبلوماسي للأزمة».



تلقى اتصالين من أنان وعرفات

مبارك متفائل بالإتفاق: نأمل بامتثال العراق

□ القاهرة - محمد علام وجيهان الحسيني

■ وصف الرئيس حسني مبارك الاتفاق بين العراق والامم المتحدة بانه «مشجع جداً»، وتوقع موافقة مجلس الامن عليه لافتاً إلى «التفويض المخول» إلى الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان من قبل المجلس، والاتصالين الهاتفيين بين انان ووزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت» اللذين اعتبرهما «إشارة إلى أن الاتفاق جيد جداً». واعرب عن امله بـ «امتثال العراق للاتفاق».

وقال مبارك في مؤتمر صحافي: «بعد هذا الإتفاق لا بد من استئناف عملية السلام في الشرق الأوسط لأنها الأساس في هذه المنطقة».

وسئل عن الجهود المصرية التي بذلت للتوصل إلى حل سياسي للأزمة العراقية فأجاب: «تنفيذ الاتفاق يهم العراق ونتمناه». وزاد أن الرسالة التي تلقاها مساء أول من امس من القيادة العراقية «مشجعة»، واعرب عن تفاؤله بتنفيذ الاتفاق «كي نحل مشكلة كبيرة لإنقاذ أرواح المواطنين في العراق».

واعلن امس ان مبارك تلقى اتصالاً من انان عقب توقيع الاتفاق في بغداد، تناول النتائج التي تم التوصل إليها لانهاء الأزمة، كما تلقى اتصالاً من الرئيس ياسر عرفات تناول الموضوعات المتعلقة بعملية السلام في ضوء انحسار الأزمة العراقية. وكان مبارك بعث أول من امس برسالة إلى الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

واعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن ارتياح مصر إلى الاتفاق، لافتاً إلى ان انان «كان يمثل الشرعية الدولية، وبالتالي الاتفاق هو بين العراق والشرعية الدولية».

ورأى أن ما تم التوصل إليه «خطوة رئيسية تعني أن كل متطلبات الشرعية الدولية أصبحت مستوفاة». معرباً عن امله بـ «ان يزيل الاتفاق التوتر بكل مظاهره» في إشارة إلى الحشود العسكرية الاميركية في الخليج.

الجامعة

واصدرت جامعة الدول العربية بياناً اعتبر ان الاتفاق «يغلب الخيار السياسي» ويجنب المنطقة «الدخول في منعطف كان يمكن أن يؤدي إلى كارثة تهدد المنطقة ومصالح الدول الكبرى فيها». واعرب البيان عن الامل بان يؤدي الاتفاق إلى «رفع الحصار عن الشعب العراقي الشقيق، وتمكين العراق من استعادة دوره الفاعل».

موسكو تؤكد شمول التفتيش كل أرجاء العراق

يلتسن: الأزمة حسمت عملياً

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اعتبر الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس أن الأزمة بين العراق والأمم المتحدة «حسمت عملياً» عبر الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان. وأكدت الخارجية الروسية أن الاتفاق يتيح لفرق التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل العمل من دون قيود في كل أرجاء العراق.

وقال يلتسن في حديث إلى الصحافيين بعدما وضع اكليلاً من الزهور على ضريح الجندي المجهول لمناسبة يوم تأسيس الجيش الروسي، ان «الليلة الماضية (الاحد - الاثنين) حسمت عملياً» الأزمة، وتكللت بنجاح الجهود الديبلوماسية. واعرب عن ارتياحه لنتائج زيارة انان لبغداد، مشيراً إلى انه كان تحدث إليه هاتفياً ووجه إليه رسالة شخصية.

وقال يلتسن إن بلاده كانت منذ البداية تعارض العمل العسكري لانه ينطوي على أخطار ومضاعفات كبيرة، مشيراً إلى أن العراق ربما كان ما زال يحتفظ بـ «كميات ضئيلة» من الاسلحة الكيماوية. لكنه اضاف: «من يعرف إلى ماذا كان سيؤول النزاع (لو استخدمت القوة) وما هي البلدان التي ستُدفع إليه».

وامتدح الرئيس الروسي دور الديبلوماسية الروسية في حل الأزمة، واثنى في صورة خاصة على جهود وزير الخارجية يفغيني بريماكوف.

واصدرت الخارجية الروسية بياناً وصفت فيه الاتفاق بانه «نجاح» للأسرة الدولية ودليل على «فاعلية» الأمم المتحدة في تسوية النزاعات. وأكدت ان الاتفاق «يسمح للمفتشين الدوليين بالعمل في كل ارجاء العراق دونما قيود» لتنفيذ القرارات المتعلقة بتصفية أسلحة الدمار الشامل.

واعربت عن أملها بان يصادق مجلس الأمن على الاتفاق، وبان يؤدي انجاز اعمال المفتشين إلى «رفع العقوبات الدولية التي تركت اسوأ الأثر» على سكان العراق.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول في وزارة الخارجية قوله إن المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك سيظل في بغداد إلى حين ظهور نتائج اجتماع مجلس الأمن. واضاف انه قد يلتقي مرة أخرى الرئيس العراقي.

اسرائيل تفضل الضربة العسكرية

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ لم تخف اسرائيل استياءها الشديد من الاتفاق بين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والعراق، مشككة في جدواه. وبات واضحاً من الردود الاسرائيلية ان الدولة العبرية كانت تفضل توجيه ضربة عسكرية للعراق. وسارع كبار المحللين السياسيين الاسرائيليين الى توجيه الانتقادات اللاذعة الى اداء حكومتهم، واعلان ان «اسرائيل هي الخاسر الاكبر والرئيس صدام حسين هو المنتصر الوحيد».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اعتبر في تصريح مساء اول من امس: «حتى لو انتهت الازمة الحالية من الواضح اننا نعيش في شرق اوسط جديد يتشكل من انظمة متطرفة معادية لاسرائيل تطور الاسلحة الباليستية». لكنه قال لدى خروجه امس من جلسة للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست: «اذا وافق صدام على استئناف عمل لجنة التفتيش من دون تحديد المكان ولا الزمان فهذا يعني انه خضع لشروط الامم المتحدة».

وتوقع وزير الصحة الاسرائيلي يهوشع متساع ازمات مستقبلية «ما دام طاغية يحكم في بغداد» مشيراً الى «انظمة مستبدة تهدد امن اسرائيل مثل ايران». اما وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني الوحيد الذي أعرب عن ارتياحه للاتفاق فنصح واشنطن «ابقاء قواتها العسكرية في الخليج لمواصلة مراقبة الوضع».

وحدد المحلل السياسي المعروف ناحوم برنيع في صحيفة «يديعوت احرونوت» بوضوح الموقف الاسرائيلي عندما قال «اننا في حاجة لسماع رسالة واحدة من اثنتين لاخراج العراق من اجندة العالم اما ازالة صدام واستبداله بنظام تقليدي او ان يتوصل صدام الى نتيجة ان لا مستقبل» للاسلحة مشيراً الى انه بغير ذلك سيقع المزيد من الازمات.

وقال ان الرئيس العراقي نجح في شد اعصاب العالم أجمع لدرجة الانفجار ثم خلع زيه العسكري وارتدى «بزة السلام».

افتتح مؤتمر الاعلام العربي - الأوروبي

رئيس وزراء البحرين يشدد على "رسالة السلام"

□ المنامة - حسن اللقيس

■ قال رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة اثناء افتتاحه امس في المنامة المؤتمر السادس للاعلام العربي - الأوروبي ان «الحرص على انعقاد المؤتمر والمشاركة فيه على رغم ظروف الأزمة بين العراق ولجنة التفتيش الدولية، والتي تلقي بظلالها على المنطقة باسرها، إنما يعكس المشاركة العريقة في رسالة السلام التي نرفعها جميعاً».

واكد الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي للبحث العلمي في مصر، رئيس المؤتمر في كلمة الافتتاح أن الرأي العام في المنطقة العربية يرفض استخدام القوة ضد العراق من أجل إجباره على الالتزام بالقرارات الدولية بخاصة أن ذلك «لا يتفق مع الأحكام والقوانين والأعراف الدولية»، كما أن لذلك «خطورته ونتائجه الضارة على كل دول المنطقة وشعوبها».

ودعا الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية في كلمة إلى مؤتمر «حوار من أجل المستقبل» القاها نيابة عنه السفير أحمد بن حلي الأمين العام المساعد إلى تعاون عربي - أوروبي أوسع في اتجاه «كشف الطابع الإجرامي لظاهرة الإرهاب والتطرف الدخيلة على ثقافتنا والغريبة على قيمنا، ومدى تحالف الإرهاب مع عصابات الجريمة المنظمة ورموز الانحراف الديني، وتاكيد الاقتناع باهمية عدم منح الملجأ او الملاذ لمرتكبي الأعمال الارهابية وضرورة ملاحقتهم وتسليمهم لدولهم لمحاكمتهم».

وأشار الأمين العام للجامعة إلى «الجهود الصادقة للقادة العرب والأطراف الدولية لحل الأزمة العراقية مع الامم المتحدة والعمل لتسويتها بالطرق السلمية على أساس مواصلة العراق تنفيذ القرارات الدولية التي قبل بها، والبناء على ما أنجز في هذا المضمار للإسراع في رفع المعاناة عن الشعب العراقي».

باريس: احتمال محدود للرفض الاميركي

□ باريس - رنده تقي الدين

■ اكدت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اتصل بالرئيس الفرنسي جاك شيراك ثلاث مرات خلال اليومين الماضيين مؤكداً التوصل الى نص جيد بعد لقائه المنفرد مع الرئيس صدام حسين.

وقالت المصادر ان احتمال رفض الولايات المتحدة للاتفاق محدود على رغم عدم معرفة تفاصيله، موضحة ان المعلومات الفرنسية عنه تؤكد ملاءمته تماماً لما طلبه مجلس الامن من انان الذي وصف النص بانه «جيد جداً»، وابلغ انان شيراك انه يستند الى المبادئ الاساسية التي لم يكن هناك اي مجال للتنازل عنها من مجلس الامن وهذه المبادئ هي فتح كل المواقع الرئاسية وغيرها امام اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية التي ستبقى على ما هي عليه وإن كانت في اطار مجموعة اوسع. كما ان العراق تخلى عن مهلة زمنية لانهاء عمليات التفتيش.

واضافت المصادر ان حذر باريس ازاء نتيجة مهمة انان مرده فقط الى انها لم تطلع على النص النهائي، لكنها متاكدة من ان انان «رجل كفي وديبلوماسي كبير ولن يصف النص بانه جيد لو لم يكن يتضمن كل ما طلبه مجلس الامن منه».

وقالت ان انان ابلغ فرنسا وكل دول مجلس الامن «ان كل المبادئ موجودة في النص». وعن سبب عدم اتصال الجانب العراقي بالرئيس الفرنسي بعد الاتفاق، قالت المصادر ان «الرئيس المصري حسني مبارك اتصل اول من امس (ليلة الاحد) بالرئيس شيراك لإبلاغه عما قاله له الجانب العراقي».

وقالت المصادر انه من المهم ان تعد الامور بجدية كي يوافق مجلس الامن عليها الا اذا كانت هناك مشكلة، اما اذا لم تكن هناك مشكلة فيجب القول ان الاتفاق جيد.

اعتبرت استبعاد الضربة سابقاً لأوانه

بريطانيا ستطلب تفويضاً من مجلس الأمن للرد سريعاً على أي خرق عراقي

■ لندن، بروكسيل - «الحياة»، ا ف ب - حذرت بريطانيا امس من انه من السابق لأوانه استبعاد ضربة عسكرية للعراق، معلنة انها ستقدم مشروع قرار الى مجلس الأمن يعطي الحق للأمم المتحدة الرد سريعاً وبكل الوسائل إذا خرق العراق الاتفاق الذي توصل اليه مع الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان في شأن عمليات التفتيش الدولية.

وقال ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني ان توني بلير تلقى اتصالاً من انان الذي اكد ان العراق تنازل في كل النقاط المتعلقة بالأزمة. وأضاف الناطق ان بلير طرح على انان ثلاثة اسئلة وان الأخير أكد ان الرئيس صدام حسين يسمح بدخول غير مشروط للمواقع الرئاسية، وانه تراجع عن فرض اي قيود زمنية على عمل اللجنة الدولية المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل، وأن رئيس اللجنة ريتشارد بتلر سيكون سعيداً بالاتفاق.

وخلص الناطق الى انه ينبغي ان يشعر المجتمع الدولي بالارتياح الى ان كل اهداف المنظمة الدولية تم الوفاء بها وانه ليس هناك اي مجال يسمح للرئيس العراقي بالتلاعب مستقبلاً.

في بروكسيل، اعتبر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، في تصريح قبل اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ان من السابق لأوانه تقليص القوات الاميركية والبريطانية في الخليج. وقال: «لولا الضغوط لما حصل اتفاق ولما قبل صدام بالاتفاقات».

الاتحاد الأوروبي يقرر تعزيز العلاقات بعد "تطورات مشجعة" في طهران

■ بروكسيل - أ ف ب - قرر الاتحاد الاوروبي استئناف الاتصالات الوزارية مع ايران و«تعزيز مستوى» الاتصالات السياسية معها.

وقال بيان نشره أمس في بروكسيل بعد اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ان «بعض التطورات الاخيرة في ايران مشجعة ويجب ان يرد الاتحاد الاوروبي عليها بشكل ايجابي عبر تعزيز الاتصالات مع ايران». واضاف ان «المجلس قرر في مرحلة اولى استئناف الزيارات الوزارية الرسمية الثنائية من ايران واليها».

واكد وزراء الخارجية ان تعزيز الاتصالات يفترض ان يؤدي الى «حوار يتعلق بمسائل المصالح المتبادلة»، وكذلك «المواضيع التي تثير القلق».

واضافوا ان هذا القرار اتخذ «في ضوء التطورات منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي والاهتمام الذي ابدته الحكومة الايرانية الجديدة بتطوير مبادلات بناءة اكثر مع الاتحاد الاوروبي».

واعترض الوزراء الاوروبيون المسائل التي ما زالت تثير قلقهم ومن بينها اسلحة الدمار الشامل والارهاب وموقف ايران من عملية السلام في الشرق الاوسط وانتهاكات حقوق الانسان.

واشاروا من بين هذه الانتهاكات الى الفتوى باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

طهران: "أنصار حزب الله" ضد التهديدات الأميركية لبغداد

□ طهران - غسان بن جدو

■ أعلن «انصار حزب الله» انهم سينظمون اليوم تجمعاً حاشداً في جامعة طهران للتنديد بـ «التهديدات الأميركية للعراق».

ورحبت إيران أمس بالاتفاق الذي وقعته بغداد والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، واعتبرته «ثمرة مبشرة» للجهود التي سعت إلى «حل سلمي للأزمة» العراقية.

وأكد وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي «ارتياح» حكومته إلى النتائج «الإيجابية» التي حققتها الجهود الديبلوماسية والتي من شأنها «ان تجنب المنطقة حرباً ماسوية جديدة».

وأبلغ خرازي الإذاعة الإيرانية أن نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف اكد له في اتصال هاتفي قبل توقيع الإتفاق صباح امس أن القيادة العراقية قبلت «عرض السلام الذي قدمه الأمين العام». معربا عن «ارتياح واسع كون الجهود التي بذلها أنان كانت مقنعة، وأتاحت تفادي حرب».

ترحيب دولي واسع

■ الفاتيكان، بكين، نيقوسيا - ا ف ب، رويترز - أعلنت غالبية العواصم الدولية ارتياحها إلى الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة على حل سلمي لأزمة المفتشين الدوليين.

وجاء في بيان ادلى به جواكين نافارو فالز الناطق باسم الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني يشعر «بالرضا للاتفاق الذي يتفادى خطر اتخاذ اجراء عسكري». وقال الناطق إن الاتفاق «يؤكد من جديد ان الحوار هو السبيل لحل المشاكل التي لا يعجز العمل العسكري عن حلها وحسب، بل ويزيد الأمور سوءاً».

كذلك رحب ناطق صيني بالاتفاق، معرباً عن الأمل «بان يغرق هذا الاتفاق سحابة الحرب التي تتجمع فوق منطقة الخليج». وقال: «نمتدح بالتأكيد المرونة والحكمة التي أظهرتها جميع الأطراف المعنية للتوصل إلى هذه النتيجة».

في روما، اعرب رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي عن ارتياحه لتوقيع الاتفاق. وقال: «حالياً أنا مرتاح، لكن يجب انتظار البيان» عن الاتفاق.

كذلك اشاد وزير الخارجية لامبرتو ديني بالاتفاق، معتبراً انه يكرس نجاح الطريق الديبلوماسية. وقال: «لو لم تبذل جهود ديبلوماسية لوقعت الحرب. الاتفاق يبدو وحيداً لكن يجب أن ندرس نصه».

في أثينا، اعرب ناطق باسم الحكومة اليونانية ارتياح بلاده إلى الاتفاق. وذكر ان أثينا «تدخلت لتجنب حصول نزاع مسلح، وطالبت باستخدام كل السبل الديبلوماسية».

في مدريد، اعتبر وزير الدفاع الاسباني ادوراردو سيرا انه «لأمر رائع ان تعطى طريق الديبلوماسية نتيجة، وأن يتوقف التصعيد الحربي».

في فيينا، رحب وزيرا الخارجية النمسوي والمجري وولفغانغ شوسيل ولازلو كوفاكش بالاتفاق. وقال شوسيل: «المهم هو ان يحترم صدام حسين الاتفاق من دون عوائق، وأن لا يتراجع العراق عن وعوده كما حصل في السابق».

في لشبونة، اشاد وزير الخارجية البرتغالي خايمي غاما بالاتفاق، وقال: «كل شيء يدل إلى اتفاق جيد. ومن جهتها لا يمكننا سوى أن ندعمه إذا كان يستجيب للشروط الأساسية».

وفي وارسو، رحب الناطق باسم وزارة الخارجية البولندية بالاتفاق، واعرب عن امله في أن يؤدي إلى قيام المفتشين الدوليين بمهامهم.

في طوكيو، أشاد الأمين العام للحكومة اليابانية كانيزو موراوكا بالاتفاق، وقال: «إذا طبق العراق كلياً قرارات مجلس الأمن الدولي ووافق على دخول المفتشين كل المنشآت، فسنرحب عندها بالاتفاق».

في برلين، قال غونتر فيرغوهن، احد ابرز قادة الحزب الاجتماعي الديموقراطي الألماني المعارض، ان على الولايات المتحدة الموافقة على الاتفاق الذي أبرمه انان مع السلطات العراقية. واعتبر ان الولايات المتحدة ستصبح في «عزلة خطيرة جداً» إذا أصرت على القيام بعمل عسكري «ربما بسبب تفاصيل غير ذات أهمية».

في انقرة رحبت تركيا باتفاق بغداد مع الامم المتحدة. وقال وزير الخارجية التركي اسماعيل سيم في بيان «نرحب بهذه المصالحة (...) ونهنئ الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والمجموعة الدولية المسالمة ومسؤولي الدول التي تدخلت بالتوصل الى تفادي الحرب».

من بين مؤسسيها بن لادن والظواهري ورفاعي طه

جبهة اسلامية تدعو الى قتل الاميركيين ونهب اموالهم

□ القاهرة - محمد صلاح
□ لندن - «الحياة»

■ أعلن قادة اسلاميون مقيمون في اماكن مختلفة عن تشكيل «جبهة عالمية لجهاد اليهود والصليبيين». واصدر هؤلاء بياناً امس تضمن «فتوى شرعية» تفيد ان «حكم قتل الاميركان وحلفائهم مدنيين وعسكريين فرض عين على كل مسلم». وحصلت «الحياة» على البيان الذي اوضح ان من بين مؤسسي الجبهة كلا من: اسامة بن لادن وزعيم جماعة «الجهاد» المصرية الدكتور ايمن الظواهري والقطب البارز في تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري الشيخ رفاعي احمد طه (ابو ياسر) وسكرتير جمعية علماء باكستان مير حمزة وزعيم «حركة الانصار» في باكستان وفضل الرحمن خليل وزعيم «حركة الجهاد» في بنغلاديش الشيخ عبدالسلام محمد. وجاء في البيان: «لا احد يجادل اليوم في حقائق توافرت عليها الشواهد واطبق عليها المتصلون. ونحن نذكرها ليتذكر من تذكر وليهلك من هلك ويحيى عن حي من بينة». واعتبر ان «اميركا تحتل ارض المسلمين». واضاف: «رغم الدمار الكبير الذي حل بالشعب العراقي ورغم العدد الفظيع من القتلى الذي جاوز المليون يحاول الاميركيون مرة اخرى معاودة هذه المجازر المروعة كانهم لم يكتفوا بالحصار الطويل بعد الحروب العنيفة ولا بالتمزيق والتدمير، فها هم ياتون اليوم ليبيدوا بقية هذا الشعب (...)» واذا كانت اهداف الاميركان من هذه الحروب دينية واقتصادية فإنها كذلك تاتي لخدمة دويلة اليهود، وبصرف النظر عن احتلالها لبيت المقدس وقتلها للمسلمين. ولا ادل على ذلك من حرصهم على تدمير العراق اقوى الدول العربية المجاورة وسعيهم الى تمزيق دول المنطقة الى دويلات ورقية تضمن بفرقتها وضعفها بقاء اسرائيل».

ووجه البيان الحديث الى الامة المسلمة قائلا: «ان كل تلك الجرائم والبوائق هي من الاميركان اعلان صريح للحرب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وقد اجمع العلماء سلفا وخلفا عبر جميع العصور الاسلامية على ان الجهاد فرض عين اذا داهم العدو بلاد المسلمين (...) ونحن بناء على ذلك وامتثالاً لامر الله تعالى نفتي جميع المسلمين بالحكم التالي: ان حكم قتل الاميركان وحلفائهم مدنيين وعسكريين فرض عين على كل مسلم امكنه ذلك في كل بلد تيسر فيه ذلك حتى يتحرر المسجد الاقصى من قبضتهم وحتى تخرج جيوشهم من كل ارض الاسلام». وتابع: «اننا باسم الله ندعو كل مسلم يؤمن بالله ويرغب في ثوابه الى امتثال امر الله بقتل الاميركان ونهب اموالهم في اي مكان وجدهم فيه وكل وقت امكنه ذلك»، ودعا البيان علماء المسلمين وقادتهم وشبابهم «الى شن الغارة على جنود ابليس من الاميركان».

واصدر «ابو حمزة المصري» «المسؤول الشرعي في انصار الشريعة» بياناً تلقت «الحياة» نسخة عنه جاء فيه «ان نصرة هذا الشعب (العراقي) والوقوف معه ضد (الرئيس) صدام (حسين) وحكومته، وكذلك ضد اليهود والنصارى، وكل من استحل من هذا الشعب المسلم دماً اومالاً او عرضاً او ترويعاً، بقول او عمل، هي نصرة واجبة على كل مسلم بالسيف والمال واللسان والقلب كل بحسب قدرته».

ووصف الحكومة العراقية بانها «مرتدة عن شرائع وأحكام الاسلام»، والمسؤولين العراقيين بانهم «كفار مرتدون يجب قتالهم (...) ومقاتلتهم من الشرطة والجند وغيرهم ان دافعوا عن تلك الانظمة، او تهياوا واستعدوا لذلك، وتغنم اموالهم ويتبع مدبرهم ويجهز على جريحهم».

واضاف البيان ان «اليهود والنصارى لا حرمة لهم هناك (في العراق)، ولا لهم عقد امان شرعي معتبر. فوجودهم خطر ودمائهم هدر هدر (...)، وباختصار يجب على كل مسلم السعي الحثيث في اخراجهم صاغرين مدحورين».

متشددون يذبحون ١٢ راعياً ومحكمة البويرة تحكم غيابياً باعدام ١٨٠ "ارهابياً"

الجزائر: تفجير خط أنابيب نقل الغاز في تيارت ومدني ينفي تورط "الانقاذ" في مقتل عسكريين

□ الجزائر - «الحياة»

■ تعرض أنبوب الغاز الطبيعي الرابط بين حاسي الرمل جنوب الجزائر وارزيو في منطقة وهران غرباً الى عملية تخريب مست مائتي متر من الأنبوب، إثر انفجار قنبلتين تقليديتين سمعتا على بعد ٢٥ كلم. وغطت سماء مدينة تيارت غمامة دخان، وشوهدت السنة اللهب من مسافة أربعة كيلومترات من مكان الحادث.

وذكرت مصادر إعلامية متطابقة ان الانفجار وقع في حدود ٢٣,٤٥ من ليل السبت - الأحد، مشيرة الى أنه أثار الرعب في تيارت التي تبعد نحو خمسة كلم عن مكان الانفجار في وادي طولية في منطقة مزغيدة.

ولم تتسع السنة اللهب بسبب التوقف التلقائي الاليكتروني لضخ الغاز بمجرد تسربه. وتعد أرزيو المنفذ الرئيسي في البلاد لصادرات الطاقة الهيدروكربونية.

وسارعت قوات الأمن الى تطويق المنطقة بينما تمكنت مصالح الحماية المدنية من إطفاء الحريق في غضون نصف ساعة من انفجار القنبلتين. ويبلغ طول خط انابيب الغاز الطبيعي الجزائري ٨٧٠ كلم. وسبق أن تعرض لعمليات تخريب مماثلة. وقبل اسبوع تعرض خزان مياه سيدي خالد في المنطقة نفسها الى عملية تخريب. ويشتبه أن تكون المجموعة التي نفذت تلك العملية هي المسؤولة ايضاً عن تفجير القنبلتين في خط أنابيب الغاز.

وعثر يوم أول من أمس الأحد على ١٢ راعياً منبوحين في منطقة مدروسة على بعد ٢٥ كيلومتراً من تيارت تتراوح اعمارهم ما بين ٢٠ و٦٥ سنة. وذكرت صحيفة «الوطن» ان اعضاء من الجماعة الاسلامية المسلحة قتلوا ثمانية من أولئك الرعاة في هجوم مساء السبت وأن المهاجمين اصطحبوا الرعاة الأربعة الآخرين معهم وعثر على جثثهم في مكان قريب من الغابة. ومما يذكر ان المتشددين يشكون في استخدام قوات الأمن الرعاة كمخبرين لابلاغها باي تحركات غير عادية في مناطقهم.

وتأتي هذه العملية التخريبية لأنبوب الغاز عشية الاحتفالات العمالية بذكرى تاميم صناعة النفط والغاز في الجزائر التي تصادف اليوم. وتتزامن عملية التخريب مع مطالب نقابية واسعة لوقف «بيع المؤسسات العمومية وتسريح العمال» والتهديد باضراب شامل بدءاً من بعد غد الخميس. والملفت للنظر هو اختيار يوم أمس الاثنين لمحاكمة المجموعة المتهمة بقتل زعيم النقابة السابق عبدالحق بن حمودة، والتي كانت مصالح الأمن قد قضت على ٦ عناصر منها يوم ١٥ شباط (فبراير) من العام الماضي، في شقة بحي أول ماي، على بعد عشرات الأمتار من مقر المركزية النقابية حيث قتل أمينها العام.

وعرض التلفزيون الجزائري آنذاك اعترافات تائب شارك في العملية هو المدعو رشيد مجاهد الذي أكد ان المجموعة تنتمي الى منظمة «الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح».

والمتهمون بقتل بن حمودة هم ست نساء وسبعة رجال بينهم اربعة فارون. ومن بين النساء الست ثلاث اخوات اثنتان منهن متزوجتان من «ارهابيين» قتل احدهما والثاني في حال فرار.

ويشير قرار الاحالة الصادر من غرفة الاتهام الى مقتل مجموعة وفرار مجموعة أخرى، والقاء القبض على متهمة «كانت تموّن الشبكة الارهابية المشاركة في القتل».

وفيما بدات الدورة الجنائية الأولى لمجلس قضاء البويرة النظر في ٦١ قضية ذات صلة بالارهاب تضم ١٨٠ متهماً بينهم ٥٨ في حال فرار، فصلت محكمة الجنايات في قضية الـ ٤٠ مسلحاً الذين يقودهم المدعو مختار بملخطار امير منطقة غرداية وبشار. واصدر المجلس حكماً غيابياً بالإعدام في حقهم جميعاً، وذلك بعد رفض المحكمة العسكرية للاغواط النظر فيها، واحالة الملف على محكمة الجنايات للاغواط. وتعود قصة هذه المجموعة التي تنشط في الجنوب الجزائري الى ١٩ آذار (مارس) من عام ١٩٩٦ عندما تمكنت من اسقاط طائرة مروحية عسكرية، مما أسفر عن مقتل عقيد و١٤ جندياً، وذلك بعد مطاردة للمجموعة في منطقة شعاب ام الدوين على بعد ٣٠ كلم من زلفانة في الاغواط.

وفي السياق ذاته أصدرت محكمة الجنايات في ولاية باتنة حكماً بالسجن مع التنفيذ لمدة ثلاث سنوات في حق قاض متهم بالحصول على ٣٠ الف دينار (٥٠٠ دولار)، من مواطن، في تعويض خسائر سيارة لحقت بها اضرار في حادث مرور.

على صعيد آخر، نفى بيان للجيش الاسلامي للانقاذ أن يكون جيشه قد أخل بـ «الهدنة» التي اعلن عنها. وطالب المواطنين بالحذر من مجموعة تحاول أن تخرق الهدنة.

وكانت شاحنات عسكرية تعرضت يومي الخميس والجمعة الماضيين الى اعتداء في منطقتي بوغني قرب تيزي وزو وزيامة منصورة قرب جيجل، أدت الى مقتل ما لا يقل عن ٥٠ جندياً، والاستيلاء على اسلحتهم ومعداتهم. وشرعت قوات الجيش في عمليات تمشيط واسعة لجبال منطقتي تيزي وزو وبجاية، بحثا عن منفذي الجريمة.

الملك الحسن يدعو لإعادة النظر في قطاع التعليم

□ الرباط - «الحياة»

■ دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى معاودة النظر في قطاع التعليم الجامعي، بما يلائم متطلبات العصر والتنمية.

وقال في خطاب امس الى المشاركين في احتفالات الذكرى الاربعين لتاسيس جامعة محمد الخامس في الرباط: «على التعليم الجامعي الذي اصبح متنامياً بصورة لا يمكن التحكم في مسيرته، ان يجدد النظر في وسائله واهدافه بالنسبة للحاضر وللمستقبل القريب، اذ من غير المقبول ان تفقد الجامعة العلاقة العضوية بين المناهج المقررة والتخصصات الممارسة من جهة، وبين واقع محيطها الاقتصادي والاجتماعي من جهة اخرى. وذلك لتكوين طلابها التكوين الملائم لما ينتظره منهم وطنهم ومجتمعهم».

ودعا الى ممارسة قدر اكبر من التقويم والنقد الذاتي للتجربة الجامعية في البلاد، وشدد على ان الجامعة «يجب ان تظل صرحاً للعقل ويقظة الضمير الانساني» بما يكفل انشاء حضارة «يتكامل في ظل ازدهارها العقل والوجدان والقيم المادية والروحية على حد سواء».

المغرب: الفاسي يخلف بوستة في الامانة العامة لـ "الاستقلال"

□ الرباط - محمد الاشهب

■ انتخب المؤتمر الثالث عشر لحزب الاستقلال المغربي عباس الفاسي اميناً عاماً جديداً خلفاً لمحمد بوستة الذي انتقل الى مجلس الرئاسة. وأناط بالقيادة الجديدة للحزب مهمة الحسم في قرار المشاركة في الحكومة التي يعتزم عبدالرحمن اليوسفي زعيم الاتحاد الاشتراكي تشكيلها في وقت لاحق.

وجاء في وثيقة بهذا الصدد «ان المؤتمر يولي اهمية بالغة لاستمرار نضال قوى الديموقراطية موحدة وقوية داخل الكتلة لتحقيق اهدافها»، في اشارة الى التزام موقف يدعم حكومة اليوسفي المرتقبة. «لكن على اساس ان يحظى ضمنها الاستقلال بحقائب لا تخضع لنتائج الانتخابات الاشتراعية الاخيرة».

وقال قيادي في الحزب أمس ان المشاركة قائمة من حيث المبدأ لكنها رهن الاتفاق على برنامج كتلة المعارضة، وعلى ان تشكل هذه الاخيرة العمود الفقري للحكومة. وذلك في اشارة الى امكان اسناد غالبية المناصب الوزارية الى احزاب الكتلة.

برنامج الحكومة

ونقل عن عبدالكريم غلاب عضو مجلس الرئاسة قوله في هذا السياق: «ان المؤتمر كلف القيادة درس برنامج الحكومة المقبلة ومهماتها قبل اتخاذ قرار في هذا الشأن» لكنه شدد ان «مرحلة التحول التي تمر بها البلاد طبعت اعمال المؤتمر».

ووصف قيادي حزبي موقف الرافضين للمشاركة في المؤتمر بانه كان بمثابة اقلية اتيحت لها فرصة التعبير عن الراي. وقال ان تنحي بوستة عن زعامة الحزب لم يكن وليد اليوم، ولكنه برز في العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤، لكن التطورات التي عرفتها البلاد وقتذاك وضمنها التعاطي والاستحقاقات الديموقراطية وتطورات قضية الصحراء، حالت دون دخوله حيز التنفيذ. وأضاف ان تعديلات جوهرية ادخلت على قوانين الحزب، في مقدمها ان الامين العام ينتخب لفترة اربع سنوات تكون قابلة للتجديد مرة واحدة فقط. وكان لافتاً في السياق نفسه ان محمد الدويري الذي اعتبر منافساً لمحمد بوستة في قيادة الحزب في وقت لاحق تنحى بدوره عن خوض المنافسة على منصب الامين العام الجديد، واصبح الى جانب محمد بوستة وعبدالكريم غلاب عضواً في مجلس الرئاسة، وقد يكون تم الغاء منصب الامين العام بالنيابة الذي كان يتولاه محمد الدويري الذي قاد قبل نهاية العام الماضي تياراً دعا الى تسريع عقد المؤتمر الوطني للحزب.

مؤتمر "الاستقلال"

لكن الملاحظ في غضون ذلك ان حزب الاستقلال استطاع وحده عقد مؤتمر وطني في مواجهة الاستحقاقات الراهنة، اضافة الى ان زعيمه محمد بوستة يكاد يكون السياسي الوحيد الذي اختار التنحي، على رغم الحاح قواعد الحزب، خصوصاً ان المؤتمر شهد لحظة اندفاع وحماس كبيرين عند الاعلان عن التنحي، وحرص بوستة على رغم ذلك ان يطمئن المؤتمرين على مستقبل الحزب والتزاماته، وتحديداً في اطار تحالف المعارضة.

الى ذلك بدا ان الموقف الذي يلتزمه حزب الاستقلال ازاء المشاركة في الحكومة سينعكس على مواقف شركاء آخرين، ورأى زعيم منظمة العمل الديموقراطي محمد بن سعيد آيت يدر، الذي اعتبر مسانداً لمواقف الاستقلال ان تعيين اليوسفي رئيساً للوزراء يعتبر حدثاً جديداً يجب اعطاؤه الاهتمام اللازم.

وقال بن سعيد: «ان تقديري لليوسفي وعلاقتي التقليدية معه منذ الخمسينات حتى الآن تفرض ان نفكر جدياً في هذه المسؤولية الملقاة على عاتقة من اجل خوض هذه التجربة في اطار اصلاح سياسي والقيام بتغييرات حقيقية في البلاد.

دوللي: أهلاً "مستر جيفرسون"

تتمة الصفحة الاولى

داخل نواتها. وبذلك تم الحصول للمرة الاولى على نسخة لحيوان ثديي من خلية بالغة لها وظيفة محددة. ونجح الفريق الاسكوتلندي في اعادة برمجة الخلية التي اخذت من النعجة لإعادتها الى مرحلتها الجنينية.

وتقوم تقنية الاستنساخ على اخذ خلية من الحيوان المراد استنساخه. وباستخدام شحنة كهربائية يتم ادخال المخزون الوراثي لهذه الخلية، اي كل ما يتعلق بالصفات الوراثية للحيوان، الى بويضة تم نزع صفاتها الوراثية منها. وينمو الجنين في انبوب الاختبار قبل ان يزرع في رحم حيوان بالغ.

وتسعى شركة «بي بي إل» الى استخدام التقنية التي طورتها لتوليد النعجة بوللي لانتاج حيوانات يحتوي حليبها على «العامل ٤»، وهو بروتين يساعد على تجلط الدم ومعالجة مرض النزاف عند البشر. وتأمل الشركة بأن يكون هذا الحليب مصدراً ارخص لـ «العامل ٤» وخالياً من التلوث. كما تستخدم هذه التقنية لانتاج «ألفا -١- انتيتريبسين» (أي أي تي)، وهو بروتين بشري يستخدم لمعالجة المصابين بالتليف المثاني. وتقوم الشركة حالياً باختباره على متطوعين.

وكانت الضجة العلمية التي أثيرت حول دوللي خفتت اخيراً عندما شكك بعض العلماء في ما اذا كانت دوللي فعلاً نسخة مطابقة. لكن إيان ويلموت، رئيس فريق الباحثين في معهد روسلين الذي انتج دوللي، نفى هذه الاتهامات واعلن انه سيبرهن ذلك بمقارنة خلايا مجمدة من النعجة التي استمدت دوللي مورثاتها منها مع خلايا مأخوذة منها.

اتفاق روسي - سوري

تتمة الصفحة الاولى

بليكس اتفاق الضمانات الشاملة، الذي يخضع المنشآت السورية لتفتيش دوري مفاجئ، علما بأن اسرائيل ترفض الى الآن توقيع المعاهدة. وقال الدكتور عثمان ان الاتفاق يهدف الى «الاستخدام السلمي للطاقة بما يفيد الانسان في مجال الصحة والبيئة».

والى هذا الاتفاق، وقع الوزير ستيباشين ووزير الاقتصاد الدكتور محمد العمادي اتفاقات اخرى في مجالات منع الازدواج الضريبي والسياحة واقامة مشاريع استثمارية مشتركة ورفع مستوى التبادل التجاري. وقال وزير العدل الروسي خلال التوقيع: «تطرقنا الى موضوع الالتزامات المالية المتبادلة»، مشيراً الى وجود «مبدأ روسي» مفاده ان مشكلة متأخرات القروض الروسية المستحق على سورية البالغة نحو ١١ بليون دولار اميركي «يجب ان تُحلّ على قاعدة المنفعة المتبادلة والصيغة المقبولة وعلى أسس علاقات الصداقة التي تربط البلدين». واشار ستيباشين الى انه لمس «لدى القيادة السورية استعداداً لحل المشكلة».

وحصل خلال المحادثات خلاف شكلي يعكس وجهة نظر كل طرف في الامور العالقة بين موسكو ودمشق، اذ ان الجانب السوري اعتبر اجتماع اللجنة هو «الاول» وان اتفاق التعاون في مجال الطاقة الذرية «جديد»، رافضاً اطلاق «مذكرة تفاهم» على محضر الاجتماعات، في حين اشار المسؤولون الروس الى ان اجتماع اللجنة «دوري» وان الاتفاقات الموقعة «استمرار» للاتفاقات التي سبق ان عُقدت في العام ١٩٨٣ عندما اقيمت العلاقات الاستراتيجية بين الاتحاد السوفياتي السابق وسورية.

وقالت مصادر المجتمعين ان «اعتراف دمشق بان هذا الاجتماع دوري، يعني اعترافها بأن روسيا الاتحادية وريث للاتحاد السوفياتي وبالتالي يجب سداد الالتزامات المالية لها، في حين ان دمشق تربط الاعتراف بهذه الوراثة بقيام روسيا بالدور السياسي الذي كان يقوم به الاتحاد السوفياتي».

وفيما غادر الوفد الروسي دمشق، امس يبدأ اليوم رئيس مجلس الـ «دوما» (البرلمان) الروسي غينادي سيليزنيوف زيارة الى سورية في اطار جولة شرق اوسطية.

اليمن

تتمة الصفحة الاولى

المتتالية على القضاة وخطفهم أو خطف اقاربهم تهدف إلى إكراه القضاة على الحكم بما يخالف شريعة الله ومنهجه، والعودة بالمجتمع إلى أحكام الطاغوت والخروج عن كتاب الله وسنة رسوله». وشدد على ضرورة «الوقوف بحزم ضد الجناة».

وأكد المنتدى والنقابة انهما سيبقيان اجتماعاتهما مفتوحة إلى أن تطلق الرهينة ويعتقل الجناة ويقدموا إلى المحاكمة.

وخطف محمد عبدالله الحجي، صباح السبت، امام مدرسة الزبيري الابتدائية في صنعاء في رابع عملية خطف تنفذها مجموعات من قبيلة الحدأ للضغط على الحكومة لتنفيذ مطالب القبيلة بإعدام الثلاثة الذين دينوا في قضية الاغتصاب. وكان موظفو وزارة العدل والمحاكم والنيابات نفذوا إضراباً جزئياً أول من أمس في صنعاء، احتجاجاً على خطف محمد الحجي.

"خبراء" أميركيون في طهران

تتمة الصفحة الاولى

خرازي.

وتأكد ان المسؤول السابق في مجلس الأمن القومي الأميركي المسؤول حالياً في معهد الشرق الأدنى في واشنطن جيفري كامب، والسفير الاميركي السابق المسؤول حالياً في «مركز نيكسون للسلام والحرية» جيرالد غرين، والاكاديمي مارك غازوروسكي وصلوا الى طهران وسيشاركون في الندوة التي تتمحور حول السياسة والأمن والاقتصاد في الخليج. والتقى «الخبراء» الاميركيون مساء أمس مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون البحوث والتعليم المشرف على «مؤسسة الدراسات السياسية الدولية» الدكتور غلام رضا خوشرو، وحضر اللقاء عدد من المشاركين في الندوة، خصوصاً من أوروبا ودول عربية بينها مصر.

وقال لـ «الحياة» مسؤول ايراني ان جيفري كامب المسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الاميركي خلال الولاية الأولى في عهد الرئيس رونالد ريغان «يحظى باهتمام» الخبراء السياسيين في طهران، خصوصاً انه معروف بمعارضته الشديدة سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تتبناها الادارة الاميركية في التعامل مع العراق وايران.

ويعد كامب وغرين قريبين الى الادارة ومراكز القرار في واشنطن، لذلك تكتسب زيارتهما لطهران ومشاركتهما في ندوة عن الخليج أهمية خاصة.

وتعقد الندوة في أجواء اقليمية «حساسة» بسبب الأزمة العراقية التي يتوقع ان تحتل حيزاً مهماً في النقاشات.

يذكر ان الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي كان دعا الى «تبادل الاكاديميين والمثقفين والاعلاميين بين ايران والولايات المتحدة»، وحظيت بحفاوة مشاركة فريق مصارعين اميركيين في مباريات للمصارعة في طهران الاسبوع الماضي. ويتوقع ان يحظى حضور «الخبراء» الندوة باهتمام الخبراء الايرانيين، ما قد يساهم في «إذابة جليد العلاقات» وكسر «حاجز انعدام الثقة» تدريجاً بين «الشيطان الأكبر» وايران.

الى ذلك يتوجه خرازي الى موسكو اليوم في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف، ويلتقي الرئيس بوريس يلتسن. وهذه أول زيارة لرئيس الديبلوماسية الايرانية لروسيا منذ تولى منصبه في آب (اغسطس) الماضي. وقالت مصادر مطلعة ان الأزمة العراقية ستتصدر محادثات الوزير في موسكو، علماً ان البلدين عارضا توجيه ضربة عسكرية للعراق.

الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

الايرانية، وبزيارة ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لطهران عندما رأس وفد المملكة الى القمة الاسلامية اواخر العام الماضي. وتابع: «علينا جميعاً، كبار الشخصيات وأعضاء مجلس الشورى ومسؤولين وعلماء أن نتابع تعزيز العلاقات وتعميق جذورها، وان نصونها من الاخطار».

واشار الى ان المحادثات بين الجانبين السعودي والايراني حققت «تقدماً جيداً» في مجال النقل الجوي والبحري، وشملت التعاون التجاري إضافة إلى التعاون في مجالات الزراعة والمياه والطاقة وشؤون الحج والسياحة. ولفت الى التطور السريع في حركة التنمية في السعودية، وقال: «نستطيع بتعاوننا ان نكمل بعضنا بعضاً من دون الحاجة الى التقنية الغربية».

ودعا رفسنجاني في كلمة القاها امس امام مجلس الشورى السعودي الدول الاسلامية الى تبني شعار المطالبة بنزع اسلحة الدمار الشامل، معتبراً ان «مفهوم هذا الشعار هو اسلامي في الأصل». وذكر ان الولايات المتحدة هي التي اعطت العراق اسلحة كيماوية «ليهدد بها». وزاد: «لو صدقت اميركا في تبنيها هذا الشعار لما اعطت اسرائيل سلاحاً».

ورداً على اسئلة الصحافيين، قال رفسنجاني أن الجانب الايراني سيناقش مع الجانب السعودي موضوع الترتيبات الأمنية في المنطقة ودور ايران فيها.

وزار المسؤول الايراني امس مجلس الشورى السعودي، وجامعة الملك سعود، والحي الديبلوماسي حيث تفقد السفارة الايرانية، والتقى تجار الرياض الى غداء عمل (راجع ص٩)، وحضر مساء حفلة عشاء اقامها له أمير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبدالعزيز في منزله. وأرجئت زيارة رفسنجاني التي كانت مقررة صباح امس الى دار الافتاء للقاء الشيخ عبدالعزيز بن باز المفتي العام للسعودية، وعُلم أن الزيارة تاجلت بسبب ارهاق ألمّ بالمسؤول الايراني نتيجة لقاءاته المكثفة اول من امس.

وفي مجلس الشورى استقبل رئيس المجلس الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير، رفسنجاني الذي خاطب اعضاء المجلس قائلاً: «نحن في إيران ننظر مع شعوب العالم الاسلامي إلى السعودية نظرة إجلال فهي ذات بقاع مقدسة».

وأكد أن التعاون بين السعودية وإيران «أصبح ملموساً»، متمنياً «ان تتضافر الجهود لحل مشاكل العالم الإسلامي».

وزاد أن التعاون بين الدول الاسلامية لو تحقق «لما كانت دويلة إسرائيل الغاصبة على التراب الفلسطيني، وما جمعت المعدات والاسلحة يساعدها في ذلك أعداء الاسلام. لو اتفقنا مع بعضنا بعضاً لما رأينا الحروب المفروضة علينا كحرب العراق ضد الجمهورية الإسلامية، ولما رأينا الاعتداء العراقي على الكويتيين، والأزمة العراقية الحالية التي تهدد من ورائها اميركا العراق».

الاتفاق

تتمة الصفحة الاولى

المفيد لفرق التفتيش التابعة لاونسكوم والتعاون الكامل مع اونسكوم.

وتسجل مذكرة التفاهم التقدم الذي احرز في عمليات نزع السلاح التي قامت بها «اونسكوم»، كما تعيد تأكيد ضرورة التعاون بمهنية وفعالية وشفافية من اجل تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين التنفيذ العراقي الكامل لمتطلبات «اونسكوم» وبين رفع الحظر النفطي عن العراق.

واطلعت «الحياة» على نسخة من المذكرة حصلت عليها من مصادر ديبلوماسية في نيويورك.

واعلنت شبكة «اي بي سي» مساء امس، معلومات لديها افادت ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيعلن موافقته على مذكرة التفاهم.

وقالت مصادر غربية ان الخطوة التالية هي تثبيت الاتفاق في قرار لمجلس الامن ينص على فقرة تعتبر ان أي تراجع او نكوص عن التعهدات تترتب عليه عواقب وخيمة.

ونصت مذكرة التفاهم على سبع نقاط ووقعها الامين العام كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز. وهنا نص المذكرة:

«اولاً: تعيد الحكومة العراقية تاكيد قبولها بجميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة، بما فيها القرار ٦٨٧ (١٩٩١) و٧١٥ (١٩٩١). كما ان حكومة العراق تؤكد ايضاً مجدداً تعهدها التعاون كاملاً مع اللجنة الخاصة المكلفة بازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم) ومع الوكالة الدولية للطاقة النرية.

ثانياً: ان الامم المتحدة تعيد تأكيد التزام الدول الاعضاء احترام سيادة العراق ووحدة اراضيه.

ثالثاً: تتعهد حكومة العراق ان تقدم للجنة الخاصة وللوكالة الدولية دخولاً فورياً، غير مشروط وغير مقيد، طبقاً للقرارات (٦٨٧ و٧١٥). وفي تنفيذ الولاية الموكلة اليها، بموجب قرارات مجلس الامن، تتعهد اونسكوم احترام نواحي القلق الشرعية للعراق ذات العلاقة بالامن القومي والسيادة والكرامة.

رابعاً: تتفق الامم المتحدة وحكومة العراق على ان الاجراءات الخاصة التالية ستطبق على الدخول الاولي وما يتبعه للقيام بالمهمات في المواقع الرئاسية في العراق كما حددها المرفق لهذه المذكرة.

(أ) يتم تشكيل فريق خاص لهذا الهدف يقوم بتعيينه الأمين العام بالتشاور مع الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة (اونسكوم) ورئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وسيضم هذا الفريق ديبلوماسيين يعينهم الأمين العام وخبراء من اونسكوم والوكالة الدولية، وسيتراس الفريق مفوض عام يعينه الأمين العام.

(ب) في قيامه بالمهمات الموكلة إليه يعمل الفريق الخاص بموجب الاجراءات المعتمدة من جانب اونسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية وطبقاً لاجراءات خاصة تفصيلية سيتم تطويرها نظراً إلى الطبيعة الخاصة للمواقع الرئاسية، طبقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

(ج) يقدم تقرير الفريق الخاص في شأن نشاطاته واستنتاجاته الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة (اونسكوم) الى مجلس الأمن عبر الأمين العام.

خامساً: تتفق الامم المتحدة وحكومة العراق على ان كل المناطق الاخرى والاجهزة والمعدات والوثائق ووسائل المواصلات ستكون جميعها تابعة لاجراءات اونسكوم المعتمدة.

سادساً: اخذاً في الاعتبار التقدم المحرز من جانب اونسكوم في مختلف نواحي نزع السلاح، والحاجة الى تعزيز الجهود من اجل انهاء مهمتها، ان الأمم المتحدة والعراق يتفقان على تحسين التعاون والمهنية والفعالية والشفافية لتمكين اونسكوم من ان تقدم تقريراً سريعاً الى مجلس الأمن بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧. ومن اجل تحقيق هذا الهدف فإن حكومة العراق واونسكوم سينفذان توصيات تقرير الجلسة الاستثنائية لأونسكوم التي عقدت في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

سابعاً: من الواضح ان رفع العقوبات يمثل اهمية قصوى لشعب العراق وحكومته، والأمين العام يتعهد بان يلفت الانتباه الكامل لأعضاء مجلس الأمن الى هذه المسألة».

الموقف الدولي والعربي

وكانت بغداد والامم المتحدة وقعتا اتفاقاً امس في شأن تفتيش المواقع «الرئاسية». وتحفظت واشنطن عن اعطاء رأيها قبل ان تطلع على نصه، فيما رأت لندن انه مشجع. واستقبلت موسكو الاتفاق بحماسة واعربت فرنسا عن سعادتها به، مطالبة برفع الحصار عن العراق الذي اعتبر الاتفاق انتصاراً، واعلن انه سيحتفل بالثالث والعشرين من شباط (فبراير) من كل سنة باعتباره «يوم الراية». وادت هذه التطورات الى ان تسجل اسعار نفط «برنت» انخفاضاً كبيراً.

السعودية

وعبّر مجلس الوزراء السعودي عن ارتياحه إلى تمكن الأمين العام من توقيع اتفاق بين العراق والأمم المتحدة، متمنياً ان يكون الاتفاق «متوائماً» مع قرارات مجلس الأمن. وجدد تأكيد المملكة العربية السعودية ان «الحل السلمي لهذه الأزمة هو الوسيلة المثلى للحفاظ على أرواح الشعب العراقي» وضرورة احترام قرارات المجلس ذات الصلة وتنفيذها بما يضمن الأمن والاستقرار في المنطقة».

وقال وزير الإعلام السعودي الدكتور فؤاد الفارسي أن السعودية «تامل، عندما يقر مجلس الأمن الاتفاق، بأن يبادر فوراً بالإصرار ذاته والحزم ذاته إلى دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، والوفاء بالتعهدات التي نصت عليها الاتفاقيات المبرمة».

واشنطن

واكتفى الرئيس كلينتون بالاعلان انه تحدث مساء الأحد إلى الأمين العام انان وإلى رئيس وزراء بريطانيا طوني بلير وانه يعتزم الاتصال أيضاً بالرئيس الروسي بوريس يلتسن والرئيس الفرنسي جاك شيراك للتشاور معهم حول ما تم تحقيقه بانتظار اجتماع اعضاء مجلس الأمن اليوم الثلثاء للاطلاع على نص الاتفاق من انان.

والواضح من التمهل الأميركي في اعطاء الراي بالاتفاق بين الامم المتحدة والعراق، رغبة المسؤولين في الإدارة تحضير الرد الأميركي واخراجه وتوضيبه بحيث يحفظ للولايات المتحدة خياراتها في المستقبل، خصوصاً إذا لم ينفذ الاتفاق. وفي هذا المجال اكد مسؤولون في وزارة الدفاع ان القوات الأميركية في منطقة الخليج ستبقى على حالها على الاقل حتى نهاية آذار (مارس) المقبل مع الإبقاء على حاملتي الطائرات الأميركيتين الموجودتين في الخليج الآن والقطع البحرية التابعة لهما (٢٠ قطعة) إلى نهاية الصيف المقبل.

وكان الرئيس كلينتون اطلع صباح أمس من مستشاره لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر على المعلومات المتوفرة حول الاتفاق. ومن المنتظر ان يعقد اعضاء مجلس الأمن القومي الأميركي اجتماعات لاحقة للتحضير للسياسة التي ستعتمدها الإدارة خلال المرحلة المقبلة بعد انحسار الأزمة ولكن من دون أن تنتهي كلياً.

واكتفى الرئيس الأميركي بالقول أمس إنه ونائبه آل غور اجتمعا ببيرغر وأنه اتصل بانان وبلير «حيث اجريت محادثات مطولة حول الوضع»، وامتنع عن الادلاء باي تفاصيل أو تعليقات اخرى.

واعرب رئيس مجلس النواب النائب الجمهوري نيوت غينغريتش عن الامل بأن يكون الاتفاق جيداً ويضمن نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال ان على الادارة الاميركية ان تتحرك فوراً إذا لم تنفذ بغداد الاتفاق. في حين انتقد السيناتور ترنت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الادارة لأنه ليست لديها سياسة بعيدة المدى للتعاطي ومواجهة الرئيس العراقي صدام حسين. وتساءل لوت ما اذا كانت هناك صفقة بين قرار مجلس الأمن مضاعفة بيع النفط العراقي مقابل الغذاء والدواء وبين اتفاق بغداد بين انان وعزيز. واعتبر ان الاتفاق لن يجيب حتى الآن على اسئلة كثيرة وان الازمة مستمرة.

وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن امس ان الوزيرة مادلين اولبرايت اطلعت على تفاصيل الاتفاق مع مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون. وتوقع ان يتحدث الرئيس كلينتون في وقت لاحق عن تقييم ادارته للاتفاق بعد مشاورات مجلس الأمن القومي.

وكرر روبن القول بان واشنطن تعارض الحلول المزيفة وترغب في حل حقيقي وعليه فان كبار مستشاري الرئيس كلينتون يدرسون الآن الاتفاق لمعرفة ما اذا كان يشكل حلاً حقيقياً للأزمة «وهذا يتطلب بعض الوقت». وشدد روبن على اهمية سماح العراق للمفتشين الدوليين بالعمل بحرية دون قيود او شروط وان الادارة ستتطلع الى مرحلة تنفيذ الاتفاق لمعرفة مدى تقيد العراق بالقرارات الدولية. واعتبر ان العمليات ستكون طويلة. ونريد تنفيذ الاتفاق من خلال التفتيش.

وأعلن البيت الأبيض ان الرئيس كلينتون بحث الموضوع العراقي مع يلتسن.

ردود عربية

على صعيد المنطقة رحبت دول عربية بالتطورات واعرب الرئيس حسني مبارك عن رأيه في ان لا بد بعد هذا الاتفاق من استئناف عملية السلام التي اعتبرها «الاساس» للمنطقة، بينما اعربت دمشق عن «الارتياح». وقال مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف اتصل بنظيره السوري السيد فاروق الشرع فور توصل بغداد الى الاتفاق مع الامم المتحدة أول من أمس. كذلك رحبت دولة الامارات وقطر بالاتفاق بين بغداد والامم المتحدة، وابدى مسؤولون في سلطنة عمان تفاؤلاً بإمكان ابعاد شبح الحرب عن المنطقة.

ودعا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، في اول تعقيب على الاتفاق، جميع الاطراف الى مواصلة بذل الجهود من اجل تثبيت الاتفاق والوصول به الى النهاية المرجوة وازالة اي عقبات قد تبرز خلال الايام المقبلة «حفاظاً على الامن والاستقرار في المنطقة»، واكد اهمية الاسراع في رفع العقوبات عن العراق.

ورحبت دولة قطر بالإتفاق الذي وصفه وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني بانه «خطوة على طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن تمهيداً لرفع الحظر» عن العراق. ورأت جامعة الدول العربية أن الإتفاق «يجنب المنطقة الدخول في منعطف كان يمكن أن يؤدي إلى كارثة». وأشاد مصدر مأذون له في وزارة الخارجية البحرينية بالجهود التي بذلها أنان للتوصل إلى الاتفاق الذي «جاء مكملاً لكل الجهود الديبلوماسية والمبادرات السلمية لنزع فتيل الأزمة وملبياً النداءات الداعية إلى حل الخلاف حلاً سلمياً يحفظ للمنطقة امنها واستقرارها ويجنب العراق الشقيق وشعبه مزيداً من المعاناة».

في عمان نقلت وكالة الانباء الاردنية (بترا) عن انان، الذي توقف في طريقه الى باريس امس قادماً من بغداد، ان محادثاته مع المسؤولين العراقيين كانت ناجحة ولم يعد استخدام القوة «ضرورياً». ولكن ولي العهد الامير الحسن أعرب عن أمله بـ «ان لا نفاجأ بانتكاسة جديدة في الايام المقبلة». ودعا الى تنفيذ «روح ونص» الاتفاق «والبدء برفع المعاناة عن الشعب العراقي». كذلك اعرب عن الامل في «انفراج لوضعنا في هذه المنطقة من العالم، لاننا نتحدث عن استقرار المنطقة ومستقبلها ككل وليس فقط العراق الشقيق وشعبه».

ايران

واعرب وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، في تصريح للاذاعة الايرانية الرسمية، عن ارتياح حكومته للنتائج الايجابية التي حققتها الجهود الديبلوماسية «من اجل ان تجنب وقوع حرب جديدة» في المنطقة. ووصفت الاذاعة الايرانية الاتفاق بين العراق والامم المتحدة بانه «انتصار ديبلوماسي ثمين يشكل انعطافاً في تاريخ الامم المتحدة منذ ٥٠ عاماً». واضافت انه «يظهر ان البشرية تفضل الحلول السلمية للازمات، خصوصاً الدور السلمي للامم المتحدة على عكس ما تفكر فيه الدول العظمى».

"يوم الراية"

واصدرت القيادة العراقية بياناً اثر اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث عقده الرئيس صدام حسين اكدت فيه ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان سيشكل فريقاً خاصاً لتفتيش المواقع الرئاسية «وفق اسس محددة». واعتبر البيان، الذي نشرت نصه وكالة الانباء العراقية، الاتفاق مع الامم المتحدة «متوازناً». واضاف ان «مجرد الاتفاق على وجود البعثة التي يشكلها الامين العام لهذه المواقع وفق اسس محددة يعني ان العراق اكثر صدقاً من اميركا وبريطانيا».

وجاء في البيان انه «بمجرد ان ترفع هذه البعثة او اللجنة تقريرها الى مجلس الامن سيتضح بما لا يقبل اللبس او الشك ان المسؤولين الاميركيين والبريطانيين الذين روجوا لفكرة وجود مواد واسلحة كيماوية وبيولوجية هم كذابون ومفترون ومروجون للمزاعم التي يراد بها شراً بالعراق وأهله». وختم البيان ان يوم ٢٣ شباط (فبراير) من كل عام سيكون «يوم الراية»، وهو «يوم انتصرت ارادة العراقيين على ارادة الشر (...) ويوم تقدم العراقيين على طريقهم وتراجع عدوهم وضعف سعيه لفعل الشر وتشويه الحقائق بالافتراء والكذب».

النفط

وكان ابرز الانعكاسات على الاتفاق اسعار نفط «برنت» مسجلة انخفاضاً كبيراً امس، بلغ اكثر من نصف دولار للبرميل الواحد، فتراجعت الى ١٤.٦ دولار لبرميل النفط الذي يسلم في نيسان (ابريل) المقبل، وذلك مع انفراج الازمة العراقية وموافقة مجلس الأمن على زيادة صادرات النفط العراقي الى ٥.٢ بليون دولار كل ستة اشهر.

وبذلك تضاف مشكلة جديدة تتمثل بهبوط اسعار النفط نتيجة الفائض المعروض في الاسواق والطقس الدافئ نسبياً في الغرب والازمة الاقتصادية الآسيوية، اضافة الى الخلافات القائمة بين الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» حول الطريقة التي يجب ان تعالج بها مشاكل المنظمة خصوصاً تجاوزات الانتاج وتوازن العرض والطلب.

وعلمت «الحياة» من مصادر مسؤولة في «اوبك» ان السعودية وإيران تجريان مشاورات حول سبل وقف تدهور الاسعار من جانب جميع اعضاء المنظمة والدول المنتجة من خارج «اوبك».

استفتاء الصحراء الغربية: آلاف الصحراويين يتدفقون للتسجيل في قوائم تحديد الهوية

□ العيون (الصحراء الغربية): من اقبال الهامي

■ تدفق آلاف الاشخاص الذين يتحدرون من اصول صحراوية الى مدن المحافظات الصحراوية للتسجيل في قوائم تحديد الهوية. وعزت مصادر المينورسو هذا التدفق الى كون اتفاقات هيوستن افسحت في المجال امام جميع الاشخاص الذين تنطبق عليهم معايير الانتماء الى الصحراء للتسجيل في القوائم، بعد ان كان الوضع يقتصر في فترات سابقة على قوائم تقدمها السلطات المغربية وقيادة البوليساريو، اضافة الى ان ضيق الفترة المحددة لذلك يجعل من الصعب توقع نهاية العمليات في نهاية ايار (مايو) المقبل، خصوصاً ان السلطات المغربية اذاعت برامج وبيانات عن سير اعمال التسجيل بالنسبة الى القبائل المختلفة، ومنها اشخاص يقيمون في المحافظات غير المتنازع عليها. وفي بلدان خارج المغرب، دعتهم الى التوجه الى مكاتب الهوية وفق برامج وضعتها «المينورسو» لتسريع العمليات.

واكد شيوخ قبائل ازركيين ايت سعيد «ان الاستفتاء اما ان يكون بمشاركة جميع ابناء المحافظات الجنوبية وإما ان لا يكون»، وهو ما يعني رفض المشاركة في الاقتراع في حال الابقاء على القوائم التي تقبلها بوليساريو دون غيرها.

ودعت اوساط صحراوية الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى تحديد المسؤوليات تجاه التوتر القائم الذي جعل بعض مكاتب تحديد الهوية تتوقف، ثم تعاود اعمالها، في حين قالت مصادر مغربية «ان ترك العمليات ضمن صلاحيات الشيوخ والمراقبين لا يمكن ان يستمر، لأن ذلك يعرض اتفاقات هيوستن الى الانتهاك، وليس بوسع المغرب ان ينتظر الى حين فرض واقع مغاير للتركيبة الحقيقية للهيئة الناخبة». وقال ابريكة الزروالي النائب الصحراوي ان الرعايا في الصحراء يلتزمون احترام اجراءات تحديد الهوية بما يسمح بمشاركة جميع الصحراويين في تقرير المصير. واوضح ان الاستفتاء يرمي الى طي ملف الصحراء نهائياً.

من جهة ثانية اكد الامين العام لاتحاد المغرب العربي السيد محمد عمامو ان انجاز التقدم في خطة الاستفتاء التي تشرف عليها الامم المتحدة من شأنه ان «يسهل الرجوع الى العمل المغاربي المشترك في اطار اتحاد المغرب العربي».

واعتبر هذا اول تصريح يفيد امكان معاودة اهتمام العواصم المغاربية بتطورات قضية الصحراء، خصوصاً ان المغرب كان دعا الى وقف مؤسسات الاتحاد احتجاجاً على موقف الجزائر من قضية الصحراء، لكن ذلك حدث قبل توقيع اتفاقات هيوستن التي قوبلت بتشجيع وترحيب من دول المغرب العربي.

واوضح عمامو في تصريح لبرنامج «صور من المغرب العربي» الذي بثته اذاعة «صوت اميركا» ان اتحاد المغرب العربي يشكل اختياراً استراتيجياً بالنسبة الى المنطقة والاطار الامثل الذي يمكن ان تعمل ضمنه الدول الاعضاء، سواء لاحكام صوغ التعاون والتكامل بين هذه البلدان لتحقيق الاندماج المنشود، او لمواجهة تحديات العولمة.

واضاف ان الامل كان معقوداً لتسريع خطوات مشروع الشراكة بين الاتحاد المغاربي والاتحاد الاوروبي في اطار البرنامج الاورومتوسطي، خصوصاً ان التحولات الدولية تفرض الاستعداد لمواجهة مختلف تحديات القرن المقبل.

وذكر في هذا الصدد بالاتفاقات الثنائية المبرمة بين بعض دول اتحاد المغرب العربي والاتحاد الاوروبي مشيراً الى انه كان من الافضل ان يتم النقاش والحوار بين تجمعين وبتنسيق كامل بين دول الاتحاد المغاربي قصد التوصل الى نتائج افضل.

وكانت مدينة العيون، عاصمة المحافظات الصحراوية شهدت الأحد الماضي بدء انطلاق اسبوع ثقافي تحت شعار «المبادرة الحرة وتعبئة الموارد المحلية للتنمية الجهوية»، يستمر حتى نهاية الشهر. وتميز بافتتاح معرض تجاري على مساحة نحو ٨ هكتارات تضم اروقة عدة، تشارك فيها ٨٠ من الوحدات الصناعية والمؤسسات التجارية و٤٠ من الاروقة الخاصة بالصناعة التقليدية التي ستجعل من ساحة ام السعد مكاناً للتلاقي بين المستهلك والمستثمر والزائر.

وخلال حفل الافتتاح القى احمد اخريف باسم اللجنة المنظمة للمعرض كلمة ابرز فيها اهمية هذه التظاهرة المهمة التي اصبحت تقليداً سنوياً راسخاً يساهم في ابراز التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة في عهد الوحدة.

موسى يجتمع مع المهدي اليوم

□ القاهرة - «الحياة»

■ التقى رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض محمد عثمان الميرغني امس في القاهرة رئيس وزراء السودان السابق زعيم حزب الامة الصادق المهدي للبحث في التطورات على الساحة السودانية والدور الذي يمكن ان تقوم به القاهرة لإنهاء معاناة السودانيين. ومن المقرر ان يلتقي المهدي اليوم وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وتناول لقاء المهدي - الميرغني نتائج الاتصالات التي أجراها كلاهما اخيراً في عدد من الدول العربية والآسيوية.

وكان الميرغني، الذي يرأس ايضاً الحزب الاتحادي الديموقراطي، التقى امس زعيم حزب الوفد المصري المعارض فؤاد سراج الدين وجرى البحث خلال اللقاء في دعم العلاقات بين حزبي «الاتحادي» والوفد.

ويذكر ان صحيفة الوفد (الناطقة باسم الحزب) تخصص صفحة اسبوعية للمعارضة المصرية لانتقاد حكومة الخرطوم وتحمل اسم «لقاء الاشقاء».

من جهة اخرى يبحث وزير الخارجية المصري مع المهدي اليوم في التطورات على الساحة السودانية في ضوء زيارة الاخير الى اسمرا والاجراءات التي اتخذتها القاهرة ومنها استئناف الملاحة النهرية بين مصر والسودان والموافقة على دخول الطلبة السودانيين الى جامعة القاهرة فرع الخرطوم في مصر.

وقال مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان لقاءات وزير الخارجية والمعارضة السودانية يأتي في اطار الاتصالات المصرية مع مختلف الفاعليات السياسية السودانية، وشدد على اهمية الحفاظ على وحدة السودان وسيادته وسلامة اراضيه رافضاً أي تدخل خارجي في شؤونه.

الهندي يعد مسودة قانون لانشاء احزاب

السودان: ثلاثة نواب للترابي في امانة «المؤتمر الوطني» الحاكم

□ الخرطوم - كمال حامد

■ انتخب المؤتمر الوطني العام (الحزب الحاكم) في السودان ثلاثة نواب للأمين العام للمؤتمر الدكتور حسن الترابي الذي سيحتفظ بمنصبه رئيساً للبرلمان.

في غضون ذلك اعلن نائب رئيس المؤتمر الوطني الشريف زين العابدين الهندي انه يعد مسودة قانون لإنشاء احزاب في السودان.

وانتخب امس وزير ديوان الحكم الاتحادي الدكتور علي الحاج محمد نائباً للأمين العام للمؤتمر الوطني الى جانب كل من لورانس لوال لوال وعثمان عبدالقادر عبداللطيف.

واعتمدت هيئة الشورى ترشيحات الأمين العام الدكتور الترابي للأمناء وهم المهندس محمد آدم هقواب لأمانة التنظيم والاتصال، وبدر الدين طه (والي الخرطوم السابق) لامانة المجتمع، وعمر طه ابو سمرة (المدير السابق لبنك الخرطوم) لأمانة الاقتصاد، واقستيتو اريمو (وزير في ولاية القضارف) لأمانة الجنوب وعلي تميم فرتاك (والي بحر الغزال السابق) لامانة القوى الشعبية ومحمد الحسن الأمين (والي كردفان السابق)، للشؤون السياسية، وعبدالله سليمان العوض (مدير منظمة الاغاثة الاسلامية) للشؤون الخارجية، والفريق حسان عبدالرحمن للأمن والدفاع. واعتذر وزير العدل عبدالباسط سبدرات، الذي كان مرشحاً لمنصب نائب الأمين العام، عن قبول منصب امين امانة الثقافة، وسيعين الترابي شخصاً آخر لهذا المنصب.

هيئة الشورى

وكلفت هيئة الشورى الامانة العامة بتحرير مسودة لائحة الهيئة والمجلس والامانة وتحرير الخطة الثلاثية (٩٨ - ٢٠٠١). ومن المنتظر ان تعقد هيئة الشورى اجتماعاً طارئاً عقب عيد الاضحى للمصادقة على النظام الاساسي واللائحة وبرنامج البناء وإجازة الدستور.

الى ذلك ترشح لعضوية المجلس القيادي ١٧٥ شخصاً من المقرر ان يكون تم اختيار ٢٥ شخصاً منهم لعضوية المكتب. واعلن الترابي عن قيام حملتين الأولى للمؤتمر العام والثانية لشرح نصوص الدستور المرتقب. واشار الى ان المجلس الوطني (البرلمان) سيعقد في اذار (مارس) المقبل لمناقشة نصوص الدستور الذي سيطرح لاستفتاء شعبي عقب عطلة عيد الاضحى المبارك، ويبدأ سريانه في الأول من تموز (يوليو) المقبل.

الى ذلك افادت معلومات صحافية ان الترابي سيحتفظ بمنصبه رئيساً للبرلمان حتى سريان الدستور الجديد.

فصل الهندي

من جهة اخرى، اثار الخبر الذي نشرته «الحياة» اول من امس عن فصل الشريف الهندي من عضوية الحزب الاتحادي الديموقراطي ردود فعل واسعة في الشارع السياسي السوداني، خصوصاً في الاوساط الاتحادية. اذ اتصل عضو المكتب السياسي للحزب وزير الاسكان السابق عمر حضره بـ «الحياة» وانتقد بعنف التصريحات المتبادلة بين نائب الأمين العام للحزب سيد احمد الحسين (الذي اعلن فصل الشريف) والهندي، وقال انها لاتخدم الا اعداء الحزب، وان اقالة اي عضو في الحزب لا تتم الا بواسطة المؤتمر العام.

ودعا الجميع للتكاتف من اجل وحدة الحزب.

وكانت صحيفة «الشارع السياسي» السودانية نقلت عن «الحياة» تصريحات سيد احمد الحسين عن موقف الحزب من المهدي عقب قبوله منصب نائب رئيس المؤتمر الوطني الذي يرأسه الرئيس عمر البشير.

قانون الاحزاب

الى ذلك قال الشريف زين العابدين الهندي، الذي يرأس ايضاً لجنة الفكر الوطني، ان اللجنة تعد مسودة قانون لانشاء الاحزاب بعدما اجاز المؤتمر الوطني في دورة انعقاده الثانية ميثاق لجنة الفكر الذي يدعو للتداول السلمي للسلطة وحرية التنظيم على هدى الثوابت الوطنية.

واضاف الهندي في تصريحات نشرتها صحيفة «الراي العام» الصادرة امس في الخرطوم ان القانون يهدف الى ايجاد الضمانات اللازمة التي تحكم مسار الاحزاب وتنقية التعددية الحزبية من الشوائب التي علقت بها في المرحلة السابقة وصولاً لتعددية المؤسسات التي لا تخضع فيها الاحزاب للتأثير الطائفي والجهوي والقبلي.

وزاد الهندي: «ان لجنة الفكر الوطني ستعقد اجتماعاً في الايام المقبلة للبحث في توسيع اللجنة لتضم شخصيات وطنية وقومية تمثل جميع الوان الطيف السياسي حتى تخرج بقانون احزاب يحظى بموافقة الجميع ويعبر عن طموحات جميع اهل السودان في تعددية يضبطها القانون بعيداً عن التأثير الاجنبي وارتهان القرار الوطني».

«شريان الحياة»

من جهة اخرى اعلن وزير الدولة في وزارة التخطيط الاجتماعي حسن ضحوي عن عودة موظفي الامم المتحدة والمنظمات العاملة في عملية «شريان الحياة» التابعة للامم المتحدة الى مواقعهم في مدن بحر الغزال في جنوب السودان «بعد اجراء مسح لمدينتي واو وغوغريال والتأكد من هدوء الاوضاع والعودة المستمرة للمواطنين بعد استتباب الامن في هذه المناطق».

وكانت الامم المتحدة سحبت موظفيها من مدن ومناطق بحر الغزال في اعقاب التوتر الامني الذي شهدته تلك المناطق الشهر الماضي.

عبدالمجيد يبحث مع عثمان اسماعيل رئاسته لدورة الجامعة المقبلة

وزيرا خارجية مصر والسودان يجريان محادثات حول الجنوب والمياه

□ القاهرة - محمد علام

■ يعقد وزيرا الخارجية المصري عمرو موسى والسوداني مصطفى عثمان اسماعيل اجتماعاً ثنائياً على هامش مشاركتهما في اعمال المجلس الوزاري الافريقي في أديس ابابا السبت المقبل، وسيتناول الاجتماع تقويم الخطوات التي تمت على صعيد تحسين العلاقة في المجالات المختلفة، والاجراءات المفترض اتخاذها في المرحلة المقبلة بعد وفاة النائب الاول للرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح مسؤول ملف العلاقات مع مصر.

كما سيتناول الاجتماع البحث في الجهود المبذولة لحل مشكلة جنوب السودان سلمياً في اطار تحضيرات لجولة المفاوضات المقررة بين الحكومة السودانية وبين «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق في نيروبي في نيسان (ابريل) المقبل، وتنسيق المواقف إزاء اجتماعات الوزراء المعنيين بملف المياه في دول حوض نهر النيل الذي سيعقد في اروشا في تنزانيا الشهر المقبل.

الديون السودانية

وتجتمع في الخرطوم خلال ايام لجنة سودانية مصرية مشتركة تضم كبار المسؤولين في وزارة المالية والبنك المركزي في البلدين للبحث في تسوية الديون المستحقة لمصر. وأعربت مصادر مصرية مطلعة عن الامل في استمرار الحوار الايجابي بين البلدين في القضايا الاستراتيجية والقومية، ومنها موضوع المياه والتحديات المشتركة. وأكدت انه «لا يهم وجود اختلافات في وجهات النظر في بعض التفاصيل طالما الارادة السياسية للبلدين على اتفاق في شأن ضرورة تحسين العلاقة».

واشارت المصادر نفسها الى اهتمام مصر بتحقيق السلام وانهاء الحرب الجارية في جنوب السودان لان «افتقار السودان الى الاستقرار يؤثر على الامن القومي».

عبدالمجيد

من ناحية أخرى، بعث الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد رسالة الى وزير الخارجية السوداني تتعلق بالمواضيع المطروحة على جدول اعمال مجلس الجامعة في جلسته المقبلة المقررة في ٢٣ اذار (مارس) المقبل بوصف السودان الرئيس المقبل للمجلس خلفاً للسعودية.

الى ذلك وصل القاهرة صباح امس السفير السوداني الجديد الدكتور أحمد عبدالحليم وسيلتقي قريباً الرئيس حسني مبارك لتقديم اوراق اعتماده بعد لقائه مع الوزير موسى. كما سيلتقي عبدالحليم الامين العام للجامعة لتقديم اوراق اعتماده مندوباً دائماً للسودان لدى الجامعة.

مسؤول تركي يبدأ محادثات في دمشق

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ بدأ رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية التركية السفير كوركت تسيترغه زيارته إلى سورية باجراء مشاورات اولية مع السفير التركي في دمشق جينغ دوغاتبه والمستشار أرسين ارشين، قبل انطلاق المفاوضات مع الجانب السوري في اول زيارة لمسؤول تركي منذ توقف الاتصالات المباشرة في العام ١٩٩٥.

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» إن السفير تسيترغه سيلتقي اليوم معاون وزير الخارجية السفير عدنان عمران ورئيسة دائرة أوروبا الغربية السفيرة صبا ناصر. واشارت المصادر إلى أن «نجاح» هذين اللقاءين يؤدي إلى اجتماع المسؤول التركي إلى وزير الخارجية السيد فاروق الشرع. وكانت دمشق انتقدت بشدة «التحالف» التركي - الإسرائيلي والمناورات البحرية الثلاثية، لكن المسؤولين السوريين واصلوا التشديد على ضرورة «الحوار حول كل المواضيع».

مؤسسو إعلان كوبنهاغن يبحثون في رام الله الخلافات بين المصريين وديفيد كيمحي

شيخ الأزهر يعود ياسين... وعرفات الى بروكسيل اليوم

□ القاهرة - جيهان الحسيني وحازم محمد

■ زار شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي مساء اول من امس الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في جناحه الخاص في مستشفى الجلاء الذي يتلقى فيه العلاج.

واعتبر مندوب فلسطين في الجامعة العربية السفير محمد صبيح زيارة طنطاوي لياسين «تكريماً مصرياً عالياً من مرجع ديني، تعكس احساس الازهر بمكانة ياسين الرفيعة سواء لما تعرض له من ظلم في سجون اسرائيل او تقديراً لدوره النضالي في الدفاع عن فلسطين والقدس الشريف».

من جهة اخرى، صرح محمد صبيح ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيتوجه صباح اليوم الى بروكسيل لافتتاح مؤتمر تنظمه اللجنة الخاصة للحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف، المنبثقة من الجمعية العامة للامم المتحدة بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية.

وسيناقش المؤتمر ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اضطهاد وانتهاك لحقوقه الوطنية المشروعة التي اقرتها قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة واتفاقية جنيف الرابعة، واثار تجميد اسرائيل لاتفاقات السلام وإصرارها على الاستيطان، ومصادرة الاراضي وتهويد القدس وحصار الاراضي الفلسطينية المحتلة.

إعلان كوبنهاغن

على صعيد اخر، علمت «الحياة» ان [illegible] «إعلان كوبنهاغن» [illegible] اجتماعاته الاسبوع [illegible] الخلافات التي نشبت بين الجانب المصري ومجموعة ديفيد كيمحي الإسرائيلية في الآونة الأخيرة وهددت استمراره.

وقال مصدر مصري إن «اجتماع اللجنة التوجيهية للتحالف سيعقد في مدينة رام الله من ٣ إلى ٥ آذار (مارس) المقبل»، ولفت الى انه «اللقاء الاول منذ الأزمة التي نشبت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حول نشاط التحالف الدولي، وسيبحث في تداعياتها ونتائجها».

وكانت خلافات نشبت في اجتماع القاهرة الأخير أدى الى انسحاب المؤسس المصري البارز للتحالف لطفي الخولي من الاجتماع احتجاجاً على رفض كيمحي ومجموعته تحديد مفهوم السلام العادل والشامل في المنطقة قبل الاتفاق على انشطة شعبية مشتركة، واعقب ذلك لقاء نظمه الجانب الإسرائيلي مع صحافيين مصريين بالتنسيق مع الخارجية الدنماركية في إطار فعاليات التحالف، من دون علم الجانب المصري الذي اعتبر ذلك «التفافاً على الاتفاقات القائمة».

واثار إعلان كوبنهاغن ردود فعل واسعة بين المثقفين في القاهرة الذين وجه بعضهم انتقادات حادة الى مشاركة مصريين فيه، غير ان مؤسسيه قرروا مواصلة عملهم وتأسيس جمعية جديدة باسم «جماعة القاهرة للسلام».

وقال الخولي لـ «الحياة» إن «كيمحي انتقد ما اسماه اهتمامنا بالقضايا السياسية ومواجهة (رئيس الوزراء بنيامين) نتانياهو فقط ورفضنا التعاطي مع ملف التطبيع»، وزاد «موقفنا واضح: لا بد من تحديد معنى السلام والاتفاق على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ووقف الاستيطان في القدس والاعتراف بالدولة الفلسطينية الذي يحاول كيمحي التملص منه».

تقرير اوروبي يندد بمحاولة تطويق فلسطينيي القدس

■ مدريد - أ ف ب - كشفت صحيفة «ال باييس» الاسبانية امس تقريراً سرياً للاتحاد الاوروبي يعتبر ان اسرائيل تريد «تطويق» فلسطينيي القدس الشرقية.

وذكرت الصحيفة ان التقرير وضعه سفراء وقناصل الدول الخمس عشرة اعضاء الاتحاد في اسرائيل في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الماضي. وجاء فيه ان «قيام اسرائيل من جانب واحد بتعديل وضع» القدس من اجل «تعزيز سيادتها» على المدينة المقدسة امر «مرفوض».

وعرض التقرير الذي حمل عنوان «جيروزاليم ووتش ريبورت» مختلف جوانب [illegible]

وزير الخارجية اليوناني سلم مبارك رسالة من الرئيس اليوناني

أثينا تدعو واشنطن الى العدول عن سياسة الكيل بمكيالين

□ القاهرة - «الحياة»

■ عبر وزير خارجية اليونان تيودور بنغالوس عن امله بأن يشكل الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة نهاية للأزمة العراقية. وفيما دعا الولايات المتحدة الى العدول عن سياستها الكيل بمكيالين، طالب الإدارة الأميركية بأن تتعامل بالحزم نفسه مع قضايا اخرى مشابهة، في اشارة الى اسرائيل.

وكان بنغالوس اجرى محادثات أمس مع كل من الرئيس حسني مبارك ورئيس حكومته الدكتور كمال الجنزوري ووزير خارجيته السيد عمرو موسى تناولت سبل تنشيط التعاون الثنائي الذي يشهد تطوراً متنامياً في مختلف المجالات، لا سيما الاقتصادية والتجارية، علاوة على التنسيق والتشاور السياسي في شأن القضايا الاقليمية والتعاون العسكري. وسلم بنغالوس مبارك رسالة من الرئيس اليوناني قسطنطين استيفانو بولس.

وأكد بنغالوس في تصريحات للصحافيين عمق العلاقات بين مصر واليونان ووصفها بانها «ازلية وتاريخية. فهناك جالية يونانية كبيرة تعيش داخل المجتمع المصري منذ القدم، وعدد كبير من المصريين العاملين في اليونان».

واشار الى ان اليونان تدعم حالياً انضمام مصر، كعضو منتسب، الى الاتحاد الأوروبي.

وفيما انتقد بنغالوس بشدة التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي، ووصفه بانه «ليس من اجل المناورات والانقاذ لكنه حلف استراتيجي جديد» اوضح ان «التعاون العسكري بين مصر واليونان يختلف تماماً عما يجري بين تركيا وإسرائيل. فالأخير يعتمد على تحالف استراتيجي طويل الأمد، في حين ان التعاون مع مصر يتم لأغراض التدريبات المشتركة فقط». وبعدما اكد رفض بلاده الدخول في أي تحالفات ضد اطراف أخرى، ابدى استغرابه من الموقف الاميركي المؤيد للتحالف التركي - الإسرائيلي، مشيراً الى أن اليونان تدعم التعاون الأوروبي المتوسطي باعتباره الاطار الأشمل للتعاون.

وتوقع الوزير اليوناني «قيام مصر بدور فعال في تسوية الخلافات التركية - اليونانية (...) الرئيس مبارك بحكمته المعهودة وعلاقاته الدولية المتميزة سيقدم افكاراً بناءة لإنهاء الخلافات القائمة بين انقرة واثينا، لكنه لم يكشف عن طبيعة هذه الأفكار. وأضاف ان «الخلافات التركية - اليونانية لن تحل بالقوة بل عن طريق الشرعية الدولية وطبقاً لقرارات الأمم المتحدة»، مشدداً على أن بلاده «تريد علاقات مع تركيا قائمة على الاحترام المتبادل وليس على اساس فرض الأمر الواقع او استخدام القوة».

واعرب بنغالوس عن امله بتلبية الرئيس حسني مبارك دعوة الرئيس استيفانو بولس لزيارة اليونان قريباً.

القبض على أعضاء تنظيم جديد خططوا لتفجير سفارات

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ تمكنت أجهزة الأمن المصرية امس من القبض على أعضاء تنظيم جديد خططوا لتنفيذ عدد من عمليات العنف في العاصمة وتفجير سفارات أجنبية.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إنه تم القبض على خمسة من أعضاء التنظيم الجديد وتبين انهم ينتمون الى جماعتي «الجهاد» و«الجماعة الإسلامية»، كما تبين تورط بعض عناصر من «الإخوان المسلمين» في تمويل هذا التنظيم مالياً ونقل التعليمات.

وأضاف المصدر ان التحقيق مع أعضاء التنظيم كشف عن تخطيطهم لتنفيذ عدد من اعمال العنف في العاصمة وتفجير بعض السفارات الأجنبية، ومنها سفارتا إسرائيل والولايات المتحدة، مشيراً إلى ان قوات الأمن لا تزال تواصل تحرياتها للقبض على باقي أعضاء التنظيم خصوصاً بعدما كشفت التحريات قيام مجموعة من السيدات من جماعة «الإخوان المسلمين» بنقل تعليمات من قيادات التنظيمات الإرهابية داخل السجن إلى الخارج.

وأوضح المصدر ان الحملات التي تشنها قوات الأمن سوف تستمر للقبض على جميع عناصر التنظيم الذي يضم للمرة الاولى عناصر من «الجماعة الإسلامية» و«الجهاد».

إيران لم تعد تعتبر باكستان ملاذاً آمناً لرعاياها

شريف: أياد أجنبية وراء أعمال العنف ضد الشيعة

□ كراتشي - «الحياة»

■ حمّل رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف «أيادي اجنبية» مسؤولية اعمال العنف الطائفية التي استهدفت ايرانيين في كراتشي.

وترافق ذلك مع تشديد قوات الامن الباكستانية اجراءاتها الامنية في المدن الرئيسية وخصوصاً في العاصمة اسلام آباد وراولبندي المجاورة لتفادي اعمال عنف، جديدة بعد مقتل مهندسين ايرانيين وتفجير عبوة امام مسجد في كراتشي العاصمة الاقتصادية للبلاد السبت اضافة الى مقتل ٨ من الشيعة رمياً بالرصاص الاحد.

وقام بهذه الهجمات مجهولون يعتقد انهم ينتمون الى حركة «سباه الصحابة» السنية المتشددة والمعارضة للشيعة الباكستانيين ولإيران. وعلم ان نائب وزير الخارجية الايراني محسن أمين زادة قال للسفير الباكستاني في طهران جاويد حسين ان «باكستان غير جدية في ملاحقة المجرمين ومسببي هذه الحوادث». واضاف المسؤول الايراني ان باكستان «لم تعد ملاذاً آمناً للايرانيين».

وقال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان التفسيرات التي اعطتها السلطات الباكستانية لمصرع ايرانيين بالرصاص في مدينة كراتشي السبت الماضي "غير كافية".

واضاف في تصريح للتلفزيون الايراني ان "ما يهمنا هو معرفة الحقيقة والحكم على الارهابيين".

ونفى وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان الاتهامات الايرانية الى باكستان بانها تتقاعس عن ملاحقة المجرمين. وقال ان بلاده «لا تنقصها الارادة وانما تنقصها الامكانات». واعترف في الوقت ذاته باحتمال ان تتعرض العلاقات بين البلدين للتدهور بسبب أعمال العنف الطائفية.

ورغم ان اي جهة لم تتبن قتل المهندسين الايرانيين وتفجير العبوة أمام مسجد شيعي، فإن الحادثين ترافقا مع اطلاق النار من أسلحة اوتوماتيكية على مصلين شيعة كانوا يخرجون من صلاة العشاء في كراتشي، ما أشار الى تورط الحركة السنية المتشددة في الحادث الذي اسفر عن مقتل ثمانية اشخاص بينهم طفلتان، إضافة الى إصابة عشرة أشخاص آخرين بجروح.

وكانت راولبندي القريبة من العاصمة الباكستانية إسلام اباد شهدت ايضاً أعمال عنف ضد الايرانيين، وقبل خمسة اشهر قتل خمسة من الفنيين الايرانيين كانوا يتلقون تدريبات في الطيران ويعتقد أنهم من الحرس الثوري الايراني. وتسبب الحادث في حينه في فتور العلاقة بين البلدين. ورغم القوانين الصارمة ضد الارهاب التي اتخذتها حكومة نواز شريف لدى وصولها الى السلطة في شباط (فبراير) العام الماضي وذلك بالبت السريع في القضايا الاجرامية، إلا أنها فشلت على ما يبدو في الحد من ظاهرة الارهاب في البلاد.

وما يزيد من مخاوف الحكومة ان يفضي ازدياد وتيرة العنف في المدينة التي شهدت انحساراً ملحوظاً اواخر عهد رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو، الى التراجع الاقتصادي الذي يعيش الآن كساداً خوفاً من الغموض وعدم الشعور بالأمن والاستقرار.

وضاعف من مشاكل الحكومة انسحاب بعض البرلمانيين الفيديراليين وعلى راسهم رئيسة الوزراء السابقة وزعيمة المعارضة بوتو والبرلمانيون المحليون من جلسات البرلمان في اسلام اباد أمس.

يشيعون في كراتشي امس ضحايا مجزرة الاحد. (ا ف ب)

حكمتيار يستعد للعودة إلى أفغانستان: غير راغب في الحكومة ولا القتال

□ بيشاور - احمد موفق زيدان

■ يعود رئيس الوزراء الافغاني السابق قلب الدين حكمتيار الى الشمال الافغاني بعد غياب استمر اكثر من سنة فضّل خلالها البقاء في العاصمة الايرانية في ظل حال الاقتتال بين الفصائل الافغانية المتناحرة.

وقال حكمتيار في اتصال اجرته معه «الحياة» في مقره في طهران امس الاثنين: «قررت العودة الى افغانستان وسأقيم في مزار الشريف بعد اصرار من الاحزاب الافغانية هناك وستكون العودة في غضون ايام».

وكان وفد من الحزب الاسلامي بقيادة همايون جرير احد كبار مساعدي حكمتيار زار مزار الشريف اخيراً وقام بفتح مكتب رسمي للحزب فيها. ورفض حكمتيار التجاوب مع طلب قادة التحالف الشمالي المناهض لـ «طالبان» المشاركة في الحكومة المعارضة التي رأسها الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني مشدداً على ضرورة تشكيل حكومة غير ائتلافية ولا حزبية للافساح في المجال امام الاحزاب للدخول في انتخابات مقبلة.

ورفض حكمتيار الدخول في اية مواجهة عسكرية مع حركة «طالبان» وأرجع اسباب المعارك الاخيرة في لغمان الى اصرار الحركة على نزع سلاح السكان المحليين الموالين للحزب.

واشنطن تدين الصرب وتدعم قادة الأقلية الألبانية في كوسوفو

الجيش الألباني يتدخل في شكودير لإستعادة المبادرة من مسلحين معارضين

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ انتشرت وحدات من القوات المسلحة الألبانية تعززها طائرات هليكوبتر عسكرية في مدينة شكودير الشمالية، إثر تحصّن مجموعة مسلحة في المدينة وقيامها باقتحام مخفر للشرطة واطلاق سراح معتقلين معارضين داخله.

ونقلت اذاعة تيرانا أمس الاثنين عن وزير الداخلية الالبانية تريتان تسيكا ان الوحدات العسكرية التي ارسلتها الحكومة إلى مدينة شكودير حاصرت المجموعة المسلحة المؤلفة من حوالى ٣٠ شخصاً مع المعتقلين الذين اطلق سراحهم.

واقتحم الجنود حصوناً اقامها المسلحون على جسر مؤد إلى المدينة. وتبادل الجانبان اطلاق النار وتدخلت طائرتا هليكوبتر عسكريتان واطلقتا النار في اتجاه المسلحين الذين كانوا يحملون صواريخ مضادة للدروع. وفوت الجنود على المسلحين فرصة الفرار من المدينة.

وقال وزير الداخلية إن القوات المسلحة استعادت السيطرة على شكودير واقامت حواجز للبحث عن المشاركين في الهجوم على مراكز الشرطة. ووصف ما حدث بانه «عمل ارهابي استهدف زعزعة الوضع في البانيا».

وعلمت «الحياة» من مصدر الباني مطلع أن المهاجمين والسجناء هم من انصار كل من المطالب بعرش البانيا ليكا زوغو والرئيس الألباني السابق صالح بريشا.

واضاف المصدر ان الجماعة المسلحة اضرمت النار في مقر المحكمة الرئيسية في شكودير وحصلت حوادث سلب ونهب متفرقة في المدينة.

ويذكر ان شكودير هي اكبر مدينة في شمال البانيا وتقع قرب الحدود مع جمهورية الجبل الأسود (الاتحاد اليوغوسلافي)، وتعتبر من أهم المعاقل المؤيدة لعودة الملكية إلى البانيا، وتعارض الاشتراكيين الذين غالبيتهم من الجنوب.

على صعيد آخر، عبر المبعوث الاميركي الخاص إلى منطقة البلقان روبرت غيلبارد عن دعم بلاده لموقف قادة الاقلية الألبانية في كوسوفو. ودان استخدام السلطات الصربية القوة بشكل متزايد لقمع انتفاضة الألبان في الإقليم.

وزار غيلبارد في اليومين الماضيين صربيا بهدف وقف المواجهات بين الصرب والألبان، وايجاد حل لمشكلة اقليم كوسوفو. واجرى في مدينة بريشتينا، عاصمة الاقليم، محادثات مع إبراهيم روغوفا وغيره من زعماء الألبان، كما اجتمع بممثلي الأقلية الصربية في الاقليم، واكد على «ضرورة بدء حوار ايجابي لمنع تصعيد اعمال العنف وبحيث يؤدي إلى حل شامل للمشاكل ويوفر الثقة بين الطرفين الصربي والألباني».

ووصف المبعوث الأميركي القيادة السياسية لألبان كوسوفو بانها واقعية وتسعى إلى حل سلمي بالوسائل المشروعة «ما يجعلها جديرة بدعم الولايات المتحدة».

واعتبر العمليات التي يقوم بها جيش تحرير كوسوفو السري أعمالاً ارهابية لا تخدم مصلحة الألبان، موضحاً أن واشنطن «تعارض الانفصال وتغيير الحدود وتدين الارهاب».

واشار غيلبارد إلى قلق بلاده بسبب الوضع الخطير في كوسوفو. ودعا إلى تنفيذ الاتفاق الذي تم توقيعه عام ١٩٩٦ بخصوص عودة المدارس والكليات الألبانية إلى مبانيها الحكومية فوراً. وأوضح ان قضية كوسوفو ليست من الأمور الداخلية ليوغوسلافيا وينبغي ان يحصل الألبان الذين يشكلون غالبية السكان، حكماً ذاتياً واسعاً شبيهاً بما كان متوافر لهم قبل ١٩٨٩. وحذر بلغراد من انها «ستتعرض لعزلة شديدة إذا حاولت حل مشكلة كوسوفو من خلال توسيع عمليات قوات الجيش والشرطة».

وعبر زعيم البان كوسوفو إبراهيم روغوفا في اتصال هاتفي مع «الحياة» عن ارتياحه لزيارة المبعوث الأميركي التي يعلق الألبان عليها آمالاً كبيرة في تواصل مساهمة الولايات المتحدة «لإيجاد حل لمشكلة كوسوفو وإنهاء الحال الصعبة والمعقدة ووقف تزايد أعمال العنف والارهاب».

شيفاردنادزه يحذر خاطفي الرهائن من قرب نفاد صبره

■ تبيليسي - أ ف ب - طلب الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه صباح أمس الاثنين من الخاطفين الذين لا يزالون يحتجزون ثلاثة مراقبين من الامم المتحدة رهائن في قرية غرب البلاد ان يفرجوا عنهم فوراً.

وقال شيفاردنادزه في حديث مع الاذاعة الجورجية «ان صبرنا ينفد»، من دون ان يتطرق بوضوح الى امكان قيام رجال الأمن بشن هجوم على الخاطفين. وأضاف الرئيس الجورجي ان «دور قوات الأمن هو الاسراع بتحضير خطة لفرض احترام قرارات مجلس الأمن الدولي».

واضاف شيفاردنادزه بحزم: «لا يمكن اجراء مفاوضات مع الارهابيين فالتفاوض الوحيد هو الافراج من دون تأخير عن جميع الرهائن».

وكانت مجموعة من أنصار الرئيس الراحل زياد غمساخورديا احتجزت الجمعة الماضي أربعة مراقبين من الامم المتحدة (مواطنان أورغويان وتشيكي ويوغوسلافي) في قرية جيخا شكارى الجبلية الصغيرة النائية غرب جورجيا.

ويهدد الخاطفون بإعدام رهائنهم ويطالبون بعقد اجتماع بين قيادتهم وشيفاردنادزه والافراج عن ١١ من رفاقهم المسجونين منذ محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس الجورجي في التاسع من شباط (فبراير) الماضي وكذلك بانسحاب القوات الروسية المتمركزة في جورجيا.

وبعد ساعات من المفاوضات مع وزير الأمن الجورجي جمال غاخوكيدزي، اطلق الخاطفون الأحد سراح أحد المراقبين الاورغويين.

أشاد بوفاء اليابانيين بالتزاماتهم المالية تجاه روسيا

يلتسن يلوح بإقالة وزراء وتكهنات عن ابدالهم بشخصيات معارضة

□ موسكو - جلال الماشطة

■ أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الاثنين عزمه على اتخاذ اجراءات تصل إلى حد الاقالة، بحق عدد من الوزراء المتقاعسين وذلك خلال اجتماع تعقده الحكومة بعد غد الخميس. واستبعدت مصادر برلمانية أن تطال الاجراءات شخصيات اصلاحية ورجحت أن يتم إقصاء وزراء غير أساسيين وإسناد حقائبهم إلى شخصيات من المعارضة للحصول على دعم الأخيرة.

على صعيد آخر، أشاد يلتسن بالعلاقات بين بلاده واليابان. وقال: «اريد أن أثني على اليابانيين لإيفائهم بالتزامات تجاه روسيا». وجاء ذلك لدى استقباله وزير الخارجية الياباني كايزو اوبوتي.

وعند استقباله رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، فاجأه يلتسن باعلانه انه سيحضر اجتماع الحكومة ويلقي خطاباً «متشدداً». واضاف انه سوف يحاسب «اشخاصاً معينين»، من دون تحديد اسمائهم، واضاف ان «قرارات فورية سوف تصدر في شأنهم».

وكان تردد أن يلتسن ينوي إبعاد النائبين الأولين لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف، إلا أن رئيس الدولة اجتمع إليهما وأكد انهما سيظلان في مواقعهما حتى عام ٢٠٠٠، رغم انه أشار إلى أن زعيمي الجناح الاصلاحي ينبغي أن «يصمدا» أمام هجمات من أطراف كثيرة.

وقال لـ «الحياة» نائب في البرلمان ان الرئيس يلتسن ربما سيضع مسؤولية التدهور الاقتصادي على عاتق نائب رئيس الوزراء ياكوف اورينسون وعدد من الوزراء الذين وصفهم بانهم «ليسوا مفصليين».

واشار إلى ان صفقة قد تعقد مع عدد من القوى المعارضة ويعرض عليها إشغال مقاعد وزارية، في مقابل موافقتها على تعديل الموازنة وتقليص النفقات.

واحتمل إسناد حقائب إلى نائبه رئيس البرلمان الشيوعية سفيتلان غورياتشيفا وإلى أعضاء في كتلة «سلطة الشعب» التي يقودها رئيس الوزراء السوفياتي السابق نيكولاي ريجكوف.

اليابان

واعترف يلتسن بـ «متاعب» تواجهها بلاده، وامتدح اليابانيين لأنهم «قدموا عوناً» في حل هذه المشاكل.

وقال لدى استقباله وزير الخارجية الياباني كايزو اوبوتي أمس: «حسناً فعل اليابانيون»، موضحاً أنهم يفون بالتزاماتهم وقرروا منح روسيا قرضاً بـ ١٥٠٠ مليون دولار لدعم الاصلاحات وبناء مساكن للضباط المسرحين من الخدمة.

وتم خلال اللقاء الاتفاق على موعد قمة تجمع يلتسن مع رئيس الوزراء الياباني روتارو هاشيموتو في ١١-١٣ نيسان (ابريل) المقبل لاستكمال البحث في معاهدة سلام بين البلدين اللذين لم يتوصلا إليها رغم انتهاء الحرب بينهما منذ ٥٣ عاماً. وكان ذلك بسبب إصرار اليابانيين على استعادة جزر الكوريل الأربع التي ألحقت بالاتحاد السوفياتي بعد الحرب.

تقرير للأمم المتحدة يشير الى انتشار التعاطي في اميركا الشمالية

بورما وافغانستان في مقدم الدول المنتجة للمخدرات

■ فيينا - ا ف ب - صنفت الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات التابعة للامم المتحدة في تقريرها السنوي الصادر اليوم الثلثاء بورما وافغانستان في رأس اللائحة السوداء للدول المنتجة للمخدرات في آسيا.

واشار التقرير من جهة ثانية الى ارتفاع استخدام حقن المخدرات في جنوب الصين.

اما اليابان وكوريا الجنوبية فهي لا تعاني من مشكلة تعاطي مخدرات.

وتكمن المشكلة الحقيقية في افغانستان، حيث تشكل الحرب الاهلية الدائرة بين حركة «طالبان» والمعارضة، عاملاً مشجعاً على زراعة الافيون وانتاجه، ما دفع آسيا الغربية للمرة الاولى الى المرتبة الاولى في انتاج هذا المخدر، متقدمة على جنوب شرق آسيا.

واكد التقرير ان الحرب الاهلية وغياب المؤسسات الادارية شجعا زراعة الخشخاش على نطاق واسع وانتاج الافيون والهيروين في افغانستان التي تعد ايضاً ابرز منتج لحشيشة الكيف، علماً ان المختبرات السرية الرئيسية لمعالجة المخدرات موجودة في الدول المجاورة.

وفي جنوب شرقي آسيا، احتلت بورما، التي بات يطلق عليها اسم ميانمار منذ ١٩٨٩، موقعاً متقدماً في زراعة الخشخاش وانتاج الافيون والهيروين والاتجار غير المشروع بالمخدرات.

اما استخدام حقن الهيروين «فهو منتشر في آسيا بصورة عامة ولا سيما في عدد من محافظات الصين الجنوبية، مع ازدياد الانتاج والاتجار غير المشروعة بالانفيتامينات التي يفوق اثرها اثر الكوكايين و«الكراك»، في المنطقة عموماً».

واشاد التقرير بانخفاض تعاطي الانفيتامينات في اليابان وفي كوريا الجنوبية مقارنة بمعظم الدول الاوروبية، مؤكداً ان «تعاطي الهيروين والكوكايين هو في مستوى متدن في هذين البلدين بالرغم من القدرة الشرائية المرتفعة لسكانهما».

اما الهند فتمكنت من القضاء على شبكة كبيرة لتهريب المخدرات الى افريقيا.

واشاد التقرير بتقدم التعاون بين اجهزة مكافحة المخدرات في دول المنطقة لا سيما بين الهند وباكستان.

اميركا الشمالية

من جهة اخرى، لفت التقرير إلى ان المخدرات المسببة للهلوسة المعروفة باسم «ال اس دي»، والتي كانت واسعة الانتشار في الستينات، عادت الى الانتشار مجدداً في اميركا الشمالية لا سيما لدى الشباب الذين ازداد اقبالهم بصورة خاصة على الكوكايين.

واكد تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ان كندا والولايات المتحدة سجلتا ارتفاعاً في تعاطي المواد المسببة للهلوسة. مشيراً الى ان سلطات مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة دهمت عدداً كبيراً من المختبرات المنتجة لهذه المواد وضبطت ما يوازي ٣٧٠ الف جرعة منها في ١٩٩٦.

واضاف التقرير ان «تعاطي حشيشة الكيف والكوكايين والهيروين والمواد المهلوسة سجل ارتفاعاً طفيفاً لدى الشباب، مع بقاء حشيشة الكيف الاكثر انتشاراً. وقال التقرير ان ١٠ ملايين اميركي تعاطوا حشيشة الكيف خلال الشهر الاول من العام ١٩٩٦ في الولايات المتحدة التي يبلغ عدد سكانها ٢٦٩ مليوناً.

وفي كندا كما في الولايات المتحدة، لا يزال الكوكايين والهيروين يهربان بكميات كبيرة من المكسيك اما الانفيتامينات فتصنع سرا في المكسيك والولايات المتحدة ويتم استهلاكها في كندا والولايات المتحدة.

وسجل تعاطي الكوكايين زيادة طفيفة في ١٩٩٦ في الولايات المتحدة حيث يتعاطاه حوالي ٠.٨ في المئة من السكان فوق سن ١٢ عاماً، اي ١.٧ مليون شخص.

وكشف التقرير ان الحكومة الاميركية باتت تولي اهمية اكبر الى البرامج الهادفة الى تقليل الطلب وحملات مكافحة ترويج المخدرات في وسائل الاعلام والبرامج التلفزيونية.

وقدر التقرير ان ٦ في المئة من الاميركيين فوق ١٢ عاماً يتعاطون نوعا واحدا من المخدرات على الاقل، مقابل ٠.٤٥ في المئة في المكسيك.

... و"إنترنت" والاعلام ونجوم البوب في مقدم المروجين

■ فيينا - أ ف ب - انحت الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات التابعة للامم المتحدة باللائمة على شبكة «انترنت» ومنتجي اشرطة الفيديو كليب ومصممي الازياء في الترويج للمخدرات، عبر تقديم تعاطي المخدرات بوصفه سلوكاً متميزاً واسلوب حياة عادياً.

وقال رئيس الهيئة حامد غودسي خلال تقديمه التقرير السنوي للهيئة ان صناعة الالبسة الجاهزة ابتدعت «موضة الهيروين (هيروين ستايل) وهناك عديد من نجوم الموسيقى يصورون تعاطي المخدرات وكأنه لهو او سلوك عادي ومقبول من الجميع» معرباً عن اسفه لقيام بعض وسائل الاعلام الغربية بتصوير المخدرات من زاوية ايجابية ومشاركة بعضها في حملات تشريع تعاطي حشيشة الكيف. وقال تقرير الهيئة ان «حكومات الدول المعنية مدعوة الى البحث في مدى الضرر الذي تسببه حرية الوصول الى هذه المعلومات ونشرها دون اي عائق على الصحة العامة». واضاف التقرير ان «بعض المجلات التي يقرأها الشباب تضع التسلية في المقام الاول، وهي تسعى الى المعلومات المثيرة لزيادة مبيعاتها وهذا يمكن ان يتم على حساب الحقيقة».

ووجه التقرير اصبع الاتهام الى شبكة «انترنت» التي تشكل خطراً اكبر من وجهة نظره نظراً لاتساع قاعدة المشتركين فيها والذين تقدم لهم معلومات تفصيلية حول زراعة الخشخاش في بيوتهم. واشار التقرير بشكل خاص الى شركة هولندية تستخدم انترنت لبيع المخدرات في السوق الدولية.

وقال التقرير ان موسيقى البوب تشكل وسيلة ترويج خطيرة لتعاطي المخدرات او على الاقل للمطالبة بالسماح بتعاطي المخدرات لدى الشباب في الدول المتقدمة والنامية على السواء، داعياً نجوم الاغاني وموسيقى البوب والرياضيين المشهورين الى توظيف نجوميتهم وشعبيتهم من اجل التصدي للرسائل المتعددة التي تجعل من تعاطي المخدرات «مجرد تسلية».

حول العالم

سري لانكا: مقتل ٦٢ جندياً في انفجار "قوارب مفخخة"

● كولومبو - أ ف ب - اعلن مصدر عسكري في كولومبو امس الاثنين ان ما لا يقل عن ٦٢ جندياً من القوات الحكومية السري لانكية لقوا مصرعهم او فقدوا اثر هجوم انتحاري شنه الانفصاليون التاميل على سفينتين تابعتين لسلاح البحرية. واستخدمت عناصر حركة نمور تحرير ايلام تاميل ثماني قوارب مفخخة واطلقتها في اتجاه السفينتين اللتين كانتا تقلان ١٠٨ جنود متوجهين الى جفنا في شمال شرق الجزيرة. وكانت سبعة زوارق للدورية تواكب السفينتين اللتين تحمل احداهما مدرعات خفيفة. وتم انقاذ ٦٢ شخصاً اصابة عدد منهم خطرة. واكد العسكريون السري لانكيون ان ما لا يقل عن ١٦ انفصالياً قتلوا وان السفينتين غرقتا بعدما اشتعلت فيهما النيران.

استئناف المحادثات الايرلندية في غياب الجمهوريين

● بلفاست - رويترز، أ ف ب - استؤنفت محادثات السلام الايرلندية في بلفاست امس الاثنين في غياب حزب «شين فين» الذي يمثل الجمهوريين الكاثوليك والمستبعد موقتاً للاشتباه في تورطه في اعمال عنف. واعلن ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير سيلتقي في لندن بعد غد الخميس بنظيره الايرلندي بيرتي اهيرن للبحث في سبل تحريك المحادثات التي يفترض ان تضم كل الاطراف المعنية بالصراع في مقاطعة ايرلندا الشمالية. وتريث بلير في الردّ على طلب زعيم «شين فين» جيري أدامز الاجتماع معه على انفراد للبحث في ملابسات استبعاد الحزب من المفاوضات. لكن اهيرن وافق على لقاء ادامز وسط تلويح من جانب الاخير بمقاطعة المفاوضات نهائياً ورفض العودة اليها في نهاية مهلة الاستبعاد التي حددت بالتاسع من آذار (مارس) المقبل. وتشهد ايرلندا الشمالية سلسلة اعمال عنف ترافقت مع احتجاجات من جانب الكاثوليك المطالبين بالانفصال عن الحكم البريطاني على قرار استبعاد ممثليهم من المفاوضات.

القضاء يوجه تهمة رسمية الى رئيس جنوب افريقيا السابق

● جوهانسبورغ - أ ف ب - وجه القضاء في جنوب افريقيا امس الاثنين التهمة رسمياً الى الرئيس السابق بيتر بوتا لتحديه لجنة الحقيقة والمصالحة المكلفة التحقيق في مرحلة التمييز العنصري.

وهي المرة الاولى في تاريخ جنوب افريقيا التي توجه فيها تهم جنائية لرئيس سابق. ورفض محامي بوتا في جلسة للمحكمة في مدينة جورج جنوب غربي البلاد حيث يعيش منذ اعتزاله السياسة عام ١٩٨٩، التهمة الموجهة الى الرئيس السابق، واتهم اللجنة بسوء النية وبالانحياز. وجاء في القرار الاتهامي ان بوتا رفض «عمداً ومن دون سبب» التعاون مع المحققين عندما أرادوا استجوابه عن دوره ودور مجلس أمن الدولة في أقسى مراحل حقبة التمييز العنصري خلال الثمانينات.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (٠٦ ،١٧ توقيت لندن)	السعر	أعلى سعر	أدنى سعر	السعر السابق
المارك الالماني	١,٧٩٢٥	١,٨١٨٠	١,٧٩٠٥	١,٨٢٣٥
الين الياباني	١٢٧,٧٥	١٢٨,٨٦	١٢٧,٥٨	١٢٧,٧٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٧٢	١,٦٤٧٠	١,٦٣٤٢	١,٦٣٦٧

النفط في سوق لندن
تسليم نيسان (ابريل) ٩٨ — (مزيج برنت) (دولار - برميل): ١٤,٢٥ — السعر السابق: ١٤,٨٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين: ٢٩٣,٠٠ — السعر السابق: ٢٩٦,٨٥



فرنسا تطرح ٢٠ في المئة من "آرفرانس" للبيع

أعلن وزير الاقتصاد والمال الفرنسي دومينيك شتروس - كان، امس، ان شركة «ايرفرانس» ستخضع لعملية تخصيص جزئية بنسبة ٢٠ في المئة تقريباً. ولم يحدد أي موعد لعملية التخصيص الجزئية للشركة التي تعتبر الدولة الفرنسية المساهم الأكبر فيها.

ص ١٠

جاكارتا: قرار "مجلس العملة" في أيدي سوهارتو

أعلن وزير المال الاندونيسي مرعي محمد ان القرار النهائي لتنفيذ نظام تثبيت أسعار الصرف المثير للجدل في أيدي الرئيس سوهارتو. وقال أمام لجنة الموازنة في البرلمان «ان الرئيس سيقرر متى سيطبق نظام مجلس العملة».

ص ١١



المغرب يوافق على اتفاق تحرير الخدمات المالية

وافق المغرب مبدئيا على اتفاق تحرير الخدمات المالية والمصرفية التي اقرتها منظمة التجارة الدولية نهاية العام الماضي ويتضمن اجراءات زيادة المنافسة في مجالات المال والتأمين وتمويل الاستهلاك والتجارة الالكترونية.

ص ١٢

توقعات بتحرك النشاط مع اقتراب بداية موسم الصيف والعطلات

الاسواق السعودية تحافظ على هدوئها و"البورصة" تتفاعل ايجاباً مع الاتفاق العراقي - الدولي

□ الرياض - «الحياة»
□ جدة - نادية شيخ وعمر جستنيه

■ واصلت الأسواق السعودية الحفاظ على هدوئها في مختلف مراحل الازمة بين العراق والامم المتحدة ولم تظهر اي تراجعات في الحركة الاقتصادية خلال فترة التوتر وواصلت غالبية القطاعات الاقتصادية نشاطها كالمعتاد من دون اي تشنج.

ومع اعلان الاتفاق بين الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان والحكومة العراقية امس تفاعلت سوق الاسهم السعودية (البورصة) إيجاباً خلال فترة التداول الصباحية وارتفعت اسعار معظم الاسهم.

ويتوقع ان تحافظ السوق على تماسكها وارتفاع نسبة التداول فيها على رغم القلق من الانعكاسات على اسعار النفط التي بدأت مجدداً رحلة العودة الى الانخفاض.

وعلى رغم الاجواء التي تعيشها المنطقة، خصوصاً مع تراجع اسعار النفط لا يتوقع الخبراء والاقتصاديون اي تأثيرات حادة على السوق.

واستبعد رجل الاعمال فهد عبدالمحسن بن سعيد المتخصص في تجارة العقارات ان تكون الازمة بين العراق ومفتشي الأمم المتحدة اثرت سلباً على السوق العقارية وقال: «ان السوق على وضعها السابق ولم يطرأ عليها اي تغيير ولو بنسبة بسيطة ولا تزال سوقاً نشطة وتم الاسبوع الماضي ابرام صفقة عقارية في المركز التجاري في منطقة العليا في العاصمة الرياض بلغت قيمتها نحو ٧٢ مليون ريال وبلغ سعر المتر الواحد فيها ٨ آلاف ريال». واضاف: «ان الذي ينظر الى سوق العقار السعودية في الفترة الحالية يلاحظ انها تشهد حالة تذبذب مستمرة بين الارتفاع والانخفاض، وعزا ذلك الى غياب اصحاب الخبرة عن الاستثمار في المجال العقاري ودخول مستثمرين جدد مما اوقع السوق في ارتباك مستمر منذ اربعة اعوام، وظهور منافس جديد للسوق العقارية وهو سوق الأسهم السعودية التي استقطبت جزءاً كبيراً من السيولة المتداولة في العقار على رغم ان السوق العقارية لا تزال السوق الاقدم والاقوى».

ولفت الى ان السوق العقارية تسير في خطين متوازيين يتمثل الأول في ارتفاع مستمر لأسعار الاراضي في المناطق السكانية ومناطق المخططات المكتملة الخدمات خصوصاً في المواقع الاستثمارية، ويشهد الخط الثاني انخفاضاً مستمراً واتجاهاً الى الأسفل في المخططات التي لا توجد فيها الخدمات او التي لم ...

... موتورز في السعودية) نصار نياب انه لا يمكن حالياً لمس الخوف لدى الناس من حدوث حرب جديدة بشكل واضح. ويعتبر الوضع بشكل عام جيداً وهادئاً جداً لكن يلاحظ تزايد الاهتمام بمتابعة الاخبار في وسائل الاعلام المختلفة وهو اهتمام غير مؤثر على حركة السوق وسوق السيارات على وجه الخصوص وقال: «ان المبيعات مثلاً لدى الشركة في وضعها السابق نفسه الا ان السوق تشهد نوعاً من الهدوء وانخفاض المبيعات، ليس بسبب الازمة، بل لأن السوق تمر كل عام بحالة مشابهة بعد انتهاء رمضان وفترة العيد».

ولا تزال الحركة التجارية في اسواق جدة تفتقد الى النشاط بسبب الركود الذي يعقب موسم الشراء السنوي في السعودية وعادة ما يتزامن مع رمضان وعيد الفطر المبارك.

وتتركز مجموعات المتسوقين حالياً على الحاجيات المدرسية والقرطاسية بصفة عامة غير ان الاتجاهات المعتادة تشير الى ان الشهر المقبل سيكون بداية لاتجاه مؤشرات السوق والعودة الى النشاط مجدداً قبل فرصة الصيف وموسم السفر.

وقالت مجموعة من سيدات الاعمال السعوديات لـ «الحياة» خلال اليومين الماضيين «ان الركود الذي تشهده المحلات التجارية لا يتعلق بشكل او باخر بأخبار الازمة بين العراق والأمم المتحدة».

واتفقت غالبية الآراء على ان موسمي رمضان والعيد اللذين يستقطبان عادة نسبة كبيرة من المتسوقين هما السبب الرئيسي والمباشر وراء انخفاض نسبة مبيعات محلات التجزئة، وشددت السيدات على ان الوضع في اسواق التجزئة «مستقر مقارنة بالفترة نفسها خلال الاعوام الثلاثة الماضية».

واختلف رأي السيدة سلمى غوث (مصممة ازياء سعودية وصاحبة بوتيك نسائي) مع الآراء السابقة، ورأت ان الفترة المقبلة ستشهد انخفاضاً في المبيعات بنسبة اكبر من الاعوام الماضية بسبب الازمة. وقالت انها ألغت جميع طلبات الاستيراد والعقود الخارجية، اضافة الى وضع دراسات جديدة لتحويل عملها للانتاج حسب الطلب تحسباً للفترة المقبلة.

وعبرت السيدة نبيلة طيب (مستشارة تسويق سعودية) عن استقرار السوق بالاشارة الى استمرار المعاملات التجارية من استيراد وفتح اعتمادات مصرفية وغير ذلك بين سيدات الاعمال السعوديات والاطراف المحلية والخارجية التي تتعامل معها استعداداً لمواسم البيع المقبلة التي تتضمن عدداً من المناسبات الاجتماعية.

وتركز سيدات الاعمال على تجارة التجزئة خصوصاً ما يتعلق بالملابس بانواعها والاكسسوارات وأدوات الزينة وخلافها. وترتبط تعاملاتهن بالسوق ومرتاديه من النساء بصورة مباشرة وبالتالي تختلف العوامل المؤثرة على تباين حجم مبيعاتهن من فترة الى اخرى عن تلك الخاصة بالمنشآت التجارية الاخرى.

وقالت السيدة سهام منصور (سيدة اعمال سعودية) ان الازمة بين العراق والأمم المتحدة «لم تصل الى حد التأثير سلباً على السوق»، واضافت: «ان كلاً من سيدة الاعمال والزبونة يمكنهما الاستفادة من فترة التخفيضات الى اقصى درجة ممكنة والمساهمة في تحريك الاسواق».

وقال السيد جميل فارسي «شيخ الجوهرجية» في جدة: «ان سوق المجوهرات تعيش حالياً فترة سكون طبيعية لا يمكن اعادة سببها الى التوتر في المنطقة لكن ربما تكون هناك مخاوف مما حدث في سوق الأسهم».

واضاف: «ان التأثير على سوق المجوهرات والذهب سيكون بالغاً اذا نفذت الولايات المتحدة تهديداتها بضرب العراق».

واشار الى ان المجوهرات لا تشترى كإدخار وشراؤها يحتاج الى حالات نفسية مطمئنة على عكس الذهب الذي يتميز بميزة ادخارية على رغم ان اسعاره تدنت اثناء حرب الكويت بعكس كل التوقعات التي اشارت الى احتمالات ارتفاع اسعاره بصورة كبيرة.

البورصة السعودية (الفترة الصباحية)

الشركة	الافتتاح	الاقفال
بنك الرياض	٣٤٠	٣٤٦
البنك السعودي المتحد	٣٢٥	٣٢٣
سابك	٤٠٧	٤١٧
صافولا	٥٣١	٥٣٠
اسمنت تبوك	١٣٣	١٣٦
العزيزية بندة	١٣٩	١٤١
كهرباء الوسطى	١٠٤	١٠٦
نادك	١٠٥	١٠٦

(الاسعار بالريال السعودي)





سوق النفط تتفاعل سلباً والاسعار الى الادنى

□ الرياض - محمد اليامي

■ تفاعلت سوق النفط الدولية سلباً أمس مع الانباء الايجابية التي اعلنت في العراق وتناولت توقيع «اتفاق بغداد» بين العراق والأمم المتحدة وارتفع التوتر في الاوساط النفطية داخل منظمة «اوبك» وخارجها.

ومع اعلان سلطنة عمان على لسان وزير النفط محمد الرمحي استعدادها خفض الانتاج لوقف تدهور الاسعار قالت مصادر نفطية خليجية لـ «الحياة» ان أي اتجاه لخفض الانتاج يجب ان ينسق بين الاطراف المختلفة داخل المنظمة وخارجها.

وأضافت: «لن يجدي ان تخفض الدول الاعضاء في اوبك انتاجها اذا لم تحصل على ضمانات من الدول المنتجة خارج المنظمة بعدم تغطية هذا الخفض، والعودة بمستوى العرض الى ما هو عليه مقابل الطلب».

وقالت المصادر «نحن تجار سلعة واحدة في اسواق متشابهة، وحان الوقت لأن يكون الاجتماع الطارئ مشتركاً بين الدول الاعضاء في اوبك والدول من خارجها». وزاد اعلان العراق امس بدء استعداداته لزيادة طاقته التصديرية في تدهور الاسعار وانخفض سعر مزيج برنت في العقود الآجلة عند فتح بورصة النفط الدولية في لندن امس ٥٥ سنتاً الى ١٢,١٤ دولار للبرميل وما لبثت الاسعار ان واصلت انخفاضها في عقود نيسان (ابريل) المقبل لتصل الى ١٤ دولاراً للبرميل اي بانخفاض ٦٧ سنتاً عن سعر الاغلاق الجمعة الماضي. وبلغت الاسعار أدنى مستوياتها منذ ٤٦ شهراً. كما انخفضت اسعار السولار في عقود آذار (مارس) الى أدنى مستوياتها منذ تسع سنوات. وتقل الاسعار حالياً نحو خمسة دولارات للبرميل عن متوسط اسعار العام الماضي تحت وطأة ارتفاع المعروض النفطي وانخفاض الطلب بسبب الازمة المالية الآسيوية وتحسن الطقس في الدول المستهلكة. وحذر تجار نفط من ان الاسعار قد ترتفع بشدة اذا لم توافق الولايات المتحدة على الاتفاق.

وجاء في نشرة «ميدل ايست ايكونوميك» (ميس) المتخصصة في الشؤون النفطية امس «ان السعودية تريد ان يخفض اعضاء منظمة «اوبك» المخالفون حصص انتاجهم بدرجة ملموسة قبل عقد اي اجتماع خاص للمنظمة».

وأضافت: «ليس من الضروري ان يكون الخفض مساوياً للتجاوزات الانتاجية لكن يكفي ان يكون ملحوظاً بحيث يظهر اثره في تقديرات الانتاج من جانب المصادر الثانوية المتخصصة التي تراقب انتاج اوبك».

وإذا كانت النتيجة مرضية يمكن عقد اجتماع وزاري غير عادي للنظر في اجراء تخفيضات انتاجية.



لوحة الاسعار في سوق طوكيو تسجل ١٢٨,٨٥ ين للدولار. (أ ف ب)

تذبذب الدولار بعد اجتماع الدول السبع وانخفاض الذهب إثر الاتفاق مع العراق

■ لندن - رويترز - تذبذب سعر الدولار ارتفاعاً في لندن قبل ظهر امس ثم انخفاضاً في نيويورك بعد الظهر، بعدما فشل اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى السبت والاحد في انتزاع تعهدات من اليابان باتخاذ اجراءات جديدة لحفز الاقتصاد. وانخفضت اسعار الذهب والفضة بعد انحسار التوتر في الخليج.

الين

وتراجع الين الضعيف في احدى المراحل الى مستوى ١٢٩ يناً للدولار في آسيا مساء أول من أمس جاذباً العملات الآسيوية الأخرى معه نحو الهبوط لكنه تحسن بعد الظهر وكان يراوح في الثالثة والنصف عند ١٢٨,١٠/٢٠ ين إزاء الدولار.

وتراجعت أسواق الأسهم الاوروبية عن مستويات الفتح بعدما سجلت مؤشرات الاسهم البريطانية والالمانية والفرنسية مستويات قياسية جديدة.

وأدى ارتفاع الدولار والسندات في البداية الى صعود الأسهم الالمانية الى مستوى قياسي جديد، واغلق مؤشر «داكس» عند ٤٦٥٧,٥٤ نقطة مرتفعاً ٥٤,٨٩ نقطة، فيما قدمت تكهنات عن اندماج مصرفي «باركليز» و«ستاندرد تشارترد» دفعة اضافية لسوق لندن، التي ما لبثت ان تراجعت بعد الظهر. وقفزت الاسهم الفرنسية أكثر من ١,٥ في المئة.

على صعيد المعادن الثمينة قال متداولون ان الذهب انخفض في تداولات نشطة أمس بعدما خفت حدة التوتر في الخليج.

الذهب والفضة

وانخفض سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية الى ٢٩٥,٢٠ دولار للأونصة انخفاضاً من ٢٩٦,٧٠ دولار في جلسة القطع المسائية الجمعة الماضي.

وتم تحديده بعد الظهر في لندن عند ٢٩٢,٧٠ دولار للأونصة.

وواصلت الفضة الخسائر التي منيت بها في السوق الأميركية الجمعة، فانخفضت نتيجة إقبال صناديق الاستثمار على البيع، مما زاد احتمال هبوطها الى مستوى ستة دولارات.

ونشطت التداولات في المعدنين بيعاً وشراء، واقبل مستثمرون على الشراء لتغطية مراكز تم اتخاذها قبيل اعلان التوصل الى اتفاق تسوية أزمة الخليج، واقدم آخرون على بيع الذهب الذي اشتروه تحسباً لارتفاع السعر في حال توجيه ضربة عسكرية للعراق.

رفسنجاني يحض السعودية على فتح الاسواق أمام الايرانيين

□ الرياض - سعد الاسمري

■ حض الرئيس الايراني السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في الجمهورية الاسلامية الايرانية هاشمي رفسنجاني السعودية على فتح اسواقها امام العمالة الايرانية «المدربة والمتطورة في مختلف المجالات خصوصاً التقنية والصناعية»، وعلى استيراد مختلف المنتجات الايرانية من صناعات متقدمة وسلع استهلاكية تنافس المنتجات الدولية.

وقال رفسنجاني، في اللقاء الذي عقد امس في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض بين الوفد الايراني ورجال الاعمال السعوديين: «ان هذا اللقاء سيقوي العلاقات بين البلدين وينشط التعاون في القطاع الخاص في البلدين وفي مختلف المجالات الاخرى. وأكد على دور الغرف التجارية في البلدين لإنجاح الجهود المبذولة خصوصاً ان السعودية وإيران تملكان امكانات وقدرات كبيرة تساعد على تطوير هذا التعاون.

واشار الى ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين لا تزال ضعيفة ولا تمثل «واحد في الألف» مشيراً الى اهمية اقامة معارض تجارية في البلدين والاهتمام بالجانب الاعلامي للوصول الى معلومات مختلفة عن القطاعات الاقتصادية بين الطرفين وتبادل الزيارات بين الوفود الاقتصادية ورجال الاعمال.

ورحب رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض عبدالرحمن الجريسي بالتعاون مع ايران في المجالات كافة خصوصاً ما يتعلق بالأيدي العاملة الايرانية، مؤكداً على اهمية تفعيل التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية لخدمة التبادل التجاري.

حجم سوق الانترنت في السعودية يرتفع الى ٥٠٠ مليون دولار

"سيسكو سيستمز" تفتح مكتب عمليات رئيسياً في الرياض

■ الرياض - «الحياة» - اعلنت شركة «سيسكو سيستمز» أكبر شركة لمنتجات الانترنت على المستوى الدولي، انها ستفتح مكتب عمليات رئيسياً لها في العاصمة السعودية يتولى إدارة عمليات الخدمة والدعم والمبيعات لمنتجات الشركة الموجودة في السوق السعودية منذ عام ١٩٨٩.

ويتزامن اعلان الشركة، التي عقد مسؤولوها امس مؤتمراً صحافياً في الرياض، مع طرحها أحد المنتجات الجديدة في السوق السعودية يلبي احتياجات قطاع الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أطلقت عليه الشركة اسم مجموعة «سيسكو نتوورك أوفيس». وقال مدير المبيعات الاقليمي في الشركة حسام كيال ان «سيسكو» تهدف الى سوق حجمها ٨٠ ألف منشأة صغيرة ومتوسطة تبحث عن عالم تجارة الانترنت والمكاتب المتصلة بالشبكات التي كانت سابقاً حكراً على الشركات الكبيرة.

وأوضح ان حجم السوق الدولية في قطاع الشبكات وتوصيل الشبكات والتوصيلات الأساسية للدخول في الانترنت يبلغ ٤٢ بليون دولار، وسيقفز الى ٩٩ بليون دولار مع حلول الألفية الثالثة. وأشار الى تحفظ شركته عن اعلان الأرقام المستهدفة في السوق السعودية أو أرقام المبيعات السابقة التي تمت عن طريق الموزعين المعتمدين.

وطرحت الشركة منتجها الجديد بالأسعار المعتمدة في الولايات المتحدة الأمر الذي يجعل من المتوقع ان يصل حجم السوق في السعودية الى ٥٠٠ مليون دولار مع حلول السنة ٢٠٠٠ تشكل نسبة تصل الى ٠,٥ في المئة من السوق الدولية.

تحالف "نيتشمن - هيتاشي" يفوز بعقد بناء محطة محولات في ينبع

□ الرياض - «الحياة»

■ قالت شركة «نيتشمن» اليابانية امس الاثنين انها فازت مع شركة «هيتاشي» بعقد قيمته عشرة بلايين ين (نحو ٧٧ مليون دولار) من شركة «ينبع» السعودية للبتروكيماويات (ينبت) لبناء محطة محولات فرعية في ينبع على البحر الاحمر.

وقال متحدث باسم «نيتشمن» ان بناء المحطة، التي تصل قدرتها الى ٣٨٠ كيلوفولت من الكهرباء، سيكتمل بحلول ايار (مايو) ١٩٩٩.

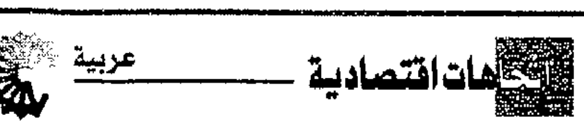
واضاف: «هذه هي المرة الثالثة التي يفوز بها تحالف «نيتشمن وهيتاشي» بعقد بناء محطة كهرباء في السعودية.

وأوضح ان «ينبت» وتملكها مناصفة «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) و«موبيل» الاميركية وتدير مجمع بتروكيماويات في ينبع يضم مصنع ايثلين ينتج ٨٠٠ الف طن سنوياً.

وتوسع «سابك» حالياً مجمع شركة «ينبت» التابعة لها لرفع طاقته السنوية الى نحو ٣,٦ مليون طن من الايثلين والمنتجات الاخرى ليصبح من اكبر المجمعات البتروكيماوية في العالم.

وتبلغ تكاليف التوسعة الجديدة، التي بدأ العمل فيها العام الماضي، ثمانية بلايين ريال، وتتوقع «سابك» ان يتم تشغيلها في السنة ٢٠٠٠ ليضيف طاقات سنوية جديدة منها ٨٠٠ الف طن ايثلين، و٥٣٥ الف طن بولي ايثلين، و٤١٠ آلاف غلايكول الايثلين، اضافة الى ٢٦٠ الف طن بولي بروبيلين.

وبدأ مجمع «ينبت» انتاج الايثلين والبولي ايثلين، وغلايكول الايثلين عام ١٩٨٥ استناداً الى غاز الايثان.



محادثات بين مصر والبنك الدولي اليوم

● القاهرة - «الحياة» - يصل نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط السيد كمال درويش الى القاهرة اليوم لاجراء محادثات في شأن مستقبل التعاون بين مصر والمؤسسة الدولية.

وسيلتقي درويش الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ووزراء الاقتصاد والكهرباء والنقل والصحة، وسيبحث مع المسؤولين في سير عمل المشاريع الحالية، التي يمولها البنك الدولي في مصر ومشاريع أخرى ينوي تمويلها، علماً أن البنك خصص نحو ٩٦٠ مليون دولار لتمويل مشاريع في مصر في الأشهر الـ ١٨ المقبلة في مجالات الصناعة والبيئة والزراعة.

وعلمت «الحياة» أن درويش سيحض الحكومة المصرية على الاسراع في تخصيص مشاريع البنية الأساسية المقرر طرحها على القطاع الخاص، وتوسيع مشاركة هذا القطاع في مجالات عدة مستقبلاً. وسيفتتح درويش ندوة ينظمها البنك في الغرفة الجمعة المقبل عن مصر والاقتصاد العالمي يتحدث فيها عدد من الاقتصاديين ورجال الأعمال.

إلى ذلك أعلن الدكتور محمود أبو زيد، وزير الاشغال المصري، أن وزارته تلقت عروضاً من البنك الدولي وصناديق تمويل عربية للمساهمة في استثمارات مشروع جنوب الوادي توشكى. وسيكون التمويل العربي في هيئة منح أو قروض ميسرة. وقال ابو زيد في مؤتمر صحافي أمس إنه سيجتمع مع نائب رئيس البنك الدولي غداً للبحث في سبل مشاركة المؤسسة الدولية في التمويل والدراسات، مشيراً إلى أن خبراء البنك زاروا مواقع العمل في توشكى وموقع محطة الرفع العملاقة التي تضخ مياه النيل بمعدل ٢٥ بليون متر مكعب يومياً.

٧ شركات دولية تساهم في المنطقة الحرة بالسعديات

● أبو ظبي - «الحياة» - أكدت سبع شركات دولية يصل مجموع رؤوس أموالها الى ١٥٠٠ بليون دولار عزمها على المساهمة في انشاء «المنطقة الحرة في السعديات» (امارة أبو ظبي) التي ستطرح أسهمها في اكتتاب عام في غضون اسابيع عدة لتغطية رأسمالها البالغ ٣,٣ بليون دولار.

وقادت مؤسسة التمويل الدولية وفداً مشتركاً من هذه الشركات في زيارة الى موقع المنطقة الحرة في جزيرة السعديات والمنطقة الحرة في جبل علي استغرقت يومين للتعرف على المشروع وأهميته.

وضم الوفد الدولي الى جانب «مؤسسة التمويل الدولية» شركة «نومورا» اليابانية التي ستتولى طرح أسهم السعديات في اكتتاب عالمي، وشركة «ايناس كابيتال» وشركة «ألف اسكدر ستيفن أند كلارك» وشركة «فلاك است منجمنت» وشركة «كامبلتون».

وأعلنت هيئة المنطقة الحرة في ندوة عقدت خصيصاً لهذه الشركات انه سيتم في نهاية آذار (مارس) المقبل صدور قانون بتأسيس الهيئة رسمياً وقرار بانشاء شركة تطوير السعديات. وقالت: سيتم اعلان فتح باب الاكتتاب في أسهم الشركة مطلع نيسان (ابريل) وينتهي في ايار وحزيران المقبلين. وتشارك حكومة أبو ظبي وشركات ومؤسسات حكومية ومصرفية في رأس مال «شركة تطوير السعديات»، وسيطرح الجزء الأكبر من أسهمها في عملية اكتتاب محلية تنفذها مصارف وطنية محلياً، وعلى المستوى الدولي شركة «نومورا».

استقرار الجنيه المصري في سوق تعاني من نقص الدولار

● القاهرة - رويترز - قال مصرفيون إن سعر صرف الجنيه المصري استقر مقابل الدولار الأميركي في التداولات بين بنوك القطاع الخاص أمس الاثنين في سوق شهدت نقصاً في المعروض من العملة الامريكية. وذكرت ثلاثة بنوك ان الاسعار راوحت بين ٣.٣٩٩٥ جنيه و٣.٤٠٧٠ جنيه للشراء وبين ٣.٤١٠٠ و٣.٤١٧٥ جنيه للبيع.

وقال أحد المتداولين «انه ليس نقصاً من الناحية الفعلية وإنما مجرد انه لا يوجد فائض من الدولارات». وبلغ متوسط سعر الدولار ٣.٤٠٢١٦ جنيه للشراء و٣.٤١٢٥ جنيه للبيع بالمقارنة مع ٣.٤٠٩٦ جنيه للشراء و٣.٤١٢٥ جنيه للبيع أول من أمس الاحد.

"المكتب المغربي للاتصالات" يتوقع ارتفاع عدد المشتركين الى ٢,٢ مليون سنة ٢٠٠٠

● الرباط - «الحياة» - توقع «المكتب المغربي للاتصالات» (ONPT) ان يرتفع عدد المشتركين في الشبكة الهاتفية المحلية الى نحو ٢,٢ مليون مشترك سنة ٢٠٠٠ مقابل ١,٢٥ مليون مشترك نهاية ١٩٩٦. وقال المكتب ان استثماراته للسنتين المقبلتين تشمل انشاء ٩٠٠ الف خط هاتفي جديد في الشبكة الثابتة و١٧٠ الف خط هاتفي نقال، اضافة الى ربط ١٢٠٠ قرية سنوياً بالنظام الأوتوماتيكي للاتصال.

وأشار «المكتب المغربي للاتصالات» انه قدم للخزينة المغربية مساهمات في القانون المالي بلغت ٧٩٦ مليون درهم، فيما بلغ حجم أعماله ٦ بلايين درهم وأرباحه ١٩٩٧ - ١٩٩٨ ٦٨١ مليون درهم (٧٠ مليون دولار). وكان المكتب استثمر العام الماضي ١,٨ بليون درهم لاقامة خطوط هاتفية جديدة شملت مناطق نائية واحياء جديدة.

وينص قانون الاتصالات الذي صادق عليه البرلمان العام الماضي على تخصيص شركة اتصالات المغرب وفتح رأسمالها أمام الاستثمارات المحلية والاجنبية على ان تظل «مؤسسة بريد المغرب» تحت مراقبة القطاع العام.

وتتنافس مجموعات عملاقة على الدخول الى سوق الاتصالات المغربية ومنها «فرانس تليكوم» و«دويتش تليكوم» و«تلفونكا» الاسبانية. وفتحت هذه الشركات أخيراً فروعاً لها في الدار البيضاء استعداداً لخوض تجربة تخصيص القطاع. ويحتاج المغرب الى استثمارات تقدر بنحو ٥ بلايين دولار لزيادة عدد الخطوط الهاتفية وخدمات الاتصالات الأخرى الرقمية وصولاً الى نسبة ١٦ خط لكل مئة مواطن.

اتفاق مصري - سوري في شأن مشاريع صناعية

● القاهرة - «الحياة» - عاد الى القاهرة وزير الصناعة المصري المهندس سليمان رضا قادماً من سورية بعد زيارة عمل استمرت ثلاثة أيام افتتح خلالها معرض المنتجات النسيجية المصرية.

وقال رضا لـ «الحياة» انه بحث مع مسؤولين سوريين في التعاون في مجال الغزل والنسيج، مشيراً الى ان بلاده تصدر مكونات الصناعة الى دمشق التي تحولها الى أقمشة تصدرها الى الخارج.

وأوضح انه تم الاتفاق على السماح بدخول مكونات سلع مصرية أخرى الى سورية، بينها سلع كيماوية وهندسية ومعدنية، مشيراً الى انه وقع ونظيره السوري محضر اجتماع مشترك لتعزيز التعاون الصناعي مستقبلاً.

وأكد رضا ان بلاده ستشارك في معرض دمشق الدولي الصيف المقبل، في الوقت الذي ستقيم فيه سورية معرضاً لمنتجاتها في مصر في مجالات الغزل والنسيج.

مصر تشارك في معرض طرابلس الدولي الشهر المقبل

● القاهرة - «الحياة» - أعلن وزير التجارة والتموين المصري، الدكتور أحمد جويلي، ان بلاده ستشارك في معرض طرابلس الدولي الذي يقام بين ٥ آذار (مارس) المقبل و٢٥ منه وذلك على مساحة ٨٠٠ متر مربع.

وعن حجم المبادلات بين مصر وليبيا، قال جويلي انه يتوقع زيادته السنة الجارية في ضوء الاتفاقات التي وقعها رجال الأعمال المصريون مع الجانب الليبي أخيراً، والتي تستهدف زيادة حجم التبادل الى بليون دولار مناصفة بينهما.



وزير المال الفرنسي دومينيك شتروس-كان (الى اليمين) ووزير النقل جان كلود غيسو في المؤتمر الصحافي امس. (رويترز)

الحكومة الفرنسية تطرح ٢٠ في المئة من "ايرفرانس" للبيع

□ باريس - «الحياة»

■ أعلن وزير الاقتصاد والمال الفرنسي دومينيك شتروس - كان، امس، ان شركة الطيران الفرنسية «ايرفرانس» ستخضع لعملية تخصيص جزئية بنسبة ٢٠ في المئة تقريباً.

ولم يحدد شتروس - كان في بيان أصدره عقب اجتماع عقده مع وزير النقل العام جان كلود غيسو، اي موعد لعملية التخصيص الجزئية للشركة التي تعتبر الدولة الفرنسية المساهم الأكبر فيها، حيث تبلغ نسبة حصصها ٩٤.٥٧ في المئة. وقال البيان إنه تقرر أيضاً عرض بيع نحو ١٠ في المئة من اسهم «ايرفرانس» على ملاحي الشركة وكبار الموظفين فيها.

وذكر انه بحلول نهاية ١٩٩٨، سيكون رأس مال «ايرفرانس» موزعاً على الشكل التالي: ٦٧ في المئة من الأسهم للدولة و٢٠ في المئة لمن يرغب من الأفراد و١٠ في المئة لموظفي الشركة و٣ في المئة للمؤسسات العامة الفرنسية مثل شركة السكك الحديد ومصرف «كريدي ليونيه» المساهمين حالياً في الشركة.

وأضاف ان حصة الدولة الفرنسية ستتراجع إلى نحو ٥٣ في المئة من الأسهم، نتيجة برنامج الاستكتاب الذي أطلقته الشركة ونتيجة القروض التي اقدمت عليها ويفترض ان تسددها بواسطة الأسهم، مما سيقلص تلقائياً نسبة الأسهم العائدة للدولة.

ومن المرجح ان تتم عملية التخصيص الجزئية في النصف الثاني من السنة الجارية، بحيث يتسنى للمؤسسات المصرفية المختصة تقويم أوضاع الشركة وتقدير قيمة أسهمها الاجمالية.

ويأتي قرار التخصيص الجزئي في ظل تقديرات تشير إلى أن «ايرفرانس» ستحقق بحلول نهاية آذار (مارس) المقبل ارباحاً تراوح قيمتها بين ١.٢ بليون فرنك فرنسي وبليوني فرنك، مما يعتبر مؤشراً إلى استعادتها لعافيتها بعد الخسائر التي واجهتها في الأعوام الماضية.

"البنك السعودي للاستثمار" يحقق ٤١ مليون دولار أرباحاً عن عام ٩٧

□ الرياض - «الحياة»

■ أعلن «البنك السعودي للاستثمار» تحقيق ارباح صافية عن العام الماضي بلغت ١٥٦,٩ مليون ريال (٤١,٨ مليون دولار) بنسبة زيادة بلغت ٢٦ في المئة على الأرباح الصافية التي حققها المصرف عام ١٩٩٦ وبلغت ١٤٢,٦ مليون ريال (٣٣,٢ مليون دولار).

وقال بيان أصدره المصرف ان الأرقام المعلنة للموازنة تجاوزت العشرة بلايين ريال للمرة الأولى بعد ان ارتفعت ايرادات المحفظة الاستثمارية الى ١٦٩ مليون ريال (٤٥ مليون دولار) بنسبة زيادة بلغت ٢٨ في المئة، كما ارتفعت رسوم الخدمات المصرفية الى ٤٩,١ مليون ريال (١٣,١ مليون دولار) بنسبة زيادة بلغت ٢٦,٤ في المئة.

واظهرت النتائج المالية للمصرف ان حجم صافي القروض والسلف ارتفع الى ٥,١٧ بليون ريال بنسبة زيادة بلغت ٢٦,٤ في المئة مقارنة مع ٤,٠٩ بليون ريال عام ١٩٩٦، كما ارتفعت ودائع العملاء الى ٧,٣٦ بليون ريال (١,٩٦ بليون دولار) بنسبة زيادة بلغت ٥ في المئة مقارنة بمبلغ ٧,٠٣ بليون ريال (١٨٧٥,٤ مليون دولار) عام ١٩٩٦. وقال رئيس مجلس ادارة المصرف عبدالعزيز العوهلي «ان النتائج هي الأفضل منذ تأسيسه قبل ٢١ عاماً». وأوصى مجلس الإدارة بتوزيع ارباح نقدية، إضافة الى توزيع أسهم مجانية».

وأوضح انه سيتم توزيع سهم مجاني واحد لكل عشرة اسهم قائمة وسيتم ذلك عن طريق رسملة جزء من الاحتياط العام، وتوزيع أرباح نقدية بمبلغ اجمالي يصل الى ٥٨ مليون ريال (١٥,٥ مليون دولار).

وذكر المدير العام سعود الصالح ان العام الماضي توج باعتماد الخطة الخمسية الاستراتيجية وتعزيز المصرف مكانته بين المؤسسات المصرفية ليكون خياراً أمثل لعدد كبير من المتعاملين في السوق المصرفية. وقال: «تمكن المصرف عام ١٩٩٧ من استغلال الموارد التي توافرت له نتيجة رفع رأس ماله خلال النصف الثاني من عام ٩٦ في بناء أعماله الرئيسية وتوسيع نشاطاته الاقراضية والاستثمارية.

وتشير أرقام الموازنة الى ان نتائج العام الماضي تؤكد استمرار النمو المتواصل في أعمال المصرف وصافي ارباحه وبلغت نسبة النمو المركبة السنوية لأرباح المصرف منذ عام ٩١ وحتى نهاية عام ١٩٩٧ نحو ٣٥ في المئة سنوياً.

الشرق الاوسط يحتاج الى ٣٥٠ بليون دولار لاستثمارها في البنى التحتية

□ لندن - سوزانا طربوش

■ قالت مديرة القطاع الخاص والمالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي نعمت شفيق: «ان على القطاع الخاص ان يوفر ٥٠ بليون دولار من أصل ٣٥٠ بليون دولار المنتظر ان يتم استثماره في العقد المقبل في البنى التحتية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وأضافت المسؤولة الدولية، في مؤتمر صحافي عقدته امس في لندن، ان مشاركة القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ترتبط بتحقيق ثلاثة شروط:

١ - وجود تنافس بين شركات القطاع الخاص او مجموعاته.

٢ - يجب ان ينشط القطاع الخاص بموجب الأنظمة والقوانين.

٣ - ضرورة الالتفات جدياً الى متطلبات الفقراء وحاجاتهم.

وحضرت نعمت شفيق الى لندن من واشنطن لزيارة مكاتب البنك الدولي، وتقديم تقرير عن التخصيص وعن كتابين نشرا أخيراً تناولا الأوضاع الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وينشر تقرير البنك الدولي تحت عنوان «تحقيق الارتباط - مشاركة القطاع الخاص في تقديم خدمات البنية الاساسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا».

وقالت نعمت شفيق: «ان التخصيص مرّ ويمرّ بثلاث مراحل ويُنفّذ على ثلاث دفعات. وفي المرحلة الأولى تُخصص الشركات الكبرى التابعة للدول. وفي الشرق الأوسط تمت الى حد بعيد هذه المرحلة باستثناء حالتين مهمتين كبيرتين هما الجزائر واليمن. وتتناول المرحلة الثانية البنى التحتية، ويبدأ حالياً تنفيذ هذه المرحلة في الشرق الأوسط. وستتم المرحلة الثالثة في المستقبل وتتناول تخصيص العناية الصحية والتربية والتأهيل والخدمات الاجتماعية».

وفي مجال تخصيص البنى التحتية في الشرق الأوسط، لا تُخصص البنى القائمة حالياً بل يشارك القطاع الخاص في مشاريع جديدة تتناول هذه البنى. وجاء في تقرير البنك الدولي ان اداء القطاع العام في مجال ادارة البنى التحتية في المنطقة كان سيئاً اجمالاً. ولا تقدم خدمات البنى التحتية الجيدة إلا دول الخليج واسرائيل حيث بالامكان تشبيه هذه الخدمات بتلك التي تقدمها دول ذات دخل معادل لدخل دول الخليج واسرائيل.

ويتضمن الكتابان مجموعات من الأوراق التي دققت نعمت شفيق فيها وتنشرها مطبعة ماكميلان في لندن ومطبعة سانت مارتن في الولايات المتحدة. ويحمل أحد الكتابين عنواناً هو «حظوظ الأوضاع الاقتصادية واحتمالاتها في الشرق الأوسط وشمال افريقيا: من الازدهار الى الركود وبالعكس؟». اما عنوان الكتاب الثاني فهو «التحديات الاقتصادية التي تواجه دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا: مستقبل بديل». ويصدر الكتابان عن «منتدى الأبحاث الاقتصادية الخاصة بالدول العربية وايران وتركيا»، الذي يتخذ من القاهرة مقراً له.

وقالت نعمت شفيق ان الكتابين يتضمنان أربعة مواضيع رئيسية هي المناخ الدولي الذي يزداد تعقيداً وصعوبة بالنسبة الى أوضاع الشرق الأوسط وشمال افريقيا الاقتصادية. ويقول الكتابان ان دولاً كالمغرب والأردن ومصر تنشط من ضمن الاقتصاد العالمي اكثر مما تفعل دول أخرى، ويفضل اداؤها اداء تلك الدول التي تتخلف عن الاندماج في الاقتصاد العالمي. اما الموضوع الرئيسي الثاني فهو مصادر النمو الاقتصادي في المستقبل في المنطقة. وفي الكتابين ان معدلات البطالة في المنطقة هي أعلى من أية معدلات مماثلة في العالم، إذ يراوح متوسطها بين عشرة و١٥ في المئة. وتبلغ هذه المعدلات في الجزائر ٢٠ في المئة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٤	,٥٠٢١	٥,٨٩٩	٤٢٠,٠	١٩,٧٧	٤,٧٦٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٦٥	,٤٨٠٤	٣٤,٢٠	١,٦١٠	,٣٨٧٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٣٧	,٤٩٠٦	٣٤,٩٣	١,٦٤٤	,٣٩٥٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٩٦	٤,٧٨٠	٣٤٠,٣	١٦,٠٢	٣,٨٥٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٢٨	٤,٦٨٠	٣٣٣,٢	١٥,٦٩	٣,٧٧٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٨٢	,٤٩٥١	٣٥,٢٥	١,٦٥٩	,٣٩٩٥
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٥١١,٧	٨٤٧,٩	١١,٩٠	٢٥٢,٩	١٠٥٠,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٥٨٤	,٥٣٠٣	٣٧,٧٦	١,٧٧٨	,٤٢٧٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٣	٢,٥٤٥	١٨١,٢	٨,٥٣٣	٢,٠٥٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧٢,٥	,٠٠١٥	,١٠٦٩	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٣٧٥	,٠٠٤٧	,١٠٠٦	,٤١٨٣
الدولار الاميركي	-	١,٦٤٣٨	,٥٥٤٩	,٠٠٧٧	,١٦٥٥	,٦٨٧٧
الين الياباني	١٢٨,٣	٢١٠,٨	٧١,١٩	-	٢١,٢٣	٨٨,٣٣
المارك الالماني	١,٨٠٢	٢,٩٦٢	-	,٠١٤٠	,٢٩٨٢	١,٢٣٩
الفرنك الفرنسي	٦,٠٤١	٩,٩٣١	٣,٣٥٢	,٠٤٧٠	-	٤,١٥٤
الفرنك السويسري	١,٤٥٤١	٢,٣٩٠	,٨٠٦٩	,٠١١٣	,٢٤٠٦	-
الليرة الايطالية	١٧٧٧,٤	٢٩٢١,٦	٩٨٦,٣	١٣,٨٥	٢٩٤,١	١٢٢٢,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٢٥	٦,٣٧	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٥٦	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	٠,٨٧	١,٠٦	٠,٧٥	٠,٨٧	٠,٨٧	١	١	١,٠٦	١,١٢	١,٢٥
الليرة الايطالية	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥	٥,١٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٢/٢٣	٢/٢٠	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٢,٧٠	٢٩٦,٧٠	٢٩٨	٢٩٨,١٥	٢٩٩,٣٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٤٧	٦,٧٢	٦,٧٠	٦,٨٠	٧,٢١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٧	٣٨٤	٣٧٨	٣٨٠	٣٨٧,٣٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٢/٢٣	٢/٢٠	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	تسليم ٣ اشهر ٢/٢٣	٢/٢٠	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧
نحاس (دولار)	١٦٢٢	١٦٤٦	١٦٤٢,٥	١٦٣٨	١٦٤٩,٥	١٦٤٨	١٦٧٢	١٦٦٩,٥	١٦٦٥	١٦٧٧
الومنيوم (دولار)	١٤١٣	١٤٤٠	١٤٣٦	١٤٤٨	١٤٤١	١٤٣٣,٥	١٤٥٦	١٤٥١	١٤٦٣	١٤٦٠
زنك (دولار)	١٠٠٢	١٠١٢	١٠١٥,٥	١٠٢١	١٠١٥	١٠٣٧	١٠٣٨	١٠٣٨	١٠٤٦,٥	١٠٤١
نيكل (دولار)	٥٣٢٥	٥٤٠٠	٥٣٧٠	٥٣٣٠	٥٣١٥	٥٤١٥	٥٥٤٩٠	٥٤٦٠	٥٤١٥	٥٤١٥

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٢/٢٣	٢/٢٠	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١١,٨٠	١٢,٥٥	١٢,٧٠	١٢,١٠	١٢,٤٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٠	٩٨/٢/٢٣
مزيج برنت	١٤,٢٥	١٤,٩٠	١٤,٩٥	١٤,٣٠	١٤,٤٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٥,٨٥	١٦,٤٠	١٦,٢٠	١٥,٧٠	١٥,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٦٢٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠	١٠٠,٢٥	١٠٠,٠٣	١٠٤,١٢
العائد	٥,٣٧	٥,٤٤	٥,٥٠	٥,٨٣

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٢/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٧٥	٢٧٦	ايار
بن (دولار)	١٧٤٦	١٧٥٩	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠١٧	٩٩٩	ايار
قمح (جنيه)	٨١,٥	٧٨,٤٠	ايار
شعير (جنيه)	-	٧٤	-
صويا (دولار)	١٧٩,٥	١٨٣,٨	ايار
بطاطا (جنيه)	٧٤	٧٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية-اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول لاسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٢٣	٢/٢٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٦٨	١,١٦٨٥
الجزائر	دينار	٥٩,٠٤	٥٩,٠٩
المغرب	درهم	٩,٨٣٦٨	٩,٨٤٣٠
موريتانيا	اوقية	١٧٢,٠٤	١٧١,٩٦
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤	٧,٧٤٦
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٤٠,٥٠	٤٠,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٣٠	١,٦٤٣٠
تايوان	دولار	٣٢,٨١٧	٣٢,٨٣٥
تايلاند	بات	٤٤,٥٠	٤٤,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٨٧	,٩١٩٩
اليونان	دراخما	٢٨٧,٣٤	٢٨٨,٣٠
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٩١	١٥٤,١٥
الفرنك الافريقي	-	٦١٠,٨٥	٦١١,٦١
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٠,٨٥	٦١١,٦١
استراليا	دولار	١,٥٠٤٤	١,٤٨٥٠
كندا	دولار	١,٤٢١٤	١,٤١٩٩
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٢٩	,٧٤١٨
قبرص	جنيه	,٥٣٣٠	,٥٣٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٢	١٢	١٨٢٨٨	٩٩٢١٤	٣٣٧٢٩	١٩٩٨-٠٢-٢٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢	١٢.٣٧	١٨٨٦٠	٢١٨٠٠	٤٠٨٤	١٩٩٨-٠٢-٢٠
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢	١٢.١٢	١٨٤٧٩	٨٦٤٧٧	١١٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٠
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١٢.١٢	١٢.٢٥	١٨٦٦٩	١٩١٦٦	٧٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	٢٠.٣٧	٣١٠٥٢	١٣٦٢٥	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٠
بنك عودة «ج»	٣٠.١٢	٣٠.٥	٤٦٤٨٢	٣٦٧٠٠	٣١٧٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٠
بنك بيروت «ج»	٧	٧.١٢	١٠٨٥٩	١١١٠٠	١١١٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٠
شركة رسامني يونس	٣.٦٢	٣.٦٢	٥٥٢٥	٨٣٨٤٩	١١٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٠
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	١.١٨	١٨١٠	٩٨٦١	٩٨٦٠	١٩٩٨-٠٢-٢٠
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٣٧	-	٥١٤٤	-	-	١٩٩٨-٠٢-١٨
شركة اترنيت	١,٥٩	١.٦٥	٢٥٢٤	٦٥٨٠	٦٥٨٠	١٩٩٨-٠٢-٢٠
يونيسيراميك (لحامله)	٢	-	٣٠٤٨	١٠٠٠٠	-	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (1)	-	-	-	-	-	-

اسبانيا تدرس احتمال انشاء شركات صيد مشتركة مع المغرب

□ مدريد - طلعت شاهين

■ تبحث اسبانيا في مشروع انشاء شركات صيد مشتركة مع المغرب للعمل في مناطق الصيد المتاخمة للسواحل المغربية والصحراء الغربية، والتي تثير مشاكل عدة بين البلدين نظراً للخلاف في شأن تفسير الاتفاقات التي وقعها المغرب مع الجانب الاسباني عبر الاتحاد الأوروبي.

كشف عن هذا المشروع سانتياغو مارتينيث كارو، المستشار التجاري في السفارة الاسبانية في الرباط الذي قال اثناء مشاركته في «مؤتمر رجال الاعمال في مجال الصيد» في منطقة الاندلس الجنوبية، ان الحل الوحيد للنزاعات المغربية - الاسبانية في شأن مناطق الصيد والحفاظ على الوجود الاسباني في تلك المناطق الواقعة في المياه الاقليمية المغربية، هو انشاء شركات صيد مشتركة بين البلدين.

واشار سانتياغو مارتينيث كارو الى ان هذا الحل تدرسه بالفعل الحكومة الاسبانية، وان بلاده طلبت من الجانب المغربي بشكل رسمي معلومات محددة في شأن الجوانب القانونية التي تشكل الإطار لإنشاء مثل هذه الشركات.

وأكد المستشار التجاري الاسباني انه يتعين على اللجنة الاوروبية المشتركة المختصة بالبحث في تجديد اتفاقات الصيد المقبلة مع المغرب، ان تدعم الوجود الاسباني لان الجانب المغربي بدأ منذ الآن الإعداد للمحادثات المقبلة التي يتعين ان يتم فيها البحث في تجديد هذه الاتفاقات في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وطالب بان يظل الوجود الاسباني في مناطق الصيد المغربية قائماً نظراً للعلاقات التاريخية بين البلدين في هذا المجال، مشيراً الى ان المشاكل تعترض فقط سفن الصيد الآلية التي تستخدم وسائل صيد حديثة يؤكد الجانب المغربي انها مخالفة للمواصفات المتفق عليها دولياً، لانها تعرض مناطق الصيد لاخطار تهدد بالقضاء عليها.

أما سفن الصيد التقليدية فإنها، على حد قوله، لا تثير مشاكل مع الجانب المغربي الذي لا يرى في هذا النوع من السفن خطراً على مناطق الصيد.

وكانت السلطات المغربية افرجت الجمعة الماضي عن سفينة صيد اسبانية كانت محتجزة في ميناء اغادير المغربي بعد ان دفعت كفالة مالية تقدر بنحو ١٠٠ الف دولار. واحتجز المغرب السفينة في مياهه الاقليمية بعدما ثبت ان شباك الصيد التي تستخدمها مخالفة للمواصفات الرسمية المتفق عليها عالمياً. وتسبب هذا الاحتجاز في إثارة بقية السفن الاسبانية الاخرى التي انسحبت الى عمق ٢٠٠ ميل في مياه المحيط احتجاجاً على السلطات المغربية.

جاكارتا: قرار "مجلس العملة" في أيدي سوهارتو

■ جاكارتا - رويترز - أعلن وزير المال الاندونيسي أمس الاثنين ان القرار النهائي في شأن تنفيذ نظام تثبيت إسعار الصرف المثير للجدل في أيدي الرئيس سوهارتو.

وقال مرعي محمد أمام لجنة الموازنة في البرلمان «ان الرئيس سيقرر متى سيطبق نظام مجلس العملة». وأضاف انه لا يعلم ماذا كان القرار سيتخذ قبل أو بعد اجتماع الجمعية التاسيسية الشعبية في الفترة بين ١ و١١ آذار (مارس) المقبل.

ومن المقرر ان تعيد الجمعية انتخاب سوهارتو رئيساً للبلاد كما تقرر سياسات الدولة للسنوات الخمس المقبلة.

وأشار الوزير انه لا بد أن يكون هذا النظام، في حال تطبيقه «محل ثقة والا انهار»، مؤكداً أن الحكومة ستتمسك بالتزاماتها الخارجية والمحلية إذا نفذ هذا النظام.

وواجهت الخطة معارضة شديدة من الحكومات الغربية ومؤسسات دولية، بينها الولايات المتحدة ومن صندوق النقد الدولي. واقترحت ان تنفذ اندونيسيا اولاً برنامج الاصلاحات المالية قبل اللجوء الى اجراءات أخرى.

وتتعارض تصريحات مرعي مع ما اعلنه وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن في لندن اول من امس الأحد. إذ قال انه اطلع على تقارير غير مؤكدة تفيد ان اندونيسيا تخلت عن خطة «مجلس العملة» أو اجلتها.

وضعفت الروبية في تداولات أمس نتيجة الشكوك حول الخطوات التي ستتخذها اندونيسيا في نهاية المطاف، إذ يخشى المتداولون من مواجهة بين اندونيسيا والقوى الغربية الكبرى.

وانخفضت الروبية الى ٩٤٠٠ إزاء الدولار بعد ان فتحت عند ٨٧٠٠/ ٩٢٠٠، وظلت تراوح عند ٨٩٠٠/ ٩٤٠٠ إزاء الدولار.



وزير المال الاندونيسي يتحدث في البرلمان امس. (أ ب)

أرباح "مصرف الامارات الصناعي" ترتفع الى ٢٢,٢ مليون درهم

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ اعلن «مصرف الامارات الصناعي» ان ارباحه لعام ١٩٩٧ بلغت ٢٢,٢ مليون درهم، بزيادة بلغت نسبتها ٢٥ في المئة عن ارباحه عام ١٩٩٦ التي بلغت ١٧,٦ مليون درهم.

وقال محمد عبدالباحثي المدير العام للمصرف في ختام اجتماع عقده مجلس الادارة اول من امس برئاسة الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية رئيس المجلس، ان المصرف وافق عام ١٩٩٧ على ٣٠ طلب لتمويل مشاريع صناعية في الدولة بقيمة تزيد على ٣٠٠ مليون درهم.

عدد المشاريع

واضاف ان اجمالي عدد المشاريع التي وافق المصرف على تمويلها منذ بدء نشاطه عام ١٩٨٣ وحتى نهاية ١٩٩٧ بلغ ٤٠٨ مشاريع تم تمويل ٢٨٤ مشروعاً منها بمبلغ اجمالي مقداره ١٦٨٨ مليون درهم.

وأوضح المدير العام للمصرف ان المشاريع التي وافق على تمويلها حتى نهاية العام الماضي تتوزع بنسبة ٦٤ في المئة منها على قطاعات المواد الغذائية والمشروبات وقطاع منتجات البلاستيك والمعادن الاساسية والمعادن غير الحديدية.

وقال ان مندوبين عن المصرف زاروا العديد من المشاريع التي مولها والتي شارك فيها للتحقق من سلامة وضعها المالي وادائها وحسن تنفيذ العقود المبرمة معها.

واضاف ان المصرف استرد حتى نهاية ١٩٩٧ قيمة ٩١ قرضاً بالكامل بما فيها الفوائد والمصاريف الادارية.

وذكر عبدالباقي ان المصرف وافق في ١٩٩٧ على المساهمة في رساميل اربعة مشاريع صناعية بقيمة ٢٢ مليون درهم في قطاع الانشاءات والبلاستيك والمواد الغذائية.

كما اعد ٣٤ ملفاً صناعياً لاستخدامها في تقويم واعداد دراسات الجدوى، بالإضافة الى دراسة بعض القرارات والتوصيات المحلية والخليجية الخاصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الامارات ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأضاف ان المصرف اعد ستة ملفات استراتيجية لعدد من الشركات لتنفيذ مشاريع صناعية، مؤكداً استمرار اهتمام المصرف بموضوع صحيفته الشهرية التي حرص على وصولها الى اكبر عدد من القراء في العالم.

حقوق المساهمين

وذكر المدير العام ان مجلس الادارة قرر توزيع ١٠ ملايين درهم على المساهمين، مشيراً الى ان حقوق المساهمين ارتفعت الى ٣٢٦ مليون درهم.

وقال ان التقرير السنوي للمصرف لعام ١٩٩٧ سيعرض على الجمعية العمومية في اجتماعها المقبل في ١٥ اذار (مارس)، فيما سيبحث مجلس الادارة في اجتماعه المقبل في الخيارات الخاصة بزيادة موارد المصرف.

ووافق مجلس الادارة في اجتماعه امس على تمويل مشروعين أولهما للخرسانة الجاهزة بمبلغ ثلاثة ملايين درهم.

وتبين الدراسة الخاصة بهذا المشروع ان الطلب على الخرسانة الجاهزة في امارة ابو ظبي يبلغ نحو مليوني متر مكعب عام ١٩٩٦ و٢,٣ مليون متر مكعب عام ١٩٨٧.

وتشير الدراسة الى وجود ١٤ منتجاً للخرسانة الجاهزة في امارة ابو ظبي بينهم خمسة منتجين رئيسيين. وتبلغ الطاقة الانتاجية السنوية المتاحة في دورية انتاجية واحدة للمصنع ٢٦٤ الف متر مكعب.

مشروع لحوم الدجاج

كما قرر المجلس تمويل المشروع الثاني لانتاج لحوم الدجاج الطازج للاستهلاك الحالي بمبلغ ١٠ ملايين درهم.

وتظهر الدراسة الخاصة بهذا المشروع وجود سوق كبيرة للحوم الدواجن في دولة الامارات بلغت عام ١٩٩٦ نحو ١٠٧ آلاف طن تتم تغطية ٢١ في المئة منها عن طريق الانتاج المحلي والنسبة المتبقية (٧٩ في المئة) عن طريق الاستيراد من السعودية والدنمارك وفرنسا والبرازيل، الأمر الذي يؤكد وجود فجوة كبيرة بين الانتاج المحلي والواردات، وذلك مع وجود ٢٩ مزرعة لانتاج الدواجن في الامارات يبلغ انتاجها السنوي ٢٢,٥ الف طن.

تواجه صناعة الصيد الفلسطينية مشاكل عدة وتحتاج الى استثمارات كبيرة. (رويترز)

بحث الصعوبات التي تواجه الاستثمار في لقاء فلسطيني - اسرائيلي ضم ٦٠ شخصاً

□ رام الله - نعيم ناصر

■ بحث خبراء قانونيون واقتصاديون، واكاديميون فلسطينيون واسرائيليون العقبات التي تعترض الاستثمار في فلسطين وتذليلها بالطرق القانونية وتشجيع التعاون الاستثماري بين الجانبين. واتفقوا على اعداد كتيبات عن القوانين المعمول بها في البلدين، كي تكون دليلاً لرجال الاعمال والمستثمرين القادمين من الخارج.

جاء ذلك في ختام اللقاء الذي عقد بينهم في فندق «اميركان كولني» في القدس الجمعة بمبادرة من الاتحاد الأوروبي واشراف «المركز الدولي للسلام في الشرق الأوسط» و«مركز التعاون الدولي والسلام» في القدس.

وتتضمن الكتيبات معلومات عن القوانين الضريبية وكيفية اقامة الشركات في فلسطين، والعقبات التي يواجهها المستثمر، اضافة الى النظام المصرفي والمصارف العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المحامي محمد دحلة، الذي شارك في اللقاء، انه سيتم مستقبلاً البحث في النقاط التي يلتقي الجانبان حولها في الحياة اليومية خصوصاً في القدس المحتلة، والبحث في مسألة العمالة الفلسطينية وكل ما يتعلق بحقوق العمال من تامينات عمل وصحة وحوادث وضرائب.

واضاف: «لمسنا وجود الرغبة من قبل الطرفين لتبادل المعلومات»، معرباً عن رفضه تبني قانون الاستثمار الاسرائيلي «لأن لدينا طريقة خاصة في صوغ وتبني القوانين».

ومعلوم ان هذا اللقاء حلقة من سلسلة لقاءات يعقدها المركزان داخل وخارج البلاد بهدف ايجاد قواسم مشتركة في مجالات التخطيط الاقليمي والاستثمار والمشاكل البيئية، والاغلاق وآثاره على الاقتصاد الفلسطيني.

وذكر الوكيل المساعد في وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية، سميح العبد، ان الجانب الفلسطيني قدم خلال اللقاء، الذي شاركت فيه ٦٠ شخصية فلسطينية واسرائيلية، اضافة الى مسؤولين في الاتحاد الأوروبي، شرحاً مفصلاً عن الوضع الاقتصادي الفلسطيني والعقبات التي تحول دون تطوره.

واضاف: «طرحنا على الجانب الاسرائيلي عدداً من الأسئلة حول كيفية ازالة العقبات التي تواجه اقتصادنا وامكان التعاون في ما بيننا للتغلب عليها».

من جهته قال الباحث الاقتصادي سمير حزبون انه قدم ورقة عمل في اللقاء اكد فيها ان الوزارات الفلسطينية المختلفة لديها دوائر مختصة لتقديم كل المعلومات المطلوبة عن الاقتصاد الفلسطيني والعقبات التي تواجهه، مشيراً الى ان السلطة الفلسطينية تفكر بترتيب معين لتوفير المعلومات كافة للمستثمرين ورجال الأعمال. واضاف انه كلما اتسعت دائرة الاسرائيليين المطلعين على المعلومات مباشرة من الجانب الفلسطيني، فإن ذلك «سيؤدي الى تغيير التفكير السلبي تجاه القضية الفلسطينية».

وعرض عميد كلية التجارة والاقتصاد في جامعة بيرزيت، القريبة من رام الله، الدكتور محمد النصر، اهدافاً ستة لخطط التنمية الاقتصادية الفلسطينية هي: خلق فرص عمل لخفض البطالة واستيعاب القوة العاملة المتزايدة، تحقيق نمو اقتصادي قابل باستمرار للزيادة ومبني على استراتيجية تعتمد على القطاع الخاص واستثماراته، تطوير وتنمية المناطق الريفية خصوصاً في مجال الزراعة، تحسين مستوى الخدمات الاجتماعية للسكان ومحاربة الفقر، تطوير المؤسسات خصوصاً مراكز التدريب والمعاهد والمؤسسات المصرفية والمالية، وتطوير التشريعات المتعلقة بتشجيع الاستثمارات.

اتجاهات اقتصادية - دولية

تراجع محدود للأسهم اليابانية لدى الاقفال في طوكيو

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم اليابانية سجلت هبوطاً معتدلاً لدى الاقفال في طوكيو امس الاثنين نتيجة التوقعات بأن اليابان لن تتمكن من اتخاذ خطوات مالية في المستقبل القريب لحفز الاقتصاد رغم الضغوط التي مارستها مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في اجتماعها في نهاية الاسبوع الماضي.

واشاروا من جهة اخرى الى ان رد فعل السوق كان محدوداً على الانباء بأن الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان توصل الى اتفاق مع العراق.

وذكر نوريوكي فوجيوارا خبير الاسهم في «كريدي سويس انفستمنت» لادارة صناديق الاستثمار ان السوق ستركز الآن على ما اذا كانت الحكومة ستجري تغييراً على سياستها وتتخذ المزيداً من اجراءات الحفز الاقتصادي.

واضاف ان مثل هذه الخطوات مهمة مع اتجاه ارباح الشركات اليابانية الى الهبوط بسبب تأثيرات الازمة الاقتصادية الآسيوية.

وهبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ١٤٦,٧٥ نقطة بنسبة ٠,٨٨ في المئة الى ١٦٦٠٩,٤٩ نقطة لدى الاغلاق. وتراجع المؤشر للتداولات الاجلة لعقود آذار (مارس) ١٦٠ نقطة الى ١٦٥٩٠ نقطة.

بنك ياباني يقدم قرضاً الى "مؤسسة الغاز الهندية"

● طوكيو - رويترز - افاد بنك التصدير والاستيراد الياباني امس الاثنين انه وقع الجمعة الماضي اتفاقاً لتقديم قرض قيمته ١٠,١ بليون ين (نحو ٧٧ مليون دولار) الى «مؤسسة الغاز الهندية».

وقال البنك في بيان ان المؤسسة المملوكة للحكومة الهندية ستستخدم القرض الذي يشارك «بنك التنمية الآسيوي» في تمويله، لزيادة طاقة خط للغاز الطبيعي يربط بين ولايات غوجارات وماديا براديش واوتار براديش الى ٣٣ مليون متر مكعب من ١٨ مليون متر مكعب حالياً. واضاف ان النمو الاقتصادي المزدهر في الهند منذ بدء التحرر الاقتصادي عام ١٩٩١ ادى الى نمو الطلب على النفط الخام وغيره من المنتجات البترولية مما ادى الى نقص المعروض.

وذكر ان الفجوة بين العرض والطلب اسفرت عن زيادة الواردات، مما اثر على ميزان المدفوعات الهندي. وقال ان المشروع سيساعد في الحد من العجز في الطاقة في الهند. واشار البنك ايضاً الى ان هناك خططاً لبناء محطة للكهرباء ومصنعا للسماد واخر للبتروكيماويات باستخدام الغاز الطبيعي الذي ينقله الخط.

سعر سلة "أوبك" ينخفض الى ١٣,٢٦ دولار

● لندن - رويترز - قالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) امس الاثنين ان سعر سلة «أوبك» التي تضم سبعة خامات انخفض الجمعة الماضي الى ١٣,٢٦ دولار للبرميل من ١٣,٣١ دولار الخميس الماضي. وتضم سلة نفوط «أوبك» خام صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

"سيمنز" تفوز بعقد قيمته ٥٠٠ مليون مارك في اسكتلندا

● ميونيخ (المانيا) - رويترز - اعلنت شركة «سيمنز» الالمانية ان وحدة تابعة لها حصلت على عقد قيمته ٥٠٠ مليون مارك لتوسيع محطة كهرباء في اسكتلندا. وقالت ان وحدتها ستقيم ثلاثة توربينات غاز طاقتها ٢٥٠ ميغاوات لتصبح طاقة المحطة ١٢٠٠ ميغاوات عندما يتم العمل بها سنة ٢٠٠٠.

نتنياهو سيدعو الى اجتماع اقتصادي لحفز النمو

● القدس المحتلة - رويترز - أعلن ناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مساء اول من امس ان رئيس الوزراء سيدعو الى اجتماع لكبري الشخصيات الاقتصادية لتحديد اجراءات لمساعدة الاقتصاد. وقال عوفير اكونيس ان رئيس الوزراء سيدعو قريباً وزير المال ومحافظ البنك المركزي وكبار رجال الصناعة وقادة اتحادات العمال للبحث في سبل دفع النمو الاقتصادي.

وفي الربع الاخير من العام الماضي انخفض معدل نمو اجمالي الناتج المحلي الى ١,٢ في المئة سنوياً ليتراجع معدل النمو للعام الى ١,٨ في المئة وهو اقل معدل منذ عشرة اعوام. ويأتي الاجتماع المقترح بعد مناقشات الجمعة الماضي بين نتانياهو ووزير المال يعقوب نيمان وكبار المسؤلين التنفيذيين في شأن حال الاقتصاد.



المغرب يوافق مبدئياً على اتفاق تحرير الخدمات المالية والمصرفية الدولية

□ الرباط - محمد الشرقي

■ ابلغ المغرب منظمة التجارة الدولية في جنيف موافقته المبدئية على اتفاق تحرير الخدمات المالية والمصرفية التي اقرتها المنظمة نهاية العام الماضي وتتضمن اجراءات زيادة المنافسة الدولية في مجالات المال والتأمين وتمويل الاستهلاك والتجارة الالكترونية.

وقال مصدر رسمي لـ «الحياة» ان الرد المغربي جاء ايجابياً على اقتراحات المنظمة في شأن تحرير الخدمات المالية والمصرفية تماشياً مع القوانين المغربية التي تسمح للشركات الدولية بفتح فروع لها في المغرب، شريطة الخضوع للقانون (التجاري) المحلي الذي يمنح تلك الفروع امتيازات واعفاءات واسعة.

واشار المصدر الى ان المغرب لا يضع عراقيل في وجه الشركات الدولية (الخدمات المالية) التي ترغب في التواجد في المغرب باعتبارها جزءاً من خطة لتشجيع الاستثمار الاجنبي ونقل التكنولوجيا. ويحاول المغرب الحصول على بليوني دولار من الاستثمارات الاجنبية حتى نهاية السنة الجارية مقابل ١.٢ بليون دولار عام ١٩٩٧.

وفي المجال المصرفي ابلغ المغرب منظمة التجارة الدولية ان تملك حصص اجنبية في مصارف مغربية لا يمكنه ان يتجاوز نسبة ٤٩ في المئة من رأس المال حسب القوانين المعمول بها، وتستهدف حماية المؤسسات المالية المحلية من سيطرة اجنبية مطلقة قد تنعكس على مجالات تمويل الاقتصاد او حماية حقوق المودعين.

وتضمن الاقتراح المغربي اشارة الى ان الاشخاص الذاتيين لا يمكنهم القيام باعمال الخدمات المصرفية او التأمينية بينما في امكان شركات التأمين الدولية فتح فروع او مكاتب تمثيلية محلية تخضع للقانون المغربي.

وكانت «مجموعة اريج» تملكت العام الماضي غالبية اسهم شركة تأمين محلية في الدار البيضاء كانت الدولة تملك غالبية اسهمها عبر صندوق الايداع والتدبير. وهي اول مجموعة عربية تدخل سوق التأمين المغربية.

وتضمن رد المغرب على اقتراحات منظمة التجارة الدولية اهمية المنافسة الدولية في مجال الخدمات المالية والمصرفية وضرورة رفع القيود من امام الشركات المحلية للاستفادة من سوق التمويل الدولية، لجهة تحصيل المبالغ الضرورية لتوسيع النشاط من دون ان يتعارض ذلك مع القوانين المحلية وحماية الموارد الذاتية بما فيها مجالات اللجوء للاكتتاب المفتوح في وجه صغار المدخرين.

وكان المغرب اسس قبل اعوام منطقة مالية حرة في طنجة لتمكين الشركات المحلية من مجالات التمويل الدولية استجاب لها كل من «الشركة المصرفية العربية»، و«بنك ناشيونال دي باري» و«كريدي ليونيه» غير ان تلك التجربة واجهت بعض الصعوبات.

ويعتبر المغرب ان توسيع نشاط المصارف الاجنبية يسمح بالتغلب على مشاكل تحصيل التمويل الضروري للتوسع والمنافسة شريطة الا تؤدي تلك العمليات الى السيطرة على السوق المالية المحلية، وهو ما يفسر البطء الذي تسير عليه عملية تخصيص مصارف تجارية كبرى مثل «البنك الشعبي» و«القرض العقاري والسياحي» اللذين يساهمان في تمويل نشاطات الاسكان والسياحة والشركات الصغرى والمتوسطة.

وكانت المصارف المغربية منحت العام الماضي حجم تمويل للاقتصاد بلغ ١٠٠,٧ بليون درهم (١٠,٤ بليون دولار) مقابل ٩٤,٢ بليون درهم عام ١٩٩٦.

وتبدو هذه المبالغ اقل مما تحتاجه السوق المغربية لزيادة حجم الاستثمار وتتعرض المصارف المحلية الى انتقادات من المستثمرين بسبب التشدد في منح القروض وارتفاع اسعار الفائدة التي تراجعت نقطتين بالنسبة للشركات الصغرى والمتوسطة.

وقال وزير الزراعة السابق حسن ابو ايوب الذي يمثل المغرب لدى منظمة التجارة الدولية: «ان عملية تحرير الاسواق والشراكة مع الاتحاد الاوروبي يجب ان تسيرا جنباً الى جنب مع خطوات انشاء منطقة عربية للتجارة الحرة». واعتبر ان تسع دول عربية من اصل ٢٢ انضمت الى المنظمة حتى الآن، مما يستوجب ان تنسق الدول العربية مواقفها داخل المنظمة للاستفادة من توسع التجارة وحرية الاسواق المالية والخدماتية على غرار دول جنوب شرقي اسيا والدول اللاتينية.

وتستضيف جنيف منذ الاسبوع الماضي مؤتمراً تمهيدياً استشارياً بين الدول العربية للاعداد للمؤتمر الوزاري الثاني للمنظمة المقرر في ١٨ ايار (مايو) المقبل للبحث في ردود الدول الاعضاء على اقتراحات تحرير خدمات المصارف واسواق المال الذي كانت تبنته الدول الصناعية الكبرى في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، الذي واجه تحفظاً من بعض الدول النامية التي تخشى سيطرة المصارف الكبرى على مؤسساتها المالية المحلية على رغم حاجتها الى التمويل والاستثمار الاجنبي.

اليمن يبدأ اجراءات الانضمام الى منظمة التجارة الدولية

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ بدأت الحكومة اليمنية اجراءات تمهيدية لتكييف اوضاعها الاقتصادية قبل الانضمام الى منظمة التجارة الدولية (غات) الذي يستبعده خبراء حكوميون قبل خمس سنوات على الاقل.

وعلمت «الحياة» ان مجلس الوزراء شكل الاسبوع الماضي لجنة تضم ممثلين عن وزارات التموين والتجارة والصناعة والتخطيط لمتابعة ملف القضايا ذات الصلة بالانضمام الى منظمة التجارة الدولية وتبعاتها وآثارها على كل القطاعات.

وقال مسؤول مكتب الاتصالات والتنسيق مع المنظمة بوزارة التموين اليمنية عبدالكريم عبدالقادر شجاع الدين لـ «الحياة» امس: «ان مبدأ الانضمام مفروغ منه لأن اليمن اتخذ تدابير اقتصادية بالتعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين لتحرير التجارة ورفع القيود على الاستيراد كما يطبق اصلاحات مهمة في قطاعات الجمارك والضرائب والمصارف وتخصيص المؤسسات العامة وتعديل قانون الاستثمار».

وأضاف ان لبلاده ظروفها الخاصة وهي من بين الدول الاقل نمواً في العالم وربما تحتاج الى فترة سماح انتقالية ما بين ٥ و١٠ سنوات.

وأشار السيد شجاع الى ان ابرز مخاوف اليمن تتمثل في سياسة الاغراق بالمنتجات الاجنبية وقال ان تطبيق اصلاحات فعالة ورقابة ناجعة يمكن ان تجعل المسافات قصيرة.

ويشارك وزير التموين والتجارة عبدالرحمن محمد علي عثمان في مؤتمر حول التجارة الدولية ينعقد في موناكو بين ٢٦ شباط (فبراير) حتى الاول من آذار (مارس) بحضور وزراء ومديري المنظمات الدولية بهدف تحديد معالم ورؤية واضحة لمستقبل التجارة الدولية في ضوء المتغيرات الحالية.

واوضح مسؤول مكتب الاتصالات ان اليمن اعد وثيقة دعم فني ومالي متكامل لتأهيل الكوادر الحكومية والخاصة التي ستعمل في مجالات ترتبط بتطبيق معايير منظمة التجارة الدولية. ويأمل الحصول على تمويل مناسب لها.

وزير المال السوداني إلى واشنطن الأسبوع الجاري

□ الخرطوم - «الحياة»

■ يتوجه وزير المال السوداني عبدالوهاب عثمان إلى واشنطن مطلع الأسبوع الجاري لحضور اجتماعات مجلس المديرين التنفيذيين في صندوق النقد الدولي التي ستعقد في ٢٧ شباط (فبراير) الجاري.

وسيبحث المجتمعون، بحضور الوزير السوداني، في مدى تقدم الأداء الاقتصادي السوداني عام ١٩٩٧ والبرنامج الاقتصادي لعام ١٩٩٨.

ويذكر أن بعثة من الصندوق زارت الخرطوم نهاية الشهر الماضي اثنت على السياسات الاقتصادية التي تضمنتها موازنة ١٩٩٨ والنتائج الايجابية التي تحققت حتى الآن.

من جهة أخرى، قال وزير التجارة السوداني عثمان الهادي إن وفداً من المستثمرين المصريين سيصل إلى الخرطوم مطلع آذار (مارس) المقبل.

وأكد ان الزيارة تهدف إلى اجراء محادثات مع الجانب السوداني تتناول مجالات الاستثمار في تنمية الصناعات الغذائية والثروة الحيوانية والاسماك.

ووصف الوزير السوداني الاتفاقات التجارية التي تمت مع مصر بانها «تسير سيراً حسناً».

وأشار إلى أن الجانبين شكلا لجاناً مشتركة لتنفيذ الاتفاقات التي تناولت العمل التجاري والمال ومكافحة التهريب والمناطق الحرة.

وقال الوزير: «إن اللجنة التجارية المشتركة ستعقد اجتماعها المقبل في الخرطوم».

«بريتيش ايرويز» تخطط لشراء طائرات بقيمة بليوني استرليني

■ لندن - أ ف ب - أعلنت شركة الطيران البريطانية «بريتيش ايرويز» أمس الاثنين انها ستضع شركتا «بوينغ» و«ايرباص» في وضع تنافس لشراء طائرات للمسافات القصيرة المدى يمكن ان تصل قيمتها الى بليوني جنيه استرليني.

وتأمل «بريتيش ايرويز» تسلم نحو ثلاثين طائرة اعتبارا من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٩ تراوح قيمتها بين ٤٠٠ مليون و٦٠٠ مليون جنيه استرليني على ان تشتري بعد ذلك ٧٠ طائرة اخرى لفرعيها في فرنسا «اير ليبيرتيه» وفي المانيا «دوتش بي اي».

وتعتبر «بريتيش ايرويز» زبونا وفيا لشركة «بوينغ»، إذ أنها لم تشتر أبداً من «ايرباص» لكنها تملك عشر طائرات من طراز «اي - ٣٢٠» ورثتها عندما اشترت شركة «بريتيش كالودونيان».

بيروت: مؤتمر مشكلة أنظمة الكومبيوتر في السنة ٢٠٠٠ يحض على إنشاء لجان وطنية لإيجاد الحلول بأقل كلفة

□ بيروت - «الحياة»

■ «مشكلة انظمة الكومبيوتر السنة ٢٠٠٠»، عنوان مؤتمر عقد في بيروت شارك فيه ١٥٠ فنياً يمثلون مؤسسات وشركات في لبنان ودول عربية وخبراء دوليون في مجال الكومبيوتر. وناقش المشاركون على مدى يومين «مشكلة السنة ٢٠٠٠» التي ستظهر بعد ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٩، اذ ان الآلاف من نظم الكومبيوتر القديمة ستكون عاجزة عن تميز هذا التاريخ. وتتلخص المشكلة في ان الكومبيوتر يقرأ فقط الرقمين الاخيرين من التاريخ اي ٩٩ بدلاً من ١٩٩٩ وصفرين بدلاً من ٢٠٠٠ على ان معظم هذه النظم ستقرأ الرقم صفرين على اساس ١٩٠٠.

ووضع المؤتمر الذي نظمته مجلة «الاقتصاد والاعمال» بالاشتراك مع «البنك السعودي - الاميركي» (السعودية) وبنك البحر المتوسط (لبنان) توصيات على مستوى المشكلة واكد انها «خطيرة، كون آثارها تطاول كل الدول والقطاعات وتتفاوت انعكاساتها الخطيرة بين توقف عمل الاجهزة او اعطاء المعلومات الخاطئة وانهيار الكثير من الخدمات».

وأوصى المؤتمر بـ «تكثيف جهود القطاعين العام والخاص للتصدي لهذه المشكلة التي لا يمكن تأجيل استحقاقها».

وعلى مستوى المعالجة، دعا المؤتمر الى «تاسيس لجان وطنية في الدول العربية كما حصل في المملكة العربية السعودية، ترعى الجهود والتنسيق بين الجهات لإيجاد افضل الحلول وباقل كلفة، وبالتالي تشكيل لجان قطاعية لإجراء المسوحات وتحديد حجم المشكلة لاعتماد الاولويات في المعالجة». وطلب من «الجهات الرقابية اعداد برنامج زمني محدد للخطوات الواجب اتخاذها وتكليف المدققين الخارجيين للتدقيق في اوضاع المؤسسات واجراء الاختبارات اللازمة على ان تنجز هذه الاعمال في مدة اقصاها منتصف عام ١٩٩٩».

وعلى المستوى المالي، ونظراً الى «التكاليف العالية للحلول المطلوبة، دعا المؤتمر في توصياته الحكومات والمؤسسات الى «رصد الاعتمادات المالية منذ الآن وتوفير الآلية التي تمكن من تقديم الدعم المالي او الفني لبعض المؤسسات غير القادرة على مواجهة المشكلة بمفردها».

وعلى المستوى الاعلامي، اوصى «بتكثيف برامج التوعية لحجم المشكلة وآثارها عبر وسائل الاعلام المختلفة والندوات والمؤتمرات».

وتحدث وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري اللبناني بشارة مرهج راعي المؤتمر في جلسة الافتتاح، وأشار الى ان «مصادر لجنة الرقابة على المصارف في مصرف لبنان التي بدأت منذ مدة مسحاً لجهود المصارف اللبنانية تشير الى ان معظم المؤسسات المصرفية اما اعتمدت حلولاً واما انها في الطريق الى انجاز ذلك. وان البقية القليلة تعد للخروج من المأزق وكذلك شركات التأمين وهما قطاعان متأثران مباشرة بالمأزق».



رئيس «مايكرو سيستمز» مع حاسوب عملاق. (ا ب)

٨ آلاف جهاز سنوياً

وقال مرهج: «تفيد الاحصاءات المتوافرة ان ثمانية آلاف جهاز كومبيوتر شخصي تباع في لبنان سنوياً ونسبة كبيرة من هذه الاجهزة هي لمستخدمين شخصيين في المنازل او المكاتب وهو القطاع الاقل تأثراً بالمأزق. الا ان نسبة اكبر تذهب لاستخدام هذه الشركات والمؤسسات والمصانع الصغيرة، اعتمدت المكننة باقل كلفة واشترت برامج محاسبية وادارية جاهزة او لجأت الى مبرمجين وهذا القطاع هو الاكثر تأثراً لغياب وعي المشكلة - المأزق او لانعدام القدرة على اعتماد الحلول». واعتبر ان المأزق يتخطى الحلول التقنية والخطر يتهدد الاقتصاد الوطني وشرائح المجتمع ما يلزم الدولة ان تضطلع بدور ما.

وقال: «ادرك محدودية قدرة الدولة في هذا المجال فهي لا تستطيع ان تراقب عملية الزام المؤسسات التجارية لكنها تستطيع ان تؤدي دوراً بشقين الأول تشكيل لجنة وطنية عليا مشتركة بين القطاعين العام والخاص، لدرس المأزق واقتراح حلول شاملة قابلة للتطبيق من المؤسسات الصغيرة ومساعدتها، واطلاق حملة توعية وطنية شاملة الامد لأخطار هذا المأزق وتأثيراته في مستقبل الاقتصاد والناس في لبنان».

وعرض النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي حجم المشكلة محدداً القطاعات التي تطاولها. وتحدث عن احتمال ان تخسر اسواق الاسهم المالية الدولية مبالغ ضخمة عندما يدرس المستثمرون الاخطار الحقيقية للاعطال التي يمكن ان تصاب بها اجهزة الكومبيوتر في السنة ٢٠٠٠، ونقل توقعات المحللين الماليين بان تصاب اسواق الاسهم بخضة عندما تتضح لها الكلفة الحقيقية اللازمة للمعالجة.

وتناول السعيدي الاخطار الناتجة عن مشكلة السنة ٢٠٠٠ التي ستبرز في وقت واحد في كل المؤسسات والدول، ولا يمكن ظهور عناصرها لأن النتائج تترجح بين توقف عمل الاجهزة واصدار معلومات خاطئة.

واعلن ان مصرف لبنان سلّط الضوء منذ مدة على حجم المشكلة وحضر بواسطة لجنة التقنيات المصرفية استمارة من ٦٠ سؤالاً وجهت الى المصارف والمؤسسات المالية وأبرزت نتائجها عن جهوزية هذه المؤسسات في لبنان، ان ٣٥ في المئة من اجهزة الكومبيوتر تخزن التاريخ على اساس (YY)2digits للسنة، و٢٢ في المئة منها تخزن «١٩» كرمز ثابت لحقل السنة في التاريخ، وبالنسبة الى الانظمة التشغيلية تبين ان ٤١ في المئة منها تتعاطى على اساس (YY)2digits لحقل السنة في التاريخ. اما البرامج التطبيقية في المصارف والمؤسسات المالية فاظهرت النتائج ان «٤٩ في المئة منها تخزن السنة في التاريخ على اساس (YY) و١٧ في المئة منها تتضمن رمزاً ثابتاً للرقم «١٩» ضمن حقل السنة، و٤٧ في المئة منها تستخدم ترميزاً موحداً ابجدياً رقمياً يساعد على الدلالة الى مواقع حقل التاريخ في البرامج و٤ في المئة تستخدم التاريخ جزءاً من الاسم او رقم الحساب.

وفي استخدام البرامج الخاصة لمسح حقول التاريخ وتغييرها اظهر التقرير الاحصائي الذي عرضه السعيدي ان ٢٠ في المئة من المصارف والمؤسسات المالية حاولت استخدام البرامج الخاصة لمسح حقول التاريخ وتغييرها، و٦ في المئة منها لم تنجح في استخدام البرامج الخاصة. وفي تحديد حجم التعديلات المطلوبة تبين ان ٣٠ في المئة من المصارف والمؤسسات المالية استعانت بخبراء وشركات متخصصة في هذا المجال، و٥٥ في المئة منها حددت حجم التعديلات المطلوبة لمشكلة السنة ٢٠٠٠.

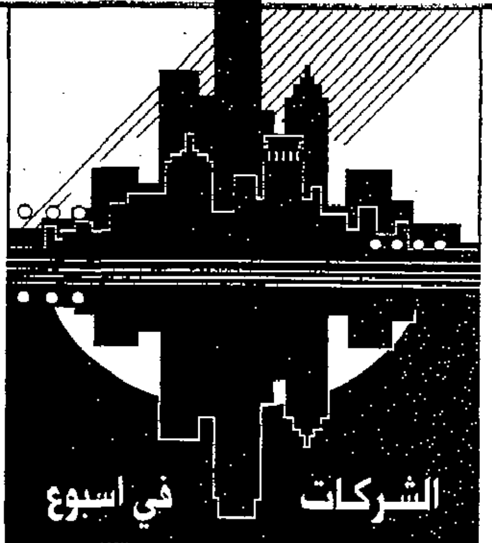
ورأى السعيدي ان الخطر لا يقتصر على المصارف والمؤسسات المالية، وكل جهاز مبرمج لقراءة السنين تبعاً للرقمين الاخيرين مهدد بالخلل والارباك وكذلك الاجهزة التي تحوي شرائح كومبيوترية بساعات داخلية معتبراً انها ورشة تمتد من المنزل الى المكاتب الى المطارات وانظمة الملاحة والطيران وغيرها.

وتناول السعيدي خطوات وحلولاً اولية تقضي بمراجعة العقود القديمة بالتأكد من الشروط في شأن مسؤولية شركات الكومبيوتر في حل المشكلة والعقود الجديدة بالتاكد من ادراج المواد الضرورية فيها في ما يتعلق بالتزام المؤسسات تسليم الاجهزة والبرامج المصممة لتلافي المشكلة. اما الحلول فهي في تلزيم الحل لشركات متخصصة والغاء العقود القديمة والتفاوض على عقود جديدة.

وعلى المؤسسات المعنية انشاء فريق عمل للعام ٢٠٠٠ وتخصيص المبالغ الكافية وتامين العناصر المؤهلين واجراء مسح شامل وتحديد المدة الزمنية لإنهاء العمل قبل حزيران (يونيو) ١٩٩٩. وحدد مدداً زمنية لكل خطوة متحدثاً عن نتائج عدم انجاز التدابير اللازمة وعارضاً خطوات يحضر لها مصرف لبنان.

وقال نائب رئيس تحرير مجلة «الاقتصاد والاعمال» فيصل أبو زكي ان العامل الاهم في حل المشكلة هو الوقت. واعتبر ان هناك تفاوتاً بين حجم المشكلة والمهارات المتوافرة متوقعاً ان ينجم عنه امران: الاول ارتفاع كبير في كلفة الحلول والثاني احتمال ان يصرف الفنيون اهتمامهم للمؤسسات الكبيرة القادرة على توفير العقود السخية لهم. ولفت الى ان الدول العربية قد تحتاج قبل السنة ٢٠٠٠ الى تخصيص مبالغ تتفاوت بين ٥٠٠ و٧٠٠ مليون دولار لمعالجة المشكلة.





مكيفات الزامل تعقد ندوة في البحرين

● عقدت «مكيفات الزامل»، ومقرها الرئيسي في الدمام ندوة في البحرين حضرها عدد من وكلائها الدوليين بهدف تعريفهم استراتيجية التسويق لسنة ١٩٩٨، والاعلان عن الموقع الجديد للشركة على الانترنت الامر الذي يضع الشركات في مصاف المؤسسات الدولية المتصلة بهذه الشبكة العالمية.

وحضر الندوة السيد محمد الزامل، رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الزامل، وترأسها السيد احمد الزامل، رئيس الشركة، والسيد اديب الزامل، المدير التنفيذي والسيد عبدالله الزامل، نائب الرئيس للتسويق والمبيعات. وتناولت الندوة عدداً من المواضيع شملت الاعلان عن قرب افتتاح مكتبين جديدين في الكويت واليمن، لينضما الى مكاتب الشركة المنتشرة في جميع انحاء العالم، كالولايات المتحدة الاميركية، والمملكة المتحدة، ولبنان، ودبي، وتونس، والبحرين.

وأكد السيد عبدالله الزامل «ان الشركة اصبحت قادرة الآن على تقديم الدعم الكامل لوكلائها في هذه الدول، والاستمرار في اتباع سياستها القائمة على توفير افضل الخدمات والتسهيلات. وان الموقع الجديد لمكيفات الزامل على الانترنت يعد خطوة مهمة ودفعة قوية للشركة، سيما انها بذلت اقصى جهودها عام ١٩٩٧ لدعم ابحاث التسويق، بغية التعرف على احتياجات عملائها في مختلف المشاريع.

'دي اتش ال' الامارات تعين مديراً جديداً للتسويق



● تم اخيراً تعيين دنكن جيتس النيوزلندي الجنسية مديراً للتسويق في شركة «دي اتش ال اكسبرس» العالمية في الامارات العربية المتحدة بعد اربع سنوات من عمله في هذه الشركة الدولية الرائدة في الشحن الجوي السريع.

وانضم جيتس (٢٥ عاماً) الى الشركة في الامارات ملتحقاً من الفرع الاسترالي حيث كان يشغل منصب منسق الاتصالات والترويج مسؤولاً عن تطوير وتنفيذ عدد من البرامج المتعلقة بالاتصالات. وعمل جيتس قبل ذلك في دي اتش ال استراليا محلل تسويق.

ويحمل جيتس شهادة البكالوريوس في التجارة من جامعة اوتاجو في دنين بنيوزلندا، وأمضى فترة ثلاثة اشهر في منطقة الشرق الاوسط عام ١٩٩٤ حيث عمل ممثلاً للمبيعات في دي اتش ال البحرين ومتدرباً في المبيعات والتسويق في دي اتش آل الامارات.

مؤسسة فال السعودية

● اطلقت مؤسسة «فال» السعودية للعطور، العطر النسائي الجديد «ريد ميمينا» (Red Mimmina) من شركة Intercosma West الايطالية خلال احتفال اقامته المؤسسة في قاعة ليلتي بجدة وحضره عدد كبير من تجار العطور والصحافيين ورجال العلاقات العامة في جدة.

ويعتبر العطر اول تعاون بين مؤسسة «فال للعطور» والشركة الايطالية.

مدير جديد لمكتب 'الخطوط الجوية البريطانية' في الرياض





● اعلنت «الخطوط الجوية البريطانية» تعيين كولين روي مديراً في المنطقة الوسطى من السعودية وسيكون مسؤولاً عن نشاطات الشركة في المنطقة لضمان توفير أعلى مستويات خدمة العملاء لجميع المسافرين مع الاستفادة من الدعم القوي الذي تلقاه الشركة من وكالات السفريات في السعودية. وسيسري التعين فوراً.

ويعمل كولين في الخطوط الجوية البريطانية منذ سبعة اعوام واكتسب خبرته الواسعة التي سيأتي بها الى المنطقة من المناصب التي تقلدها في قسم المبيعات في الشركة في المملكة المتحدة حيث عمل كمحلل للأعمال الوطنية وعمل اخيراً في مكتب الشركة في نيويورك حيث شغل كولين منصب مدير الاعمال الاقليمية وتولى مسؤولية القيام بأنشطة الخطوط الجوية البريطانية في مجال المبيعات والتسويق للرحلات الترفيهية.



شركة بحرينية تنال أعلى تصنيف لشركاء موتورولا في الشرق الاوسط

■ اصبحت شركة «انتركول»، وكيلة مجموعة «موتورولا» للمنتجات اللاسلكية في البحرين، اول شركة شرق اوسطية تنال شهادة «المستوى ٢» بوصفها احد شركاء الخدمة لموتورولا.

وقال مدير عمليات «موتورولا» في الشرق الاوسط بول ستورر، ان المجموعة تمنح «المستوى ٢» كاعلى تقدير لنوعية الخدمة التي يقدمها موزعو اجهزتها اللاسلكية.

وبموجب هذه الشهادة، تستطيع «انتركول» توفير الدعم الشامل على «المستوى ٢»، ويشمل ذلك اصلاح مكونات الاجهزة اللاسلكية القديمة واستبدال لوحات الاتصال المركزية وسائر المعدات.

وتأتي شهادة «المستوى ٢» تقديراً من «موتورولا» للقدرات المتنوعة التي تتميز بها ورشة عمل «انتركول» العصرية، حيث انها مجهزة بمعدات التحليل الطيفي ومحطات العمل التي تعتمد الاشعة تحت الحمراء.

واضاف ستورر: «تمثل شهادة المستوى ٢ اعلى وسام من موتورولا الى شركائها الذين يظهرون التزامهم ويثبتون امتلاكهم لروح المبادرة والقدرة على تقديم افضل الخدمات للزبائن».

جوائز وشهادات تقدير وخطابات شكر في افطار 'العيسى للسيارات'

● أقامت شركة «عبداللطيف العيسى للسيارات المحدودة» حفل افطار في فندق انتركونتيننتال الرياض تكريماً للعاملين ولتوزيع شهادات التقدير والجوائز وخطابات الشكر لأصحاب الأداء المتميز في الأقسام المختلفة في الشركة. بدأ الحفل بكلمة للسيد عيسى نسطاس المدير العام للمبيعات والصيانة اشار فيها الى النتائج الجيدة التي حققتها الشركة العام الماضي في مجال المبيعات والصيانة وخدمة العملاء، وأشار الى زيادة حجم المبيعات بنسبة خمسة في المئة على مبيعات ١٩٩٦.

'هوليداي هوسبيتاليتي'

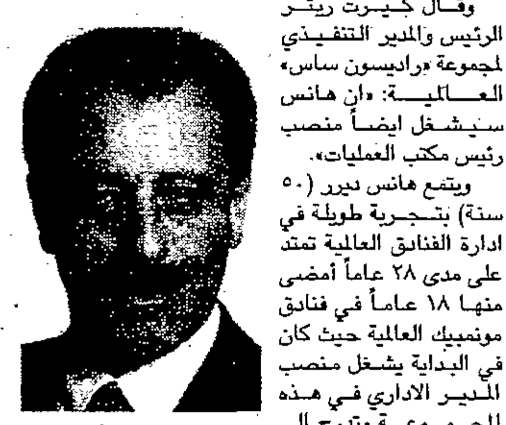
● تعتزم «هوليداي هوسبيتاليتي» توفير المزيد من فرص العمل للمواطنين في فنادقها ومنتجعاتها في المملكة العربية السعودية وشقيقاتها دول مجلس التعاون الخليجي من خلال تقديم برامج تدريب مكثفة في السنتين المقبلتين.

وتأتي الخطوة بهدف تطوير جودة خدمات «هوليداي هوسبيتاليتي» في المنطقة وكانت الشركة التي تشرف على ادارة فئات فنادق ومنتجعات هوليداي إن وفنادق ومنتجعات كراون بلازا، نفذت برنامج تدريب ادارياً في السعودية وتهدف السنة الجارية الى زيادة عدد العاملين السعوديين في فنادقها ومنتجعاتها هناك بنسبة ٥٠ في المئة. وقال ميشيل فهمي كرم المدير الاقليمي لفئة فنادق ومنتجعات كراون بلازا: «مع تطور البنية الاقتصادية سريعاً في الشرق الأوسط، تتركز الجهود على ايجاد فرص عمل اضافية للمواطنين. اننا ملتزمون بالمساعدة في تحقيق ذلك حيث بدأنا بالمملكة العربية السعودية ونأمل في غضون العامين المقبلين ان نخطو خطوات ايجابية لمنح المواطنين في بقية دول الخليج العربية حوافز أكثر للالتحاق بشركتنا من خلال تقديم برامج تدريب مكثفة ودورات لغات».



هانس ديرر نائباً لرئيس 'مجموعة فنادق راديسون ساس'

● ذكرت مجموعة فنادق «راديسون ساس» العالمية، التي تعتبر من أسرع سلسلة الفنادق نمواً في أوروبا وتدير ثلاث فنادق في الشرق الأوسط، ان ادوارد هانس بيتر ديرر سيشغل منصب نائب رئيس المجموعة.



وقال كيرت ريتر الرئيس والمدير التنفيذي لمجموعة «راديسون ساس» العالمية: «ان هانس سيشغل ايضاً منصب رئيس مكتب العمليات».

ويتمتع هانس ديرر (٥٠ سنة) بتجربة طويلة في ادارة الفنادق العالمية تمتد على مدى ٢٨ عاماً أمضى منها ١٨ عاماً في فنادق مونميك العالمية حيث كان في البداية يشغل منصب المدير الاداري في هذه المجموعة وتدرج الى منصب نائب الرئيس فيها.

كما شغل ديرر، الذي يحمل شهادة الدبلوم من مدرسة لوزان السويسرية للفندقة وجامعة كورنيل الأميركية مناصب ادارية في فنادق عالمية طيلة ١٠ سنوات اضافة الى اشرافه على مشاريع لتطوير والتسويق فيها.

ميركاتور تستكمل طرح نظام غاليليو في باكستان

● طرحت شركات «ميركاتور»، التابعة لـ «مجموعة الامارات»، و«غاليليو انترناشونال» أكبد وأحدث نظام عالمي للحجوزات في اسلام اباد ولاهور في باكستان بعد النجاح الذي حققه غاليليو في كراتشي منذ اطلاقه في ايلول (سبتمبر) الماضي. وقالت مديرة توزيع أنظمة الحجوزات في «ميركاتور» ناز تيزاري، «بعد اربعة أشهر فقط من طرح غاليليو في كراتشي، بلغ تجاوب وكلاء السفر الباكستانيين مستوى عالياً دفعنا لاستكمال طرح النظام في اسلام أباد ولاهور. وثمة ١٠ وكلاء يرتبطون بالنظام حالياً، بينما ينتظر ١٠ آخرون دورهم، ونحن واثقون من تحقيق نمو سريع في السوق الباكستانية». ويذكر ان انتشار غاليليو العالمي والتفوق التقني للمنتجات والخدمات التي يقدمها سيوفران لوكالاء السفر في باكستان فرصاً لا تضاهى للوصول الى معلومات عن ٥٢٥ شركة طيران و٢٥ الف فندق و٤٨ شركة تأجير سيارات. وهناك أكثر من ٢٠٠ مركز مبيعات لشركات الطيران مرتبطة مع النظام بشكل مباشر، ما يتيح لوكلاء السفر وصولاً فورياً الى جداول الرحلات ومخزون التذاكر.

سيارات رياضية تحت الطلب ومنافسات ثقافية وألعاب سحرية



● تتاح امام اليافعين من زوار معرض الشرق الاوسط للألعاب فرصة قيادة السيارات الرياضية ومن بينها سيارات «بورش بوكستر» و«فيراري» وعدد من الدراجات النارية الحديثة التي انتجتها شركة (بيج) الالمانية للالعاب المشاركة في هذا المعرض.

وقالت كوربولا فلوسمان مديرة التصدير في شركة (بيج): «ان السيارات التي سيقودها الشباب زوار المعرض هي سيارات حقيقية، وسيكون امامهم ايضاً فرصة السباق وقيادة احدث السيارات الرياضية والتي صممت خصيصاً لهذا الغرض والتي تتمتع بقدر كبير من السلامة والامان».

ودشنت هذه السيارات في عدد من المناطق الاوروبية ونالت نجاحاً كبيراً.

واضافت فلوسمان: «ان هذه السيارات ليست حقيقية فقط في شكلها واطاراتها ومقودها لكنها حقيقية ايضاً في محركها الذي يتيح التحكم في سيرها ورجوعها الى الخلف، كما انها لا تصدر ضوضاء عالية اثناء قيادتها اذ استعملت فيها اطارات بيريللي التي تمتاز بخاصية الثبات على الطرق».

ووافقت حتى الآن شركات متخصصة من ١٣ بلداً على الاشتراك في معرض الشرق الاوسط للالعاب ٩٨ الذي يقام في مركز دبي التجاري الدولي للفترة بين ١٦ و١٨ من آذار (مارس) المقبل.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الهندسة القيمة في تصميم وانشاء المشاريع	٩٨/٢/٢٧-٢٣	لبنان	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر لانظمة المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨»	١٩٩٨/٢/٢٨-٢٥	الدوحة	قطر – ٣٥٤١٤١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للاغذية ومعدات الطهي «ميفكس ٩٨»	٩٨/٣/٣-٢/٢٨	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الحدائق التخصصية ومراكز التسلية	١٩٩٨/٣/٥-٣	دبي	دبي – ٣٥٤٩٦٠ – ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض دبي الاعلامي الدولي «ميد تي في»	١٩٩٨/٣/١٠-٨	دبي	دبي – ٣٧١٥٩١ – ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الاتصالات السعودي ٩٨	١٩٩٨/٣/١٢-٩	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض فاين ٩٨	١٩٩٨/٣/١٤-١٠	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ترايدكس ٩٨	١٩٩٨/٣/١٩-١٥	ابوظبي	ابوظبي – ٣٢٤٧٤٤ – ٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: عمليات تنفيذ وتسليم المشاريع الانشائية	١٩٩٨/٣/١٨-١٧	الخبر	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العرض التجاري للمنتجات الاستهلاكية	١٩٩٨/٣/٢٥-٢١	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «اكتشف مصر»	١٩٩٨/٣/٢٦-٢٣	دبي	القاهرة – ٢٦٦٤٥٤٤ – ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المال والاستثمار	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	الدوحة	قطر – ٣٦٩٩٤٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السوق الخيري الدولي	٩٨/٤/٣-٣/٢٨	البحرين	البحرين – ٢٩٣١٧٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٨/٤/٥-١	دبي	دبي – ٣٢١٠٠٠ – ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للزهور «آجري فلاور»	١٩٩٨/٤/١٦-١٤	دبي	هولندا – ٦٦٢٢٤٨٢ – ٢٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الأعمال	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض خدمات الوساطة المالية «فنبرو»	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض التجاري الدولي الخامس	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر – ٤٤٦١٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الرعاية بالطفل «الكيدي كير ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين – ٧٤٢٧٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الاتصالات	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٦٨ – ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض للمعلومات وتكنولوجيا المكاتب «كومبيكس ٩٨»	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تيليكوم شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض للطابخ والادوات الصحية ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا – ٩١٠٧٩١٠ – ١٨١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٨/٥/١٢-١١	الخبر	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر التخصصي للسكرتيرات التنفيذيات ومدراء المكاتب	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة – ٢٤٦٥٥٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البتروكيماويات والاسمدة «بتروتيك ٩٨»	١٩٩٨/٥/٢١-١٨	الدوحة	قطر – ٤٤٦١٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض مشروع لبنان ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٢-١٩	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢١	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	١٩٩٨/٥/٢٦-٢٣	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨

مصر

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ٢-٢٣	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٠٠	٤٠٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٤٠٨,٨٧	٣٩٩,١٣	٩,٧٥
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	٢.٩٨٠	٧٨,٠٠	٧٩,٠٠	٧٨,٧٣	٧٨,٦٢	٠,١١
	البنك الوطني للتنمية	٢.٨٥٢	١٦,٧٠	١٧,٠٠	١٦,٩٣	١٦,٧٨	٠,١٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤١.٨٨٧	٥٦,٧٩	٥٩,٦٢	٥٧,٣٣	٥٦,٧٩	٠,٥٤
	بنك مصر الدولي	١٧.٩٨٤	٨٥,٠٠	٨٩,٦١	٨٦,٥٧	٨٥,٣٥	١,٢٢
	البنك الوطني المصري	١٧.١٠٤	٤٧,٠٠	٤٧,١٦	٤٧,٠٩	٤٧,٣١	٠,٢٢-
	البنك المصري الامريكي	٥.٨٤٤	٨٨,٠١	٩٠,٠٠	٨٩,٢١	٨٨,٢٩	٠,٩٢
	بنك المهندس	١.٠٢٥	٢٠,٧٤	٢١,٠٥	٢٠,٨٣	٢١,٨٣	١,٠٠-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٧.٧٩٠	٣٩,٥٠	٤١,٠٠	٤٠,٢٨	٤٠,٢٤	٠,٠٤
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦.٥٨٠	٨٠,٠٠	٨١,٠٠	٨٠,٨٢	٨١,١٦	٠,٣٤-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٣٧٥	٢١٠,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١١,٣٣	٢٠٧,٠٠	٤,٣٣
	مطاحن مصر الوسطى	٩.٠٠٠	٢١,٠٠	٢١,٧٠	٢١,٣٢	٢٠,٦٧	٠,٦٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨٦٠	٣٥,٣٠	٣٧,٩٥	٣٦,٣٠	٣٦,١٦	٠,١٤
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣.٨٥٠	٥٧,٠١	٥٩,٥٠	٥٨,٦٩	٥٧,٥٣	١,١٦
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٥٧٥	٣١,٧٠	٣٢,٤٠	٣١,٩٣	٣٢,١٧	٠,٢٤-
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٨٤٢	٦٥,٠٠	٦٦,٠٩	٦٥,٠٣	٦٦,٠٩	١,٠٦-
	مطاحن مصر العليا	١٠٢٨٠	٥٨,٤٠	٦٠,٠٠	٥٨,٩٢	٥٨,٢٥	٠,٦٧
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٢٠٠	٢٧,٢٥	٢٧,٦٤	٢٧,٤٣	٢٧,٦٤	٠,٢١-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢١,٩٠	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٨٥	٢٩,٨١	٣١,٢٥	٣١,٣٣	٣١,٣٣	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٠.٠١٠	١١١,٩٩	١١٢,٠٠	١١١,٩٩	١١٣,١٨	١,١٩-
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢٤٧,٥٦	-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٤,٠٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٥,١٣	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٥.٦٠٠	٧,٠١	٧,٢٦	٧,١٤	٧,١١	٠,٠٣
	العربية للادوية	٣٥٣	٥١,٥٦	٥٣,٠٠	٥٢,٢٨	٥٣,٤١	١,١٣-
	النيل للادوية	٤٩٠	٥١,٥٠	٥٢,٥٠	٥٢,٤٢	٥١,١٠	١,٣٢
	الاسكندرية للادوية	١٦٨	١٦٧,٩٠	١٦٧,٩٠	١٦٧,٥٠	١٦٧,٥٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١٢٠	٨٩,٠٥	٩٠,٥٠	٩٠,٣٥	٩١,٥٣	١,١٨-
	القاهرة للادوية	٩٢٥	٤٦,٣٨	٤٧,٠٠	٤٦,٥٥	٤٦,٢٦	٠,٢٩
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤٤٥	١٣١,٠١	١٣٢,٤٠	١٣٢,٠١	١٣٤,٤٩	٢,٤٨-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٩٦٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠١	٣٧,٠٠	٣٧,٣٦	٠,٣٦-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٤.٦٠٠	٢٠,٩٥	٢١,١٥	٢١,٠٠	٢٠,٨٠	٠,٢٠
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٢	-
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٤,٩٨	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٩٤,٩٩	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.٣٤٦	١٢,١٠	١٢,٥٥	١٢,٢٧	١٢,٥٥	٠,٢٨-
	الشرقية إيسترن كومباني	١.٥٣٠	٧٤,٠٠	٧٥,٠٠	٧٤,٩٩	٧٥,٩٧	٠,٩٨-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٠٠	١٤٧,٠٠	١٤٨,٥٠	١٤٧,٦٨	١٥٢,٧٢	٥,٠٤-
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٥,٢٤	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥٣٣	٧,١٠	٧,٢٥	٧,١٠	٧,٤٥	٠,٣٥-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢٤١	٩٨,٥٠	٩٩,٠٠	٩٨,٨٧	٩٨,٣٤	٠,٥٣
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٨.٨٦٨	٢٨,٨٢	٢٩,٤٠	٢٩,١١	٢٨,٧٩	٠,٣٢
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٠٢٥	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٤٥٠	٢٠,٣٠	٢٠,٥٠	٢٠,٤٩	٢٠,٢٣	٠,٢٦
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٥٠	٣٦,٤٠	٣٦,٤٠	٣٦,٤٠	٣٦,١٦	٠,٢٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٠٠٠	١١,٧٠	١٢,٠٠	١١,٧٨	١٢,٠٢	٠,٢٤-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٦.٥٣٠	١٩٤,٠٠	١٩٥,١٠	١٩٤,٧٢	١٩٥,٠٤	٠,٣٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٣٤,٠١	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٠٠٠	١٧,٧٥	١٨,٠٠	١٧,٩٠	١٧,٨٠	٠,١٠
إسمنت	القومية للأسمنت	١.٠٧٥	٢١,٣٥	٢٢,٠٠	٢١,٩٥	٢٢,٤٦	٠,٥١-
	السويس للأسمنت	٢٤.٠٥٦	٦٨,٦٢	٧٠,٠٠	٦٩,٩٥	٦٩,٨٦	٠,٠٩
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٢.٤٥٨	٦٥,٦٠	٦٥,٨٥	٦٥,٧٦	٦٥,٦٩	٠,٠٧
	اسمنت العامرية	٢٧.٣٠٦	٧١,٠٠	٧١,٥٤	٧١,١٧	٧١,٥٤	٠,٣٧-
	اسمنت طرة المصرية	٢٢.٤٧٠	٦٥,٠٠	٦٥,٧٥	٦٥,١٥	٦٤,٩٦	٠,١٩
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢.٠٠٠	٥٨,٠٠	٥٩,٣٦	٥٨,٨٣	٥٩,٣٦	٠,٥٣-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٠٠	٢٠,٤٩	٢٠,٤٩	٢٠,٤٩	٢٠,٤٩	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٧٣	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٥٣٠	٧٦,١٥	٧٦,٥٠	٧٦,٤٢	٧٦,٩٠	٠,٤٨-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ٢-٢٣	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٩.٣٠٠	١١,٠٥٠	١١,٢٠٠	١١,١٨٠	١١,٣٣٠	٠,١٥٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	١٨.٠٢٣	٩,٠٠٠	٩,١٦٠	٩,١٥٠	٩,٤٠٠	٠,٢٥٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٨.٥١٩	١٨,١٠٠	١٨,٣٥٠	١٨,١٠٠	١٨,٤٦٠	٠,٣٦٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٦١.٥٦٤	٧,٤٠٠	٧,٦٥٠	٧,٥٣٠	٧,٧٣٠	٠,٢٠٠-
	بنك عمان الدولي	٣٢٢.٥٦١	٦,٠٦٠	٦,٢٩٠	٦,٠٩٠	٦,٣٧٠	٠,٢٨٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٧.٩٠٠	٨,٨٨٠	٩,٠٠٠	٨,٨٨٠	٩,٣٠٠	٠,٤٢٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٩.٢٠٠	٤,٥٢٠	٤,٦٠٠	٤,٥٢٠	٤,٦٨٠	٠,١٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٤٢.٨٩٠	٤,٥٦٠	٤,٧٥٠	٤,٦٥٠	٤,٧٨٠	٠,١٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	١٢.٤٢٣	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٠,٠٥٠-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	٣٥٠	٥,٥٥٠	٥,٥٥٠	٥,٥٥٠	٥,٦٥٠	٠,١٠٠-
	التامين الاهلية	١.٢٠٠	٩,٧٠٠	٩,٧٠٠	٩,٧٠٠	١٠,٠٠٠	٠,٣٠٠-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢.٢٢٧	٥,٤٠٠	٥,٤٧٠	٥,٤٠٠	٥,٥٧٠	٠,١٧٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٢.٤٦٥	١,٧٥٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٧٥٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٣٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٨٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣.٨٠٠	٤,١٠٠	٤,٣٠٠	٤,١٥٠	٤,٣٠٠	٠,١٥٠-
	المطاحن العمانية	٢.٠٠٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٥,٩٥٠	٠,٢٠٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٠٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٦.٥٩٥	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٤,٦٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٤٣٠	٣,٨٣٠	٣,٨٣٠	٣,٨٣٠	٣,٩٠٠	٠,٠٧٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٥.٩٠٠	٢,٣٨٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٢٠	٠,٠٢٠-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٧٨٠	-
	النهضة للخدمات	١٤.٠٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٠,٠٥٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢.٧٥٠	١٠,٥٠٠	١٠,٨٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٧٥٠	٠,٢٥٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٥٠٠	٨,٦٠٠	٨,٦٠٠	٨,٦٠٠	٨,٧٠٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٢٨.٤٧٤	٢,٠٨٠	٢,١٥٠	٢,٠٩٠	٢,١٠٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤.٩١٥	٨,٨٠٠	٨,٨٠٠	٨,٨٠٠	٨,٩٠٠	٠,١٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤٠٠	١,٤٥٠	١,٤٦٠	١,٤٥٠	١,٤٩٠	٠,٠٤٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٠.٠٢٤	٢,٣٧٠	٢,٤٠٠	٢,٣٧٠	٢,٤٤٠	٠,٠٧٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٩٥٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	١٣.٦٣١	٩,٧٠٠	٩,٩٧٠	٩,٩٦٠	٩,٨٠٠	٠,١٦٠
	بنك التضامن للاسكان	٢٦.٦٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٤٠	٢,٢١٠	٢,٢٢٠	٠,٠١٠-
	صندوق مزون الاول	١٤.٩٠٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	١,١٨٠	١,٢٤٠	٠,٠٦٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٠.٨٨١	٣,٦٨٠	٣,٧٥٠	٣,٧٢٠	٣,٨٠٠	٠,٠٨٠-
	بنك عمان التجاري	١٥.٥٧٨	٤,١٤٠	٤,١٦٠	٤,١٦٠	٤,١٦٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	٠,٩٧٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٤٠٠	٠,٠٧٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٦٠	٠,٠٦٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٢٥٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ٢-٢٣	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٦١٤.٥٣٣	٣٤٠	٣٤٨	٣٤٨	٣٤٠	٨
	بنك الجزيرة	٢٤.٤١٦	١٨٤	١٨٩	١٨٦	١٨٥	١
	بنك الإستثمار	٦٨.٠٢٣	٣٣٢	٣٣٩	٣٣٦	٣٣٤	٢
	البنك الهولندي	٥٨٢	٧٠٣	٧٠٣	٧٠٣	٧١٥	١٢-
	البنك الفرنسي	٥٥.٦١١	٣٢٠	٣٣٢	٣٢٨	٣١٦	١٢
	البنك البريطاني	٣.٠٩٢	٧٢٨	٧٣٨	٧٣٧	٧٢٨	٩
	البنك العربي	٩.٦٠٠	٥٢٧	٥٣٦	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك الامريكي	١١.٠٥٩	٧٢٤	٧٤٠	٧٣٥	٧٢٤	١١
	شركة الراجحي	٢٦.٠٨٨	١٤٦٢	١٥٠٩	١٤٨٩	١٤٦٢	٢٧
	السعودي المتحد	٤٣.١٨٩	٣١٥	٣٢٦	٣٢٦	٣١٥	١١
الصناعة	سابك	١١١.٦٣٣	٤٠٧	٤٢٠	٤١٥	٤٠٦	٩
	الاسمدة	٤٦.٠٣٨	٥٨٩	٦٠٢	٥٩٨	٥٩٤	٤
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٢٧	-
	صافولا	١.٥٧٧	٥٢١	٥٤٠	٥٤٠	٥٢١	١٩
	التصنيع الوطنية	٥٧.٦٢٢	٧٢	٧٥	٧٣	٧٢	١
	الدوائية	٣٧.٦٦٨	١٨٣	١٨٥	١٨٣	١٨٣	٠
	الغاز	١.٩٥٠	١٤٩	١٥٠	١٤٩	١٤٨	١
	الجبس	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الغذائية	٤.٢٣٤	٩٨	١٠٢	١٠٢	٩٨	٤
	الكابلات	٣.٧٠٠	١١٣	١١٥	١١٣	١١١	٢
	الصناعات المتطورة	٣.٢٢٧	٦٢	٦٤	٦٤	٦٢	٢
	صدق	٢٠.٠٤٢	٨٥	٨٦	٨٥	٨٥	٠
	الاحساء للتنمية	٩٤٠	١٠٥	١٠٩	١٠٥	١٠٩	٤-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اميانتيت	١.٧٢٤	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
	اللجين	٨.٥٨٧	١٠٦	١٠٨	١٠٧	١٠٧	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٦.٧٢٠	١٣٦	١٤٠	١٤٠	١٣٦	٤
	اسمنت اليمامة	٩.٨٠٣	٣٦٦	٣٧٥	٣٧٠	٣٦٧	٣
	الاسمنت السعودية	١٣٢.٥١١	٢١٩	٢٢٣	٢١٩	٢١٩	٠
	اسمنت القصيم	٦.٦٣٨	٣٧٨	٣٨٥	٣٨٠	٣٧٨	٢
	اسمنت الجنوبية	١.١٩٥	٣٢٨	٣٣٥	٣٣٥	٣٢٨	٧
	اسمنت ينبع	١٥.٣٢٣	٢٢٧	٢٣٢	٢٢٩	٢٢٧	٢
	اسمنت الشرقية	١١.٤٩٦	٣٥٤	٣٦٠	٣٥٨	٣٥٤	٤
	اسمنت تبوك	٢٩.٤٠٨	١٣٤	١٣٧	١٣٦	١٣٣	٣
الخدمات	الفنادق	١٩٢	١٤٣	١٤٩	١٤٩	١٤٣	٦
	العقارية	٢٩٠	١٣٦	١٣٩	١٣٩	١٣٤	٥
	النقل البحري	١٧٥.٤٣٦	٥٩	٦٠	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	٢٩.٤٠٦	١١٣	١١٤	١١٣	١١٣	٠
	السيارات	٢٣.٠٥٤	٣٨	٣٩	٣٨	٣٨	٠
	المواشي المكيرش	١٩٢.٠٨٨	٧٨	٧٩	٧٨	٧٨	٠
	تهامة للاعلان	٥.٤٣٠	٦٧	٧٠	٧٠	٦٥	٥
	عسير	٢٧.٢١٠	٧٣	٧٤	٧٣	٧٢	١
	طيبة للاستثمار	٦٠.٨٧٧	٤٤	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	مكة للانشاء	٣٢.٤٨١	٢٥٩	٢٦٥	٢٦٣	٢٦٠	٣
	مبرد	٧١.٣٠٦	٦٤	٦٥	٦٤	٦٤	٠
	العزيزية بنده	٣.١٠٠	١٢٩	١٣١	١٢٩	١٢٩	٠
	الباحة	٣٥.٩٢٠	٦٢	٦٤	٦٤	٦٢	٢
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	١١٩.٩٦٩	٨٢	٨٤	٨٣	٨٢	١
	ثمار	-	-	-	-	٦٧	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢١.٠٥٨	١٠٥	١٠٨	١٠٥	١٠٤	١
	كهرباء الغربية	٧١.٠٠٥	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١-
	كهرباء الشرقية	١.٢٥٠	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٤	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٣.٣٩٤	١٠٥	١٠٩	١٠٩	١٠٥	٤
	القصيم الزراعية	١٨.٥٢٤	٢٠	٢١	٢١	٢٠	١
	حائل الزراعية	٢.٠٠٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	تبوك الزراعية	٧.٢٠٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
	الأسماك	٣٠٠	١٩٩	٢٠١	١٩٩	٢٠١	٢-
	الشرقية الزراعية	١٧.٠٤٨	٢٢	٢٣	٢٣	٢٢	١
	الجوف الزراعية	١٥.٥٥٣	٧٠	٧١	٧٠	٧٠	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٨٠	-
	جازان الزراعية	١٤.٧٠٠	٦٤	٦٥	٦٤	٦٤	٠

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ٢-٢٣	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	١.٢٦٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	بنك الخليج	٥٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	البنك التجاري	٦٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	البنك الاهلي	٦٧٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٧٠	-
	البنك العقاري	٢١٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	بنك برقان	٣٩٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٦٣٠.٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٣٠	٢٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٤٩٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	التسهيلات التجارية	٦١٠.٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٨٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٢٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	٣.٠٤٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٢	١٨٨	١٨٦	٢
	مشاريع الكويت	٩.٢٨٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٤	٢٣٢	٢٣٠	٢
	الاهلية لاستثمار	٢.٣١٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٩٠	٦٦٠	٦٤٠	٢٠
	الساحل للتنمية	١.٩٠٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	١٦٦	٢
	مستثمر دولي	٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	البيت أوراق مالية	٢٧٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٤٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٨٧٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٥	٤١٥	٤١٠	٥
	م. الأوراق المالية	١.٤٨٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الدولية للمرابحة	٢٧٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٦٥	٥
	المركز المالي	٦.١٠٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٤	١٩٢	٢
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٣٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.١٦٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٨٥	٥
	العقارات المتحدة	١.٢٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الوطنية العقارية	٧٨٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٢٢٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٢	١٥٠	٢
	التمدين العقارية	١.٣٣٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٤٦	٩
	الدولية م.ا	٨.٨٩٨.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٤٠	٥
	اجيال	-	-	-	-	٣٢٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١١٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٣٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٠	١٠
	إسمنت الكويت	١٢٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٠	٥
	صناعات التبريد	٨٢٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الخليج للكابلات	٨٢.٥٠٠	١٣٨٠	١٤٢٠	١٣٨٠	١٤٢٠	٤٠-
	اصلاح السفن	٤.٩٠٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الخدمات البحرية	١٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٥٠	٢٥
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٩٥٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	٧٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٤٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٩٠٠	-
	خرسانة	٣٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	ص. متحدة	١.٤٢٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٤	١٨٠	٤
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٥٦٠	-
	المخازن العمومية	٧٠٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٠	٠
	مجمعات الاسواق	١.٢٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	١٨٢.٥٠٠	١٤٢٠	١٤٤٠	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٠٠٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٠	٢٩٥	١٥
	الخدمات التعليمية	١.٣٤٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	المجموعة البترولية	٥٧٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٧٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطان	٢٠٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٦	٣٤٥	٣٣٥	٩٠-
	الاسماك الكويتية	٢.٦٥٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٥٥	٢٠
	المتحدة للدواجن	١٦٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٢٩٥	٥
	الكويت للاغذية	٣٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٥٠	٤٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١٠٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	٠
	شعاع	٥.١٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٦	١٢٤	١٢٢	٢
	اسمنت الشارقة	٢.٩٤٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٤	١٢٢	١١٨	٤
	اسمنت الخليج	٨٦٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٢	٢
	اسمنت ام القيوين	٢.٢٠٠.٠٠٠	٧٩	٨٠	٧٩	٧٨	١
	اسمنت الفجيرة	١.٩٢٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٢٨	١٢٦	٢

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ٢-٢٣	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٤٠	٣٣١,٠٠	٣٣٢,٠٠	٣٣١,٠٠	٣٣٠,٠٠	١,٠٠
	البنك الاهلي	٥.٤٥٠	١,٧٩	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	بنك الاردن	٣.٢٥٠	١,٣٨	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٧	٠,٠٢
	بنك الشرق الاوسط	٥٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٠	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	٢٢.٣٠٠	١,٥٩	١,٧٠	١,٧٠	١,٦٩	٠,٠١
	بنك الإسكان	١٥.٧٠٠	٤,٩٥	٥,٠٠	٥,٠٠	٤,٩٥	٠,٠٥
	البنك الاردني الكويتي	-	-	-	-	١,٩٠	-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧١	-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٥٧٦	٢,١٠	٢,١١	٢,١٠	٢,١٠	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	١٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٠	٠,٠٤
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الاردنية الفرنسية	٣.٠٠٠	٢,١٠	٢,١٢	٢,١٢	٢,١٠	٠,٠٢
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٠.٨٠٠	٢,٠٢	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,٠١	٠,٠٥
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	٧٥	٤,١٩	٤,١٩	٤,١٩	٣,٩٩	٠,٢٠
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	٥٠٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٠	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	١.٩٥٠	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٤	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدولية للتعليم	١١.٧٠٠	٤,٠٠	٤,٠٥	٤,٠٤	٣,٩٥	٠,٠٩
	الزرقاء للتعليم	٤.٩٣٤	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٠١
	النقل البري	٣.٥٥٠	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	١,٧١	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	٧٥٠	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الأسمنت	٢١.٠٢٣	٢,٧٤	٢,٧٦	٢,٧٤	٢,٧٥	٠,٠١-
	الفوسفات	٥٠٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٥	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	٢.٠٥٠	٦,٠٥	٦,٢٠	٦,٢٠	٦,١٠	٠,١٠
	مصفاة الاردن / جوبترول	١٤.٢٩٠	١٠,١٨	١٠,٣٠	١٠,٣٠	١٠,١٤	٠,١٦
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٢	-
	الإنتاج	١٠٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٤	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	العربية للادوية	٤٢.٥٤٩	٤,٧٠	٤,٨٠	٤,٧٩	٤,٦٨	٠,١١
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٧	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	٤.٤٤٠	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٠٤
	دار الدواء	١٢.١٠٠	٥,٨٠	٥,٨٥	٥,٨٥	٥,٨٠	٠,٠٥
	الألومنيوم /ارال	٢.٦٦٠	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٠	٠,٠٥
	المواشي والدواجن	٧٠.٨٥٠	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٣	٠,٠٢
	تصنيع الورق	١١.٨٥٠	٠,٧٦	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٥	٠,٠٤
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	البتروكيماويات	٣.٢٠٠	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤١	٠,٠٢
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٢	٠,٠٣
	العالمية الكيماوية	١٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٣	٠,٠٢
	الوطنية للكوابل	٦٤.٥٤٣	١,٠٤	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٢	٠,٠٤
	السلفوكيماويات	٦١.٧٥٠	٠,٥٨	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٧	٠,٠٣
	المركز العربي / دولتي	١٥.٦٠٠	١,٢٥	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٢	٠,٠٦
	الزيوت النباتية	١١١.١٠٠	٠,٨٤	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٤	٠,٠٤
	الموارد الصناعية	٥٥٠	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٤	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	١١٠.٣٢٨	٠,٩١	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٠	٠,٠٥
	الزي لصناعة الالبسة	٥.٣٥٠	١,٣٧	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٤	٠,٠٤
	السجائر الدولية	٥.١٥٠	١,١٥	١,١٧	١,١٧	١,١٦	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	٦.٨٠٠	١,٠٢	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٠	٠,٠٥

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الاقفال ٢-٢٣	الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٤	٠,٤٩٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٠	٠,٢٧٨	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٤	٠,٤٣٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٨٠	٠,١٧٩	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٦	٠,١٩٧	٠,٠١١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٤	٣,٣٢	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٤	٠,٣١٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٥	٠,٧٧٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٠	٠,٥٥٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الاقفال ٢-٢٣	الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٧٥	٧٧٥	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٤٦٥	٤٦٥	٠
	بنك دبي الوطني	٨٥٠	٨٥٠	٠
	بنك دبي التجاري	٨٥	٨٦	١-
	بنك الاتحاد الوطني	٥٤٠	٥٣٥	٥
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٧٥	١٨,٠٠	٠,٢٥-
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٧	٣٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٩٠	٣٧٥	١٥
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٠	٤٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٤٦٥	٤٤٥	٢٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤١٠	١٤٢٠	١٠-
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٦٥	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٩٥	٤٩٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٣	٢/٢٠	٢/١٩	٢/١٨	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٦٠٩,٤٩	١٦٧٥٦,٢٤	١٦٦١٦,٤٨	١٦٦١٣,٨٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٤٠٦,٧٢	٨٤١٣,٩٤	٨٣٧٥,٥٨	٨٤٥١,٠٦	٨٤٥١,٠٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٧٠٢,٨٠	٥٧٥١,٦٠	٥٧١٨,٥٠	٥٧٢٣,٤٠	٥٧٢٣,٤٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٥٧,٥٤	٤٦٠٢,٦٥	٤٥٨٢,٤٠	٤٦٢٨,٨٣	٤٦٥٧,٥٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٢٧٣,٤٨	٣٢٦٢,٥٠	٣٢٥٠,٦٢	٣٢٨١,٧١	٣٢٨١,٧١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٣٤,٨١	٤٣٢٨,٢٩	٤٣٠٨,٤٩	٤٣١٨,٩٥	٤٣٣٢,٨٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٦٨٥,٢١	١٠٥٩٩,٧٩	١٠٥٨١,٢٧	١٠٦٧٠,٩٥	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٥١,٩١	١٥٤٥,٧٩	١٥٥٣,٤٧	١٥٣٨,٩٨	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٥٥,١٠	٢٦٤٥,١٠	٢٦٥٨,٨٠	٢٦٦١,٢٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1267	-31	1312	714.5
AIRTOURS	436.5	2.5	445	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	923	-15	960	533
STAKIS	105.5	0.5	110	91
STD.CHARTERED	742	-22.5	1081.5	543
STOREHOUSE	247	3.5	276.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	582	4	585.5	276.5
T & N	255	0	256	123
TARMAC	96	-1	133.5	94
TATE & LYLE	519	16	563	401
TESCO	518.5	-3.5	539	333.5
THAMES WATER	865	-10	960	655.5
THISTLE HOTELS	185	6.5	209	121
TI GROUP	493	3	690.5	430.25
TOMKINS	347.75	6.25	349.5	256

FRANCE

SWITZERLAND

GERMANY

JAPAN

HONG KONG

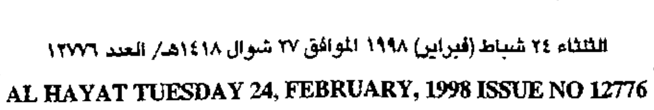
SINGAPORE

MALAYSIA

AUSTRALIA

NEW YORK

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.





ديموقراطية عربية تشرق من "الغرب"

محمد جابر الأنصاري *

■ يبقى العرب محكومين بالمعارك السياسية المفتعلة والمنهكة، وتنزوي في الظل التطورات الايجابية الهادئة التي تمثل في حقيقة الأمر «المعارك» الحقيقية التي يجب ان يخوضوها. كل الأنظار اتجهت الى «المبارزة» الجديدة المفتعلة بين كلينتون وصدام، بينما أهم تطور ديموقراطي عربي في العقود الاخيرة لا يظهر الا في الاجزاء السفلى او الخلفية من كبريات الصحف العربية، ناهيك بالإذاعات والفضائيات. الجميع يتحدثون عن خطط كلينتون ومؤامراته وعن خطط صدام المضادة وتكتيكاته... طبعاً بالاضافة الى انباء المذابح في الجزائر، والاعدامات الأخيرة في مصر، الى اخر هذا النوع من العنف والعنف المضاد.

... ولكن، هناك في الزاوية القصوى من الوطن العربي... في المغرب الأقصى، في المملكة المغربية، هناك ملك دستوري عربي يكلف زعيم المعارضة، معارضته البرلمانية، تشكيل حكومة ائتلافية قد تُعلم العرب جميعاً - إذا فقهوا - امكان الائتلاف رغم وجود الاختلاف.

انها قواعد اللعبة الديموقراطية... لا خفايا الحرب الكيماوية! فهل سيسجل التاريخ في النهاية، تاريخ العرب المعاصر بالذات، مقامرة كلينتون/ صدام... أم الرهان المتحضر بين الحسن الثاني وعبدالرحمن اليوسفي! ذلك هو رهان المستقبل. وتلك هي «أم المعارك»... إن كان العرب جديرين بخوض معارك التقدم الحقيقي في هذا العصر.

طبعاً لن يتحول المغرب ببدء هذا الرهان، وبين عشية وضحاها، الى مدينة الفارابي الفاضلة أو الى «جمهورية افلاطون»، حسب معايير فكرنا الطوباوي العربي. ستبقى مخاضات الولادة الديموقراطية الطويلة، ستبقى معاناة الأوضاع الاقتصادية غير المواتية، ستبقى آثار التعاطي التاريخي المتوارث بين السلطة والمعارضة، وقد لا تحقق المحاولة أهدافها منذ التجربة الأولى. فليس كالديموقراطية وليداً متعثر المخاض، وليس كائناً فائق الحساسية.. لكن رهان الحسن الثاني/ عبدالرحمن اليوسفي يبقى جديراً بكل اهتمام، بكل متابعة، وبكل تعاطف وتقدير. هل هي شمس العرب تسطع من الغرب؟ وبعد ان ادهشنا المغرب بنهضته الفكرية والثقافية الجديدة، يفاجئنا اليوم بهذه الولادة الديموقراطية المنعشة. ولا عجب فالديموقراطية ربيبة الفكر. والفكر توأم الديموقراطية. إن تفاصيل هذا الحدث السياسي وجزئياته تم تناولها في بعض التقارير الصحافية، وفي سياقها المغربي المحلي.

ما ينبغي لن نستخلصه هنا هو الدروس السياسية/ الفكرية التي يؤشر إليها هذا الحدث المغربي الفريد في تاريخنا السياسي العربي المعاصر، بعامة. لتكن هذه الدروس امامنا، واضحة وحاسمة، بلا لبس، ولا تقبل المواربة أو الغمغمة الايديولوجية يميناً أو يساراً... سلطة أم معارضة، على الصعيد العربي كله:

أول هذه الدروس: ان هذا الانعطاف الديموقراطي الهام لم يكن حدوثه إلا في ظل حكم مستقر، ودولة قائمة ثابتة منذ مئات السنين. إنها دولة «المخزن» المغربية. الدولة المركزية المستقرة في المجتمع الحضري المديني المغربي... وأكثر من هذا: الدولة الملكية المتصلة الحلقات منذ أمد غير قصير. ان التراكم السياسي المؤدي الى التطور لا يمكن ان يتحقق وينضج الا في ظل الاستقرار المتصل والمستمر... لا تأتي الديموقراطية بعد الانقلاب، ولا بعد الثورة المسلحة، ولا بعد حركات التخريب والعنف والارهاب... لا تأتي عبر انتقاص الدولة وانما عبر انماء الدولة وانضاجها تمهيداً لتطويرها نحو الغد الديموقراطي الافضل. سارت الديموقراطية في بريطانيا خطوات حثيثة الى أمام في ظل الملكية المستقرة. واحتاجت الديموقراطية في فرنسا الى عقود من الانتظار، بعد الثورة الفرنسية، وهي أم الثورات الديموقراطية، لتتنفس من جديد. إذن، هكذا جدلية التاريخ، وجدلية التطور الديموقراطي، تطمئن الدولة الى شرعيتها، تؤكد سيطرتها كدولة لعموم المجتمع والوطن، ثم ينمو في رحمها القوي المعافى جنين الديموقراطية.

تولد الديموقراطية من الاستبداد الواثق من نفسه وقد بلغ مرحلة الاستنارة والحكمة والنضج. نعم، بلا مواربة، ديموقراطية الدولة هي الوجه الثاني لاستبداد الدولة في بداية التطور. والتجربة المغربية ذاتها تثبت هذه الجدلية الدقيقة. ومن يعود الى تاريخ المغرب السياسي المعاصر يمكن ان يرى كيف خرج وليد الديموقراطية الجديد - متدرجاً - من رحم الدولة الحازمة والحاسمة... والواثقة من نفسها. عندما طرح كاتب هذه السطور هذه الفرضية قبل سنوات، قيل له أنه يبرر الاستبداد وينظّر له. كانت الغاية هي التنظير لولادة الديموقراطية حسب قوانينها في التاريخ... بلا طوباويات، أو شعارات، أو ايديولوجيا. وشكراً للمملكة المغربية - ملكاً ومعارضة وشعباً - على إغناء التاريخ السياسي العربي، بهذا «المختبر» الديموقراطي البرلماني الفريد من نوعه.

أما ثاني هذه الدروس: فهو الأهمية البالغة لأن يعي ويستوعب الحكم المستقر اهمية التطور السياسي المتدرج حسب متغيرات الزمن والمجتمع. الحكم المستقر: نعم. لكن الحكم المستقر والمستنير القابل للتطور نحو الأفضل حسب ظروف البيئة المجتمعية المحيطة... في الوقت ذاته.

ان الحكم المستقر بلا تطور وبلا استعداد للتغيير اللازم في وقته ينقض نفسه بنفسه ويؤدي الى نهايته، في حركة المجتمع والتاريخ اذا لم تتحرك الى امام سيسحبك الزمن الى خلف. لا توجد نقطة ثابتة في مسار الحكم والعمل السياسي لا تتحرك. ومن لا يتحرك يسقط بحكم جاذبية التاريخ المندفع الى أمام، أو يظل معلقاً في مكانه الى ان تنقطع به حبال الزمن، مثلما انقطعت بشاه ايران، وهيلاسيلاسي، وماركوس، وإمام اليمن... وقبلهم جميعاً لويس السادس عشر.

إذا غاب الاصلاح حضرت الثورة... هذه «كلمة السر» في دنيا السياسية، إذا غاب الاصلاح المتدرج، الذكي، حضرت الثورة العنيفة المخربة... وهي تحضر - بصفة خاصة - اذا تأخر الإصلاح عن زمنه. وفي «المختبر» المغربي نرى أن الاصلاح الدستوري والسياسي قد مهد لهذا التطور الديموقراطي اللافت في المملكة المغربية وذلك بإصلاحات الملك الحسن في السنوات الأخيرة، فضلاً عن التدرج السابق، باستمرار التجربة البرلمانية والحزبية لعقود طويلة رغم محدوديتها... وفضلاً - على صعيد تاريخي أبعد مدى - عن ارتباط الملكية الدستورية المغربية بنبض شعبها، وبنبض التاريخ، منذ وقوف الملك محمد الخامس مع شعبه ضد الاستعمار الفرنسي وقيادته له - وهو في المنفى - نحو الاستقلال. إذن فهو الحكم المستقر والمستمر... نعم، لكن الحكم القابل للتطور والاصلاح والمتفاعل مع تطلعات شعبه. هما وجهان لعملة واحدة... فالحكم المستقر لا يستمر اذا فقد قابلية الاصلاح والتطور... هذا درس ثان لا ينفصل، بأي حال، عن الدرس الأول... واذا تم اغفاله، فلا عبرة بالدرس السابق. وما أكثر الدول التي استقرت لأزمان، بلا تطوير واصلاح، فطوتها يد الزمن المتحرك.

وأما ثالث هذه الدروس وأكثرها دقة وحساسية فضرورة وجود معارضة سلمية مرنة متفهمة في اطار الشرعية السياسية والدستورية للدولة. لا يمكن ان تكون ديموقراطية بلا معارضة سلمية مشروعة. ولا تقبل أي دولة وأي سلطة بديموقراطية اذا جاءت من معارضة رعناء، أو شرسة، أو غير حسنة النية تجاه شرعية الدولة. في بريطانيا اسمها «معارضة صاحبة الجلالة». وفي المغرب قبلت المعارضة ان تكون قبل تكليف زعيمها «معارضة صاحب الجلالة» وأن يوصف زعيمها بأنه «الرجل المخلص لعرشه ومليكه»، بعدما اعتصر من تجربته حكمة التحول الى معارض مخلص... اجل، هكذا تتأسس الديموقراطيات في العالم المتحضر، وفي كل بلد يعمل على ان يكون.

الديموقراطية اذا كانت وليدة الدولة المستقرة الناضجة، فإن قابلتها الماهرة، ومولدتها البصيرة، هي المعارضة السلمية المرنة المشروعة وطويلة النفس... التي تعرف متى تتقدم ومتى تتراجع... (مثلما تراجع أربكان وحزب الرفاه في تكتيك سياسي حاذق رغم لاديموقراطية القوى المضادة). والملك اليوم أمام المعارضة التي أصبحت مشروع حكومة في المغرب... هو كيف ستحكم. ففي امتحان الحكم تكرم المعارضة أو تهان، كما في كل امتحان. وعلى امتداد عالمنا العربي، يجمل بكل المتحمسين للديموقراطية، والمنتقدين للسلطات «غير الديموقراطية» ان يقدموا أنفسهم للدولة وللشعب وللعالم الخارجي كمعارضة ديموقراطية جديرة بهذا الاسم. فمقتل الديموقراطية ان تبدأ بمعارضة لاديموقراطية.

وأما آخر هذه الدروس، وهو أشملها وأسبقها، فضرورة ان يصل المجتمع في نسيجه العام الى مستوى المجتمع المديني المدني الذي انصهرت فيه الولاءات والعصبيات القديمة - من طوائف وعشائر وبواد وأرياف - في بوتقة الحد الأدنى من المجتمع الوطني الحديث. وهذا هو الشرط التاريخي السوسيولوجي لنشوء الدولة الحديثة، ومجتمعها المدني، ثم نظامها الديموقراطي، وهو بحث طويل عالجناه في غير موضع... وعود على بدء، فإن الحدث المغربي هو في حقيقة الأمر حدث الأحداث في هذه الفترة... أما مغامرة كلينتون/ صدام فمن الزبد الذي سيذهب جفاء ولن يمكث في الأرض. يتحدثون عن عملية «رعد الصحراء» لكنني أرى «رعد الصحراء» في الأفق المغربي البعيد. وإذا سئلت من المنتصر: كلينتون... أم صدام؟ فجوابي: الحسن الثاني وشعب المغرب!

* كاتب بحريني.

لماذا تصرّ أميركا على فتح الجروح العربية؟

حليم بركات *

■ مرة أخرى تهدّد اميركا بضرب العراق مقنّعة بغلاف حضاري برّاق، فاسلحتها متقدمة جداً على اخلاقها. وبعدما عرضت عضلاتها وقرعت طبول الحرب حتى سمع دويها في كل مكان، لم تعد المشكلة في قدرة العراق على تهديد جيرانه واسرائيل «واطفال العالم» بل ان تبدو اميركا ضعيفة إن تراجعت. كلما بدا ان الجرح العربي قد يلتئم، هناك من يصرّ على فتح الجرح وتعميقه. وعندما توشك الازمة على الانتهاء ويبدو في الافق بريق امل، تعود الأمور الى نقطة البداية ضمن دائرة مغلقة. وحين تهدد اميركا بشن معارك جديدة، يراقب بقية العرب من وراء حاجز زجاجي بارد مجريات الأحداث التي صنعها غيرهم من دون ان يكون لهم دور سوى الموافقة او الصمت. كما لو انهم يشاهدون «فيديو» عن مصارعة حيتان في القطب الشمالي او الجنوبي. لذلك يؤمل بان يكون المثقفون العرب صوتاً لمن لا صوت لهم، ولكنهم هم ايضاً مهمّشون في الوطن كما في المنفى.

اميركا مصابة بغرور القوة والاستخفاف بالحياة الانسانية، ومرة أخرى ينظر الى الحرب على انها لعبة تصرف النظر عن الازمات والفشل في المجالات الأخرى داخلية كانت ام خارجية، فضائحية أم لا. ولمجرد اظهار القوة وتجربة الأسلحة الجديدة تنطلق الطائرات والصواريخ نحو اهدافها المجردة، وإذا ما حدث ان وقعت ضحايا بشرية، يكون ذلك شأناً جانبياً وصدفة ليس هناك من يتحمل مسؤوليتها.

هددت أميركا بشن حرب جديدة ضد العراق حين فشلت في تحقيق السلام، وقد فشلت في تحقيق السلام لانها ترفض الضغط على اسرائيل. بل، على العكس، اسرائيل هي التي تمارس الضغط على اميركا وليس من الغريب ان تكون لها يد في محاصرة كلينتون وفي اقحامها الجنس في حقل السلام والحرب. وليس من الغريب ان صهاينة اميركا هم في طليعة المحرضين على ضرب العراق، ويريدونها حرباً غير محدودة والى النهاية. كان على اميركا ان تحقق السلام، ولما فشلت لم تبحث في أسباب الفشل فقررت ان تهدد بشن حرب جديدة.

ان مشكلة العرب في علاقتهم مع اميركا هي ان اسلحتها متقدمة جداً على اخلاقها وعلى قدراتها الذاتية على احترام حقوق الشعوب الأخرى. انها تحتفظ لنفسها بكل الاختيارات، ولا تترك للعرب من خيار سوى ان ينصاعوا لإرادتها من دون شروط وحدود. وقد ظهر ذلك خصوصاً من خلال تعاملها مع المسألة الفلسطينية والمسألة العراقية. والتفاوض لإيجاد حل للمسألتين، حين يحصل، لا يتم مع العرب، بل بدونهم وعلى رغمهم ولفائدة غيرهم من دون حساب لمصالحهم. ما يقدّم للعرب بشأن السلام العربي - الاسرائيلي لا يتعدى الأوامر والتوجيهات والمطالب والتعليمات بالانصياع الكلي. وفي ما يتعلق بحل المسألة العراقية، يتم التفاوض بين الدول الانكلوسكسونية في اطار الأمم المتحدة او خارجها وبرغبتها او من دون رغبتها. وفي الحالين لم يعد الرابط بين المسألتين امراً خفياً. ان الاستمرار في حصار العراق هو في خدمة ترسيخ الهيمنة الاميركية ولفائدة اسرائيل، والأصوات الصهيونية التي تدعو لمعاقبة العراق باكثر قسوة ممكنة تعلو على كل الأصوات المشاركة في النقاش. بل لا نقاش في الأمر.

وما مصير الاسرة الدولية التي كثر الحديث عنها في السابق؟ هناك اسرة دولية فقط عندما تلتقي الأصوات مع الصوت الأميركي. وحين لا تلتقي بعض الأصوات مع الصوت الأميركي، تهدد أميركا بانها ستتخذ منفردة بدعم او بلا دعم من الآخرين الخطوات والاجراءات التي تخدم سياستها. لا تتسامح اميركا مع اي سياسة لا تتفق مع سياستها وتعتبر كل استقلالية خروجاً على مشيئتها. ومن هنا فإن المندوب الاميركي في الأمم المتحدة - أياً كان - يلجأ الى الأزمات لاستخدام لغة القوة والتجبر والتعالي.

وبعدما كانت اميركا تتكلم في السابق باسم الأسرة الدولية، فإنها تعتبر في هذه الحال انها لم تعد بحاجة الى دعم وتستطيع ان تتصرف بمفردها. عندما قامت وزيرة خارجيتها اولبرايت بزيارة الى اوروبا ودول الخليج، قالت بوقاحة: «لست ذاهبة الى اي مكان لطلب الدعم.. انني ذاهبة لأشرح موقفنا» («نيويورك تايمز» في ١٩٩٨/١/٢٩). وهي كغيرها لا تقيم وزناً لحلفائها العرب، فتقول من دون شعور باحراجهم ان «مواقفهم المعلنة هي غير المواقف التي يقولون بها في المجالس الخاصة». وبكل صفاقة تقول: «ان الولايات المتحدة وبريطانيا مستعدتان لاستعمال القوة أحبت باريس وموسكو ذلك ام لم تحب» («نيويورك تايمز» في ١٩٩٨/١/٣٠).

وقد تبينت حدة التفاوت والتضارب بين موقف اميركا وموقف الأسرة العالمية من خلال افتتاح العاب الاولمبياد الشتوية في اليابان. إذ طلب رئيس لجنة الاولمبياد العالمية عدم خوض الحرب خلال ايام اجراء هذه المباريات الدولية، فاعلنت اميركا رفضها لهذا الاقتراح تواً وقبل ان تعطي نفسها المجال للتفكير في الأمر. في الوقت الذي كان كلينتون وطوني بلير يهددان بالحرب، كان قائد اوركسترا بوسطن السمفونية سيجي اوزاوا يقود جوقات موسيقية من خمس قارات تقدم انشودة للفرح من سيمفونية بيتهوفن التاسعة. وبالمقارنة بين الانسجام الكلي بين هذه الجوقات والأصوات المتعددة من مختلف قارات العالم (كما لو انها تعبير عن مجلس السلم الانساني)، كانت أصوات طبول الحرب التي تقرعها اميركا وبريطانيا نشازاً كلياً وخروجاً على الاجماع الدولي. وكم كان كلينتون في قرعه طبول الحرب هزيلاً بالمقارنة مع قائد الاوركسترا أوزاوا؟

وحين غلب النشاز الاميركي على الانسجام الانساني، لم يكن عجيباً ان ينتقد الجنرال الاميركي المتقاعد تشارلز هورنر (وكان قائداً للقوات الجوية في حرب الخليج عام ١٩٩١) تهديد بلاده بضرب العراق، فقد عرف جيداً ان للقوة العسكرية مهما بلغت حدودها نتائجها السلبية. قال محذراً: «ليس بمقدور الحرب الجوية ولا غزو الجنود على الارض حل مشكلة أسلحة الدمار الشامل.. في نهاية الامر يجب ان نعيد النظر في سياستنا تجاه العراق. صدام حسين هو الذي يسيطر على النقاش بالتوجه الى جماهيره في العالم العربي، وأوروبا وآسيا. ولقد نجح الى حد ما في رسم صورة للولايات المتحدة على انها قوة غاشمة تستبد بالضعفاء» («نيويورك تايمز» في ٧ شباط/ فبراير ١٩٩٨). واعترف جنرال اميركي آخر هو هنري شيلتون (رئيس الاركان الحالي) بان الحرب «شيء وسخ» ومع هذا يريد لجيشه ان يغطس في الوسخ.

ما تريد اميركا ان تتجنبه ليس وقوع ضحايا من الشعب العراقي بل ان تحمي نفسها من الخوف بان شعبها قد ينزعج من رؤية مشاهد دموية على شاشة التلفزيون. لا يهمها ما تقوله الاسرة الدولية ممن هم خارج دائرة هويتها الانكلوسكسونية. لذلك لا ترى اميركا اي حرج في ان فريق التفتيش الذي وصل الى بغداد في الأسبوع الثاني من كانون الثاني (يناير) الماضي كان فريقاً اميركياً وبريطانياً ولم يكن فريقاً دولياً (ضم الفريق المؤلف من ١٦ عضواً ٩ اميركيين و٥ بريطانيين، وعضواً واحداً من كل من روسيا واستراليا). وهذا ليس مجرد مثل اخر على ان اميركا تصر على احتكار القرار السياسي، وعلى ان لا ترى أبعد من حدود هويتها الحضارية. ومن المنطلق نفسه تخلصت اميركا من كل الوسطاء المعنين برعاية العملية السلمية واحتكرت قرار تطبيق قرارات الامم المتحدة التي هي في الاصل قرارات اميركية، والأرجح ان بين اسباب عدم دفع ديون اميركا للأمم المتحدة، ان ذلك يسهل من قدرتها على استخدام مجلس الأمن.

ولم يكن من الحكمة ارسال مثل هذا الفريق المنحاز سلفاً لو كان القصد حل المشكلة، فربما كان الغرض منه استفزاز العراق لتصعيد الاجراءات ضده. ولولا الهيمنة الأميركية على الأمم المتحدة لما حدث مثل هذا القرار الاستفزازي، فقد ارادوه ان يكون شوكة في صدر العراق. هل كان من الضروري لحل المشكلة مع العراق ارسال ضابط اميركي (وليم سكوت ريتر) الذي من المعروف جيداً انه شارك في حرب الخليج عام ١٩٩١ وهو خبير في المخابرات العسكرية الأميركية؟ كذلك ليس ريتشارد بتلر سوى اكيوس آخر مستعد لتلقي الأوامر من اميركا إن لم يكن يعمل حقاً لحسابها. كيف يتم الحل العادل حين تكون أميركا هي العدو والحكم في ان معاً؟

أصبحت الأمم المتحدة أسيرة المشيئة الأميركية، وأميركا هي أسيرة المشيئة الاسرائيلية وإن التقت مصالحهما، إذ لأميركا مصالح في الهيمنة على الخليج العربي واستمرار الحصار الى أكبر أجل ممكن. وليس من الغريب ان تكون محاولة استفزاز العراق وافتعال الأزمة معه محاولة أخرى لصرف النظر عن الطريق المسدود الذي وصلت اليها العملية السلمية. وبدل ان يحتد الجدل حول التعنت الاسرائيلي والامتناع الأميركي من الضغط على اسرائيل، انتقلت جبهة المعركة الى العراق المثقل بجراحه. ومن هنا هذا العنصر المهم في افساد العلاقات الأميركية - العربية، وهذه الغرابة في اصرار اميركا على التساهل مع اسرائيل والتشدد ضد العراق.

لم تحدّد اميركا حتى الآن اهدافها ولا حدود ونهاية لمطالبها. بعض أهدافها غير معلن، وما أعلنته انها تريد ان يتم التفتيش في كل مكان دون عرقلة او شروط ومن دون تحديد للمهلة الزمنية، وتصر ان يتم التفتيش بقيادة ريتشارد بتلر لا الأمين العام للأمم المتحدة. تلك هي المشكلة وليس من ضمان لرفع الحصار عن العراق ووضع حد لآلام الشعب العراقي حتى لو تم تفتيش مختلف المواقع. لا يريدون ان يشعر العراق بان هناك ضوءاً في نهاية النفق. تقول اميركا انها تتوقع من العراق تنفيذ قرارات الامم المتحدة وهي التي تفسر هذه القرارات حسب أهوائها. لا تكتفي بالقضاء على أسلحة الدمار الشامل، بل تريد تعطيل القدرات العراقية على النهوض. ماذا يعني هذا الكلام؟ هل تريد اغتيال العلماء والخبراء العراقيين؟ هل تريد ان تلغي مؤسسات الابحاث والبحث؟ وحين تلغي القدرات ومؤسسات البحث، ستكون لها شروط أخرى. وبمواجهة كل ذلك يتكلم العرب كمن يسير في حقل الألغام.

لا شيء يحدث بلا سبب، وهناك أسباب عديدة وراء التهديد بضرب العراق: منها تحويل النظر عن الفشل في تحقيق السلام بين العرب واسرائيل وعن الرئيس كلينتون في محنته. لقد صرح المتكلم باسم البيت الأبيض ان كلينتون لا يعاني من عقدة «واغ ذا دوغ» Wag the Dog، اشارة الى فيلم سينمائي هوليوودي يتحدث عن رئيس يشن حرب مفتعلة لكي يوجه الانظار عنه بعدما انكشف أمره في فضيحة جنسية. ليس من الواضح في السياسة الاميركية ما هي الحدود الفاصلة بين الواقع والمسرح. اين ينتهي الواقع ويبدأ المسرح او العكس؟

وما هذه المبالغات بأن العراق المهدد بابسط وسائل عيشه يستطيع ان يشن حروباً «ويهدد العالم باسره». قال استاذ جامعي في بغداد: «اننا نعيش عيشة الكلاب. حتى الكتب الأدبية ممنوعة علينا. هل الكتب أسلحة حربية؟». ما يملكه العراق على الصعيد العملي والنظري لا يوازي جزءاً ضئيلاً مما تملكه اسرائيل. هنا يقال في الغرب ان أسلحة الدمار الشامل لا يجوز ان تقع في «الأيدي الخطأ». ذكّر الرئيس كلينتون ان هدفه الأساسي «منع الأسلحة النرية والكيماوية والبيولوجية من الوقوع في الأيدي الخطأ» («نيويورك تايمز» في ١٩٩٨/١/٣٠). من هي الأيدي «الخطأ»؟ هل هي ايدي غير الاميركيين والاوروبيين والاسرائيليين؟ هل هي أيدي الشعوب الضعيفة الفقيرة وضحايا الاعتداءات الغربية؟

حذّر الرئيس كلينتون في خطابه عن «حال الاتحاد»: «اقول لصدام حسين: لا تستطيع ان تتحدى ارادة العالم. استعملت أسلحة الدمار الشامل من قبل. اننا مصممون على ان نجردك من القدرة على استعمالها مرة اخرى». الغريب في الأمر ان الاميركيين تناسوا كلياً انهم استعملوا الأسلحة السامة (اجنت اورنج) في فيتنام، واميركا هي وحدها بين شعوب العالم التي استعملت القنبلة النرية. من يستطيع ان يذكّر هذه الدولة العظمى المأخوذة بغرورها، انها الدولة الوحيدة التي استعملت القنبلة النرية وقد تستعملها في المستقبل، وفعلاً ألمحت انها قد تضطر الى استعمالها مرة اخرى في مواجهة بغداد. هناك من يستطيع ان يمنع العراق، وليس هناك من يستطيع ان يمنع الادارة الأميركية. ولذلك تشكل اميركا خطراً على العالم والبشرية اكثر من اية حكومة اخرى.

خطت اميركا في الاعداد للحرب ابعد من الحدود التي يسمح بها التعقل، فهل تتراجع؟ اتوقع ان تتراجع، ولكنني أخاف ان يكون ذلك من قبيل التمني. ثم ان عليها ان تصغي للرأي العام العالمي، لا بد للحكومات العربية من التوصل الى اجماع في هذا الشأن فتعمل على رفع العذاب عن الشعب العراقي، ولا بد لها ايضاً من ان تسمح لشعوبها بالتعبير. مرة واحدة في التاريخ العربي، هل ترتفع الحكومات العربية الى مستوى التحدي؟

* كاتب واستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

العراق... بعيداً عن الأحلام والأوهام!

■ إذا استطاع العراق ان يضمن تنفيذ الاتفاق الذي وقعه مع الامين العام للامم المتحدة، سيكون ذلك أفضل صفقة توصل اليها منذ ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠، تاريخ اقدام قيادته على مغامرة اجتياح الكويت. فالاتفاق الذي توصل اليه مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، ومع الشخص الذي كان الى جانبه السيد الأخضر الابراهيمي الذي لا يمكن الشك في عروبته وفي أصالته، يشكل الطريق الأقصر الى اعادة تأهيل العراق بعيداً عن الاحلام والاوهام التي تقوم على فكرة ان قوة العراق تكمن في امتلاكه أسلحة متطورة من النوع الذي يهدد به جيرانه.

الواقع ان قوة العراق تقوم أولاً وأخيراً على قدرته على استغلال ثرواته وعلى اقامة نظام عادل يشعر فيه المواطن العراقي بانه حر وكريم على أرض بلده، فهل تنتقل القيادة العراقية الى هذه المرحلة أم تظل أسيرة الماضي ليتبين انها لم توقع الاتفاق مع كوفي انان إلا لانها ادركت ان ضغوطاً أميركية حقيقية مورست، وأن الخيار كان بين الاتفاق وبين ضربة عسكرية قوية أقرب الى اجتياح جوي للبلد؟

لا شك انه لا بد من التزام جانب الحذر في التعاطي مع الاتفاق، وذلك في انتظار ان تقول الادارة الأميركية كلمتها النهائية فيه. وإذا كان من درس يمكن استخلاصه فهو ان الولايات المتحدة لا تعطي الأولوية لتوجيه ضربة عسكرية للعراق بمقدار ما ان همها هو ان تتعايش مع عراق برئاسة صدام حسين، ولكن تحت نظام العقوبات. وهنا يكمن النجاح الرئيسي لكوفي انان الذي استطاع التوفيق بين رغبة العراق في تفادي ضربة عسكرية قوية من جهة، وبين تمسك الولايات المتحدة بنظام العقوبات من جهة أخرى.

ونظراً الى ان الهزيمة يتيمة وأن الانتصار له أكثر من أب، يفترض في النظام العراقي ان يشكر كل الأطراف العربية التي ساعدته في تفادي الكارثة، بدءاً بالسعودية والأردن وانتهاء بمصر والمغرب واليمن وقطر مروراً بدولة الامارات والبحرين وسورية. والأكيد ان النظام العراقي لا يمكن ان ينسى ان قطر ارسلت وزير خارجيتها الى بغداد ليكون أول مسؤول في هذا المستوى ينتمي الى احدى دول مجلس التعاون الخليجي يقابل الرئيس صدام حسين منذ حرب الخليج. وهذا يعني ان على النظام العراقي ان يعي ان العرب عملوا من أجل خلاص العراق في حين انه كان يعمل من أجل تفتيت الوضع العربي عبر تقوية موقف بنيامين نتانياهو الذي كان حتى الأمس المستفيد الأول من استمرار الأزمة بين الامم المتحدة وبغداد.

ليس كافياً ان يتوصل العراق الى صفقة مع الأمين العام للأمم المتحدة. وإذا كان يريد الاستفادة من الفرصة المتاحة له الآن، عليه ان يفهم ان مشكلته الأولى لا تكمن في انه لم يستوعب يوماً ان عليه ان يعيش بشكل طبيعي بصفته دولة من دول المنطقة لا تشكل تهديداً لجيرانها فحسب، بل دولة قادرة على ان تلعب دوراً ايجابياً على الصعيد الاقليمي ايضاً. وإذا كان يريد ان يفهم ماذا يعني هذا الكلام، فليس أمام الرئيس صدام حسين سوى العودة الى مضمون الرسالة التي بعث بها اليه الملك حسين بواسطة رئيس الديوان الملكي (آنذاك) السيد مروان القاسم في تموز (يوليو) ١٩٩٥!

خيرالله خيرالله

هل يعجب أميركا؟

■ ثمة أمور كثيرة ينبغي فرزها بعضها عن بعض في أعقاب الاتفاق الذي توصل إليه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مع القيادة العراقية، كي نعرف حقيقة الوضع الذي آلت إليه الأزمة الآن وما إذا كان الاتفاق مقبولاً لدى الولايات المتحدة، وهل سيؤدي بأي حال من الأحوال إلى رفع مبكر للعقوبات الدولية عن العراق؟

ينبغي البدء بالأسس التي قامت عليها مهمة الأمين العام في بغداد وأهمها بالطبع التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن. وأول ما ينبغي الالتفات إليه في هذا السياق هو تصريحات أنان نفسه في بغداد، إذ قال «ان شروط الاتفاق، الذي توصلنا إليه كتابة، مقبولة وتزيل عقبة كبيرة أمام التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وهذا ما سأنقله إلى مجلس الأمن فور عودتي إلى نيويورك». وأضاف فيما كان طارق عزيز إلى جانبه أن الاتفاق «لا يتضمن قيوداً زمنية أو مواعيد نهائية» واستدرك قائلاً: «اعتقد ان من الضروري أن نقوم بعملنا خلال فترة زمنية معقولة».

ليس في كلام أنان هذا أي دليل على أنه حاد قيد أنملة عن التفويض الذي اعطته اياه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن قبل شروعه في مهمته. أما حديثه عن ضرورة «القيام بعملنا خلال فترة زمنية معقولة» فقد سبقته كلمة «اعتقد»، وهي كلمة يفهم منها أنه يعبر عن رأيه الشخصي، كما سبقته جملته التي قال فيها ان الاتفاق «لا يتضمن قيوداً زمنية أو مواعيد نهائية» لانهاء مهمة المفتشين وبالتالي لرفع العقوبات.

ولكن ما كاد أنان يغادر بغداد حتى أعلن العراق أن تفتيش المواقع الرئاسية سيتم «وفق أسس محددة». ومع أن هذه العبارة قد لا تعني اي تغيير في طبيعة عمل المفتشين فانها قد تشير مداورة الى احتمال قيام ديبلوماسيين أجانب يعملون في بغداد بمرافقة مفتشي الأسلحة في زياراتهم الى المواقع الرئاسية ولكن من دون التدخل في عملهم. ولكن ما أن سمعت روسيا التي بذلت جهوداً ديبلوماسية قيمة لحل الأزمة بحديث العراق عن «أسس محددة» لتفتيش المواقع الرئاسية حتى أعلن الناطق الرئيسي باسم وزارة خارجيتها غينادي تاراسوف ان تفتيش تلك المواقع سيكون وفقاً للاتفاق «الذي يسمح للمفتشين الدوليين بحرية التحول من دون قيود في أي مكان في الأراضي العراقية بأسرها». والفارق هنا بالطبع هو أن التصريح العراقي جاء في معرض تسويق «انتصار»، بينما جاء التصريح الروسي تأكيداً لالتزام العراق الصريح بقرارات مجلس الأمن نصاً وروحاً استبعاداً لأي ذريعة أميركية لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق.

لقد حرص أنان بصفته الأمين العام للأمم المتحدة على الاصرار على تنفيذ قرارات المنظمة الدولية التي يرأسها مثلما حرص على حمل تفويض من مجلس الأمن يعطيه هامش مناورة يسمح للقيادة العراقية بانقاذ ما يمكن من ماء الوجه. ومن المهم بدرجة مساوية انه بقي وهو في بغداد على اتصال بالإدارة الأميركية ورئيس الوزراء البريطاني والرئيسين الفرنسي والروسي وتشاور مع هذه الأطراف. ومن شأن ذلك قطع السبيل على أي محاولات تشكيك، خصوصاً أميركية وبريطانية، في الاتفاق الذي توصل إليه.

غير أن واشنطن التي يحرمها الاتفاق فرصة تنفيذ تهديدها بضرب العراق أعلنت، على لسان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، انها تنتظر الاطلاع على التفاصيل وانها إذا وجدت فيه ما لا يعجبها فستتصرف وفقاً لمصالحها وأمنها القومي، وهو ما يؤكد أن لها، في الأجل الطويل، أجندتها الخاصة المتعلقة بتأمين إمدادات النفط في العقود المقبلة بشروط ترتضيها وتفرضها رافضة في الوقت ذاته أي احتمال لرفع العقوبات عن العراق وأي امكانية للضغط على اسرائيل لحملها على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة.

ماهر عثمان



AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٣ - ص ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٨، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
- المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

جزيرة دييغو غارسيا في حال نشوب الحرب العراقية ـ الأميركية

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ إذا شنت الولايات المتحدة وبريطانيا هجماتهما الجوية والصاروخية على العراق فان ١٤ طائرة اميركية من طراز «بي - ٥٢»، وهي قاذفات قنابل ضخمة بعيدة المدى، ستنطلق من قاعدة جوية تخضع لادارة مشتركة في جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي. ويجهل كثيرون ان هذه الجزيرة المرجانية، التي تندرج ضمن المنطقة الخاضعة للسيادة البريطانية في المحيط الهندي، ارض متنازع عليها. فدولة موريشيوس الصغيرة، التي لا يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة وتتالف من مجموعة جزر تبعد بضعة مئات من الاميال عن الساحل الشرقي لمدغشقر، تدعي السيادة على هذه الجزيرة البالغة الصغر. وليس هناك ما يثير الاهتمام في رمال دييغو غارسيا وشعبها المرجانية وأشجار جوز الهند المنتشرة فيها، لولا محطة الاتصالات والاسناد الجوية والبحرية المشتركة التي تحمل دافعو الضرائب الاميركيين كلفة بنائها البالغة ٥٠٠ مليون دولار.

وذكر مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية ان نظراءهم الموريشيين، إن في واشنطن او بور لويس عاصمة موريشيوس، يذكرونهم بشكل روتيني ودائم بانهم يعتبرون دييغو غارسيا تابعة لبلادهم ويتوقعون ان تعود عاجلاً او آجلاً الى سيادة موريشيوس. وقال مسؤول في الوزارة لـ «الحياة»، انهم «يقولون في الوقت الحاضر انهم يقبلون بالحاجة لوجود اميركي في المحيط الهندي ويدعمون القاعدة البحرية الاميركية في دييغو غارسيا. لكن يتوقعون عند انتهاء المعاهدة الحالية بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ان تجري إعادة الجزيرة الى سيطرة موريشيوس».

وقد يضطر الموريشيون الى الانتظار طويلاً. ففي ١٩٦٦، قبل سنتين من حصول موريشيوس على الاستقلال، جرى التوقيع في لندن على معاهدة انكلو - اميركية تنص في الواقع على ان تبقى الجزيرة تحت السيادة البريطانية لمدة خمسين سنة، مع تمديد تلقائي لعشرين سنة اضافية. وتبعاً لذلك، فإنه ما لم تتمكن بور لويس من اقناع لندن بالتخلي عن سيادتها على الجزيرة، لا يتوقع إعادة دييغو غارسيا قبل ٢٠١٦، او حتى ٢٠٣٦ اذا جرى التمديد ٢٠ سنة.

في غضون ذلك، تسعى بور لويس بثبات الى الحصول على نوع من التعويض المالي عن كرامتها المجروحة، وهو ما يحاول المسؤولون الاميركيون دائماً ان يزوغوا عنه. وأوضح المسؤول في وزارة الخارجية ان مضمون الرد يشير الى ان «اتفاقنا قائم مع المملكة المتحدة، واذا كانت لديهم مطالبة بالجزيرة او بتعويض فإنه ينبغي لهم ان يناقشوا ذلك مع المملكة المتحدة». وفي السبعينات، عندما بدأ تنفيذ المشروع العسكري الاميركي، جرت اعادة توطين سكان الجزيرة البالغ عددهم ٢٠٠٠ شخص، وانتقل معظمهم الى موريشيوس فيما توجه البعض الى جزر السيشيل. وفي ١٩٨٢، وافقت المملكة المتحدة اخيراً على تعويضهم نقدياً.

ودييغو غارسيا هي الاكبر من بين ٥٢ جزيرة تُعرف بـ «ارخبيل تشاغوس». ويبلغ طولها ٣٧ ميلاً، لكنها ضيقة جداً. ولا تزيد المساحة الكلية لليابسة على ١٧ كيلومتراً مربعاً. وأُكتشفت الجزيرة في القرن السادس عشر على يد بحارة وتجار برتغاليون. ويُعتقد ان اسمها يعود الى اسم القبطان او الربان الذي اكتشفها. ولفترة من الزمن فُقد الموقع الدقيق للجزيرة، حتى اعاد اكتشافها الهولنديون.

واستولى الفرنسيون على الجزيرة في ١٧٦٧. وفي ١٨١٠، خلال الجزء الاخير من الحروب النابليونية، انتزعت بريطانيا السيطرة عليها واحتفظت بها منذ ذلك الحين.

وعندما انحلت الامبراطورية البريطانية في السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، اعطت بريطانيا وعوداً للموريشيين مؤداها ان الجزيرة ستُعاد اليهم لانها كانت تُدار من بور لويس ايام الحكم الاستعماري. واستند عامل آخر الى حقيقة ان معظم السكان الذين عملوا في مزارع جوز الهند لانتاج زيت «الكوبرا»، كانوا من موريشيوس. لكن عندما حان الوقت للتخلي عن الجزيرة قررت لندن، بحض من واشنطن، ان الانسب لها تماماً ان تحتفظ بالسيطرة عليها كمنشأة عسكرية، فتراجعت عن وعدها.

ومنذ ذلك الحين، بعدما رحلت بريطانيا عن الشرق الاوسط، خصوصاً في اعقاب الثورة الايرانية، تعاظمت اهمية الجزيرة. وأوضح المسؤول الاميركي انه «مع اعادة هونغ كونغ الى الصين السنة الماضية، تزايدت اهمية دييغو غارسيا لأن البريطانيين يجدون حالياً انهم يعتمدون عليها اكثر». ولفت الى انه خلال حرب الخليج نفذت قاذفات القنابل الاميركية من طراز «بي - ٥٢» مئات الطلعات الجوية ضد العراق انطلاقاً من الجزيرة، وقدمت المنشأة البحرية دعماً حاسماً للقطع البحرية اثناء الحرب. والكثير من المعدات الثقيلة، كالدبابات والعربات البرمائية، التي كانت ستُستخدم من قبل جنود البحرية الاميركية في حال القيام بانزال برمائي في الكويت، كان محملاً على سفن إمداد متمركزة في دييغو غارسيا.

ومنذ انتهاء الحرب الباردة خُفضت موازنة الدفاع الاميركية، واستمر هذا الاتجاه منذ حرب الخليج. وتضطر الولايات المتحدة الى تدبير امورها بتمويل اقل، على رغم تزايد التحديات العالمية التي تواجهها. فعلى سبيل المثال، لم يكن لدى البحرية الاميركية اي حاملة طائرات قرب منطقة الخليج على امتداد اسابيع بعض الاحيان. ويلجأ البنتاغون في العادة الى سد هذه «الفجوة في حاملات الطائرات» بارسال قوة جوية تضم قاذفات قنابل تابعة لسلاح الجو الاميركي الى الكويت او الاردن او البحرين او الامارات العربية المتحدة. لكن عمليات انتشار كهذه ليست ممكنة دائماً، وهو ما يجعل المخططين العسكريين الاميركيين يقدرون عالياً اهمية وجود قاعدة جوية اميركية - بريطانية في المحيط الهندي تكون في حال تأهب دائم وقادرة على استقبال كل انواع الطائرات. فيمكن لقاذفات القنابل المتمركزة في دييغو غارسيا، من موقعها على مسافة ٤٠٠ كيلومتر جنوب المالديف، ان تضرب بسهولة اهدافاً ضمن قوس يمتد من الهند الى باكستان وايران والعراق والسودان، نزولاً الى الساحل الشرقي لافريقيا حتى جنوب افريقيا. ومع التزود بالوقود في الجو، بالطبع، لا توجد تقريباً اهداف في العالم خارج مدى قاذفات القنابل الاميركية.

المعالجة الأوروبية للأزمة العراقية

محمد خالد الأزعر*

■ يتعامل الأوروبيون مع الأزمة العراقية المتفاعلة، بما يوحي أن توجههم الوحدوي ما زال يعاني من نقيصتيه المزمنتين، وهما الإفتقار إلى السياسة الخارجية الموحدة وكذلك للسياسة الدفاعية والأمنية الذاتية، بمعزل عن تاثير برامج الحليف الأميركي. ويبدو أن التحركات الأوروبية الجماعية منها والقومية، سوف تجدد خيبة الأمل التي استشعرها أنصار الاتجاه الوحدوي، من جراء المواقف الأوروبية الحائرة واللامتسقة إبان أزمة ١٩٩٠-١٩٩١.

وقد نذهب إلى أن إحساس هؤلاء بالمرارة سيكون مضاعفاً هذه المرة. إذ كان بوسعهم قبل ثمانية أعوام إلقاء تبعة الإنحراف الأوروبي عن دور الفاعل الموحد داخلياً المستقل خارجياً، على مجموعة من المعطيات غير المواتية، كالإدعاء مثلاً بأن النظام الأوروبي كان مشغولاً بتداعيات تساقط النظم الاشتراكية في دول شرق القارة، وكيفية استقبال الشريك الألماني في ثوبه الموحد بعد طول إنقسام، وتامل الجار السوفياتي القوي وهو يتداعى وما يعنيه ذلك من احتمالات، والنظر في الانتقال بالنظام الى خطوات وحدوية أعمق مضموناً ومجالاً واوسع جغرافيا. كان في وسع البعض التذرع بهذه التفاعلات باعتبارها دهمت الأوروبيين وغيرهم على غير إنذار مبكر، وذلك بالتزامن مع أزمة جاءت بدورها من غير مقدمات ملحوظة.

الفصل الراهن من الأزمة، الذي أتى عن سابق اصرار وترصد، يكشف بجدارة عن خلل هيكلي أو بنيوي في الإطار الأوروبي. إنه يقول بأن على المعنيين الانتظار مطولاً، قبل إطلال الاتحاد الأوروبي على العلاقات الدولية بسياستين خارجية ودفاعية جماعية إزاء القضايا المختلفة، بما فيها الأكثر إتصالاً بالمصالح الأوروبية. صحيح ان المواقف الأوروبية حتى الآن من الأزمة الجارية، لا تقدم نسخة كربونية عن سابقتها في ١٩٩٠ و١٩٩١، وهذا أمر طبيعي في كل الأحوال ويعكس الفوارق النسبية للمعطيات عبر الزمن، لكن المقاربة الأوروبية تكاد في خطوطها العريضة تحاكي ما جرى في ذينك العامين. وتعلو صدقية هذه الملاحظة، ان اقتصر التحليل (المشابهة) على سلوك السياسة الخارجية لأعضاء الاتحاد تجاه الأزمة. فعلى نحو متواصل يعدد طرفاه أقصى مستويات الغلو في التلويح باستخدام ديبلوماسية القوة العارية والاستتباع الأوروبي للسياسة الاميركية من جهة، وأقصى مستويات المرونة وعدم الانصياع الأعمى لسياسة واشنطن من الجهة الأخرى. وبهذا المعنى قد يلفت الإنتباه وقوف بريطانيا عند الطرف الأول ووقوف فرنسا عند الطرف الثاني في الأزمتين. كذلك يلفت النظر إقتراب المانيا من المحور الأول وايطاليا من المحور الثاني، وتذبذب بقية الأعضاء في ما بينهما.

ولأن المختصين يعرفون اي ثقل يمثله هذا الرباعي من دول القلب في النظام الأوروبي، فلا بد أنهم يتوقعون معنا، اية نكسة تمثلها خريطة المواقف المذكورة بالنسبة لتطور الدور الأوروبي المأمول كفاعل دولي بسياسة خارجية مشتركة.

وعلى سبيل الإحتراز، يصعب الزعم بان هذه الخريطة تعود إلى ما قد يعتبره البعض توزيعاً للأدوار. فهذه الآلية المتقدمة للتعامل الخارجي لا تنجم أصلاً إلا عن وحدة في التصور وفي محددات السياسة وتطابق كامل في المصالح، وهي أمور تفتقدها الدول المذكورة، وذلك لعوامل ومرجعيات شرحها يطول.

وهكذا تقاطر الى هذه المنطقة منذ بداية شباط (فبراير)، وليس على سبيل الحصر، كل من: وزيرة خارجية السويد لنيا فالين وديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ونظيره الألماني هلموت شلير ولورد غليبرت وزير الدولة البريطاني لمشتريات الأسلحة، والمبعوث الفرنسي برتران دوفورك. هذا فضلاً عن ميشال موراتينوس المبعوث الأوروبي، ورئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير.

تُرى لو كان للإتحاد الأوروبي سياسة خارجية بالمعنيين السياسي والدفاعي، هل كان هناك ما يستدعي غير زيارة هذا الأخير، للتعبير عن هذه السياسة بوضوح؟ المتوقع على أحسن الفروض، أن لدى القوى الأوروبية على الصعيد القومي - وهو الذي يوازيه البعد الوطني عربياً - ما تسعى لمعالجته وفق تصوراتها الذاتية، إلى جانب الحد الأدنى الجماعي الفضفاض الذي نقله عنها سانتير.

على أنه ما دمنا في معرض تحليل جانب من النشاط الأوروبي تجاه التفاعلات الدولية عموماً، وتجاه قضايا تتعلق بالمنطقة العربية خصوصاً، قد تجدر الإشارة إلى ملمح آخر. فبشيء من الخبث أو التحسب من سوء النية، قد يستنتج البعض أن النشاط الأوروبي الفائض عن المعهود في جنبات المنطقة، يُقصد به بخلاف المداخلة على خط الأزمة العراقية، تهدئة الأجواء والخواطر على خط الأزمة العربية - الاسرائيلية، والمسار الفلسطيني منها على نحو أخص، لا سيما أن الأميركيين المهيمنين على الخطين معاً منقسمون في اولهما، ولابد من ملء الفراغ وشغل الغاضبين العرب بالوعود، والخبرات السابقة ترجح مثل هذا الافتراض.

والذي يمكن فهمه ضمن معان اخرى من هذه التوليفة الحركية، أن للأميركيين منافسين على سياسة التعامل المزدوج مع قضايا المنطقة، وأن الأوروبيين لا يعانون فقط من عجز متوطن في مجال السياسة الخارجية المشتركة، بل إنهم ايضاً مقبلون على إدمان الكيل باكثر من معيار. نقول ذلك ونحن نستحضر تصريحات رئيس مفوضيتهم اثناء زيارته المنطقة، والتي كانت الأولى من نوعها منذ توليه المنصب (وقد تنتمي الى قمة سياسة تهدئة الثائرين على المسار الفلسطيني): «إن الأوروبيين يعارضون فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل». من يفعل ذلك، فمن باب أولى ان يرفض بالقطع ممارسة الضغوط العسكرية بانماطها على اسرائيل، لا العراق. ذلك أن أكثر الدول مرونة، وفق تصنيفنا انفاً، تصر على ضرورة تنفيذ بغداد قرارات مجلس الأمن دون دون إبطاء.

إن الاوروبيين وفق اكثر التعبيرات تهذيباً، كالأميركيين يرون القشة في عين العراق ولا يرون الخشبة في عين إسرائيل.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة

ابتعاد السودان عن أزمة العراق - أميركا، هل هو واقعية جديدة أم تغليب مصالح؟

الترابي: السودان تكفيه همومه ويحتاج اهتمام من العرب

□ الخرطوم - جمال خاشقجي

■ تكاد تمر المواجهة العراقية - الاميركية واحتمالات ضرب العراق دون ان يلتفت اليها احد في السودان الذي حسب في المواجهة الاولى بانه في معسكر العراق وحوسب على ذلك حساباً عسيراً.

فالصحف السودانية تتصدر عناوينها القضايا المحلية: المؤتمر الوطني وفعالياته وقضية التعددية والحزبية والبحث عن دستور جديد للبلاد لعله يكون دائماً هذه المرة وتداعيات حادث الطائرة الذي اودى بحياة نائب الرئيس وقادة آخرين وما تبع ذلك من أحزان تحولت الى مشاعر قومية جامحة استفادت منها الدولة الباحثة عن اي فرصة للوفاق الوطني.

اما العراق فحظه لا يزيد - بل يقل - عما يلقاه في صحيفة سعودية او خليجية، حتى ان مقالات التعاطف تعبر عن اهتمام وقلق من احتمالات ضرب الشعب العراقي وليس تعاطفاً مع النظام او الرئيس، وهو ما يفعلة ايضاً كتّاب الرأي في الصحف السعودية.

اما التظاهرات والدعوات لحمل السلاح من اجل نصرة العراق والتبرع بالدم فهذه من تكريات ماض مؤلم، «ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» كما يقول بصراحة رجل الاعمال والسياسي الاتحادي المقرب من الحكم التيجاني محمد ابراهيم، ويضيف: «الناس في الحكم استفادوا من الخطأ الماضي واصبحوا اكثر عقلانية وايقنوا ان عليهم الاهتمام بقضاياهم أولاً، ودول الخليج اقرب لنا وقد عادت استثماراتهم من جديد للبلاد». انه منطق طبيعي من رجل اعمال مثله كثيرون في السودان، أصبح جزء كبير من تجارتهم الخارجية مع الخليج يحظى باولويتهم.

ففي معرض الخرطوم الدولي الذي افتتحه الرئيس عمر البشير قبل ايام، كان جناح العراق منزوياً تتصدره صورة الرئيس صدام حسين وشعاراته الشهيرة من نوع «وليخسأ الخاسئون» ولم يتوقف عنده الرئيس السوداني الذي تعمد اظهار الاهتمام بالجناح المصري والتجول فيه دون اي جناح آخر. وقد غابت السياسة وصور الزعماء عن الاجنحة الخليجية فتصدرت صالات عرض الشركات صور ضخمة للشركات وكابلات ضخمة ومواد البناء. ويبدو ان الشركات الخليجية تراهن على نهضة عمرانية ومشاريع بنية تحتية قادمة للسودان ولعلها تراهن على ميزة تفضيلية هي قربها الجغرافي ما سيؤثر بالتاكيد على اسعار الشحن، بل ان حتى بعض وكلاء المنتجات الاوروبية واليابانية في الخليج عرضوا المنتجات التي يمثلونها في الخرطوم مستفيدين من مزايا اعادة التصدير القادمة.

فهل انتصرت الواقعية والاعتدال اخيراً في السودان؟ يبدو ذلك واضحاً على اكثر من صعيد. ففي مناقشات المؤتمر الوطني حول الدستور القادم يبدو الدكتور حسن الترابي كمن يحاول ان يقود جمهوراً متحمساً وغاضباً من «المعارضة الخائنة التي ارتمت في خدمة اعداء البلاد» الى الاعتدال وقبول الآخر الى خطب المسؤولين والمتحدثين التي تحاشت الوعد والوعيد والتهديد. وعندما تذكر الولايات المتحدة بسوء فانها لا تذكر في إطار خلافها مع العراق وانما في اطار خلافها المحلي مع السودان واعلانها الصريح والمخالف للاعراف الدولية، انها ستسقط النظام في الخرطوم سلماً أم حرباً كما جاء في تصريحات لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في العاصمة الاوغندية الشهر الماضي عندما اجتمعت مع زعماء المعارضة. هذا الهم الكبير دفع السودانيين بالتاكيد الى الاعتدال وتقديم علاقاتهم مع الدول العربية المؤثرة.

وتلك كله واضح البعد عن الدور الكبير الذي لعبه الترابي في الازمة الاولى عندما قاد مساعي قيادات العمل الاسلامي العالمي للمصالحة ونزع فتيل الازمة، ولكن انتهت المساعي الى وقوف هذه القيادات بجانب العراق، الامر الذي اغضب الاطراف العربية التي تقف في الجانب الآخر، والتي كان بعضها قريباً الى الاسلاميين السودانيين. اما هذه المرة فابتعد الترابي وبلاده عن الازمة رغم نفيه ذلك بقوله «السودان لم تنأ بنفسها عن الازمة وأعلنت من خلال خارجيتها بوضوح رفضها ضرب شعب العراق ونعتقد ان عملية التفتيش قد طالت واصبحت استغلالاً اميركياً للحالة». وأضاف الترابي «يكفي ما لدى بلدنا من هموم والسودان مشغول بمشاكله وكنا نتمنى لو اهتم بها اخواننا العرب فعقدوا قمة او نحو ذلك للنظر في هموم هذا الثغر المهم».

اما الامين العام لمجلس الصداقة الشعبية العالمية احمد عبدالرحمن وهو من المقربين للترابي فقد تحدث عن «الواقعية والتعقل في التعامل مع النظام الجديد» مما اتسمت به السياسة الخارجية السودانية الجديدة. وأضاف انه حتى العراق «اختلفت معالجته للأزمة ونامل ان يكون اكثر تعقلاً واستجابة لحلها وحرمان اميركا فرصة ضرب العراق». وعن سبب عدم القيام بمظاهرات واختفاء المقالات والعناوين المؤيدة للعراق من الصحافة السودانية يقول عبدالرحمن مبتسماً «يبدو ان التعقل والواقعية انتقلا لجميع السودانيين».

وينفي مدير وكالة «الانباء» السودانية ونقيب الصحافيين الطيب ابو قمر الدين ان تكون الصحافة السودانية قد تلقت توجهات بعدم التعاطف مع العراق، ويبرر ذلك بان «القضية طالت والقارئ السوداني يبحث عن همومه اليومية». ويختصر وزير الاعلام السودانية العميد الطيب محمد ابراهيم الذي نجا من حادثة الطائرة التي قتل فيها نائب الرئيس، في تصريح لـ «الحياة» «الموقف السوداني معروف وهو الرفض المطلق لضرب العراق، وأحسب اننا متفقون في ذلك مع جميع اخواننا العرب بمن في ذلك الذين اختلفنا معهم في المرة الاولى. فهذه المرة نتفق جميعاً على ان الضربة العسكرية غير مبررة، اما التظاهر والاساليب الخطابية فهي لن تاتي بنتيجة ولو علمنا انها ستمنع شراً عن العراق والعرب لفعلناها. لكن حيث انها اصبحت غير مفيدة فما الداعي اليها؟».



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

القرن العشرون لا ينتهي في ١٩٩٩/١٢/٣١

■ ليت ربى الحصري لم تخلط بين مشكلة حواسيب العالم في تمييز العام ألفين، وبين بدء القرن الحادي والعشرين والألف الثالث - أو الألفية الثالثة - للميلاد («العالم يخاف دخول العام ٢٠٠٠ لأن نظام المعلومات يمكن ان يتوقف» «الحياة»، الصفحة الأولى)! ففي ظنها، كما في ظن الملايين الذين يعتمدون التقويم الميلادي، ان القرن المقبل يبدأ مع انتهاء يوم الحادي والثلاثين من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٩، مع انه في الواقع لا يبدأ الا في الثانية الأولى من ٢٠٠١/١/١! (لم تقرأ ربى، على ما يبدو، ما كتبه جهاد الخازن في «الوسط» (٩٨/١/١٩): «يجمع العالم الغربي على الاحتفال بالالفية الثالثة في نهاية ١٩٩٩، مع ان من الواضح ان هذا القرن لن ينتهي الا في نهاية السنة ألفين، وان الألفية القادمة لن تهل بالتالي الا سنة ٢٠٠١»).

لا شك في ان لكلمة «ألفين» وقعها ورنينها و... هيبتها. فهي، في أبسط الأحوال، كلمة واحدة - بدل الأربع التي نستعملها معظم هذه القرن (اذا اعتبرنا «تسعمئة» كلمة واحدة)، كما انها تتضمن ثلاثة أصفار بدل التسعات الثلاث في العام ما قبل الأخير من القرن العشرين، ومن الألفية الثانية. ومع ان ليلة ٩٩/١٢/٣١ لن تشهد انتقالاً من ألفية الى ألفية، ولا من قرن الى قرن. فان لدي شعوراً قوياً بأن كثراً سوف يُفرغون أكثر من «ألفية» («الألفية» اسم يُطلق في لبنان على دن صغير للعرق وغيره، وثمة أفراد يتمكنون من شرب محتوياته من «العرق البلدي» في «جلسة» مطولة واحدة). ويبرز في رؤوسهم مع الصباح قرنٌ هنا وقرن هناك. ومع ادراكهم في ٢٠٠٠/١/١، أو لنقل في ١/٢ (وربما ٢٠٠٠/١/٣)، انهم ما زالوا في القرن العشرين والألفية الثانية، يبدأ الاعداد من جديد لمزيد من «الألفيات» والنفقات في سهرة ٢٠٠٠/١٢/٣١ (سوف نعتاد على اعتماد صيغة الصفرين فقط مثلما نعتمد هذا العام صيغة «٩٨»)!

السنة الحالية هي ١٩٩٨. فماذا كانت السنة قبل ١٩٩٨ عاماً؟ بما أن ما من عام يسمى «العام الصفر»، فان تلك السنة كانت الأولى قبل الميلاد. فلو كنا في منتصف العام الثالث للميلاد ورجعنا سنة الى الوراء، نكون في منتصف العام الثاني للميلاد، ولو عدنا الى الوراء عامين، نصير في منتصف العام الأول للميلاد. لكننا لو رجعنا ثلاثة أعوام، لصرنا في منتصف العام واحد قبل الميلاد. من هذا المنطلق، كما تقول مارلين فوس سافونت، التي اعتبرها كتاب غينيس للأرقام القياسية العالمية صاحبة أعلى حاصل للذكاء (٥٠٪) في العالم (٢٢٨)، فان السنة الأولى في العصر المسيحي، أو التقويم الغربي، تسمى العام الميلادي الأول، أي بداية القرن الأول، والألف الأول، مما يعني ان القرن الثاني يبدأ مع العام ١٠١م، والثالث مع العام ٢٠١م، والعشرين مع العام ١٩٠١م، والحادي والعشرين (والألف الثالث) مع العام ألفين وواحد - أي ٢٠٠١/١/١.

كل قرن، وكل ألفية (و«ألفية»)، وأنتم بخير.

لندن - غسان عصن

هل العالم في حاجة الى محكمة دولية لحقوق الإنسان؟

عبد الحميد البكوش *

■ لا شك في أن عالمنا قطع شوطاً لا بأس به في مجال احترام الإنسان وحماية حرياته الأساسية. ومع أن مسافة تلك الشوط تختلف طولاً وقصراً من شعب إلى آخر، فإن حال الإنسان عموماً أفضل مما كانت عليه في أزمنة مضت، وإذ يحدثنا التاريخ عن حكام صالحين ظهروا هنا أو هناك ونعمت شعوبهم في ظل مثالبهم بممارسة قدر من الحقوق والاستمتاع بقدر من الحريات، كان يزيد أو ينقص وفقاً لسماحة الزعيم، فإنه يقص علينا أيضاً أخبار أنواع من السلطة شديدة القسوة، وأنباء سلاطين تميّزوا بالظلم واستسهلوا اهدار حقوق الإنسان.

لقد سادت في الأزمنة القديمة التي سبقت بزوغ عصر النهضة في أوروبا قيم وتقاليد لا ترى في احترام حريات الإنسان وحقوقه شرطاً لشرعية السلطة، وظل الحكام يستندون في الوصول والبقاء على القوة وان تعوّد بعضهم أن يعمد الى اسباغ شرعية دينية على الحكم.

والحق أن الدعوات الدينية والدنيوية لصون حريات الإنسان وحقوقه لم تتوقف ابداً عن الظهور من حين إلى آخر. ولكنها جميعاً، وإن صرحت بقداسة تلك الحقوق والحريات، لم تنجح في إرساء دعائم آلية لحمايتها، فانتهت أوسع الدعوات انتشاراً الى أن تصبح أداة في يد حكم الفرد الذي لم يعجز عن أن يعثر في تعاليمها على ما يسوغ سلطانه ويبرر مظالمه.

وفي حين افلحت الدعوات الدينية أحياناً في صون حقوق الإنسان الفرد وحرياته ضدّ سلوك الافراد الآخرين داخل مؤسسة الدولة، إلا انها لم تحقق دائماً ما هو ضروري لحماية الفرد في مواجهة السلطة الحاكمة.

على كل حال، ورغم سيادة سلطة الفرد كنظام للحكم واستمرار التعامل مع سكان الدولة على أنهم مجرد رعايا أطول فترة من تاريخ الإنسان، فإن الناس لم يتوقفوا عن محاولة فرض حقوق لهم وحريات على السلطة الحاكمة. والحق أن تاريخ كفاح الإنسان من أجل الحرية كان على الدوام كفاحاً للحد من سلطات الحكام.

ويقدم لنا تاريخ العلاقات السياسية في بريطانيا نموذجاً لنضال الناس من أجل انتزاع حقوقهم من الحاكم الفرد. ومع أن شعوباً أخرى مارست نضالاً مشابهاً إلا أن نضال الإنكليز تميز بنجاحه في وضع آلية لضمان ما تم اكتسابه من حقوق في مواجهة الحكومة ولم يقتصر الامر كما حدث لدى شعوب أخرى على إعلاء شعارات سرعان ما تساقطت بفعل الواقع.

ولعله يمكن الاتفاق على القول بأننا لم نشهد ما يمكن تسميته بصحوة واقعية لحقوق الإنسان، إلا خلال القرن الثامن عشر الميلادي، تلك الصحوة التي بدت في أحداث عدة من بينها نشوب الثورة الأميركية التي أدت الى قيام الولايات المتحدة واندلاع الثورة الفرنسية. وعموماً فإن تلك احداث الهبت خيال دعاة الحرية وحماسة الشعوب خصوصاً في أوروبا. وعلى الرغم من ان نكسات دامية حلّت بحركة حقوق الإنسان خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، من ضمنها قيام الدكتاتوريات الصماء في المانيا وإيطاليا واسبانيا، واندلاع الثورة البلشفية في روسيا والتي أدت الى قيام الاتحاد السوفياتي الذي سيطر على كل شرق أوروبا، فإن حركة حقوق الإنسان حققت أخيراً في أوروبا انتصاراً لا يمكن إنكاره.

وإذا لم يكن ذلك الانتصار مقصوراً على أوروبا ومن قبلها الولايات المتحدة وحدهما فإن أماكن قليلة أخرى شهدت إزدهاراً لاحترام حقوق الإنسان وحرياته. لكن يمكن القول من دون تردد بأن شعوباً أخرى – هي تقريباً معظم شعوب العالم الثالث – عانت من انهيار في مجال حقوق الإنسان وشاعت فيها الانقلابات العسكرية وتحكم فيها مغامرون يتصفون بقدر من القسوة لم يسبق له مثيل.

ومع أن معظمهم يتحدث عن الحرية والديموقراطية، فإنهم تفوقوا على أعتى الأباطرة عسفاً وإنفراداً بالسلطة.

لقد حققت البشرية في مجملها نجاحات باهرة، في مجال سيطرة الإنسان على الطبيعة، وعلاقته بها، لكنها لم تحقق إلا اليسير في مجال تنظيم العلاقات الإنسانية على أسس من العدالة والحرية.

ومع ذلك لا بد من الاعتراف بأن ساحة البشر في الدول المتقدمة، وهي دول حضارة الغرب، تشهد قدراً جيداً من احترام حقوق الإنسان وصون حرياته، وتسود أنظمة الحكم فيها آليات عدة تمكن الفرد من حماية حقوقه تجاه السلطة الحاكمة. هذا في حين تغلي ساحات شعوب العالم الثالث بالشعارات الجميلة، وتخلو في الوقت نفسه من أية وسيلة معترف بها لحماية حقوق الفرد تجاه السلطة التي تتهمك فعلاً في نشاط واسع لإهدار تلك الحقوق.

واليوم، غالباً ما يواجه مواطن العالم الثالث سلطة تتصرف في حقوقه حسب مصلحتها بل أحياناً حسب مزاجها، من دون أن تكون لديه وسيلة لشكواها، وهي سلطة تصر على أن مسألة حماية حقوق الإنسان أمر لا تصح إثارته إلا عند اعتداء دولة أجنبية على حقوق المواطن ولا مجال له في علاقة الحاكم الوطني بالشعب، وكأنه لا حرمة عندها لحريات المواطنين وحقوقهم. وهنا حقاً تقع مرابط جميع الخيول.

إن من مواطني العالم الثالث من يقف في مواجهة سلطة غاشمة لا يحصل منها إلا على ما تود التخلي عنه موقتاً من حقوقه، وليس له من مخرج من أزمته إلا بالعثور على جهة دولية يستطيع أن يجار لديها بالشكوى ضد سلطة بلاده.

لقد تحققت لمواطني دول الحضارة الغربية هذه الميزة، فهم بالإضافة الى ما لديهم من آليات ومؤسسات تمكنهم من حماية أنفسهم من عسف حكوماتهم، إذ تتوفر عندهم محاكم لحقوق الإنسان، يلجأ المواطن اليها مقاضياً سلطة بلاده بل حتى سلطة بلاد أخرى. أما في كثير من دول العالم الثالث فإن الأمر كما نعرفه مختلف كل الاختلاف. ولعل أفضل ما يمكن الدعوة اليه هو المطالبة بأن يتحرك العالم المتحضر لمناصرة فكرة محكمة أو محاكم دولية لحقوق الإنسان.

لقد بذل العالم المتحضر جهوداً متلاحقة خلال العصر الحديث أدت الى قيام محاكم لتسوية النزاعات بين الدول وأوجدت لشعوبه محاكم لحماية حقوق الإنسان الفرد في مواجهة الحكومة، وتبذل حاليا جهود طيبة لمواجهة الإرهاب الدولي ونشاط عصابات المافيا العابرة الحدود. لكن العالم لم يتجاوز في شأن حماية الحقوق الإنسانية لأفراد العالم الثالث تجاه حكوماتهم، حدود الملاحظة والانتقاد، ولم تنجح حتى محاولات الربط بين المساعدات الاقتصادية التي يقدمها الأغنياء في صون حد أدنى من حقوق الإنسان في الدول المستفيدة من تلك المساعدات.

حقاً لم تستفد شعوب العالم الثالث حتى الآن من نشاط البشرية لحماية حقوق الإنسان، بل إن حكومات ثالثية عديدة تبذل جهداً جباراً في سبيل الاحتماء بسيادة الدولة كمبرر لحرية تصرف الحكومة في حقوق المواطنين، ولا مخرج لمواطن العالم الثالث والحال على ما هي عليه، إلا بنجاح الدعوة الى اقامة محكمة دولية لحماية حقوق الإنسان. وفعلاً هناك محاولتان قائمتان للدعوة الى عقد مؤتمرين في روما (ايطاليا) وأوتاوا (كندا) خلال العام الحالي للبحث في فكرة إنشاء محكمة دولية لحقوق الإنسان.

ونحن سوف نسمع قريباً في شأن تلك الدعوة، عن اتهام بالتآمر للانتقاص من السيادة الشعبية لدول العالم الثالث وعن معايير الغرب المزدوجة، وسوف نقرأ الكثير عن تميز الحضارة الشرقية قيماً وأخلاقاً عن حضارة الغرب التي تتآمر لفرض قيمها التي تدعو الى اعتبار الفرد مواطناً له حق الانتخاب.

* كاتب ورئيس وزراء ليبي سابق.

الضحية تدفع الأكلاف!

فائز العراقي *

لا أدري هل قدرنا نحن العراقيين ان تحل علينا كل هذه اللعنات، وتنصب فوق رؤوسنا كل هذه المآسي؟

صحيح أننا ورثنا إرثاً تاريخياً من القمع والتنكيل قل نظيره في العالم وذلك على الصعيدين الداخلي والخارجي. فالحجاج والي العراق زمن الأمويين لم يعدم وسيلة من وسائل القمع إلا وجربها من أجل إخضاع هذا الشعب الموصوف بشدة المراس والرفض وقوة التحمل أيضاً. وجاء العدو الخارجي ليكمل الجوانب الأخرى من مأسوية المشهد فتمت استباحة بغداد وأهلها على يد هولاكو بوحشية ما يزال هولها مرتبطاً بذاكرة عشرات الأجيال المتعاقبة على مر التاريخ.

ولكن ما يدعو للاستغراب حقاً هو أن آلية القمع تستمر في ضراوتها طاحنة الشعب العراقي بأشكال وتجليات عدة أخرى في عصر جديد يفترض أنه عصر الحضارة والتنوير والعلم وحقوق الانسان! وإزاء هذا الكم المذهل من الخراب والجوع والقمع والحصار الشامل الذي نعانيه في السنوات الأخيرة من القرن العشرين بتنا نتساءل أحياناً: هل ما يحدث لشعبنا هو شكل من أشكال اللامعقول الممزوج بالفانتازيا والخرافة والأسطورة التاريخية، أعني أسطورة القمع؟ أم انه حقيقة موضوعية ينبغي على العقل العلمي المعاصر أن يدرس أسبابها وحيثياتها ونتائجها بمنهج علمي يربط العلة بالمعلول؟ ثم من أين لنا هذه البرودة في الأعصاب لكي نحلل ونستشرف، وأغلب ما يحيط بنا يجعلنا نرتطم بالجنون واللامعقول؟

حربان عبثيتان (الخليج الأولى والثانية) شنهما النظام العراقي المغامر في المكان والزمان الخطأ! وحرب أهلية ثالثة ناء تحت وطأة قمعها ودمارها الشعب العراقي طوال أكثر من ربع قرن. وكانت النتائج حتى الآن: ملايين القتلى والأسرى والمعوقين والمشردين واللاجئين والحبل على الجرار كما يقال.

ولكي تكتمل عناصر المأساة جاء الحصار الاقتصادي الذي تقود أميركا لواءه منذ أكثر من سبع سنوات لكي يضع شعباً بأكمله تحت رحمة الجوع، حتى أصبح عنوان الفيلم الخرافي – الأسطوري الذي يتم إخراجه في العراق عنوة، هو: «الموت جوعاً» بدلاً من العنوان الرومانسي الذي تهواه مخيلة الكثير من العشاق في العالم: «الموت حباً». تقول بعض تفاصيل هذا اللامعقول: إن حوالي خمسة آلاف طفل عراقي يموتون شهرياً بسبب الجوع أو عدم توفر الدواء، وأن مليون طفل عراقي يعانون الآن من مخاطر الموت جوعاً ومرضاً، كما أن الغالبية المطلقة من أبناء الشعب العراقي تطحنهم مجاعة حقيقية، ونتائج عملية «النفط مقابل الغذاء» لم تحسن أوضاعهم إلا بشكل طفيف. إن ذلك كله يدفعنا للقول إن الشعب العراقي يتعرض لحملة إبادة منظمة، وليس بالضرورة أن تكون هذه الإبادة عن طريق الأسلحة الفتاكة أو أسلحة الدمار الشامل، بل يمكن أن يكون التجويع هو الوسيلة لبلوغ ذلك.

إن السؤال الأهم الذي يبرز أمامنا الآن هو ما الذي يهدف إليه الغرب – وأميركا بشكل خاص – من وراء الحصار الاقتصادي؟ وهل أن أميركا تريد معاقبة النظام العراقي أم معاقبة الشعب العراقي وإذلاله. على أن الدلائل كافة تشير الى أن الضحية (الشعب العراقي) هو وحده الذي يعاني من الجوع والخراب الشامل المتعدد الأشكال، بل أن هذا الحصار والتهديد بتوجيه ضربة عسكرية جديدة للعراق يدفع فئات واسعة من الشعب للاعتقاد بأن سبب مأساتهم وآلامهم هو العدوان الأميركي المستمر ضدهم.

إن الهدف المطلوب – كما يريد بعض قادة الولايات المتحدة ان لم نقل أغلبهم – هو تحطيم العراق إرثاً وتاريخاً وبنية واقتصاداً وشعباً وروحاً معنوية أيضاً، ويقيناً أن تحقيق هذه المهمة لن يشرف أي انسان يعتقد انه حضاري ويتطلع الى القرن الحادي والعشرين.

والآن وبعد سنوات الحصار الظالم تستمر فصول هذه المسرحية – المهزلة. ففي أواخر ١٩٩٦ قام بيل كلينتون بتوجيه ضرباته الصاروخية الى بغداد وكان أحد أهم الأسباب التي دفعته لذلك زيادة شعبيته في الانتخابات الأميركية وقد تم له ما أراده فعلاً!، وفي هذه الفترة بالذات تعد أميركا العدة لتوجيه ضربة عسكرية جديدة بسبب تأزم الوضع بين بغداد وبين مفتشي هيئة الأمم المتحدة، والأدق بين بغداد والمفتشين الأميركيين، إلا أن ما يدفع للغثيان حقاً هو امكانية أن يستغل الرئيس الأميركي كلينتون ضرب بغداد للتغطية على فضائحه الجنسية الأخيرة والهروب من استحقاقاتها. والمعادلة هنا تكشف عن مفارقة حادة تدل على مدى حالة الخواء الروحي الذي تشهده البشرية الآن، أو قل مدى الانهيار الذي أصاب الضمير الأخلاقي للعديد من البشر: رجل يتلذذ ويطلق العنان لملذاته، وشعب مقهور عليه أن يسحق بالكامل ويدفع ثمن أخطاء وممارسات ليس له فيها دخل على الاطلاق، وهذا يقودنا الى القول إن السياسة حينما تبتعد كلياً عن المبادئ والأخلاق، وتلتزم المبدأ الميكيافيللي الشهير: «الوسيلة تبررها الغاية»، فإنها تهبط الى الحضيض وتتحول من علم وفن له شروطه ومقوماته الى شكل من أشكال العهر والدعارة وانحطاط القيم.

صحيح أن السياسة تحتمل المناورة والتكتيك وانها تدافع عن مصالح الأفراد والقوى والمجتمعات المتباينة، ولكن من قال إن المصالح و«البراغماتية» ينبغي أن تقودنا بالكامل الى تحطيم الأخلاق والقيم والمبادئ؟ أو من قال إن المصالح ينبغي أن تعلو على كل شيء؟ ثم ألا تستطيع البشرية التي تزعم انها وصلت الى مرحلة عظيمة من التحضر والرقي أن تجد حالة نسبية من التوازن بين المصلحة والأخلاق، المصلحة و«البراغما» والمبادئ؟

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في سورية.

... ليس بأي ثمن

عبدالمنعم الخطيب *

يتم التخلص من الديكتاتور، في أغلب الاحيان، من قبل جماعته وأقرب أزلامه إليه. فهؤلاء أكثر الناس إحاطة بطبعه اللئيم ونفسه الشريرة، وأعرفهم بأسراره وبتحركاته ومخابئه. وهم أيضاً أكثر الناس عرضة لبطشه وغضبه. ألم تطالعنا الوقائع العراقية الرسمية، بين الفينة والفينة، بقرارات مجلس قيادة الثورة تقضي باعتبار أحد المقربين والذي تمت تصفيته جسدياً «شهيد ساعة غضب قائد الضرورة»، وبالتالي اعادة حقوقه المدنية اليه، أو أمواله المصادرة أو تخصيص راتب تقاعدي لورثته؟ أليس هذا اعترافاً رسمياً بأن الديكتاتور يعاني نزوات غضب تحيله الى حيوان جامح يبطش من غير أناة؟ وويل عندئذ لمن يقف بين التنين وجام غضبه – كما يقول شكسبير في مسرحية الملك لير.

أما الادارة الاميركية فكانت تأمل ان يؤدي الحصار الاقتصادي الذي فرضته الامم المتحدة على العراق الى إقناع أزلام صدام بأن لا مستقبل لهم مع صدام وأن حياتهم في مماته ومماتهم في حياته، إلا انه أدى الى عكس ذلك. فقد استطاع صدام بدهاء الحية وحظ القتلة ليس فقط حماية أقربائه وأنصاره وحرسه من آثار الحصار الاقتصادي بل اقناعهم بأن مصيرهم مرتبط بمصيره ولا مستقبل لهم إلا مع النظام الصدامي. وهكذا أصبح صدام – بفضل الحصار – أقوى مما كان عليه. فلا عجب إذا اعتبر نفسه منتصراً في أم المعارك. انما انعكست الآثار السلبية للحصار على أطفال العراق ونسائه وشيوخه والفقراء من أبنائه.

ولم يمنع الحصار صدام من الاستمرار طوال السنوات السبع الماضية في صنع وتكديس الأسلحة الكيماوية والجرثومية وصرف الأموال الطائلة لهذا الغرض. وسجل الرجل وكل الدلائل تشير الى انه لن يتردد في استعمالها ضد خصومه سواء داخل العراق أو خارجه.

لكن ومرة أخرى أخطأ صدام قراءة الاحداث وأخطأ التوقيت وأخطأ في الأسلوب. ففي الوقت الذي بات الرأي العام العالمي يتعاطف بشكل متزايد مع محنة العراق وبدأت الدول تتململ في الشكوى من تعنت الولايات المتحدة ازاء احكام المقاطعة ضده، وفي الوقت الذي بات المعلقون والمراقبون الدوليون يتشككون بقدرة الحصار على الصمود ويتناقشون عن أي من الدول ستكون السابقة لكسر الحصار وتحدي قرارات مجلس الأمن الدولي وتتعامل مع العراق بمنطق مصالحها الاقتصادية التي تدفعها الى الدفاع عن الشعب العراقي في حقه في الحياة، فضلاً عن رغبة الكثير من الدول الغربية والشرقية في الوقوف بوجه الهيمنة الاميركية وتأكيد استقلالها عن السياسة الاميركية، في هذا الوقت بالذات اختارت القيادة العراقية تحدي الامم المتحدة الأمر الذي وضع جميع الدول في موقف. لا مناص من مطالبة العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي. لكن من المحزن ان تقيم الادارة الاميركية مصداقيتها على ما عبأته وحشدته من قوات حربية، وبوارج بحرية، وحاملات الطائرات وطائرات الشبح والصواريخ والقنابل الذكية لتهوي بجحيم نيرانها على شعب أعزل جاهل، جائع، مريض يعوزه الغذاء والدواء والقرطاس، لا بل قد يكون ذلك دليلاً على الإفلاس اكثر من كونه مدعاة للحزن. فالحاجة الى التخلص من النظام الصدامي حاجة ماسة وملحة. وهي لمصلحة العراق ولمصلحة الأمة العربية ولمصلحة الأمن والاستقرار الدولي. وإننا نعلم ان «رئيسنا غالي» فما فتئت فرقة الانشاد تذكرنا بذلك صباحاً ومساء من دار الاذاعة العراقية الرسمية ومحطات التلفزيون في بغداد. ولكن هذا لا يعني ان يتم ذلك بأي ثمن. وحتماً ليس مقابل تدمير العراق وتجزئته وقتل أطفاله ونسائه وتشريد ابنائه.

* محام وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

ناظم القدسي السياسي الديموقراطي والرئيس «الانفصالي»

عماد نداف *

■ فرزت الحركة السياسية في سورية في تاريخها الحديث والمعاصر عدداً من الشخصيات السياسية المهمة التي عرفت محلياً وعربياً وعالمياً، وأثارت حولها أسئلة كثيرة. ومع الأسف، فإننا لا نتذكر مثل هذه الشخصيات ودورها وسلبياتها وإيجابياتها إلاّ عندما تموت!

وها هي شخصية جديدة عرفتها سورية في مرحلتي الخمسينات والستينات وما قبلهما، ترحل عن هذه الحياة، تاركة الكثير من التساؤلات التاريخية السياسية، التي لم تحسم حقيقتها حتى يومنا هذا. هذه الشخصية هي شخصية الدكتور ناظم القدسي الذي توفي قبل أيام عن عمر يناهز الاثنين والتسعين عاماً، بعد أن توفي قبله الكثير من الشخصيات السورية، التي كانت فاعلة في الحياة السياسية، كشكري القوتلي وأكرم الحوراني وخالد بكداش وعفيف البزري ونورالدين الاتاسي. لقد شغل ناظم القدسي العديد من المهام السياسية كنائب في البرلمان، وسفير ووزير للخارجية ورئيس للوزراء ورئيس للبرلمان، بالاضافة إلى المحطة الأهم في حياته والتي هي رئاسة الجمهورية.

ورحيل هذه الشخصية في أيامنا هذه وبعد مرور نحو أربعين عاماً على قيام الجمهورية العربية المتحدة، يفسح المجال للحديث عن مرحلة مهمة من تاريخ سورية الحديث هي فترة حكم الانفصال وتفكيك الجمهورية العربية المتحدة التي قامت بين مصر وسورية ورأسها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر. فناظم القدسي كان رئيساً للجمهورية إبان حكم الانفصال، وكان وصوله إلى هذا الموقع، وفي تلك الفترة بالضبط، خطيئة سياسية ارتكبها هو، ونجا منها خالد العظم ورشدي الكيخيا اللذان كان قد طرح اسم كل منهما لشغل هذا المنصب. وقد تراجع خالد العظم الذي رشح نفسه بالفعل لصالح ناظم القدسي بحجة إرضاء أبناء حلب التي ينتمي إليها القدسي.

ومهما قيل عن شخصية ناظم القدسي، فإن ذاكرتنا السياسية والوطنية حفظته على أنه رئيس جمهورية الانفصال التي قامت على انقاض دولة الوحدة، والتي اسقطتها ثورة الثامن من آذار (مارس) ١٩٦٣.

إن كل رموز تلك المرحلة كانوا يكنون الاحترام لناظم القدسي ولشخصيته الديموقراطية الجذابة، والتي تحب المزاح السياسي وتتقبل آراء الآخرين ومزاجهم. لكن طبيعة هذه الشخصية وجانبيتها لم تحل دون وصفها بالانفصالية والمعادية للوحدة، بل أن كثيرين أكدوا وجود مصالح طبقية وراء انحسارها زمن الوحدة وصعودها بعد وقوع الانفصال!

لقد وقعت جريمة الانفصال في الثامن والعشرين من أيلول (سبتمبر) ١٩٦١، وبعد شهرين ونصف الشهر فقط من هذا التاريخ انتخب القدسي رئيساً للجمهورية، ولم يكن هذا يعني سوى موافقته الكاملة على سقوط دولة الوحدة، إلا أنه حاول الدفاع عن هذه النقطة في أول كلمة له القاها أمام البرلمان، حيث تأسف على أن تكون العودة إلى الديموقراطية البرلمانية نتيجة لفشل تجربة الوحدة أو، كما سماها، أعلى الأماني وأقدسها في وحدة الوطن العربي. وقال ناظم القدسي: «إن مبادئ أهدافنا القومية نحو شقيقاتنا العربيات، إنما هي مبادئ مستمدة من واقعنا وتاريخنا وكفاحنا وتضحياتنا. وهي جميعها تفرض علينا أن نعمل على اتحاد صحيح واضح المعالم، بيّن الخطوات، يحقق القوة والمنعة ويضمن سلامة جميع هذه الأقطار في مراحل مرورها التاريخي نحو الوحدة المنشودة».

كذلك فإن العودة إلى برنامج حزب الشعب الثاني، الذي ساهم ناظم القدسي في تأسيسه عام ١٩٤٨ بعد انشقاق مجموعته عن الكتلة الوطنية، تُرينا كيف أن القدسي ومجموعته دعوا إلى السعي لتحقيق الوحدة العربية عن طريق اتحاد دولي بين البلاد العربية، أو باتخاذ الجامعة العربية وسيلة لتمهيد الطريق أمام الاتحاد.

وتمكن ناظم القدسي، الذي مثل هذا الحزب في مرحلته الذهبية، من فرض نفسه كشخصية ديموقراطية ووطنية تعرضت للاضطهاد من قبل الديكتاتور أديب الشيشكلي عام ١٩٥١. إلا أن كل ذلك لن يزيل من الذاكرة كون ناظم القدسي رئيس الجمهورية العربية السورية إبان حكم الانفصال!

والواقع أن الموقف من قضية الوحدة العربية بشكل عام والموقف من وحدة ١٩٥٨، سيظل المعيار الذي تحاسب عليه برامج وطروحات الأحزاب والشخصيات السياسية في سورية. وقد كانت قضية الوحدة العربية، بالاضافة إلى القضية الفلسطينية، العامل الحاسم في إظهار أي شخصية سياسية أو حرقها!

وعندما وقع الانفصال بدا الحدث كجريمة مروعة ترتكب بحق قضية مقدسة عند الشعب العربي هي قضية الوحدة. وعلى الرغم من أن الكثيرين اعتبروا انقلاب ٢٨ أيلول ١٩٦١ بمثابة انتفاضة وثورة على حكم عبدالحكيم عامر وعبدالحميد السراج، فإن القضية بدت أبعد من ذلك بكثير بعد شهور من وقوع الانفصال. فجمال عبدالناصر الذي اعتبر الانفصال هزيمة سياسية كبيرة له لم يكن شخصاً عابراً في حياة الأمة، وكان يمكن في أوج التأييد الجماهيري العفوي له، أن يتحول كل شخص في موقع معارضته إلى عدو لهذه الجماهير. لذلك سارع الجميع إلى اعتبار الانفصال جريمة. ورأى محمد حسنين هيكل أن الانفصال انقلاب دبرته ملايين عدة من الجنيهات دفعت لمن قاموا به. وقال: «لقد تألم عبدالناصر أشد الألم من الانفصال. فقد كانت الوحدة أول تعبير على مستوى دولي عن حلمه بالوحدة العربية. ولم يكتب لها أن تبعث في حياته. ومن هنا فإنه عندما سمع بتورط وكالة المخابرات المركزية الأميركية في المؤامرة، أحس بالتأثر والدهشة معاً، ذلك أنه إذا كان كينيدي يتقرب منه فما الذي يدفع وكالة المخابرات المركزية إلى العمل ضده؟». وفي خطاب مهم كشف جمال عبدالناصر خيوط لعبة الانفصال، بل تم الاعلان عن وجود وثائق حول ذلك في شعبة المخابرات السورية نفسها التي كان يقودها السراج من قبل.

وعلى الفور توالت الأحداث في «جمهورية الانفصال»، وتعثر حكم ناظم القدسي بعد أقل من عام على توليه السلطة، فقدم استقالته كما زُج به في السجن فور وقوع الانقلاب في ٢٨ آذار ١٩٦٢، والذي اعتبر خطاب جمال عبدالناصر في عيد الوحدة الذي سبقه (٢٢ شباط) سبباً له.

والغريب أن الأسماء التي اتهمت هي لطفي الحفار، مأمون الكزبري، صبري العسلي، معروف الدواليبي، سعيد الكلاوي، وخالد العظم. ولم يرد اسم ناظم القدسي بينها، وربما كان ذلك هو السبب في عودته إلى سدة الحكم بعد يومين من سجنه، بالاتفاق مع قائد الجيش عبدالكريم زهرالدين.

وفور عودة القدسي إلى الحكم، بارك الجيش هذه الخطوة. وسارع رئيس الجمهورية العائد من السجن إلى إصدار بيان أكد فيه أنه «والحكومة التي تتألف للفترة الانتقالية سنبذل كل ما في وسعنا من جهود ممكنة لإرساء حياة دستورية ديموقراطية سليمة، ومباشرة العمل من أجل الوحدة مع البلاد العربية مبتدئين بمصر العزيزة على أسس واضحة مستمدة من التجارب...». ثم قبل ناظم القدسي استقالة وزارة معروف الدواليبي، وكلف بشير العظمة بتشكيل الوزارة. ونلاحظ أن عبدالكريم زهرالدين قد أضحى في هذه الوزارة وزيراً للدفاع، كما تمكن عبدالحميد السراج من الفرار من سجنه!

وبعد أقل من عام واحد على هذه الأحداث، سقط حكم الانفصال، وسقطت معه الكثير من المقولات التي نمت في ظله. ومنذ ذلك الوقت غاب الدكتور ناظم القدسي عن الأحداث، فعاش قريباً من سورية، أي في لبنان، سنوات طويلة، ثم حرمته الحرب الأهلية في لبنان من هذا القرب، فذهب إلى لندن ثم وافته المنية في عمّان القريبة بدورها من سورية.

ولم يكن ناظم القدسي سوى واحد ممن برزوا في تاريخ سورية، إلاّ أن الموقف منه لم يتحدد بعد، أي أن ارتباط اسمه بمرحلة الانفصال لم يكن يعني حكماً نهائياً إلا من الذاكرة التي تربط اسمه بوقوع حدث اعتبر جريمة.

كان ناظم القدسي، ومنذ أيام الكتلة الوطنية، واحداً ممن ساهموا بنشاط في الحياة السياسية السورية، وسواء اعتبر مع رشدي الكيخيا وآخرين، من رموز البورجوازية السورية أم لا، فإنه في نهاية المطاف واحد ممن أسسوا لحركة سياسية قوية نهضت ابان الاستعمار الفرنسي وكانت فاعلة ابان الاستقلال وبعده.

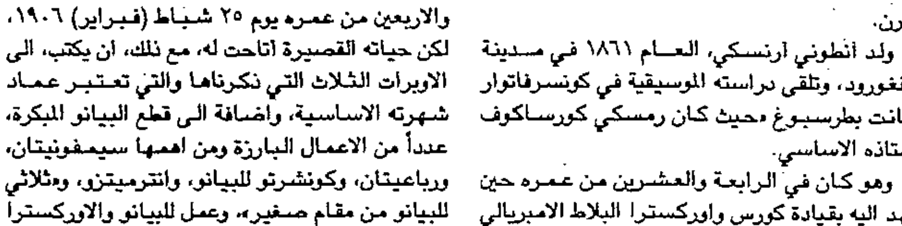
ومع رحيل ناظم القدسي تبدو دراسة شخصيته واجباً وطنياً على دارسي الحركة السياسية في سورية، لأن التاريخ وشخصياته ملك للوطن بشكل عام، وعلينا جميعاً قراءة كل ما خفي وأعلن من وثائق هذا الوطن، بدقة وأمانة!

* كاتب وصحافي سوري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ شباط (فبراير) ١٩٠٦

حياة في ظل آرنسكي وموت يفتتح القرن



■ «لولا تأثير تشايكوفسكي عليه، لكان من الصعب لأحد أن يتذكر أرنسكي». هذا الحكم القاطع نجده وارداً من العديد من الكتابات التي تؤرخ لحياة وأعمال الموسيقي الروسي انطوني أرنسكي، بحيث بات أشبه بالمسلمات، وأدى الى اعتباره واحداً من المؤلفين الثانويين في تاريخ الموسيقى الكلاسيكية. غير أن سنوات الستين شهدت، بعد نصف قرن من رحيل الرجل، اعادة اعتبار له، ولا سيما عن طريق نقاد ومؤرخين راحوا يدرسون أعماله بهدوء ودقة ليستخلصوا من دراساتهم استنتاجات تقول بأن أرنسكي كانت له أصالته التي لا يمكن نكرانها، أما تأثره بتشايكوفسكي، فإنه كان حالة عارضة في حياته، هو الذي يمكن أن نفترض بشكل أكثر دقة بأنه كان مكملاً لرمسكي كورساكوف استاذه، أكثر منه مؤلفاً يقع تحت تأثير تشايكوفسكي.

وهكذا بعد قطيعة زمنية طويلة عاد أرنسكي ليعتبر، الى جانب بورودين وسكريابين وتشايكوفسكي ورمسكي كورساكوف واحداً من الذين طبعوا الموسيقى الروسية بطابعهم خلال الربع الأخير من القرن الفائت والأعوام الأولى من هذا القرن.

ولد أنطوني أرنسكي، العام ١٨٦١ في مدينة نوفغورود، وتلقى دراسته الموسيقية في كونسرفاتوار سانت بطرسبوغ «حيث كان رمسكي كورساكوف استاذه الاساسي.

وهو كان في الرابعة والعشرين من عمره حين عهد اليه بقيادة كورس واوركسترا البلاط الامبريالي في العاصمة الروسية، وهو موقع أتاح له من المكانة والراحة ما مكنه من ان يبدأ بوضع الالحان والقطع التي كان يحلم بأن يمكنه الوقت من وضعها، خلال السنوات الاولى من شبابه. وبالتوازي مع ذلك المنصب عيّن أرنسكي كذلك استاذاً للهارمونيا في كونسرفاتوار موسكو، وهناك كان من بين انجب تلاميذه شبان سوف يصبحون لاحقاً، اعمدة الحياة الموسيقية في العاصمة الروسية ولا سيما منهم الكسندر سكريابين، وسيرغي رخمانينوف وراينهولد غليار.

اذا كان أرنسكي قد بدأ حياته التأليفية بكتابة العديد من القطع القصيرة للبيانو، وهي تلك القطع التي سيجد الباحثون قرابة كبيرة بينها وبين اعمال تشايكوفسكي ولا سيما بعض اجمل فقرات الكونشرتو الاول للبيانو والاوركسترا، فان كان في الحادية والثلاثين من العمر، في العام ١٨٩٢ حين كتب موسيقى الأوبرا التي ستحقق له شهرة محلية وعالمية «حلم على نهر الفولغا» وهو اتبعها لاحقاً بفيلمين أوبراليين لن يقلا عنها شهرة «رافائيل» (١٨٩٤) و«نال ودامیانتي» (١٨٩٩). وعلى هذا النحو كان في وسع أرنسكي ان يطل عل

ى القرن العشرين باعتباره واحداً من أبرز الموسيقيين الروس. صحيح ان القدر لم يمهله كثيراً بعد ذلك، اذ انه رحل عن عالمنا شاباً في الخامسة والاربعين من عمره يوم ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٠٦.

لكن حياته القصيرة أتاحت له، مع ذلك، ان يكتب، الى الاوبرات الثلاث التي ذكرناها والتي تعتبر عماد شهرته الاساسية، واضافة الى قطع البيانو المبكرة، عدداً من الاعمال البارزة ومن اهمها سيمفونيتان، ورباعيتان، وكونشرتو للبيانو، وانترميتزو، وثلاثي للبيانو من مقام صغير، وعمل للبيانو والاوركسترا بدا فيه بدوره متأثراً بتشايكوفسكي بشكل فاضح هو «فانتازيا انطلاقاً من اغنيات روسية شعبية»، وخماسي للبيانو».

واضافة الى هذا كله كتب أرنسكي موسيقى باليه مقتبس من بوشكين بعنوان «ليال مصرية» بدا فيه هذه المرة متأثراً بأستاذه الكبير رمسكي كورساكوف، بحيث ان ثمة مقاطع في «ليال مصرية» تحيل مباشرة الى «شهرزاد» و«عنتر» اللتين تعتبران من اجمل القصائد السيمفونية التي ابدعتها الموسيقى في ذلك الحين.

تميزت موسيقى أرنسكي على الدوام بطابعها الغنائي، غير ان اقترابه من تشايكوفسكي ورمسكي كورساكوف، لم يمنع موسيقاه من ان تكون اكثر انتقائية وتجريبية، بحيث اننا نجده، في نهاية الامر، أقل وطنية وانغماساً في الفولكلور والموسيقى المحلية من أستاذيه.

طوال سنوات عدة ظلت اعمال أرنسكي، مع هذا، غير معروفة على نطاق واسع خارج روسيا. اما العملان اللذان حققا له اكبر قدر من الشهرة العالمية، واحياناً دون ان يحفظ احد اسم صاحبهما بالكامل، فكانا «فالس مأخوذ من المتابعة رقم ١ لآلتي بيانو» و«تنويعات على موضوعة مستقاة من تشايكوفسكي».

ابراهيم العريس



امتحان للمثقفين المحترفين

■ الانظار تتجه الى ما يتسبب به الوضع العراقي من قلق في عالمنا العربي ومن هجمة اقليمية ودولية تستثمر اعلانات العداء للولايات المتحدة من أجل مصالحها بالطبع لا من أجل العراق ولا العرب.

وليس الوضع بسيطاً ليسهل التفريق بين أبيض وأسود وليتولى مثقفون محترفون شعبويون احياء التبسيطات الصارخة لفترة ما قبل هزيمة ١٩٦٧ وصولاً الى هاوية جديدة لا يعرف قرارها إلا الله. ليس بسيطاً ولذلك فهو امتحان لمثقفين ادعوا ممارسة النقد في السنوات الثلاثين التي تلت *الهزيمة العربية الكبرى*.

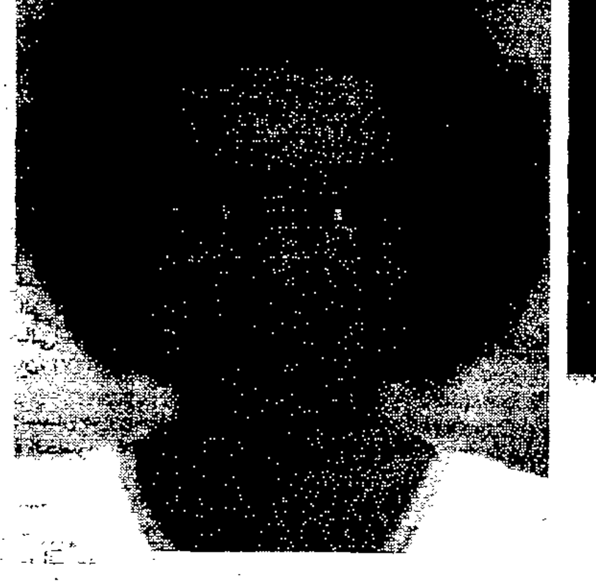
تبسيط الوضع الى أبيض وأسود يفتح أبواب الغرائز الى تخريب ما أنشأ العرب في فترات الاستقرار القليلة في تاريخهم الحديث. وأخوف ما نخاف ان يصل الأمر بالمحترفين الشعبويين الى التحريض على ضربات عمياء كتلك التي حدثت بعد نكبة فلسطين فقوّضت مشاريع الدولة العربية وأسلمت قيادها الى لابسي الكاكي.

وإذا كانت الانظار مشدودة نحو العراق، فإننا نلفت الى الكلام العربي الذي يعلن وسيعلن على ألسنة مثقفين محترفين، ونعتبر ان هؤلاء سيخضعون هذه المرة الى امتحان ضمير آخر بعدما فشلوا سابقاً في مثل هذا الامتحان.

ويتحدد الامتحان في مدى النظرة الايجابية الى الاستقرار في العالم العربي، فلا تكون الفوضى وتخريب البيت الرد على الاطماع الأجنبية. ويفترض ان تكون النظرة تحديداً الى مناطق عربية نتخوف عليها في هذه المرحلة، وهي: الكيان الفلسطيني الذي يخوض صراعاً معقداً وشرساً مع *الحكومة الاسرائيلية* - الأردن الذي تعتبر سلامته صمام أمام ضد مخططات تهجير جديدة - الكويت التي كانت مأساتها ضربة ماحقة لصدقية التعاون بين الدول العربية - لبنان الذي يعاد استخدامه، ربما، أرضاً لتجارب الشعبويين وأسلحتهم الفتاكة، يجربون ثم يتنصلون.

المحطات الأربع هي امتحان للمحترفين الشعبويين، فنأمل ان ينجحوا هذه المرة رفقاً بما تبقى من الاسم العربي الجريح.

محمد علي فرحات



مراحل مستعادة للفنانة هلن الخال

دخول في كيمياء اللون الى حد الارتقاء

□ *بيروت - مهى سلطان*

■ لا يتعارض التجريدي والواقعي في فن هلن الخال التي تستعيد بعضاً من سيرتها التشكيلية في صالة مؤسسة «كاف دو فرانس» (اليسار - طريق بكفيا - لبنان) من خلال معرض مؤلف من أربعين قطعة زيتية تعود الى مختلف المراحل الفنية قديمها وحديثها، من الستينات حتى التسعينات، غالبيتها لوحات لصور وجوه ومناظر طبيعية وآفاق تجريبية.

فالصراع القديم الذي عرفته حقبة الستينات بين الشكل واللاشكل، حسمته هلن الخال لصالح اللون، كمبدأ جمالي حقق لها الطموحات البصرية التي كانت تسعى اليها منذ بداياتها الفنية في جعل اللون يصل الى الملموس لمعطيات قربه من الحواس. فاعتبار القيم اللونية اساساً في ايهام الكتلة أو الشكل ذي الحجم او الفضاء اللوني، يعتمد على اسلوبها في المعالجة ما بين إذابة وبسط ومزج ومراعاة للفاتح والغامق والحار والبارد، وكأنه دخول في كيمياء اللون للارتقاء به الى اقصى الصفاء اي الى المطلق. وميزة اعمال هلن الخال هي تلك الموسيقى الضوئية التي تنبعث من اللون والتي ما ان تراها العين حتى تتعاطف معها بسهولة، لانها رحبة وعميقة، خالية من القلق او الاضطراب، فرسمت الآفاق المتدرجة التي ترضي العين بتناغماتها الداخلية كألوان قوس قزح في سماء ممطرة، لكنها تلجأ احياناً الى كسر الصمت اللوني وبرودته، حين تضع حقول اللون في مساحات هندسية هي غالباً مربعات داخل مربعات على طريقة «ماليفتش»، وذلك لحمل الصدفة البصرية الى الذروة، انسجاماً مع مبادىء «البرز» و«ستيل» و«روتكو» و«نيومان»، الذين فجروا امكانيات التعبير اللوني في التجريد الاميركي المعاصر، فالغوا الحضور الانساني والرموز واختزلوا الرسم والحركة وضغطوا التضاد بين القيم الفاتحة والداكنة، لمضاعفة تأثيرات اللون وتعبيراته وذبذبات تموجاته، التي أدت في ما بعد الى الفن البصري الرجراج. لكن هلن الخال على رغم نشأتها الاميركية ودراستها في نيويورك وتأثرها بالتجريديين الاميركيين، الا انها لم تذهب في ذاتيتها الى حدود الثورة نهائياً ضد الموضوع، اذ ظل الحنين الى الواقع يناديها كحاجة الى البوح لاكتشاف حقائق جديدة مع الطبيعة والناس وارض الجذور.

والتجريد في فن هلن الخال، لا يرفع شعاراً ولا ينتمي الى مدرسة، لانه بات أسلوباً وسلوكاً واضحاً حيث اللون يبتكر حضوره الخاص من دون ان يكون وسيلة للتعبير عن شكل تصويري او لإملاء مساحة. لكن المفارقة الحقيقية، هي حين يتطابق دور اللون واهميته في لوحة «بورتريه»، أو منظر طبيعي، حينها يصير التجريد طريقة اختزال للشكل وتصفيته وتنقيته من الشوائب والزخارف والتفاصيل، بمعنى آخر يتجرد الشكل من واقعيته ليصير وجوده في اللون وجوداً اثيرياً ملتبساً على حافة الغياب لفرط شفافيته. لكأن الجسد تصفر فيه الريح وعلى وهن تلك الطبيعة النائية تقول الفنانة «طوال حياتي وانا أراوح بين الواقع والتجريد الصافي. وانا احتاجهما كليهما، لانهما ضروريان لي. حين اغرق في التجريد الهندسي - اللوني، حيث لا موضوع ولا شكل ولا فكرة ولا حركة. يشغلني عندئذ كيفية اتصال اللون باللون، والأعلى بالأدنى والاحتكاك بالضوء ثم الانتقال من ضوء الى آخر حيث لمعانات فاتحة وغامقة اشتقاقاً او استتباعاً، وصولاً الى المطلق اللوني فأشعر بالفراغ بعدها احس بحاجتي لأن أتكلم وان أرجع الى الدنيا والحياة. لذلك تهمني الوجوه وأرسم لوحات البورتريه».

وبراعتها في «البورتريه»، تشهد بقدرتها على التشخيص والتصوير اللذين جعلاها تنفذ الى اعماق التعبيرات الدفينة واحوالها السيكولوجية. من اول الوجوه صورتان لطفليها طارق وجواد اللذين رسمتهما للتعويض عن حرمانها منهما وصورة لوجه زوجها الشاعر الراحل يوسف الخال إثر طلاقها منه، ثم تراتبياً وجوه الاصدقاء والاقرباء، وعداهم صور حسب الطلب، ما جعل «البورتريه» يستمر في فن هلن قدر ما يعينها جزئياً على تحمّل اعباء معيشتها. فهي ترسم وتكتب وتعمل يومياً في احدى السفارات العربية في بيروت.

«أهمية البورتريه - تقول الفنانة - انه يشكل تحدياً دائماً لي. الوصول بشكل اساسي الى الشَبَه، والأهم إظهار شخصية صاحب الصورة: إطلالته وطبيعته. من وقت لآخر أرى ضوءاً في بعض الوجوه أحاول ان امسكه. عادة الاطفال يملكون هذا الضوء بسبب الطهر والبراءة والصفاء. ويحدث ان يوصيني احدهم على لوحة واقضي وقتاً طويلاً لانجازها ثم لا يأتي ليأخذها، عندها أشعر بالاسف. وكثيراً ما تباع تلك الوجوه بسبب مقوماتها الفنية. على رغم ذلك اعتبر ان «البورتريه» هو نافذتي الى العالم والناس».

وربما يعود الولع بالوجوه الغارقة في شفافية ضوئية مميزة، الى انها تتلمذت على الفنان الانطباعي قيصر الجميل المتأثر الى بعيد بأسلوب رينوار وطريقته في رسم مواضيع النساء ولا سيما في اظهار الطلاوة الناعمة لوجوه الفتيات المراهقات وخدودهن المتوردة الناعمة المفعمة بالضوء. وذلك حين درست الفن في الاكاديمية اللبنانية بين عامي ١٩٤٦و١٩٤٨، مع جيل من *الفنانين المحدثين* امثال: شفيق عبود وفريد عواد ومنير عيدو وميشال بصبوص ونقولا النمار وإيفيت أشقر. وأسوة بزملائها تدرجت من الانطباعية الى التعبيرية والى ما بعد التكعيبية وصولاً الى التجريد، على تنوعه الهندسي الخطي واللوني او الغنائي. فكان الرسم بالسكين والمجفاف عنواناً لمرحلة تشكيلية كانت هلن الخال من ضمنها تعلن انتماءها للتجريد اللوني لمدرسة باريس لا سيما اسلوب نيكولا دوستايل حيث اللمسة الكثيفة والحادة والتلاوين الساطعة المتقاطعة الحدود والمناخات. وكانت هلن الخال انذاك تكتشف طبيعة ميولها اللونية، فنبذت السكين وعادت الى الريشة للتعبير عن شفافية اللون في التجريد المنبثق من الطبيعة، وأخذ اهتمامها بملاحقة الضوء *يطغى على ما عداه الى ان وصل الى* التجريد الهندسي البصري ذي الاتجاه اللوني الأنوي "Minimalisme".

فالتقنية التلوينية هي سر لوحة هلن الخال ومن مقومات جماليتها وجاذبيتها تجريداً كانت أم تشخيصاً. «كي أصل الى الشفافية - تقول الفنانة - اضع طبقة خفيفة من اللون وحين تجف، اضع طبقة ثانية رقيقة. فلوحتي مثل طبقات الجلد الرقيقة، ومن الضروري ان يكون سطحها ممهداً وماِلساً لأن القماشة البيضاء تعطي ضوءاً لا احب ان افقده في عملية التلوين. لذلك لا بد ان اعرف ما أريد بالضبط من دون خطأ. والا فان تعاقب الطبقات اللونية يزيد من سماكة القماشة ويختفي حينها البياض الاول ولا تعطي اللوحة النتيجة التي ابتغيها. مثل العزف على البيانو اصابعي على الفرشاة، أستطيع متى شئت تقوية نبرة اللون أو تخفيضها حتى الهمس».

والتجريد له اطوار في مسيرة هلن الخال: «لم أتعب منه يوماً. منذ العام ١٩٧٣ وأنا أرسم تدرجات لونية وآفاق بلون واحد أو لونين وربما اكثر. ليتني أرسم مثل فرمير كمثال للواقعية الرائعة على رغم ان انتاجه كان قليلاً، لكن احساسه بالضوء جاء متفرداً ونادراً لانه نابع من الواقع اليومي المفعم بالصدق، ولكني الجأ الى *التجريد لحاجة في نفسي*. إذ أرى في لوحتي الأبعاد الداخلية تتحرر من أعماقها وتأتيني من مسافات لامرئية وتريحني أيما راحة. بلا مشقة ولا تفكير، هذا النوع من التجريد متصل باللاوعي، ويتجاوز دوماً الطبيعة الى ما هو ابعد منها ربما الغازها واضطراباتها وتغيراتها واقصد الضوء الموجود في اللون. فيما مضى كنت أرى ذلك الضوء - أي مرحلة السبعينات - وكنت أحسه بقوة في علاقة زرقة البحر بالسماء والغيوم وانعكاسات الاضواء على الامواج المتقلبة. كنت أرى اللون يتحرك رطباً نضراً وليس ناشفاً وملوثاً ومتعكراً كما الآن. اليوم بت لا أرى ذلك الضوء فقد اضعته ولم يعد موجوداً الا في ذاكرتي، لذلك أبحث عنه دوماً في الألوان الصافية والمضيئة. لم يبقَ لي سوى ملاحقة اللون لذاته ولحضوره *وللمسه الاثيري والغامض*».

قصص نصر الدين البحرة «محاكمة أجير الفران»

أريج دمشق القديمة عبر حكاياتها الشعبية

□ *دمشق - راسم المدهون*

■ المجموعة القصصية السادسة للكاتب السوري نصر الدين البحرة «محاكمة أجير الفران»، تكاد ان تكون بكاملها منتمية الى ما يمكن تسميته بـ «القص الشعبي»، واذا شئنا الدقة أكثر، نقول «القص الشعبي الشامي»، حيث دمشق القديمة بالذات مسرحاً لحكايات الكتاب، وحيث يفوح من صفحاته عطر الياسمين وترتسم أمام القارئ صور الحارات الشعبية سواء من خلال الاشخاص الذين ينتمون الى تلك العوالم، أم من خلال طبيعة «الاشكالات» التي تتحدث عنها تلك القصص.

نصر الدين البحرة، قدم من قبل خمس مجموعات قصصية، لعل أهمها على الاطلاق، «رمي الجمار»، ومن خلال تلك المجموعات الخمس، احتفظ لنفسه بمكانة خاصة بين الكتاب السوريين، مكانة لا تدخل في مفاضلات او تنافسات، قدر ما تؤكد على خصوصية ما يكتب، وعلى خصوصية الموضوعات والأساليب التي يكتب بها والتي تأتي الكتابة فيها محصلة رؤية الحدقة المثقفة للشجون الانسانية الاكثر بساطة والأشد قرباً من حياة الناس العاديين، اولئك الذين نصادفهم كل يوم في الحارات والأزقة، ويعيشون مفردات أزماتهم الخاصة دون تزيين او زخرفة وكأنهم بذلك شخصيات تبحث عن مؤلف يعتني بحكاياتهم التي لا يلمع منها بريق يغري الكتاب الى الاقتراب منهم والاستماع اليهم.

«محاكمة أجير الفران» قصص مكتوبة على لسان راوية واحد هو الكاتب الذي تزدحم ذاكرته، بحكايات أقرب ما تكون الى قاع المجتمع. ولعل نصر الدين البحرة كان مصيباً الى حد كبير حين أشار على غلاف مجموعته هذه انه حاول خلالها الاستجابة لنصيحة صديقه الراحل القاص الشعبي المعروف حسيب كيالي الذي قال له قبل أربعة عقود: «ليتك تكتب مثلما تتحدث»، ملخصاً بذلك رؤية فنية ترى في فن القصة وسيطاً حميماً بين الناس، يمكن ان يمتعهم، فيما هو يعرف أوقاتهم ويزجيها بيسر وسهولة.

في قصة *«الاعداء»*، يقدم *نصر الدين البحرة* حكاية *لقاء بين مناضل* قديم وجلاده عند بسطة خضروات بعد سنين طويلة من لقائهما الأول في المعتقل. القصة ترصد المشاعر التي تعتمل في نفس الضحية وقد تنكّر ملامح جلاده في صورته الجديدة والتي تشير الى بساطة حياته، بل وعوزه، ما يجعل الضحية يعزف عن محاولة الانتقام من ذلك الرجل الوضيع الذي باع ضميره تحت أوهام القوة، حيث تؤكد القصة ان ذلك الجلاد لم يكن اكثر من أداة في ايدي الاقوياء الحقيقيين، بل ان خدماته القمعية تلك لم تمنحه حق الانتماء الى تلك الصفوف العليا، بل ابقته في بؤسه: «ايها الغبي... أتظن انني يمكن ان أثأر منك بعد كل هذه السنين؟ واي نصر اقدر أن احققه على مخلوق أمسى اشلاء انسان».

في هذه القصة شفافية الاصغاء لحب الحياة، الذي يمكنه وحده، ان يفهم القوة والضعف البشريين في حماة الصراعات الاجتماعية المريرة، حيث يحتكم الانسان الى روحه الداخلية ومثله النبيلة، بدل الاحتكام الى الايديولوجيا. والكاتب هنا يقدم حكاية تتكرر في صورة دائمة بين الضحية والجلاد بعد ان تدور الحياة بكل منهما، فلا يبقى امام كل واحد الا العودة لحيزه الاساس الذي لا يتجاوزه بيسر.

اما في «محاكمة اجير الفران»، والتي تحمل المجموعة اسمها، فيقدم لنا الكاتب حكاية صبي فقير، يضطر للعمل اجيراً في أحد الافران، بأجر زهيد لا يكفي ثمناً لخبز يومه، ما يضطره الى اخفاء بعض الارغفة تحت ثيابه فيكتشفه صاحب الفرن ويبلغ الشرطة، ويصرّ على تقديمه للمحكمة بتهمة السرقة. هنا تحدث المفاجأة حين يقوم القاضي - بدافع من ضميره وليس من القانون - بتوجيه اسئلة محرجة لصاحب الفرن عن ما اذا كان يمنح الاجير حصة من الخبز فيجيب بالنفي، ثم هل يدفع له الأجرة القانونية؟ وهل يدفعها عن العمل في أيام العطلة؟ وحين يتلقى اجوبة سلبية، يقرر تغريمه بدفع كل تلك المبالغ للطفل الأجير. هذه القصة تذكرنا الى حد ما بحكاية «جان فالجان» في بؤساء فكتور هوجو، مع فارق رئيسي ان العدالة التي انشغلت في البؤساء بمطاردة «فالجان»، نهضت هنا للوقوف الى جانب الطفل الفقير في معنى رمزي يؤكد على ارتباط الافعال الانسانية بالحاجات البشرية وما يمكن ان يصيبها من نقص أو حرمان. «محاكمة اجير الفران» من القصص الشعبي، التي تحمل بين سطورها قوة المشاعر الانسانية البسيطة، والتي تنطلق من حكاية اكثر بساطة، لتقول لنا في اسلوب سهل، سلس حكاية الصراع الأزلي بين الخير والشر، خصوصاً وان الكاتب اختار بطلاً من الاطفال، بلا بطولة أو قوة. اما قصة «التقاعد»، فهي حكاية رجل من ذلك النموذج التشيخوفي الذي تتكثف في شخصيته عوامل قوة الانتماء الى الحياة وحبها اللامحدود، وفكرة تقديس العمل مهما بلغ به العمر. رجل يحيطه الراوية بالرهبة التي تنبع من حياته الطويلة التي كرسها للعمل الجاد منذ كان ضابطاً في الجيش، حارب في فلسطين، ونسج من حوله الصغار قصص البطولة الخارقة. هذا الرجل يجده الكاتب بعد سنوات طويلة يقف امامه طالباً العمل لديه في مكتب المحاماة كساعٍ ينظف ويعد القهوة، حتى اذا بدا العمل أبدى نشاطاً وحيوية تدهشان، لكنه - وهو الدقيق في مواعيده - يغيب ويتأخر عن موعد فتح المكتب في احد الايام وحين يسأله عن السبب يفاجأ به يقول: «يا ولدي غسان... والله أمضيت معك اياماً احسبها من عمري. ولكني مضطر ان اودعك هذه المرة نهائياً، فان خالتك بهيجة شتمتني شتيمة بشعة لقد سبت والدي محمد افندي وهو الطاهر النقي، انت تعلم وتعرف كل شيء. لم يعد لي معها قعود في الدار مطلقاً... غادرت الى أعلى الجبل». مفارقة هذه الشخصية ان صاحبها وهو يملك كل مميزات القوة والرجولة، يحمل في الوقت ذاته بنياناً مثالياً يشبه كعب أخيل بالنسبة لقوته تلك، بنياناً يجعله يهرب الى بيت جديد في اعلى الجبل من اجل ان ينأى بطهرانيته ومثاليته.

يمكن هنا، الاشارة الى اهتمام نصر الدين البحرة بكتابة قصته من خلال اسلوب يقارب القص الشفاهي في المجالس والسهرات الشعبية، من خلال الاسلوب السردي الذي يقدمه *الراوية* - الكاتب وكأنه يقول «كان يا ما كان»، بما في هذا الاسلوب من استخدام خط قصصي واحد متصاعد، لا يحتمل التركيب أو الاصوات المتعددة، أو حتى اللقطات والتقطيع فيما يسمى بالفلاش باك، وكذلك من خلال المضمون القصصي ذاته، والذي يساعد ببساطته على منح هذا الاسلوب جمالية وسلاسة ويجعله قريباً من روح القارئ يمده باستمرار برغبة متجددة في متابعة القراءة. يمكن ملاحظة بعض ذلك في قصة من اجمل قصص المجموعة حملت عنوان «غالب والملائكة». في هذه القصة، يقدم الكاتب شخصية متسول يدور بين طاولات المقهى فيمازح الرواد، ويأخذ منهم قطعاً نقدية صغيرة. غالب يثير في بعض الرواد فضولاً لمعرفة حقيقته فيلاحقه بسيارة اجرة تتبع سيارة يستأجرها غالب، فنقف على شيء من حياة هذا المتسول الذي يجمع نقوده من صدقات الآخرين فينفقها على سيارات الاجرة، وعلى صديقة له وعلى هدايا بسيطة يقدمها لأبناء حيه الصغار.

هذه *الشخصية المثيرة للاستغراب* نجد تفسيراً لتصرفاتها في ذاكرة الكاتب - الراوية، الذي يستعيد صورة غالب القديمة، فتى صغيراً يصعد على اكتاف زملائه في المدرسة ليهتف بسقوط المستعمر الفرنسي، ويهرب معهم من رصاص جنود الاحتلال. وفي هذه القصة ثمة شجن ومسحة حزن رومانسية تشكلها الايام التي تقدر وحدها ان تعصف بأبناء مدرسة واحدة، فتقذف كل واحد منهم الى اقدار اجتماعية وانسانية مختلفة. القصة هنا اشبه بنشيد حزين لرثاء بطولة تنحدر بفعل الصدمات الاجتماعية الحادة الى قاع المجتمع، فيما لا تزال ترن في ذاكرة مجايليه وزملاء طفولته صورته الأولى فتى معافى يتقدمهم الى مواقع الخطر، في بعض القصص الاخرى، يقدم الكاتب حكايات ساخرة، فيها مفارقات تتصل ببعض المهن أو أساليب العيش، كما في «المعطف»، و«منظر غير لائق»، ومن قبلهما «المؤامرة». في هذه القصة تأخذ الكتابة طابع النكتة الطويلة التي لا تخلو من عمق فكري ومغزى اخلاقي. ففي «المعطف»، نقف على «قدرية» عودة المعطف لبطل القصة بعد ان تعمد نسيانه في المقهى، وكأن هذا المعطف اصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصيته وكيانه المعنوي بعد ان رافقه سنوات طويلة. اما في «المؤامرة»، فثمة اتكاء على المناخات الشعبية الدمشقية لحكاية «مؤامرة» صغيرة تحيكها احدى النساء مع صديق زوجها للايقاع به من خلال ترتيب موعد وهمي مع سيدة جميلة مزعومة. اما في «منظر غير لائق»، فيقدم نصر الدين البحرة صورة من الحياة الصحافية في دمشق الخمسينات من خلال مفارقات وطرائف.

قصص نصر الدين البحرة في «محاكمة اجير الفران»، تأخذنا الى اجواء خاصة تعبق برائحة الايام الخوالي... قصص فيها من البساطة ما يحملها على ريح الشجن، فتشيع في نفوسنا الرغبة في متابعة القراءة.

عجوز تركب القطار

محمد البساطي *

■ يدخل القطار المحطة في زوبعة دخان اسودت منه فروع الاشجار. تتأهب بدرية لصعود العربة الزرقاء، تشير لها نسوة في عمرها من النوافذ ان تسرع. تضحك وتتكئ على عصاها. تقول لمن آخذ بيدها.

- القطار جاء رحمة لنا.

العربة مكتسة بهن. مكانها شاغر ينتظرها وفي ما مضى عندما بدأ القطار الفرنساوي يجري في الناحية كان عددهن خمسا وثلاثين، يشغلن *الربع الاول من العربة*، يجلسن في رهبة على مقاعد متجاورة، لا يتبادلن غير كلمات قليلة، يحدقن خلال النوافذ المفتوحة. تلك الايام، وكان عمر أكبرهن لا يزيد على السابعة والعشرين، يلبسن الاسود، وعيونهن خالية من الكحل، اثنتان او ثلاث منهن، اصغرهن سنا، يقبضن ايديهن في حجورهن، يخفين ما بها من آثار حناء قديمة، ويكون الوقت باكرا والركاب القليلون في العربة يتحاشون النظر اليهن. هن في مقاعدهن، اعتدن ان يستقبلن نظرات القادمين من كل محطة يقف بها القطار. عيونهم وكأنما فوجئوا بهذا الكم من الملابس السوداء، تنظر من واحدة لأخرى، تتحسس وجوههن ويبتعدون يتهامسون مع الجالسين، ثم لا ينظرون اليهن بعد ذلك. هن مشدودات في مقاعدهن مستسلمات لتحديقهم عندما يصعدون، يخشين ما يفلت منهم من كلام اثناء دخولهم العربة، وكثيرا ما كان يحدث، يتراجع البعض منهم الى العربة المجاورة متمتما:

استرها يارب. ساعة صبح.

وتجري الشهور، ولا يعدن يبالين بالنظرات، وصوتهن أخذ يعلو بين جنبات العربة، وعندما يغلب الضحك واحدة منهن تكتم ضحكتها وتنحني مخفية وجهها بين كفيها.

ويأتي القطار السريع بدلا من الفرنساوي، كن سمعن عنه قبل ان يرينه. جاء يتهادى على القضبان دون ضجة. ينفث دخانه القليل أرضا، فتصير اوراق الشجر المكوّمة على جانبي القضبان، وكانت سنوات لا يعرف عددها قد مضت، وقامت حرب اخرى، وزاد عددهن، اصبحن يشغلن ثلثي العربة، والثلث الاخر يظل شاغرا، لا يقربه غير الاطفال. كان الركاب حين يصعدون الى العربة يمسكون عن الكلام، ويستمرون في سيرهم الى العربة التالية. كن - القديمات مثلها - يأخذن اربعة صفوف متقابلة في اول العربة ويجلسن على راحتهن. يحسبن الزيادة في المعاش وقد بلغت ستة جنيهات عقب الحرب، وتذكر الواحدة الاخرى بما سيشترينه في عودتهن:

والليان الدكر؟

والنشوق يابدرية والهريسة.

والمستكة. ربع كفاية. الحاجة سعرها زاد.

يختلسن النظرات للوجوه الجديدة، وكانت لا تزال في دهشتها الاولى تحمل ملامح الصبا وآثار بكاء طويل، يجلسن على طرف المقاعد وسيقانهن مضمومة في شدة وعيونهن تروح وتأتي يفزعهن صوت الكمساري عندما يدق بمؤخرة قلمه على جانب باب العربة. يمددن اليه التذاكر دون ان يطلبها يقلن لهن حين جرى الكلام بينهن:

انتن لم ترين ما رأيناه.

ولا ركبتن الكارو

ولا مشيتن المشوار في الفجر

وفي عز المطر

واسمها إيه الف رحمة عليها كانت من البرد تلبس لباسين فوق بعض

وماذا رأيتن حتى تشكين؟

لا أحد يشكو ياخالة.

وتقوم حرب اخرى واخرى وتزدحم بهن العربة الزرقاء وينساب الزحام الى العربة المجاورة وتمتلئ بهن. لم يعجبها لونها البني، فضلت مع القديمات البقاء في عربتهن. محطات لم تكن تصعد منها واحدة من قبل ولا تعنى حتى بالنظر اليها حين يتوقف بها القطار، اصبح يصعد منها بالاثنين والثلاثة. من القديمات كن شغوفات بالنظر اليهن من النافذة يرينهن والقطار يدخل المحطة يغادرن جذع نخلة ملقى في ظل مبنى المحطة يهرولن متعثرات اثر زوبعة الغبار التي يثيرها القطار بدخوله. وتكتشف واحدة منهن وهي تصعد سلم العربة انها نسيت صرة طعامها عند جذع النخلة، وتفلت الصرخة منها، وتشمر جلبابها الى ركبتيها وتأخذها جرياً وتعود بها.



العربتان الزرقاء والبنية لم يعد يمر بهما أحد من الركاب، حتى الكمساري اكتفى بمرة واحدة. عندما يقترب القطار من المركز يقف بباب العربة وتقوم واحدة منهن بجمع التذاكر له من الاخريات.

كن يغلقن ابواب العربتين ويجلسن على راحتهن بعيدا عن العيون التي تتلصص عليهن احيانا ويكون الجو حارا ويفككن الطّرح يتركنها تتهدل على اكتافهن وترفرف اطرافها ويفتحن ياقة الجلباب ويعرضن رقابهن وصدورهن التي بللها العرق للهواء، والقطار يمر سريعا وسط ساحات عريضة من الزرع تترامى من محطة لأخرى، والاشجار تكر على الجانبين وبعض فروعها المائلة يحف بسطح القطار.

وكن ينتظرن الزيادة في المعاش عقب الحرب الاخيرة كما في المرات السابقة غير انها لم تأت. وتمر اعوام لا يعرف عددها وجاءت من تقول لهن في القطار إن الزيادة وصلت. التففن حولها، وتسرب الخبر الى العربة البنية، وكانت الصغيرات منهن يتجمعن بها. جئن يهرولن. تزاحمن في عربتهن الزرقاء.

وتحكي من جاءت بالخبر أنهن أمس وامس الأول صرفن المعاش بالزيادة وبلغ اربعة عشر جنيها ونصف الجنيه، الكثيرات لا يصدقن ما تقول، والبعض يصحن ان الزيادة قليلة والاسعار نار، وأنهن تعبن والمصائب لا تعرف غيرهن. أحست وسط الهرج بمن يشد كُم جلبابها. التفتت. كانت واحدة من العربة البنية، رأتها من قبل مرتين أو ثلاثا، ولفت نظرها وجهها الصبوح وشعر رأسها فاحم السواد.

- خالة بدرية.

ابتسمت لها، وأفسحت مكاناً بجوارها

- هو صحيح يا خالة؟

لها رائحة العيش الطازج، ولون داكن حول عينيها. سألتها بدرية:

- حرب ٧٣؟

- آه. في الثغرة. وأنت يا خالة؟

- قبل ذلك.

- ٤٨؟ ولا يبان عليك يا خالة.

ابتسمت بدرية: وعم تسألين؟

خفضت من صوتها: هو صحيح يا خالة أنه طلع قانون جديد يسمح للواحدة تتزوج وتأخذ المعاش؟

- سمعت عنه يا بنتي. لا أعرف إن كان طلع ولا لأ.

- ومن يقول لي؟

- اسئلي في الادارة.

هزت كتفيها خفيفا، وسكنت يداها في حجرها همست:

- بكرة يبان لوحده.

- اسأل لك؟

- لا يا خالة، بصتّهم لك وأنت تسألين.

تركتها بعد قليل. خاضت في الزحام مبتعدة عن الضجة. القديمات اشتعل غضبهن، لففن الطرح حول رقابهن، وبدا شعر رؤوسهن منفوشاً علقت به نتف من القش. ينفخن ويلتين في المر.

هدأت الضجة في العربتين والقطار يشرف على المركز. كل واحدة تعيد ربط صرتها وتسوي جلبابها وطرحتها، وخيم صمت عليهن، كن ينصتن لإيقاع العجلات المنتظم، ويحدقن ساهمات من النوافذ.

* كاتب مصري.

المشهد الثقافي

اختتام الندوة الدولية عن ابن رشد

● اختتمت في تونس قبل يومين الندوة الدولية عن فلسفة «ابن رشد». واعتبر رئيس المجمع التونسي للآداب والعلوم والفنون عبدالوهاب بوحديبة في كلمة القاها في الجلسة الختامية ان الندوة شكلت «صفحة جديدة للتعاطي مع تراثنا».

ورأى ان خلاصة الندوة التي ركزت على استجلاء معالم العقلانية في فكر ابن رشد «كشفت اننا نعيش ازمة من اكبر ازمات العصر: تمزق وضياع وإرادة قاهرة آتية من بعض الدول لتمزق السلام والوحدة البشرية القائمة على التضامن وليس على التباغض».

واعتبر ان اهتمام المنظمات الثقافية الدولية بالفلاسفة المسلمين يؤكد ان صوت الفلسفة الاسلامية بدأ يزيح ما لفها من تعتيم ويبرز اسهامها ودورها في إغناء الفكر الانساني ويكرس الاهتمام الجديد بامتنا وجيلنا.

وكان ممثلو اليونيسكو والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الاسيسكو) والمنظمة العربية (الاليكسو) اكدوا في كلماتهم في الجلسة الختامية باعتبارهم مشاركين في تنظيم الندوة انهم يعتزمون تكثيف الاهتمام بالفلاسفة المسلمين وإقامة ندوات عن فكرهم وأدوارهم في تطوير الفلسفة. وستخصص الندوة المقبلة للفارابي.

ويذكر ان الندوة تزامنت مع إصدار «المجمع التونسي» الترجمة العربية لكتاب «شرح كتاب النفس لأرسطو» الذي ألفه ابن رشد إلا ان أصله العربي ضاع ولم تبق سوى الترجمة اللاتينية التي اعتمدها الاكاديمي التونسي ابراهيم الغربي لنقلها الى العربية.

حديث العصر... من وحي القرآن والأحاديث النبوية واجتهادات السلف الصالح

ابو الزهراء والي *

■ قال تعالى: «والعصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» (صدق الله العظيم).

ما هو العصر الذي اقسم الله تعالى به؟ هل العصر ساعة من النهار؟ وهي وقت الاصيل قبل الغروب حيث يكون النهار على وشك الانتهاء وفيه تنبيه للانسان الى التدارك بالتوبة قبل فوات الاوان. وفي هذه الساعة يكون الناس اوشكوا على الفراغ من اعمالهم والعودة إلى بيوتهم وكما لا يحب احد أن يعود إلى بيته خالي الوفاض وعياله يطلبون حقوقهم، فكذلك لا ينبغي أن يعود إلى الآخرة صفراً من الحسنات.

وكما اقسم الله سبحانه بالضحى في حق الرابح «والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى» (٣/١ الضحى) لأن النهار يكون في اقبال، فكذلك اقسم بالعصر في حق الخاسر لان النهار يكون في ادبار فكانه يقول للانسان: اذا فاتك اول النهار فلا يفوتنك آخره، واذا فاتتك التوبة في ما مضى من عمرك فلتتدارك بها في ما بقي منه نظير قوله تعالى: «اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون» (١/ الانبياء).

او هل العصر هو صلاة العصر؟ وقد خصها الله بالذكر في قوله تعالى: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين» (٢٣٨/ البقرة) وقيل في التفسير إن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر لانها تتوسط بين صلاتين نهاريتين هما الصبح والظهر وصلاتين ليليتين هما المغرب والعشاء. وفي الحديث «من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله» ثم ان التكليف فيها اشق لتهافت الناس في تجارتهم ومكاسبهم وانشغالهم بمعايشهم قبل انفضاض الاسواق آخر النهار.

او هل العصر هو عصر النبي صلى الله عليه وسلم؟ ويكون القسم به تنبيها على فضله مثلما اقسم ببلده «فلا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد» (١-٢/ البلد) ومثلما اقسم بحياته «لعمري انهم لفي سكرتهم يعمهون» (٧٢/ الحجر). وفضل هذا العصر على سائر الاعصار ظاهر لانه عصر خير الانبياء والمرسلين وعصر خير الامم وخير الكتب الالهية، وفيه ظهر تمام الكمالات تفصيلا وانواره لا تزال سارية في امته الى قيام الساعة لقوله صلى الله عليه وسلم «الخير في امتي الى قيام الساعة»، وقوله «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى ان تقوم الساعة لا يضرهم من خالفهم ولا من عاندهم». او هل العصر هو عصر هذه الامة؟ من لدن بعثته صلى الله عليه وسلم الى نهاية العالم تشريفاً لها لأنها حملت الرسالة الاخيرة المتممة للرسالات كافة لقوله صلى الله عليه وسلم: «نحن الاولون الاخرون» اي الاولون رتبة الآخرون زماناً، ولأن نسبة هذه الامة الى تاريخ البشرية كنسب ساعة العصر الى سائر النهار. ومع قصر هذا الوقت فقد بارك الله لها فيه فجعلها اعظم الامم اجراً واعلاها ذكراً وحملها هذه الامانة العظمى لهداية البشرية، واليه الاشارة في قوله تعالى: «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» (٤٤/ الزخرف)، اي ان في هذا القرآن تشريفاً للنبي صلى الله عليه وسلم وتشريفاً لقومه وفيه ايضا مسؤولية عليهم بحمل رسالته الى الناس كافة جيلا بعد جيل لقوله تعالى: «وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين» (١٠٧/ الانبياء).

أو هل العصر هو عمر الانسان من يوم مولده الى يوم وفاته ووجه الخسران فيه انه ينتقص يوما بعد يوم؟

أرى العيش كنزاً ناقصا كل ليلة
وما تنقص الايام والدهر ينفد

وعمر الانسان راسماله فاذا انساب من بين يديه من دون عوض فقد خسر نفسه وهو مسؤول عن عمره فيما افناه وكل يوم مضى لا يعود.

او هل العصر هو الدهر؟ ويكون الله سبحانه اقسم بالدهر لانطوائه على اعاجيب الامور والتعريض بنفي ما يضاف اليه الخسران، فإن الانسان يضيف المكاره والنوائب الى الدهر والقسم بالشيء اعظام له وما يضاف اليه الخسران لا يعظم عادة. وقال عليه السلام: «لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر»، فاقسم الله به لأنه بالنسبة الى الفهم العام محل شهود الآيات الإلهية كالليل والنهار والشمس والقمر والنجوم وغيرها، وبالنسبة الى الفهم الخاص هو مظهر التجليات الالهية لظهوره تعالى بصفاته وافعاله في مظهره. فلما كان العصر جامعا لجميع الآيات التي اقسم الله بها في القرآن كقوله تعالى «والفجر وليال عشر» (١-٢/ الفجر) وكقوله «والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها» (١-٤/ الشمس) وقوله «والضحى والليل اذا سجى» (١-٢/ الضحى)، ختم الله به القسم بسائر الاوقات. وكانت الاوقات الاخرى داخلة فيه باعتبارها من اقسام الزمان. فيكون معنى القسم كما جاء في التأويلات النجمية انه سبحانه اقسم بكمال دوام الزمان واستمراره لاشتماله على ولاية النبي صلى الله عليه وسلم ونبوته ورسالته وخلافته لقوله: «كنت نبياً وادم بين الماء والطين» اي بين ماء العلم وطين المعلوم. ولقوله: «نحن الآخرون السابقون»، ولقوله: «انا من الله والمؤمنون مني». ويقوي هذه الاحاديث قوله تعالى: «وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين» (١٠٧/ الانبياء) اي من عالمي زمانه وما كان بعده وما كان قبله لأن العالمين محلى بالألف واللام فدل على العموم.

«ان الانسان لفي خسر» الخسر والخسران معناه النقصان وذهاب رأس المال وهو في حق الانسان نفسه وعمره، والخسران مؤكد بحرف التوكيد «ان»، وبحرف اللام - لفي خسر - والتنكير للتفخيم فلم يقل «لفي الخسر» وانما قال «لفي خسر»، اي في خسران عظيم لا يعلم مداه إلا الله. أو ان هذا نوع من الخسران غير ما يتعارفه الناس لانه خسران الانسان لنفسه، ومن كسب العالم كله وخسر نفسه ما كسب شيئاً.

ثم ان التعبير «لفي خسر» دل على ان هذا الخسران محيط به من كل جانب اي انه كالمغمور في الخسران. والذنب يعظم اما لعظم من في حقه الذنب او لأنه في مقابلة النعمة العظيمة. وكلا الوجهين حاصل في ذنب العبد في حق ربه.

«إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» اي ان الانسان في خسران باستثناء الذين آمنوا وعملوا الصالحات، والمعلق على الشرطين مفقود عند فقد احدهما مثلما ان من لم يحصل له الايمان والاعمال الصالحة لا بد وان يكون في الخسارة في الدنيا وفي الآخرة. ولما كان المستجمع لهاتين الخصلتين في غاية القلة وكان الخسار لازما لمن لم يكن مستجمعا لهما كان الناجي اقل من الهالك ولو كان الناجي اكثر لكان الخوف عظيماً حتى لا تكون انت من القليل فكيف والناجي اقل؟

وقد احتجت المعتزلة القاطعون بوعيد الفساق بهذه الآية في اعتبار الفاسق (اي مرتكب الكبيرة) مخلداً في النار، لأنه خارج الاستثناء. وعند اهل السنة الخسر لا يعني بالضرورة الخلود في النار إذ ان هذه الصورة هي اشد درجات الخسر، ومراتب الخسران متفاوتة، كما ان مراتب الفوز متفاوتة فقد يعني الخسران اما الخلود في النار لمن مات كافرا واما الدخول فيها من دون الخلود ان مات عاصيا ولم يُغفر له، واما بخسران الدرجات العالية ان غُفر له. فنحن لا نقطع بوعيد الفساق كما لا نقطع بغفران ذنوبهم وانما نعلق ذلك على المشيئة لقوله تعالى «ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» (٤٨/ النساء). وقد يطلق لفظ الايمان ويراد به التصديق القلبي فقط من دون ان يدخل فيه العمل وقد يراد به التصديق والعمل جميعا، كقوله صلى الله عليه وسلم «الايمان بضع وسبعون درجة ادناها اماطة الاذى عن الطريق»، وكما قال: «لا يزني الزاني وهو مؤمن».

وقد اتفق السلف على ان الايمان يزيد وينقص: يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وهذا امر لا شك فيه ان كان العمل داخلا في مسمى الايمان، اما ان قصد به التصديق القلبي فقط فالحق ايضا انه يزيد وينقص لانه اذا كان المقصود بالتصديق الاعتقاد والتقليد من غير كشف ولا انشراح صدر وهو ايمان العوام او ايمان الخلق إلا الخواص، فهذا الاعتقاد بمثابة عقدة على القلب تارة تقوى وتارة تضعف والعمل يؤثر في قوتها وزيادتها كما يؤثر سقي الماء في نماء الاشجار. ولذلك قال تعالى: «فزادتهم ايمانا» (١٢٤/ التوبة) وقال: «ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم» (٤/ الفتح). وقال صلى الله عليه وسلم في بعض الاخبار: «الايمان يزيد وينقص»، وذلك بتأثير الطاعات في القلب. وهذا لا يدركه إلا من راقب احوال نفسه في اوقات المواظبة على العبادة والتجرد لها بحضور القلب مع اوقات الفتور، وادرك التفاوت في السكون الى عقائد الايمان في هذه الاحوال حتى يزيد عقده استعصاء على من يريد حله بالتشكيك بل من يعتقد في اليتيم معنى الرحمة اذا عمل بموجب اعتقاده فمسح رأسه وتلطّف به ادرك من باطنه تأكيد الرحمة وتضاعفها بسبب العمل. فهذه اوجه زيادة الايمان بالطاعة بموجب هذا الاطلاق. وقالت المعتزلة تسمية الاعمال بالصالحات تنبيه على ان وجه حسنها لكونها في انفسها مشتملة على وجوه الصلاح، وأجابت الاشاعرة بأن الله تعالى وصفها بكونها صالحة ولم يبين انها صالحة بسبب وجوه عائدة اليها او لمجرد الامر بها.

«وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»: ان الايمان وحده لا يكفي لانقاذ الانسان والانسانية من الخسران بل لا بد من ان يقترن الايمان بالعمل الصالح الذي هو ثمرته وغايته «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» (٤٥/ العنكبوت). والعمل الصالح لا يكفي ما لم يتعد الفرد الى الجماعة، وهذا هو معنى التواصي بالحق اي ان المؤمنين لا يكتفون باستكمال انفسهم بل يسعون الى استكمال غيرهم بالتواصي بالحق، اي بأن يوصي بعضهم بعضا بالحق. والحق هو ما جاء به الشرع فليس للمؤمن ان يقول: «عليّ ان انجو بنفسي وعلى الناس البقاء»، بل هو مكلف بتحصيل ما يخص نفسه وكذلك يلزمه في غيره امور منها الدعاء الى الدين والنصيحة بالمعروف والنهي عن المنكر وان يحب له ما يحب لنفسه: «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة» (٦/ التحريم)، لأن الامة جسد واحد متكامل ولذلك جاء في الحديث: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر». ولعل هذا هو معنى الخلافة في الارض التي اختص الله بها الانسان من بين سائر الكائنات: «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة» (٣٠/ البقرة) اي اقامة كلمة الله في الارض. واقامة كلمة الله غاية المسلم في نفسه اولاً ثم في اهله ثانياً ثم في جماعته وامته ثالثاً ثم هي بعد ذلك غاية الامة في العالم كله: «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» (٤١/ الحج).

والكاملون في النوع الانساني يختلفون في مراتب الكمال فمنهم من لديه القدرة على تكميل غيره وهم الانبياء والاولياء والصالحون ومنهم من لا طاقة له الا على استكمال نفسه. وليس النبي مجرد شخص مكاشف بالحقيقة للذة المعرفة فقط وانما لهداية البشرية والحكمة بالمعنى القرآني: «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا» (٢٦٩/ البقرة)، ليست مجرد العلم بل هي العلم المقترن بالعمل.

والسعي في اصلاح الغير وإن كان واجباً على المكلف بحسب طاقته ليس عملا سهلا ولا طريقا هينا وانما دونه صعاب وعقبات ولذلك جاء الامر بالتواصي بالصبر بعد الامر بالتواصي بالحق، اي بالصبر على تلك العقبات والتعرض لهذه المكاره. ولذلك كان المقتحم لمشاكل الناس المتعرض لجهلهم افضل حالا من المتعبد المقتصر على امر نفسه لأن الاول في درجة المخاطرين. ولذلك قال تعالى: «فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم» (٣٥/ الاحقاف) وقال: «وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم» (٣٥/ فصلت) وقال: «وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يؤمنون» (٢٤/ السجدة).

ولذلك لا تجوز التقية عند الشافعية في حق العلماء لانه اذا سكت الجاهل لجهله وصمت العالم ايثاراً للسلامة او جلباً للمنفعة انطمست معالم الحقيقة. وروى اصحاب السنن عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال: «ايها الناس انكم تقرءون هذه الآية وتؤولونها على خلاف تأويلها «يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم» (١٠٥/ المائدة) واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر ان ينكر عليهم فلم يفعل الا يوشك ان يعمهم الله بعذاب من عنده».

ثم اخيرا أن الله تعالى لما ذكر الخسران اكتفى بذكر الحكم وهو الخسارة من دون ذكر السبب، ولما ذكر الربح ذكر السبب من دون ذكر الحكم. فلم يذكر السبب في الخسر لان الخسر كما يحصل فعلا وهو الإقدام على المعصية يحصل ايضا بالترك وهو عدم الاقبال على الطاعات، اما الربح ففي العمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر وفي هذا ايضا إشعار بان ما عدا هذه الاربع يؤدي الى الخسران. ولهذا ابهم السبب في الخسر وفيه وجه آخر وهو انه تعالى ترك تعداد مثالبهم وهو اللائق بالكرم، في حين ذكر انواع الطاعات ترغيباً لهم فيها وعبر عنها بالفعل الماضي (الذين امنوا.. وعملوا... وتواصوا..) من دون صيغة الامر لان الاول يتضمن معنى المدح لصدور هذه الافعال عنهم كما يفيد كذلك رغبتهم في الثبات عليها في المستقبل. والله سبحانه وتعالى اعلم.

* باحث مصري.

من الحياة

احتفالات اسرائيل واحتفالاتنا!

■ الأخ الدكتور سلمان ابو ستة قارئ مواظب وباحث متمكن وعربي اصيل يحاول بالقلم والفكر إيقاظ العرب من سباتهم العميق. وقد كتب اليّ «داعياً الله عزّ وجل ان يسمع احد من عبيده سبحانه في هذه الدنيا الكلام ويفعل شيئاً».

ويقترح الدكتور ابو ستة الاستعداد للرد على احتفالات اسرائيل بالذكرى الخمسين لقيامها او... للنكبة التي يطلق عليها اسم «هولوكست الفلسطينيين»، ويدعو لاحياء هذه الذكرى على نطاق عالمي مع تركيز على الجانب الانساني وحق كل انسان في ان يعود الى بيته. ويأسف لأن الرد الذي جاءه من احد المسؤولين يتضمن «الاعتذار لضيق ذات اليد» وفهمكم كفاية.

ويقول الاخ الدكتور: لقد رأينا احتفالات الصهاينة بمئة عام. ولا شك في ان اسرائيل ستحتفل العام القادم بنصف قرن على اقامتها على اشلاء الشعب الفلسطيني وعلى أرضه. اين نحن من هذا؟

الا يمكن ان تصل الصرخة الانسانية التي انطلقت على النكبة الى اسماع العالم، في عصر الاقمار الصناعية والانترنت؟ أيعجز اثنان او ثلاثة عرب عن تخصيص مليون دولار او مليونين لهذا الغرض؟ أتعجز الكفاءات عن تنظيم المؤتمرات والمعارض والأفلام والكتب... الخ؟

اذا عجزنا عن هذا، فإننا لا نستحق الوطن. لكن أملي كبير في هذه الأمة مهما ضعفت.

مرة أخرى أضم صوتي الى صوت كل من يدعو للرد على الاحتفالات الصهيونية بشتى الوسائل، وحشد كل الامكانات المالية والفكرية والثقافية والعلمية لفضح أقذر جريمة في التاريخ المعاصر وكشف الوجه العنصري الاجرامي البشع لاسرائيل والصهيونية العالمية.

كما ارجو تبني ما جاء في المذكرة التي رفعها الدكتور ابو ستة للجهات المعنية من اقامة معارض ومهرجانات وندوات وإجراء دراسات وإحصاءات واتصالات مع الجهات الدولية الرسمية والاعلامية ونشر كتب وموسوعات ونشرات ومطبوعات تتضمن تطورات القضية منذ بدايتها وتفضح الجرائم الصهيونية بالأرقام والوقائع والمحاضر والحقائق الدامغة.

وقد يقول قائل ان الوقت غير مناسب، او ان الاستعداد كان يجب ان يبدأ منذ فترة طويلة... ولكن كل هذه الأقوال لا يمكن ان تبرر التقصير والاهمال واللامبالاة لأن القاصي والداني يعرفان موعد هذه الذكرى، كما ان اسرائيل لم تخف يوماً استعداداتها للاحتفالات بـ «اليوبيل الذهبي»، الذي يجب علينا كعرب ان نعري فضائحه ونحاول ان نحوله الى «يوبيل اسود» يشبه وجه اسرائيل القبيح وجرائمها وأفعالها المنكرة.

●●●

● **خلجة**

قطعت تذكرة سفر في اتجاه واحد
هو اتجاهك!
وقررت ان لا أحط الا على صدرك
ولا أقيم الا في قلبك
ولا ألقي برأسي الا على كتفيك!

عرفان نظام الدين

نوادر من التراث

● قال أبو ذر - رضي الله عنه - لغلامه: لِمَ ارسلتَ الشاةَ على علف الفرس؟ قال: اردتُ أن اغيظك! قال: لأجعلنّ الغيظ أجراً، أنت حر لوجه الله.

● من اخلاق الجاهل الاجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم.

● عن معاوية ان رجلاً غلظ له، فحلم عنه، فقيل له: اتحلمُ عن مثل هذا؟ فقال: إنا لا نحول بين الناس وبين ألسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا!

● إياك ومعاداة الرجال، فإنها لا تخلو من مكر حكيم أو مفاجأة لئيم.

● لذة العفو اطيب من لذة التشفي، لأن لذة العفو يلحقها حمدُ العاقبة، ولذة التشفي يلحقها ذمّ الندم.

● من كنتَ سبباً لبلائه فالواجب عليك التلطف له في علاجه من دائه.

● كان لرجل جارية يهواها، فاحتاج إلى بيعها، فابتاعها منه عمر بن عبدالله بن معمر. فلما قبض ثمنها انشأت الجارية تقول:

هنيئاً لك المالُ قد قبضتهُ
ولم تُبقَ في كفي غير التحسرِ
أبوء بحزنٍ من فراقك مُقلق
اناجي به صدراً طويلَ التفكّر

فقال الرجل:

فلولا قعودُ الدهر بي عنك لم يكن
يفرقنا شيءٌ سوى الموت فاعذري
عليك سلامُ الله لا قُرب بيننا
ولا وصلَ إلا أن يشاء ابن معمر

فقال: قد شئتُ، فخذ المال والجارية وانصرف!

● إياك وحكاية ما يستبعد فيجد عدوك سبيلاً إلى تكذيبك.

● إذا اردت ان تعرف عقل الرجل فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون، فإن أنكره فهو عاقل، وإن صدّقه فهو أحمق.

● رؤي بهلول في مقبرة فقيل له: هلاّ خالطتَ الناس؟ فقال: إني بين قوم لا يؤذونني، وإن غبتُ لا يغتابونني.

● وروي ان قصّاراً كان على شاطئ نهر، وكان يرى كل يوم كركياً يجيء فيلتقط من الحمأة دوداً ويقتصر في الوقت عليه، فرأى يوماً بازياً قد ارتفع في الجو، فاصطاد حمامة، فأكل منها بعضاً وترك بعضاً وطار، فتفكر الكركي في نفسه، ما لي لا اصطاد الطيور كما يصطاد البازي وأنا أكبر منه جسماً؟ فارتفع الكركي في الجو وانقض على حمامة، فأخطأ وسقط في الحمأة، فتلطخ ريشه وعجز عن أن يطير، فأخذه القصّار وحمله إلى منزله، فقيل له: ما هذا؟ قال: كركي يتصقّر.

● طلّق رجل امرأته، فلما اراد الارتحال، قال: اسمعي وليسمع من حضرني: إني والله اعتمدتك برغبة، وعاشرتك بمحبة، ولم يوجد منك زلة، ولكن القضاء كان غالباً. فقالت: جُزيت من صاحب ومصحوب خيراً، فما استربت خيرك، ولا شكوت ضيرك، ولا تمنيتُ غيرك، ولم أزد إليك إلا سرها، ولم أجد لك في الرجال شبهاً، وليس لقضاء الله مدفع، ولا من حكمه علينا من يمنع.

● تكلّم رجل عند عبدالله بن العباس، فأكثر الخطأ. فدعا بغلام له، فأعتقه! فقال له الرجل: ما سبب هذا الشكر؟
فقال: إذ لم يجعلني الله مثلك!

كتاب ابن حجر عن صلة الرحم

دراسة شاملة عن مرتكزات بنية الأسرة والمجتمع في الإسلام

الكتاب: أسنى المطالب في صلة الأرحام والأقارب.
المؤلف: شهاب الدين بن حجر.
المحقق: محمد الحبيب الهيلة.
الناشر: مؤسسة التميمي للبحث العلمي - تونس ١٩٩٧.

راجعه: رشيد خشانه

■ كثيراً ما ينعت العرب بانهم أكثر الامم إنجراراً إلى الصراعات الداخلية بين الجار وجاره والشقيق وشقيقه حتى كانت الخلافات داخل الأسرة العربية تطغى على الخلافات مع الأطراف الخارجية.

من هنا يرتدي كتاب شهاب الدين بن حجر المكي (١٥٠٣ - ١٥٦٦) «اسنى المطالب في صلة الأرحام والاقارب» الصادر اخيراً في تونس (٤١٤ صفحة من القطع الوسط) اهميته في اعادة تأسيس الثوابت التي تنهض عليها وحدة الاسرة ومن ثم وحدة الجماعة والامة في حضارتنا العربية الإسلامية. حقق الكتاب الذي اصدرته «مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات» الدكتور حبيب الهيلة بالاعتماد على ثلاث نسخ أولاها أصلية زوده بها الدكتور عمر عبدالله بامحسون، والثانية محفوظة في دار الكتب المصرية، والثالثة متوافرة في مكتبة حيدر اباد في الهند ما يدل على ان الكتاب وصل الى العديد من البلاد الإسلامية.

يتوزع الكتاب على اربع مقدمات وخمسة ابواب تشكل معاً دراسة نظرية وتطبيقية في فلسفة الاخلاق الإسلامية، بالاضافة لبعدها الإصلاحي والاجتماعي الكبير في ذلك العصر.

ويعتبر تحقيقه ونشره فرصة للتعريف بأحد أعلام القرن العاشر الهجري ذلك ان ابن حجر الذي ولد في محلة ابي الهيثم في مصر سنة ٩٠٩ هـ (١٥٠٣م) وهاجر الى مكة في سن الثلاثين، وصل صيته الى كل انحاء الدولة العثمانية فكان سلاطينها يكنون له كل الاحترام. واشتهر بفتاويه في الحجاز ومصر والشام واليمن والعراق ونجد وبلاد العجم حتى تكونت له الاف الفتاوى جمعت الفقهية منها في اربعة اجزاء (مطبوعة) والفتاوى الحديثة العقدية في مجلدين (مطبوعين) بالاضافة إلى كثير من المؤلفات والرسائل التي وضعها جواباً على استفتاء في مسائل عويصة تتطلب الشرح والايضاح.

ويرجح المحقق ان يكون ابن حجر الف الكتاب قبل سنة ١٥٥٨ (٩٦٦ هجرية) في اعقاب توسطه لاصلاح ذات البين بين شقيقين من وجهاء مكة، إذ اخفق في مسعاه فاهتدى الى فكرة تأليف كتاب ليشرح فيه المنهج الاخلاقي الاسلامي في العلاقات الاسرية والاجتماعية «فلم يتم فراغه إلا وقد التام ما بينهما من الخرق الواسع وعادا الى ما طلب منهما من الوصل الجامع» مثلما كشف المؤلف نفسه في المقدمة.

ويحتل كتاب «أسنى المطالب» مكانة خاصة بين مؤلفات ابن حجر التي تقدرها الدكتورة لمياء الشافعي بـ ١١٧ كتاباً ورسالة «تناول فيها العديد من العلوم من حديث وفقه وعقيدة واخلاق ونحو وأدب وسيرة وتاريخ عام وتراجم ورسائل تعتبر مصادر تفيد في دراسة المظاهر الحضارية في عصره». واهم مؤلفاته في الحديث فتاواه الحديثية وزوائد على سنن ابن ماجة وكتاب فتح الإله في شرح المشكاة وشرح الاربعين النووية وغيرها.

كذلك ألف في الفقه خمسين كتاباً أشهرها الفتاوى الفقهية، وشروحاً كثيرة على كتب في الفقه للشافعي وكتب في المناسك وكتب تتناول مسائل فقهية فرعية.

أما الدكتور الهيلة فأشار الى أن ابن حجر كتب في مسائل العقيدة كتباً اهمها واشهرها كتاب «الاعلام بقواطع الاسلام»، وكتاب «الزواجر عن اقتراف الكبائر»، مع مؤلفات في الاخلاق والسلوك منها «اسنى المطالب». واهتم ابن حجر ايضاً بالتأليف في مجالات التاريخ، فكتب في السيرة النبوية شرحاً لشمائل الترمذي وموضحاً معاني الهمزية، مع وضع ثلاثة موالد انتشرت بين الناس. كما كتب في التاريخ الاسلامي العام مهتماً بتواريخ الخلفاء الراشدين والصحابة الاولين والدول الاسلامية الاولى من دون ان يهمل تراجم كبار الصحابة والائمة من العلماء والفقهاء.

والمطالع لمؤلفات ابن حجر في الميدان التاريخي يلاحظ ان الرجل يحسن قراءة التاريخ من وجهة النظر الاسلامية، فهو يتعرض للحوادث التاريخية ليستخلص منها الدروس لبني عصره وتوعيتهم لمواجهة مشاكل مجتمعهم. وكتب ابن حجر ايضاً في التاريخ الاسلامي العام لاغراض متنوعة من اهمها الرد على الروافض، كما الف في التراجم، خصوصاً تراجم كبار فقهاء الامة من اصحاب المذاهب، ليواجه خطراً اجتماعياً آخر هو اشتداد الخلاف بين اتباع المذاهب الفقهية السنية، وقدم لهم مثالا من النزاهة المذهبية حين ألف كتابين في ترجمة الإمام ابي حنيفة، على رغم أن ابن حجر المكي يعد من بين أشهر الفقهاء الشوافع في عصره. وهناك غايات اخرى دقيقة ارادها ابن حجر المكي من تناوله للمسائل التاريخية بينتها الدكتورة لمياء احمد شافعي في رسالتها التي عنوانها «ابن حجر المكي وجهوده في الكتابة التاريخية» (١٩٩٧). اما مكانة ابن حجر في مجتمعه وعلاقاته به فكانت مثالية وحميمة تعتمد التقدير والثقة المتبادلة، إذ ان كل طبقات المجتمع المكي احترمت فقيهها وقدرته واستفادت من علمه في دروسه وفتاواه ومؤلفاته.

ويتوقف الدكتور الهيلة عند تأثير هذا العالم في مجتمعه فيبين انه سلك في المجتمع سلوك العالم المسلم النزيه. فقد كان صادقا في ما يكتب مخلصاً في دروسه واعياً في فتاواه. لم يسع، ولم يقبل، ولم يتطلع الى وظيفة من الوظائف الشرعية السياسية التي كان يتكالب عليها متفقهو ذلك العصر. وهذا ما جعله مقبول الكلمة، خصوصاً عندما يواجه اخطاء المجتمع بالنقد والمعارضة، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في اسلوب حازم ويقظ يتسم احيانا بشيء من الحدة الذكية. فقد حارب الحشيشة والافيون وغيرهما من المخدرات، وكافح الرشوة وتصرف بعض قضاة السوء ونهب الاعراب للحجيج ولعب النرد والشطرنج وظهور النزعة الشعوبية من الاعاجم والاتراك ضد ابناء العرب. كما انبرى ابن حجر المكي لبيان الحكم الشرعي في ترميم الكعبة واصلاح ما تضعضع منها حين اختلفت اراء الفقهاء والعامة، فكانت رسالته التي ألفها في الموضوع وعنوانها «المناهل العذبة في اصلاح ما وهي من الكعبة»، صاحبة القول الفصل وقبلها العامة والخاصة، وتم بذلك اصلاح الكعبة الذي استكمل في سنة ١٥٥١ (٩٥٩ هجرية). لكن لا بد من الاشارة هنا الى التناقض الذي تضمنه الكتاب في تحديد تاريخ وفاة ابن حجر بالتقويم الميلادي، فهي على الغلاف ١٥٦٧ وفي مقدمة المترجم ١٥٦٦ على رغم كونها موحدة بالنسبة إلى التقويم الهجري (٩٧٤).

والمهم ان المطالع للكتاب يلاحظ ان ابن حجر المكي استعمل طرقاً بارعة من الوعظ والتذكير والدعوة الى جمع الشمل وصلة الرحم. وأحسن التصرف في عرض النصيحة والتوجيه الى خير المسالك وفضائل الاخلاق ومحاسنها، معتمدا في ذلك على العديد من الآيات القرآنية والمئات من الاحاديث النبوية لتقوم دليلاً على صلاح النهج الاخلاقي الذي يدعو اليه. كما اعتمد على وقائع كثيرة من حوادث السيرة النبوية، التي بيّن فيها مكارم الاخلاق. قصارى القول ان «اسنى المطالب في صلة الارحام والاقارب» يشكل مرجعاً اساسياً لفهم علم الاخلاق في الاسلام وكذلك لتحليل بنية الاسرة ومرتكزاتها العقلية والاجتماعية في ثلاث فترات رئيسية: عهد الرسول، فعهد الخلفاء الراشدين، وأخيراً عهد الخلفاء الامويين والعباسيين.

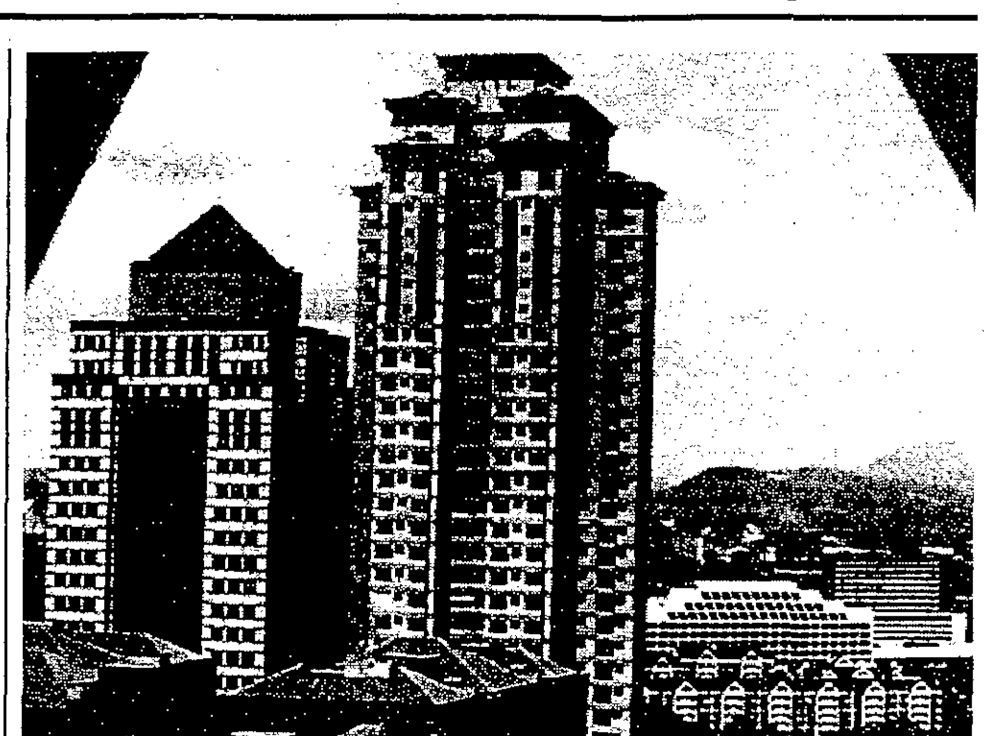
الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٩	٦,٤٣	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٥	١٩,٥٥
المدينة المنورة	٥,٣	٦,٤٥	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٢	١٩,٥٢
القدس المحتلة	٤,٤٨	٦,١	١١,٥٤	١٥,٠٧	١٧,٣٤	١٨,٤٩
ابو ظبي	٥,٣	٦,٤٦	١٢,٣٧	١٥,٥٤	١٨,٢٢	١٩,٣٣
المنامة	٤,٤٧	٦,٠٣	١١,٥٢	١٥,٠٩	١٧,٣٧	١٨,٤٩
الجزائر	٥,٥٨	٧,٢٣	١٣,٠٣	١٦,١١	١٨,٣٧	١٩,٥٩
الخرطوم	٤,٥٦	٦,٠٦	١٢,٠٥	١٥,٢٦	١٧,٥٧	١٩,٠٤
الكويت	٥	٦,١٨	١٢,٠٥	١٥,٢	١٧,٤٧	١٩
الرباط	٥,٣٦	٧	١٢,٤١	١٥,٥٢	١٨,١٩	١٩,٣٧
الرياض	٥,٠١	٦,١٧	١٢,٠٧	١٥,٢٦	١٧,٥٥	١٩,٢٥
الدوحة	٤,٤٣	٥,٥٩	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٣٤	١٨,٤٥
القاهرة	٤,٥٨	٦,٢٤	١٢,٠٩	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩,١١
بيروت	٤,٤٧	٦,١١	١١,٥٢	١٥,٠٣	١٧,٣٣	١٨,٤٨
بغداد	٥,١٣	٦,٣٣	١٢,١٦	١٥,٢٨	١٧,٥٦	١٩,١٢
تونس	٥,٢٩	٦,٥٥	١٢,٣٣	١٥,٤١	١٨,١	١٩,٣
جيبوتي	٥,١٢	٦,٣٣	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٨	١٩,٢٥
دمشق	٤,٤٥	٦,٠٦	١١,٥	١٥,٠١	١٧,٢٩	١٨,٤٥
دبي	٥,٢٨	٦,٤٤	١٢,٣٣	١٥,٥٢	١٨,١٩	١٩,٣
صنعاء	٥,١	٦,٢	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,١١	١٩,١٨
طرابلس الغرب	٥,١٦	٦,٣٩	١٢,٢٢	١٥,٣٣	١٨	١٩,١٨
عمان	٤,٤٦	٦,٠٦	١١,٥٢	١٥,٠٣	١٧,٣٢	١٨,٤٨
مسقط	٥,١٥	٦,٢٩	١٢,٢	١٥,٣٩	١٨,٠٧	١٩,١٨
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٦	١٢,١٣	١٥,٣	١٨,١٥	١٩,٢١
نواكشوط	٦,١١	٧,٢٣	١٣,١٨	١٦,٣٨	١٩,١	٢٠,١٨
انقرة	٤,٥٨	٦,٢٧	١٢,٠٣	١٥,٠٧	١٧,٣٦	١٩
طهران	٥,١٢	٦,٣٦	١٢,١٦	١٥,٢٦	١٧,٥٣	١٩,١٢
اثينا	٥,٣٤	٧,٠١	١٢,٣٩	١٥,٤٦	١٨,١٤	١٩,٣٦
برلين	٥,٢٣	٧,٠١	١٢,٢	١٥,٠١	١٧,٣٦	١٩,١
بروكسيل	٥,٥٧	٧,٣٥	١٢,٥٨	١٥,٤١	١٨,١٥	١٩,٤٨
باريس	٦,٠٢	٧,٤١	١٣,٠٥	١٥,٥٤	١٨,٣٦	١٩,٥٩
جنيف	٥,٤٥	٧,٢١	١٢,٥	١٥,٤٣	١٨,١٥	١٩,٤٧
روما	٥,١٨	٦,٥	١٢,٢٤	١٥,٣٦	١٧,٥٥	١٩,٢٢
سراييفو	٤,٥٥	٦,٣	١٢,٠١	١٤,٥٨	١٧,٢٩	١٨,٥٧
ستوكهولم	٥,١٥	٦,٥٨	١٢,٠٣	١٤,٣٣	١٧,٠٣	١٨,٤١
كوبنهاغن	٥,٣	٧,١٢	١٢,٢٤	١٤,٥٦	١٧,٣٣	١٩,٠٨
لندن	٥,١٥	٦,٥٥	١٢,١٥	١٤,٥٦	١٧,٣٣	١٩,٠٤
مدريد	٦,٢٤	٧,٥٤	١٣,٣	١٦,٣٣	١٩	٢٠,٣٦
نيقوسيا	٤,٥٦	٦,١٩	١٢,٠١	١٥,١١	١٧,٣٧	١٨,٥٦
واشنطن	٥,١٧	٦,٤٩	١٢,٢٢	١٥,٢٨	١٧,٥٦	١٩,١٨
اوتاوا	٥,١١	٦,٤٧	١٢,١٨	١٥,١٣	١٧,٤٢	١٩,١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.



الشجر عزاء البصر وكحل الحجر في عاصمة ماليزيا

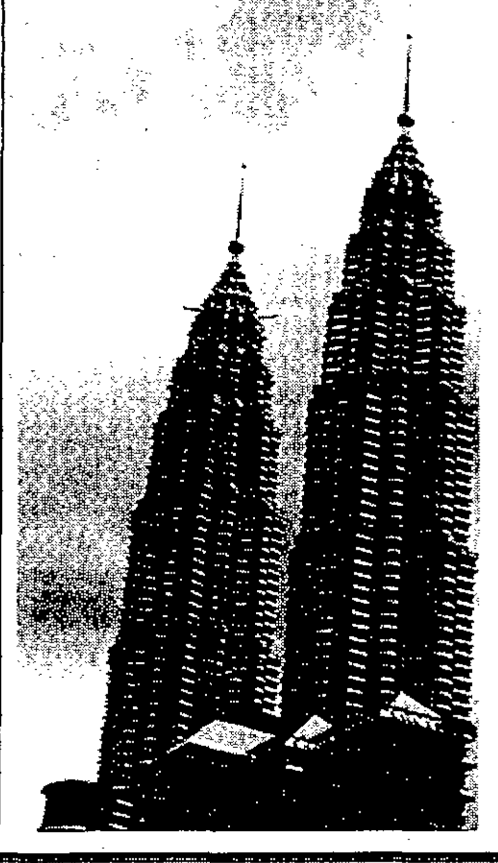
□ كوالا لومبور – جاد الحاج

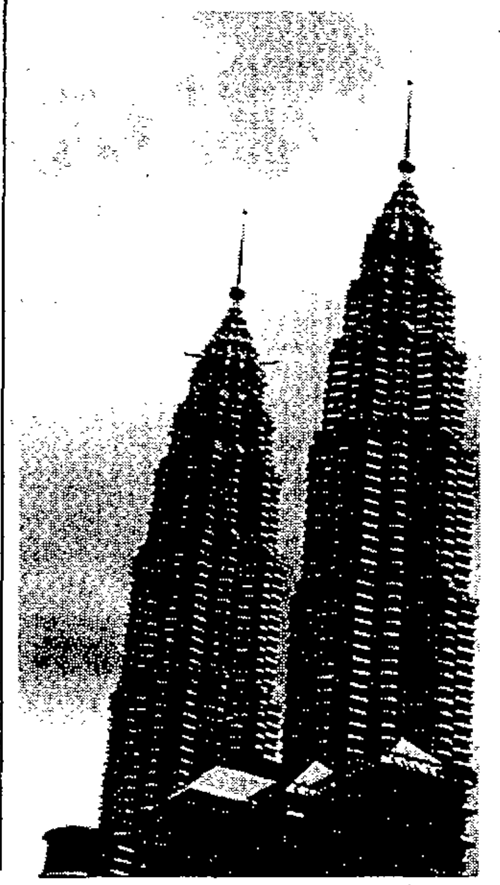
■ أمام ارتفاع الحجر الى عباب السماء، في المدينة التي تجاوزت قصارى جهدها لتقول للعالم ان فيها اطول برج على وجه الأرض، وفيها اليوم ناطحات سحاب مزججة تكاد تصبح غابة من الشواهق... في هذه المدينة حيث يتجاور الكوخ والقصر، والنائم على الرصيف مع الصاحي في تغضنات الحرير، لا شيء ينقذ العين من مغبة الارتطام بالصلد البارد سوى انتشار الأشجار ويناع النباتات الاستوائية على كل زاوية وكل رصيف.

والعين مهما تعوّدت جفاف الحجر والزجاج ومهما بهرها سحر الهندسة وبراعة المعمار، ما من خرساة تهدهد قرارتها سوى الخضرة، ولا شيء يخفف من حدّة الزوايا وملساء الجدران كالغصون والغياض والخمائل. ربما لأنها تبتكر هندستها من دون تخطيط متوقع، ما يعيد الى الذاكرة بهاء الأرض في صحوتها البكر، وذلك المشهد الأول الذي لا يفرّق بين نائم على رصيف وهاجع في حرير، كما لا تفرّق الشجرة بين بلبل وغراب.

في أكثر الأسواق شعبية، في السوق الصيني، في وسط المدينة المزدحمة كأنها «بروفة» ليوم الحشر، جوانب الأرصفة مزدانة بأشجار قد يعتبرها غلاة الدفاع عن الطبيعة شهيدة لشدة ما انيطت بأوراقها من مهام، أبرزها ولا شك امتصاص التلوث وقطاف الغبار. لكن وجودها، مجرّد انتصابها الصامت، عزاء للبصر، وهي كيفما التفت الزائر تكحل الحجر فيرق ويتانسن.

(تصوير جاد الحاج)

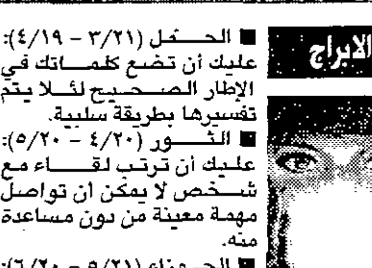












برنامجان جديدان لريم الأعور

«عَ دراج بعلبك» و«زورونا» يستعيدان صوراً لبنانية عابقة بالذكرى

□ روما – «الحياة»

■ يبدو ان أوربت ORBIT وجدت في المخرجة ريم الاعور كل ما تحتاجه لغزل ثنائي ناجح: شركة قادرة تثق بالامكانات الجديدة وتفتح لها المجال، ومخرجة مبدعة تتعامل مع المادة المتوافرة بفكر وذوق واحترام. فبعد ان شاهدنا ريم معدّة ومقدمة ومخرجة مساعدة لبرنامجي «دنيا الجمال» و«من لبنان وألف صحتين» اللذين عُرضا في السنتين الماضيتين على قنوات أوربت، اذ بها تطل علينا مخرجة لبرنامجين جديدين: «عَ دراج بعلبك» و«زورونا».

ولعل ما نمى اواصر التعاون هو نظرة المخرجة الشابة التي تكشف مكامن المادة المعنوية وتحيك منها عرضاً يفخر بحلته الظاهرية ولا يساوم على المضمون. فهي تلتقي الموضوع وتقدمه بحيثياته وأنياته ليرتبط بيوميات المشاهد، كما تعالجه بأبعاده وعلاقته الحضارية بالمكان، فينفلت من اللحظة في اتجاهين، الماضي والآتي...

وفي تنقلها بين الراهن والدائم، وبين العابر والثابت، تقطف ريم انتباه المشاهدين واهتمامهم، وتبعث في برامجها رسائل مرمّزة تحلو قراءتها بالعقل وتتغلغل بالذاكرة.

«عَ دراج بعلبك» سلسلة من خمس حلقات أعدها الشاعر طلال حيدر لتحاكي المهرجانات التي اقيمت في القلعة الأثرية على مدى ثلاثة عقود وتوقفت في العام ١٩٧٥. ولتنفيذ محاكاته، استجلب حيدر فنانين شاركوا في اطلاق المهرجانات وجعلوا منها موعداً وجانباً، في طليعتهم زكي ناصيف ووديع الصافي وصباح. كما جمع وليم حسواني وايلي شويري وجوزف عازار ومروان محفوظ وجوزف ناصيف وفرقة جان صقر ولفيفاً من رجال ونساء مدينة بعلبك والجوار.

في الحلقة الأولى «عرس الأصايل» التي صورت العرس البعلبكي التقليدي، حركت المخرجة كاميراتها لتلتقط تفاصيل الدبكات الشعبية التي قام بادائها رجال بعلبكيون يحملون السنين في تجاعيدهم ويختزنون الأرض في حماسهم وانفعالاتهم وفرحهم، كما صورت تمايل الصبايا ورقص الأيدي ولغة العيون... فقدمت الجماعة والروح الناتجة عنها من دون ان تنسى خصوصية الأفراد والمواهب.

في الحلقة الثانية، اختارت ريم الأعور عنوان «نجلا وشاهين» مستوحية من «موسم العز» التي كتبها ولحنها الأخوان الرحباني لصباح، أي نجلا، ووديع الصافي، أي شاهين.

يعود الفنانان ويستذكران بداياتهما والأعمال معاً. وبين إحياء الذاكرة وتثمير الحضور، تتغلغل «أوف» صباح التي تمتد بلا نهاية في الجبال المحيطة بعلبك، كما يخترق صوت وديع بصفائه حجارة البيوت ويتدفق في سهل البقاع...

وكي تخرج الحلقة من التشابه الذاتي، خصوصاً بوجود اسمين كبيرين لكل منهما شخصيته وثقله الفني، تنتقي المخرجة مطالع أغاني صباح وأحياناً مقاطعها الأولى، فتشكل كثرة الأغاني وسرعة عرضها الناحية الحركية الايقاعية للحلقة، بينما يعطي وديع الصافي ببعض أغانيه المعروضة بأكملها الناحية المهدئة.

الى صباح ووديع الصافي، يظهر مروان محفوظ مغنياً ومرافقاً لوديع سيراً في القلعة، بينما يرافق صباح الشاعر حيدر الذي يطل علينا بصوته مقدماً معلومات على علاقة بالمهرجانات وتاريخها.



ريم الأعور وطلال حيدر

«ما نسي العرزال» الحلقة الثالثة، استضافت احد أهم «أعمدة» الفن والفولكلور المشرقي، المبدع زكي ناصيف فبعد «طلوا حبابنا» يؤديها ناصيف بصوته الذي لا يهرم، تتحول بعلبك الى حافظة للسر يبوح لها الفنان ببعض ما لديه تباعاً سيرته الفنية من خلال المهرجانات التي اشترك فيها وأغانيه آنذاك بصوته آنئذ، ثم سرد موضوعي لمصادر الموسيقى المشرقية، فيشير مثلاً الى الأسس السريانية المتمثلة في الجملة اللحنية القصيرة والايقاعية، والتأثير البيزنطي المتجلي بالمدّ، ثم التأثير العربي من خلال التراتيل القرآنية.

تتدخل المخرجة على مدار الحلقة ايجابياً، اذ تستعين بعينات فنية توضح كلام ناصيف، فينشد عبدالكريم الشعار العتابا الى جانب الطرب المصري، المتأثر بأجواء التلاوات الدينية، اضافة الى استخدامها لتسجيلات من ألحان ناصيف وغناء إما وديع الصافي أو المجموعة التي اشتهر ناصيف بالتلحين لها.

وكما كان لمروان محفوظ ظهور في الحلقة الثانية، كذا كان لجوزف عازار في «ما نسي العرزال». ومع ان المخرجة استفادت من وجودهما استذكاراً لأغان من ألحان الصافي وناصيف، الا ان حضورهما كان جسر العبور الذي ابتدأت ريم بمده وصولاً منطقياً الى الحلقة الرابعة «وينْ»!

في هذه الحلقة يجتمع بعض الجيل الثاني الذي تكلل بمجد بعلبك ايلي شويري، مروان محفوظ، جوزف عازار، وليم حسواني، جوزف ناصيف.

وبدل ان تكون كثرة الأسماء سبباً في خلق فوضى بصرية وصوتية على مساحة ساعة ونصف الساعة، اذ بها تتحول الى تناغم وتجانس أوجدتهما المخرجة عبر تحكمها الجيد بأسرار لعبة التداخل والتباعد، والانتقال من مشهد الى آخر بنوعية الممهد له والفوري.

في الحلقات الأربع الأولى تحسن ريم الأعور استقدام الارشيف وتقليب صفحاته من دون ان تغرق في اغراءاته، كما تنجح في ابراز خصوصية كل فنان وحالته النفسية اثر اللقاء مع بعلبك والماضي والذكرى! فوديع الصافي بـ «الله يا بعلبك» ونظراته تبحث عن ذاته وشبابه في القلعة، وصباح تزهو بضحكتها ولفتاتها المميزة «كالزقفة» الناعمة المتراقصة، وزكي ناصيف يبسم بوجهه الدائم الطفولة وعازار يتأجج بحماسه وفرحه.

ولاغناء الحلقات، استخدمت ريم الأعوار ما يشبه «الفيديو كليب»، فعرضت بعضاً من أغان مثل «وين» للسيدة فيروز و«رمشة عينك» للصافي وغيرها على خلفية تصويرية مركبة من بعلبك القلعة والمدينة سهل البقاع والقرميد ولمحات ارشيفية...

ريم تدير زكي ناصيف في احدى اللقطات

اما الحلقة الخامسة «قلعة العز» والتي يظهر ان غايتها ابراز أجمل ما في الحلقات الاربع، فلم تقنع المخرجة بتحويلها الى تلخيص وتكرار لمشاهد عُرضت، بل بنتها بناء مستقلاً وجديداً على شكل دوائر متلاحقة، وربطت في ما بينها مقدمة من نثر الشاعر نديم محسن ومرتدية الأزياء الأصيلة المفعمة ببعلبك ومستعينة بأجمل الدبكات للتنقل من دائرة الى اخرى، اضافة الى اشعار حيدر الذي تحول الى بعض الحدث في القلعة.

الدائرة الأولى عرضت ملامح الماضي بالابيض والأسود، والثانية الجيل الأول متمثلاً بزكي ناصيف وصباح ووديع الصافي، والثالثة جمعت الجيل الثاني، اما الرابعة فكانت مزجاً لكل ما تقدم. وفي الخامسة لفتة الى النقد السياسي - الاجتماعي الذي حفلت به الاعمال الفنية في بعلبك، حيث غنّى وديع مخاطباً جنكيز خان ونيرون وغيرهما من الطغاة، ورندح شوشو مهاجماً «الوزير» وساخراً من كيفية تسلقه سلم المسؤوليات ومن عدم فاعليته، وافتخر وليم حسواني كونه سمساراً يبيع ويشتري الأرض، وسيداً للأسعار... ثم انتهى به الامر بـ «قتلة»! وفي الدائرة السادسة لفتة الى الذين غيبهم الموت عن بعلبك، نصري شمس الدين وفيلمون وهبة وعاصي الرحباني.

وتختم المخرجة الحلقة كما السلسلة بـ «اذكر يوماً كنا في يافا» و«راجع يتعمّر لبنان».

لقد وظفت ريم الأعوار الحضور القوي لكبار في الشعر واللحن والصوت، ونجحت في احتواء ثم اشعاع ما أغدقوا أمامها من خبرات وانتاج وحضور، فكانت أمينة وخلاقة في آن.

اما البرنامج الثاني «زورونا» فيتالف من ثلاثين حلقة تدور حول خمسين مطعماً في لبنان. في نصف ساعة هي مدة كل حلقة، تجول ريم الأعوار على ثلاثة مطاعم في احدى المناطق اللبنانية. وبعد ان تقدم لمحة عن المنطقة وما فيها تتنقل بين المطاعم حيث يعرف الطاهي المشاهدين على كيفية تحضير اما انواع من المقبلات او صحن رئيسي أو طبق حلو.

ومع ان موضوع «زورونا» هو الطهو، ما يوحي بالبطء والاطالة وربما الملل للكثيرين، الا ان المادة تتحول عند المخرجة التي اعدت وقدمت البرنامج أيضاً الى عمل فني متكامل، يتعدى تحضير المأكل ليصبح عملاً تصويرياً يجول في الفضاء المكاني للمطعم من الخارج والداخل، على خلفية موسيقية واسعة التنوع، وفوق نثر نديم محسن الذي ترافقت كتابته للنص مع البرامج التي اخرجتها او قدمتها ريم الأعور منذ «قناديل السهر» في الولايات المتحدة.

لذا، وعلى عكس البرامج المماثلة في الموضوع، أتى «زورونا» سريعاً في ايقاعه، نشيطاً في عرضه، مبقياً على الضروري متلافياً للحشو، فتحول من مجرد حلقات الى سلسلة تفخر بها مكتبة «أوربت» وكل محب لفن الطبخ، أو محبة.

برنامجان متباعدان في الموضوع والمعالجة، متوحدان في التوقيع. تفتتحهما المخرجة ريم الأعور بمقدمتين موسيقيتين من تأليف نديم محسن، ثم تسلم نفسها لتيارهما وسط هدير وديع الصافي وزكي ناصيف وصباح وطلال حيدر والأسماء الفنية الأخرى في «عَ دراج بعلبك» وفي خضم الهويات المختلطة للمطاعم في «زورونا»... لنكتشف في النهاية انها كانت تدير المجرى والتدفق والاتجاه.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): عليك أن تضع كلماتك في الإطار الصحيح لئلا يتم تفسيرها بطريقة سلبية.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): عليك أن ترتب لقاء مع شخص لا يمكن ان تواصل مهمة معينة من دون مساعدة منه.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تبحث عن فرصة ذهبية فلا تجد إلا خيبات الأمل.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ادخل دائرة الضوء والتألق لإغاظة الذين تجاهلوك طويلاً.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): في الأفق ما يبشر بانقلاب الأوضاع العاطفية نحو الأفضل.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ثمة من سيعطيك حقك من الرعاية بعد طول انتظار.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): إذا بقيت قانعاً بما أنت فيه سيتقدم الآخرون ويسبقونك.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ثمة شخص من برج الحمل مولع بك ولعاً شديداً.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ستدرك في أحد الأيام أن الخيرات المادية ليست كل شيء في الحياة.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): عاطفياً تشعر بفراغ... لكنه لن يدوم طويلاً.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): كن مستعداً لامتحان صعب لا مفر من خوضه لتتقدم وتحقق نقلة نوعية.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): إذا تلقيت دعوة إلى غداء وعشاء فكر الف مرة قبل تلبيتها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وتريا، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من ...

الكلمة الضائعة من ... حروف: صاحب البيت: «بعض الأغاني صرخة لا تطرب فلماذا استفزتكم اغاني اغضبوا».

حزب، حماة، حضن، حورية، حيارى، ف، فاتن، فردوس، قرنفل، فزع، ... ك، كابتن، كبش، كحلول، كدح، كنب، ح، حافية، حبق، حتف، كرة، كسيح، كفيف، م، ماليزيا، ميرة، مجال، محترق، مزهرية، ... هـ، هارب، هالة، همس، هوليوود، هيثم

حل العدد السابق: جان مرموز.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– ولاية أميركية
٢– متشابهان – تستيقظ
٣– من السيارات
٤– ولاية سودانية
٥– من الحجارة الكريمة
٦– أنهار فرعية – قاعة
٧– حب – من السيارات
٨ – أسرة إنكليزية حكمت منها ... هنري الثامن – للجر
٩– يغيّرها

عمودياً
١– مطرب وممثل مصري
٢– يعيش – اليف
٣– تشاهد (مجزومة)
٤– من الحمضيات
٥– متشابهان – طرقات
٦– اتفضل بما لا يجب علي – سلّ السيف
٧– ضد إثبات – شعلة نار
٨– يعافيه – بمعنى انكفف
٩– زكي – بلسنا

حل العدد السابق
افقياً: ١– السرطان ٢– رقم – حتك ٣– ... – منون ٤– رمد – جسور ٥– غربيات ... سيف ٦– لفحت ٧– نجوى – يربح ٨ – ... – صلاح ٩– يضعه – برج.
عمودياً: ١– الفرغاني ٢– قمر – جنب ٣– سرمدي – ومض ٤– رقة – بلى ٥– طم – ... اف – صه ٦– مستحيل ٧– نحنو – تراب ٨ – نورس – بحر ٩– لكن – فرح.



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة)، ٨,٤٥ برنامج هذا هو (اعادة)، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «عصر الحب»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ الفروسية، ١٣,٣٠ كوميديا واغاني، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٧,٠٠ برنامج صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٢٣,٥٥ برنامج صحتك بالدنيا (اعادة)، ٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتيش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ ديفيليه، ١٢,١٥ كان يا مكان، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ الطيور المهاجرة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «ما اقدرش»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٤٥ حق الرد مكفول، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,١٥ المتنافسون، ٧,٣٠ موزاييك، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,١٥ الفيلم العربي «حب وكبرياء»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ جديد في جديد بالتبادل مع تاكسي السهرة، ٢,٠٠ اغنية عربية، ٢,٣٠ الفيلم العربي «فاطمة»، ٤,٣٠ عالم البحار، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم لجازة غرام (فؤاد المهندس، شويكار)، ٢,٠٠ فيلم السيد قشطة (عادل ادهم، سهير البابلي)، ٤,١٥ فيلم الصاغة (كمال الشناوي، فيفي عبده)، ٦,٠٠ فيلم ١٣١ اشغال (نور الشريف)، ٨,٠٠ فيلم توحيدة (ماجدة الخطيب، نور الشريف)، ١٠,٠٠ فيلم اقوى من الحب (شادية، عماد حمدي)، ١٢,٠٠ فيلم عاشور قلب الاسد (عبدالسلام النابلسي، زهرة العلا)، ١٣,٣٥ برنامج وثائقي / فاتن حمامة، ١٤,٠٠ فيلم الصرخة (نور الشريف، معالي زايد)، ١٦,٠٠ فيلم انذار بالطاعة (محمود حميدة، ليلى علوي)، ١٨,٠٠ فيلم تصريح بالقتل (محمود ياسين، بوسي)، ١٩,٤٥ برنامج قضايا سينمائية/ الحلقة ٢، ٢٠,٠٠ فيلم استكوزة (احمد زكي، رغدة)، ٢٢,٠٠ اقوى من الحياة (مريم فخر الدين، عماد حمدي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١٤,٠٠ برنامج «موتور»، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج كتاب، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٢,٠٠ برنامج اليوم، ٢٤,٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١,٠٠ برنامج حياة مع الفن «وردة الجزائرية»، ٢,٠٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتيش



٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كارتون، ٥,٣٠ سماع قشاع، ٦,٣٠ مسلسل «ثلاث رهائن»، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ من لبنان وألف صحتين، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي الهلال وتوباخور، ١٤,٠٠ سماع قشاع، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل «الحب الكبير»، ١٧,٤٥ الاخبار، ١٨,٠٠ الوندرا، ١٩,٤٥ فيلم عربي «الطيب والشرس والجميلة»، ٢١,٤٥ مباراة في كرة القدم بين فريقي الانصار وبيروزي، ٢٢,٤٥ سماع قشاع، ٢٤,١٥ نهاركم سعيد.

٦,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ عالم السيارات (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ نافذة على أوروبا، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ حول العالم، ١١,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ نافذة على أوروبا، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ العالم اليوم، ١٤,٣٠ عطلة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ حول العالم، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٣٠ الحوار الصعب، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ مراسلون، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عرض للازياء، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٤,٠٠ موجز الأخبار، ٢٤,٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على أوروبا، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «البيوت اسرار»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي (كاساندرا)، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «اسرار خاصة»، ١٤,٠٠ مباراة في كرة السلة، ١٥,٣٠ Ducktales، ١٦,٠٠ Adrenaline، ١٧,٠٠ شو في ما في، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨,٣٠ تيكت علينا وفيزا عليك، ١٩,٣٠ خليك بالبيت / الفنانة رولا دكاش، ٢١,٣٠ فيلم عربي «الشيطانة التي احبتني».

FUTURE

* توقيت غرينتيش





JSC

١٣,٢٠ قرآن كريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ المستكشف، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ برنامج وثائقي، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٠٠ اخبار الرياضة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٥ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٣٥ الاتجاه المعاكس (متابعة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٥٠ الصور تتحدث، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ اخبار الرياضة، ٥,١٥ الصور تتحدث، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينتيش

جنوب افريقيا تدخل السباق لإستضافة مونديال ٢٠٠٦

واغادوغو - ا ف ب - اعلن رئيس الاتحاد الجنوب افريقي لكرة القدم موليفي اوليفانت ان بلاده ستتقدم بطلب رسمي لاستضافة مونديال العام ٢٠٠٦، في مؤتمر صحافي عقده امس الاثنين في واغادوغو على هامش كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين في بوركينا فاسو.

وافتتح اوليفانت كلامه بالقول ان جنوب افريقيا قررت بعد دراسة مطولة التقدم بترشيحها وقد نالت دعم الاتحاد الافريقي لكرة القدم في هذا المجال لان هذا الملف سيرتد ايجاباً على الدول الافريقية مشيراً الى ان القارة السمراء انتظرت طويلا ولم يعد بوسعها الانتظار الى ما بعد العام ٢٠٠٦.

واضاف «استضافت اوروبا المونديال ٩ مرات واميركا الجنوبية ٤ مرات واميركا الشمالية ٣ مرات وستقام بطولة العالم العام ٢٠٠٢ في اسيا في كل من كوريا الجنوبية واليابان، فلما لا يكون التنظيم من نصيب دولة افريقية عام ٢٠٠٦؟».

ورأى ان جنوب افريقيا تتمتع ببنية تحتية ممتازة وتملك منشآت وملاعب رياضية تضاهي الافضل في العالم، كما ان شبكة الاتصالات والمواصلات فيها حديثة جداً، مشيراً الى ان ملف الترشيح يلقى دعم حكومة بلاده الكامل والرئيس نلسون مانديلا.

وتناول المدن المرشحة لاستضافة المباريات في حال اختيار بلاده لتنظيم هذا الحدث الضخم معدداً الملاعب وقال: «تملك مدينة كايب تاون ملعبين يتسع الاول لـ٦٥ الف متفرج والثاني لـ٤٥ الفاً، وفي بورت اليزابيث ملعب يتسع لـ٤٥ الفاً وفي ايست لندن ملعب سعته ٤٥ الفاً ايضاً وتملك جوهانسبورغ ملعبين يتسع الاول لـ٨٥ الفا والاخر لـ٦٥ الفاً، وملعب دوربان ايضاً سعته ٦٥ الفاً ايضاً».

وكشف ان ملعب «فيرست ناشونال بانك» في جوهانسبورغ الذي يتسع حاليا لـ٨٥ الفاً ستجرى عليه اعمال ترميم ليتمكن من استقبال ١٢٠ الفاً.

وتتنافس المانيا وانكلترا بشدة على استضافة هذا الحدث العالمي. وستكون جنوب افريقيا ثاني دولة افريقية تتقدم بملف ترشيحها لاستضافة كاس العالم لكرة القدم اذ سبق للمغرب ان قام بذلك مرتين لاحتضان البطولة عامي ١٩٩٤ و١٩٩٨ لكنه خسر السباق امام الولايات المتحدة وفرنسا على التوالي.

وسبق لجنوب افريقيا التي عادت الى الساحة الرياضية العام ١٩٩٤، ان استضافت الكثير من الاحداث الرياضية في السنوات الاخيرة اهمها كاس الامم الافريقية قبل عامين، وبطولة العالم للرغبي عام ١٩٩٥. كما ان مدينة كايب تاون تقدمت لاستضافة اولمبياد العام ٢٠٠٤ من دون ان تصيب نجاحاً حيث خرجت من الدور الاول.

يذكر ان اختيار الدولة المنظمة سيتم العام ٢٠٠٠.

كأس الامم الافريقية

البطل يفلت من الفخ المغربي

■ واغادوغو - ا ف ب - انتهى اللقاء المرتقب بين جنوب افريقيا حاملة اللقب والمغرب وهو الاول بينهما بفوز الاولى (٢-١) اول من امس الاحد على الملعب البلدي في واغادوغو وبلغت الدور نصف النهائي من كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين في كرة القدم.

وسجل بينيديكت ماكارثي (٢١) وديفيد نياتي (٦٨) هدفي جنوب افريقيا، وسعيد شيبا (٣٦) هدف المغرب.

وتلعب جنوب افريقيا مع جمهورية الكونغو الديموقراطية على ملعب ٤ اغسطس في واغادوغو الاربعاء المقبل، في حين تجمع المباراة الثانية في هذا الدور بوركينا فاسو ومصر في اليوم ذاته في بوبو ديولاسو.

وباتت جنوب افريقيا الوحيدة بين المنتخبات الخمسة المشاركة في مونديال فرنسا الصيف المقبل تبلغ هذا الدور بعد خروج الكاميرون وتونس والمغرب، علماً بان نيجيريا ممثلة افريقيا الخامسة في النهائيات مستبعدة من هذه البطولة. وبقي بالتالي المنتخب المصري ممثل الكرة العربية الوحيد.

ولم يلعب هداف المغرب وفريق ديبورتيفو لا كورونا صلاح الدين بصير كما كان متوقعاً لانه لم يتعاف تماماً من اصابة تعرض لها في المباراة الاولى ضد زامبيا فترك غيابه ثغرة كبيرة في الهجوم خصوصاً في ظل عدم فعالية علي الخطابي ويوسف فرتوت. وغاب ايضاً عبد الاله صابر فحل مكانه الحسن ابرامي.

اما جنوب افريقيا فبعد بداية خجولة في مباراتها الاولى مع انغولا (صفر-صفر) ثم تعادلها ايضاً مع ساحل العاج (١-١) فانها قدمت عرضين قويين ضد ناميبيا قبل ان تقصي المغرب احد المنتخبات المرشحة لاحراز اللقب.

وطال جس النبض بين المنتخبين الى ان سدد هلمان مكاليلي كرة قوية صدها الحارس عبدالقادر البرازي وكانت في طريقها الى خارج الملعب لكن برندان اوغوستين اعادها الى بينيديكت ماكارثي فلم يجد صعوبة في ايداعها الشباك (٢١) مسجلا هدفه الخامس في البطولة ليتساوى مع المصري حسام حسن في صدارة الهدافين.

واستغل ماكارثي هجمة مرتدة ليسدد بين ثلاثة مدافعين مغربيين كرة قوية من خارج المنطقة سيطر عليها البرازي بصعوبة (٣٠).

وبعد ٦ دقائق ادرك المغرب التعادل. فقد رفع الحضريوي كرة عرضية داخل المنطقة تطاول لها يوسف شيبو برأسه باتجاه فم المرمى وسط تردد الدفاع الجنوب افريقي فاستغل سعيد شيبا الموقف ليتابعها برأسه داخل الشباك.

وفي الثواني الاولى من الشوط الثاني وصلت الكرة الى ماكارثي فاطلقها مباشرة بعيداً عن المرمى، وتهيأت الكرة على نقطة الجزاء امام فرتوت فسددها قوية لكن مارك فيش تدخل في اللحظة الاخيرة ليبعدها ركلة ركنية (٥٣).

وكان المغرب الافضل في الشوط الثاني وبدا الاكثر تصميماً على احراز هدف التقدم من خلال استبدال صانع الالعاب مصطفى حجي الذي كان مريضاً قبل يومين من المباراة بمهاجم الاتحاد السعودي احمد بهجا. لكن خلافاً لمجريات اللعب استغلت جنوب افريقيا هجمة مرتدة سريعة عن طريق نياتي الذي تخلص من الحسن ابرامي ثم اطلق كرة قوية عجز عن التصدي لها الحارس البرازي.

وسدد النيبت كرة قوية برأسه بين يدي الحارس براين بالويي (٧٧). ورمى المنتخب المغربي بكل ثقله في الدقائق العشر الاخيرة في محاولة لادراك التعادل لكن حارس جنوب افريقيا بالويي تصدى لجميع محاولاته ثم طرد المدافع الجنوب افريقي اندرو رابتولا لمخاشنته احمد بهجا في الدقيقة الاخيرة.

ادار المباراة الحكم لوسيان بوشاردو من النيجر وعاونه المالي درامان دانتي والاردني عوني حسونة.

مثل المغرب: البرازي، ابرامي والنيبت والروسي (الخلج) والحضريوي، شيبو وشيبا وحجي (بهجا) والعزوزي، الخطابي (وكيلي) وفرتوت.

رئاسة الفيفا: بلاتر يبقي اوراقه مستورة

باريس - ا ف ب - اتخذ الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر قراراً بشان مسالة ترشيح محتمل لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الفيفا في حزيران (يونيو) المقبل.

وذكر بلاتر في مقابلة مع عدد من وسائل الاعلام الفرنسية انه اتخذ قراراً من مسالة ترشيحه لمنصب رئيس الفيفا، وقال: «انها مسالة تهم الكثيرين في العالم منذ بعض الوقت، لكن يجب طرح السؤال على الاتحادات الوطنية الـ١٩٨ الاعضاء في الفيفا التي تستطيع ترشيح من تريد حتى ٧ نيسان (ابريل) المقبل».

واضاف: «انا شخصياً اتخذت قراراً لكني لن اكشف عنه اليوم» مشيراً الى ان وضعه سيبحث خلال جلسة استثنائية للجنة التنفيذية للفيفا في ١٣ المقبل في زوريخ بناء على طلب من بعض المسؤولين الرياضيين الاوروبيين.

وكان ١٣ من اعضاء اللجنة التنفيذية الـ ٢٤ طلبوا كتابة من رئيسه البرازيلي جواو هافيلانج عقد جمعية استثنائية لمناقشة مدى توافق ترشيح محتمل للسويسري جوزيف بلاتر لمنصب الرئيس مع وظيفته كامين عام للفيفا.

وذكر بيان للاتحاد الاوروبي ان الاعضاء الـ١٣ الذين ينتمون الى اتحادات اوروبا وافريقيا واوقيانيا، يرون ان هذا الاجتماع الاستثنائي سيسمح بمعرفة مدى توافق مثل هذا الترشيح مع منصب الامين العام الذي يشغله بلاتر منذ ١٦ عاماً.

واضاف البيان ان هذا الاجراء يبرره عدم رد بلاتر على الرسالة التي وجهها اليه الاتحاد الاوروبي وطالبه فيها بتحديد موقفه من مسالة الترشيح والاستقالة من منصبه كي لا يستغل وظيفته في حال كان ينوي ترشيح نفسه.

وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي منحت بلاتر مهلة حتى ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي ليوضح ما اذا كان سيترشح لخلافة جواو هافيلانج في حزيران المقبل قبل انطلاق مونديال فرنسا.

وانصاع هافيلانج بالتالي لطلب الاعضاء الـ١٣ وقرر عقد اجتماع استثنائي للجنة التنفيذية، التي تجتمع استثنائياً في حال طلب ١١ من اعضائها ذلك.

يذكر ان الموعد النهائي لتقديم طلبات الترشيح لرئاسة الفيفا هو ٧ نيسان المقبل وان المرشح الوحيد المعلن حتى اليوم هو السويدي لينارت يوهانسون رئيس الإتحاد الاوروبي.

لقاء ليفان للقوى داخل قاعة

موتولا تسقط رقماً صمد ١٠ سنوات

ليفان (فرنسا) - ا ف ب - سجلت العداءة الموزامبيقية ماريا موتولا رقماً عالمياً جديداً في سباق الـ٨٠٠ متر داخل قاعة هو ١.٥٦.٣٦ دقيقة اول من امس الاحد في لقاء ليفان الفرنسي.

ومحت موتولا من السجلات رقماً صمد ١٠ سنوات هو ١.٥٦.٤٠د سجلته الالمانية كريستين فاشتل العام ١٩٨٨ في فيينا.

وصرحت موتولا: «اتيت الى هنا لتحطيم الرقم القياسي. كان زمني في لقاء ستوكهولم الخميس الماضي قريباً من الرقم القياسي لكني لم اكن لاحاول».

وحل المغربي هشام الكروج اول في سباق الـ١٥٠٠م بزمن ٣.٣٢.٠١ دقائق ونال تشجيع المتفرجين رغم تخلفه ٩ اجزاء في العشرة من الثانية عن رقمه كبطل للعالم في الهواء، وتلاه البوروندي فينوست نيونغابو (٣.٣٣.١٧د) والكيني لابان روتيش (٣.٣٦.٠٦د).

ولم يتنازل بطل العالم في القفز بالزانة الاوكراني سيرغي بوبكا عن المركز الاول رغم تسجيله رقماً مساوياً لرقم الروسي مكسيم تاراسوف (٥.٩١) وتلاهما الجنوب افريقي اوكيرت بريتس (٥.٨٠م).

وفي سباق الـ٦٠م، تقدم الفرنسي ستيفان كالي على الاميركي تيم مونتغومري ٦.٥٧ث مقابل ٦.٥٩ث)، وحل الالماني مارتن بوس اول في الوثب العالي (٢.٢٨م).

ولدى السيدات، توجت الرومانية غابرييلا تشابو بطلة لسباق الميل (٤.٢٧.٢٧د)، والجامايكية ميشيل فريمان في سباق الـ٦٠م حواجز (٧.٨٣ث) وتقدمت على الاميركية ماليسا موريسون التي سجلت الرقم ذاته وعلى الفرنسية باتريسيا جيرار (٧.٩٢ث).

كوبي براينت نجم ليكرز يطير نحو السلة ولاعب اورلاندو سترونغ غير قادر على فعل شيء. (رويترز)

سلة: عودة فاشلة لاونيل الى اورلاندو

واشنطن - ا ف ب - طغى اللاعب نك اندرسون من اورلاندو ماجيك على عودة لاعب لوس انجليس ليكرز العملاق شاكيل اونيل الى المدينة التي شهدت انطلاقته، بتسجيله ثلاثين نقطة بينها ثلاث نقاط في الثوان السبع الاخيرة التي سمحت بفوز فريقه (٩٦-٩٤).

وكان اونيل لعب اول اربع مواسم له في الدوري الاميركي لكرة السلة مع اورلاندو لكنه وقع العام ١٩٩٦ عقداً لسبع سنوات بقيمة ١٢٠ مليون دولار مع لوس انجليس ليكرز. وهي المرة الاولى التي يعود فيها الى اورلاندو اذ انه تغيب عن المباراة العام الماضي بين هذين الفريقين بسبب اصابته. واستقبل انصار اورلاندو شاكيل اونيل بالصفير كلما تسلم الكرة.

وكان ليكرز تقدم (٩٤-٩٣) في الثوان الـ ١٢ الاخيرة لكن اندرسون اخترق دفاع الجناح الايسر وسجل ثلاث نقاط عجز ليكرز عن تعويضها.

وعلق اونيل على المباراة بقوله: «لقد كان الامر مسلياً رغم تعرضي للصفير، لكني معتاد على ذلك ولا احد يجرح مشاعري».

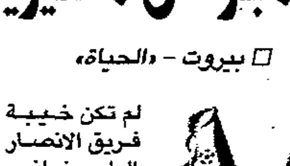
وخسر هيوستن روكتس بطل ٩٤ و٩٥ امام نيويورك نيكس (٧٤-٩٢). ولم يسجل نجم هيوستن روكتس تشارلز باركلي سوى سبع نقاط، في حين سجل جون ستاركس من نيويورك نيكس ٢٤ نقطة وقاد فريقه الى فوزه السادس في سبع مباريات منذ مباراة كل النجوم.

وفي المباريات الاخرى فاز ميلوكي باكس على كليفلاند كافالييرز (٧٩-٧١)، وتورنتو رابتورز على فانكوفر (١١٣-١٠٥) بعد التمديد، ومينيسوتا تمبروولفز على ساكرامنتو كينغز (١١٣-٩٥)، وانديانا بيسرز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٩٧-٩٢)، وميامي هيت على غولدن ستايت ووريورز (٩٠-٨٢)، وفينيكس صنز على سان انطونيو سبيرز (٩٧-٧٩)، وسياتيل سوبر سونيكس على دنفر ناغتس (٨٨-٦٨)، وبورتلاند ترايل بليزرز على بوسطن سلتيكس (١٢١-٩٦).

كأس الاندية الآسيوية

مباراتان مصيريتان للانصار والهلال

□ بيروت - «الحياة»



لم تكن خيبة فريق الانصار اللبناني بتعادله سلباً مع نفباخور الاوزبكستاني في الدور الاول من تصفيات المجموعة الغربية لكاس الاندية الآسيوية البطلة، إقل وقعاً من خيبة الهلال السعودي، الذي مُني بخسارة غير متوقعة امام فريق بيروزي الايراني.

فالفريق اللبناني اضاع فرصة كبيرة لضمان المنافسة على التأهل بعدم تخطيه الخصم الاضعف في المجموعة، علماً ان اداء لاعبي نفباخور كرّس هدف الخروج بنتيجة مقبولة، وعدم المجازفة عبر اعتماد الارتداد الخلفي والهجمات المرتدة.

وارتبطت نتيجة الانصار السلبية على ارضه وبين جمهوره الذي ملأ مدرجات ملعب بيروت البلدي بعاملين تجسدا في تأخر الجهاز الفني في ايجاد التشكيلة الهجومية المثالية وحسن تعاونها مع خط الوسط بقيادة العراقي ليث حسين من جهة، والحظ العاثر اذ اهدر لاعبوه فرصاً كثيرة في المباراة، من جهة ثانية.

واعتبر خيار الاستعانة بالمهاجم فادي حلاق خاطئاً في الشوط الاول، اذ وقع فريسة سهلة لمكامن المراقبة اللصيقة لمدافعي فريق نفباخور، بينما عجز الناشيء احمد جرادة عن الدخول في اجواء المباراة بسرعة، وتخطي حاجز الرهبة الذي تفرضه خبرة مشاركاته القليلة في المباريات الآسيوية الكبيرة. وفسر ذلك نجاحاته المحدودة في التسديدات الرأسية التي افتقدت التركيز والقوة، علماً ان لياقته البدنية العالية سمحت له بالتفوق على مدافعي نفباخور مرات عدة في الشوط الاول. ولم يتوصل المدرب عدنان الشرقي الى ايجاد التشكيلة الهجومية المثالية الا في الشوط الثاني عندما بادر مدرب فريق نفباخور بزيادة الكثافة العددية في خط الدفاع عبر ادخال المدافعين ليونيا كوزيليف وخوسيموف بدلاً من لاعب خط الوسط توخيريون مابراخيموف والمهاجم كوربانوف على التوالي. وترجم ذلك مشاركة عبدالفتاح شهاب بدلاً من فادي حلاق واحمد السقسوق بدلاً من ناجي الحسيني الذي بذل مجهوداً كبيراً في المباراة. وشغل شهاب مركز رأس الحربة الى جانب احمد جرادة بغية اتاحة الفرص الكبيرة للإفادة من تمريرات مالك حسون وليث حسين العرضية.

ووجد مهاجمو الانصار صعوبات كبيرة في اختراق هذه الكثافة العددية في الدفاع. وتالق حارس المرمى اوليغ بالياكوف في صد كرات خطرة ابرزها لعبد الفتاح شهاب (٨٢) واحمد جرادة (٨٣) وليث حسين (٨٩)، وأدى الحظ دوره في حرمان مالك حسون هدفاً محققاً (٦٤) وآخر لاحمد جرادة (٨٠).

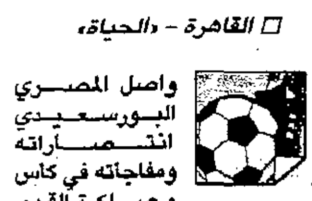
ويتطلع الانصار الى ان تحصد همة لاعبيه نجاحات اكبر في مباراته اليوم امام بيروزي الذي يسعى الى الفوز بدوره، ليضمن تاهله الى الدور التالي.

من جهة اخرى، يسعى الهلال السعودي الى تعويض خسارته امام بيروزي الايراني، ولا بديل له من الفوز امام نفباخور لضمان المنافسة على احد المركزين المؤهلين الى الدور التالي.

كأس مصر لكرة القدم

الأهلي ضحية مفاجآت المصري

□ القاهرة - «الحياة»



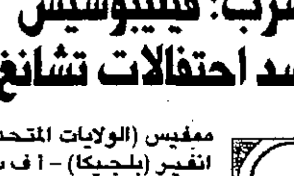
واصل المصري البورسعيدي انتصاراته ومفاجأته في كاس مصر لكرة القدم، وتاهل المصري الى المباراة النهائية على حساب الاهلي بطل الدوري وهزمه اول من امس في بورسعيد (٢/صفر) بركلات الجزاء الترجيحية. وكان الفريقان تعادلا سلباً في الوقتين الاصلي والاضافي، وسبق للمصري الاطاحة بالاسماعيلي.

جاءت مباراة المصري والاهلي مثيرة وشهدها ٣٠ الف متفرج متحمس اثروا سلباً على لاعبي الاهلي بهتافاتهم المعادية. وكان المصري الطرف الافضل من البداية الى النهاية لكنه لم يستثمر تفوقه لضعف هجومه وعدم وجود الهداف الكفؤ.

واحتكم الفريقان الى ركلات الجزاء الترجيحية وكانت المفاجأة باهدار لاعبي الاهلي كل ركلاتهم بغرابة. وفي الاسكندرية فاز المقاولون العرب على مضيفه الاتحاد السكندري (١/٢) في مباراة قوية. ساد الضيوف الشوط الأول واحرز محمد عادل وتامر مصطفى هدفيهم (٣٠ و٣٩) وسجل كرم موسى للاتحاد (٥٧). ولم يتاثر المقاولون بغياب هدافه الاول الموقوف مصطفى مرعي.

وتقام المباراة النهائية بين المقاولين العرب والمصري الجمعة المقبل في القاهرة.

مضرب: فيليبوسيس يفسد احتفالات تشانغ



ممفيس (الولايات المتحدة)، انفير (بلجيكا) - ا ف ب - احرز الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف رابعاً لقب دورة ممفيس الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الاميركي مايكل تشانغ الثاني وحامل اللقب (٦-٣، ٦-٢) في المباراة النهائية.

واحرز فيليبوسيس (٢١ عاماً) لقبه الخامس منذ احترافه بعدما كسر ارسال منافسه مرة في المجموعة الاولى ومرتين في المجموعة الثانية، وحرم بالتالي تشانغ من احراز لقبه الثاني والثلاثين.

وكان تشانغ الذي احتفل بميلاده السادس والعشرين اول من امس تغلب على فيليبوسيس في المباريات الاربع السابقة التي جمعت بينهما.

انفير

وتوج البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف خامساً بطلا لدورة انفير البلجيكية الدولية بفوزه على السويسري مارك روسيه حامل اللقب (٧-٦، ٣-٦، ٦-١، ٦-٤) في المباراة النهائية.

سيطر روسيدسكي (٢٤ عاماً) على لقاء ابرز ما فيه ان اللاعبين يتميزان بقوة الارسال، محرزاً لقبه السادس خلال مسيرته علماً بانه بلغ المباراة النهائية لـ١٣ دورة. وكان خسر قبل اسبوعين امام الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش في نهائي دورة سبليت.

وهو اللقاء الرابع بين روسيدسكي وروسيه (٢٧ عاماً) ففاز كل منهما مرتين.

ولعب روسيه بطل اولمبياد برشلونة ٩٢ المباراة النهائية لـ٢٠ دورة خلال مسيرته.

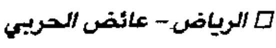
وصرح روسيدسكي: «كانت المباراة قوية، وكان عليّ ان اقاتل بحزم، واعتبر ان الفوز بهذه الدورة هو الافضل مع دورة بال لانهما اهم دورتين داخل قاعة بالنسبة اليّ. اعتمدت في الارسال على الذكاء اكثر منه على القوة تمشياً مع طبيعة ارض الصالة».

من جانبه، قال روسيه " اشعر بتعب لاني اخوض المباراة الـ١٦ خلال ٢٠ يوماً، ويجب ان اكون سريعاً ونشيطاً امام لاعب مثل غريغ، ومع ذلك افضل ان اخوض ٢٠ مباراة نهائية واخسرها على ان اعيش موسماً سيئاً كما في العام الماضي».

استعداداً لكأس العالم

ابطال اوروبا يستغلون عدم جهوزية "زعماء" آسيا

□ الرياض - عائض الحربي



لم يستطع لاعبو المنتخب السعودي في تجربتهم الاولى مجاراة «الماكينة الالمانية»، وتلقت شباكهم ثلاثة اهداف، فيما احتفظ حارس المنتخب الالماني كوبكه بنظافة شباكه رغم التهديدات السعودية. والقى مدرب المنتخب السعودي البرازيلي كارلوس البرتو بعد المباراة الاولى له مع المنتخب باللائمة على قصر مدة المعسكر الاعدادي الذي دخله لاعبوه. واوضح ان فترة خمسة ايام غير كافية اطلاقاً لتجهيز فريق يقابل بطل اوروبا واحد المرشحين للفوز بكاس العالم، ولكنه اثنى في الوقت نفسه عن اداء لاعبيه خاصة وانها المباراة الاولى لهم بقيادته.

وامتدح المدرب الالماني بيرتي فوغتس نظيره البرتو ووصفه بافضل مدربي العالم، واكد ان منتخب بلاده لم يظهر بصورته المعتادة وارتكب بعض لاعبيه العديد من الهفوات التي لم يستغلها السعوديون على حد قوله. واوضح فوغتس انه لم يكن يتوقع ان يفوز فريقه بهذه النتيجة، وشاركه في الرأي كذلك المدرب البرازيلي كارلوس البرتو.

وجاءت المباراة ضمن استعدادات المنتخب في خوض نهائيات كاس العالم القادمة. وظهرت المباراة بشكل جيد قياساً بفترة اعداد المنتخب السعودي القصيرة، وفي بداية اعداد المنتخب الالماني إذ انها التجربة الثانية له بعد ان هزم منتخب عمان قبل اربعة ايام بهدفين من دون مقابل. وظهرت خبرة الالمان جلية في اللقاء لاستغلالهم الأخطاء التي ارتكبها المدافعون السعوديون، والتي قال عنها كارلوس البرتو انها «تسببت في ولوج هدفين من الثلاثة في شباكنا».

وقاد الالماني الخبير موللر فريقه لتقديم عرض مقنع في الشوط الأول، وتقدم الالمان بهدف في نهايته.

ومع بداية الشوط الثاني زج المدرب فوجتس بوجوه جديدة بغية تجريبهم قبل دخول معترك كاس العالم. وشهدت المباراة مشاركة لاعبي بايرن ميونخ يتقدمهم المدافع هيلمر صاحب الهدف الثاني.

ولم تفلح محاولات لاعبي المنتخب السعودي في اجتياز المتاريس الالمانية وذلك لوقوع سامي الجابر في كماشة بين كولر وهيلمر، وعلى الرغم من ذلك نال الجابر رضا المدرب الالماني. كما ان تراجع لاعبي الوسط السعودي لمساندة خط دفاعهم اثر كثيراً في زيادة الفاعلية الهجومية. وقدم فؤاد انور مباراة جيدة بعد عودته لصفوف المنتخب السعودي، ولكنه ما زال يرتكب الاخطاء في تمرير الكرات. وتاثر خط الدفاع السعودي بغياب المدافع محمد الخليوي، ولم يستطع فهد المهلل المشاركة كذلك لاصابته.

وفي ظل بحث السعوديين عن هدف الشرف فاجاهم مارشال بهدف في الوقت الضائع من المباراة، ليعلن الحكم البحريني سلطان مجلي نهاية المباراة بفوز الماني مستحق.

محمد الخليوي لـ«الحياة»:

اشراف البرتو على المنتخب السعودي مصدر تفاؤل

□ جدة - «الحياة»

■ اكد المدافع السعودي الدولي لاعب نادي الاتحاد محمد الخليوي بأن اصابته التي منعته من المشاركة في اللقاء التجريبي الدولي امام المنتخب الالماني في الرياض ليست قوية، وان اراحته من المشاركة تأتي بهدف استكمال شفائه كي لا تتضاعف الاصابة بشكل اكبر.

وقال الخليوي لـ«الحياة» انه الآن في المراحل الاخيرة من العلاج وسيكون جاهزاً للانخراط في المعسكر الاعدادي التجهيزي للمنتخب السعودي تأهباً للمشاركة في مونديال فرنسا الصيف المقبل.

وامتدح الأداء السعودي ضد المانيا، وقال: «لعب السعوديون بشكل جيد ولم ترهبهم سمعة المنتخب الالماني وقوته. والاهداف الثلاثة ليست مقياساً في المباراة التجريبية وليس عيباً ان نخسر من بطل العالم السابق وبطل اوروبا الحالي. ورغم ذلك فان هناك فرصاً ضاعت من لاعبينا لو سجلت لكان الوضع افضل من ذلك».

وعن سبب اخفاق فريق الاتحاد في الحفاظ على اي من الالقاب الثلاثة التي حققها في الموسم المنصرم، قال الخليوي: «كانت هناك عوامل كثيرة ساعدتنا على تحقيق الثلاثية في العام الماضي، غير ان الفريق افتقد الكثير منها هذا الموسم اضافة الى عامل الاصابات وغياب اللاعبين المهمين، مما ادى الى تلقي الفريق لهزائم غير متوقعة ألقت بظلالها على الناحية النفسية لدى اللاعبين فلم يقدموا مستواهم المعروف».

وعن مدرب الفريق الحالي البرازيلي كامبوس قال انه لا يتحمل المسؤولية لوحده، «فمن الظلم ان ننسب الفوز للجميع وننسب الهزيمة للمدرب فقط فالفريق مجموعة من اللاعبين وجهاز اداري وجهاز فني وجماهير وكذلك اعلام وحتى أعضاء شرف النادي، ومتى ما توافرت كل هذه العوامل لأي فريق فانه بلا شك سيكون بطلاً». وعن توقعاته لمشاركة المنتخب السعودي في المونديال قال ان «اهتمام الأميرين فيصل بن فهد وسلطان بن فهد بالمنتخب ولاعبيه هو أهم اسرار الانجازات السعودية المتواصلة. وبفضل هذا الاهتمام سيواصل اللاعبون السعوديون بإذن الله تألقهم وابهارهم في هذا المحفل الكبير على غرار ما قدموه في المونديال السابق.

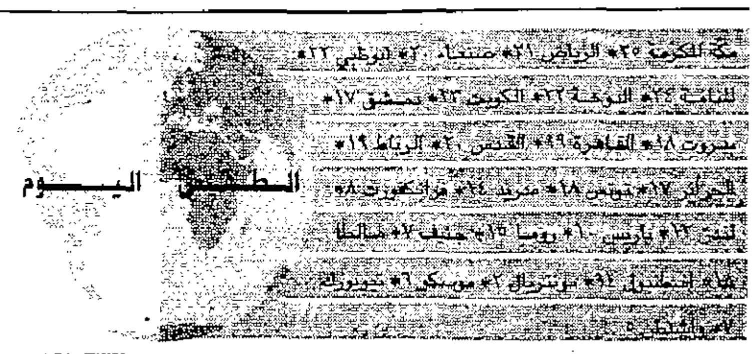
وما يزيد من تفاؤلي هذه المرة هو اشراف المدرب العالمي كارلوس البرتو على تدريبنا وهو الذي حقق لمنتخب البرازيل كأس العالم السابقة، مما سيجعلنا نستفيد من خبرته في التعامل مع المباريات ضد اقوى الفرق».

AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٦

AL HAYAT TUESDAY 24, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12776





الراقصات في ملابس مزركشة والاطفال يلوّحون بريش النعام

كرنفال ريو يقرع طبول السامبا الساخنة

■ ريو دي جانيرو - رويترز - تاجج كرنفال ريو السنوي بهاء عندما اجتاح ساحة السامبا المترامية الاطراف جيش من ٤ آلاف راقص وراقصة وطبّال ينتمون الى ١٤ مدرسة لهذه الرقصة الساخنة الشهيرة وسط تصفيق وتهليل ٧٠ الف متفرج.

وطارت في السماء التي تفجّرت فيها العاب نارية في الوان قوس قزح، تماثيل نصفية ضخمة من الـ «فيبرغلاس» افريقية وللزعيم الزنجي الاميركي الراحل مارتن لوثر كينغ ورئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا ولاعب كرة القدم الاسطورة بيليه.

وتحركت من شوارع ريو إلى ستاد السامبا جحافل من الرجال والسيدات والاطفال يرتدون الدروع ويلوحون بريش النعام.

قال طبّال السامبا روجيريو كوزولينو وهو يسير في استعراض مدرسة سالجيرو للسامبا «الكرنفال رمز للعاطفة المتاججة والسحر والغموض.

إما أن تحبه أم تكرهه. لا يوجد وسط».

وامس راقب منظمو الكرنفال باعين قلقة السماء خوفا من سقوط أمطار بعد ان ابتليت ريو في الفترة الاخيرة بسيول وانقطاع التيار الكهربائي ما اضطر ادارة الكرنفال الى دفن الاسلاك تحت الارض حتى لا تنقطع الكهرباء اثناء موكب الكرنفال.

وانتهز سكان في ريو عطلة الكرنفال مدة اربعة ايام وغادروا العاصمة الى المصايف والمنتجعات.

وتحتدم المنافسة بين مدارس السامبا في ريو وعلي راسها مانغويرا وفيرادورو بطلة عام ١٩٩٧ للفوز بلقب هذا العام.

وكلما اقترب موكب مانغويرا الحافل بالطبّالين والراقصين والراقصات في ملابس ساخنة مزركشة الى ساحة السامبا كلما اشتعلت صيحات الاعجاب ودوي المكان بالتصفيق من جماهير المعجبين.

وفي العام الماضي اثارت مدرسة فيرادورور غضب المنظمين عندما خرجت عن تقاليد الكرنفال بالتحول من ايقاعات السامبا التقليدية الى الايقاع المدوي (الفونك) الذي يحظى بشعبية بين المراهقين.

وقال خورخ دي اولفيرا مدير قسم النقر في المدرسة الذي يضم ٣٠٠ طالب «الفونك والسامبا ليسا اعداء. يمكن ان يحب الناس الاثنين».

وفي كرنفال هذا العام تحكي المدرسة قصة اورفيوس الموسيقي الاغريقي الاسطوري الذي نزل الى العالم السفلي بحثاً عن معشوقته يوريديس. وستقدمها المدرسة على انها لم تقتل بلدغة ثعبان ولكن برصاصة طائشة أطلقتها عصابة مخدرات في حي فقير بالمدينة.

قتل ابنه ارضاءً لزوجته

☐ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ شهدت مدينة الاسكندرية جريمة [illegible] بشعة، إثر مقتل طفل عمره اربع سنوات، بعد أن إنهال عليه والده الحداد ضرباً بسلك كهربائي، وذلك ارضاء لزوجته الاولى.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إن اجهزة الامن تلقت بلاغاً من سكان منطقة المنتزة يفيد بمقتل طفل وتبين انه يدعى أحمد محمد فهيم محمد.

والقي القبض على الأب الذي إعترف بقتل ابنه. وقال انه هجر زوجته الاولى آيات محمد وتزوج من سيدة أخرى انجب منها الطفل القتيل، وبعد خلافات طلقها لتتزوج من رجل آخر فاصطحب ابنه احمد ليعيش مع زوجته الاولى واولاده الثلاثة، فبدأت زوجته تعامل الطفل بقسوة. وتكررت شكوى الزوجة الاولى من الطفل احمد، وادعت انه يعتدي على ابنائها بالضرب، فقتله والده ليرضي زوجته.

مباحث الاسكندرية قبضت على الزوجة الأولى، وقررت النيابة حبسها وزوجها أربعة أيام على ذمة التحقيق.

مهرجان البستان الخامس

هانا شيغولا "عزفت" الشعر بصوتها وإشاراتها

☐ بيروت - جاد الحاج

■ وحدها على المسرح مع عازف البيانو الفرنسي (الجزائري المولد) جان ماري سينيا، وفي قرابة تسعين دقيقة متواصلة حولت الممثلة الألمانية هانا شيغولا قلوب وعواطف وأذهان جمهورها الى اوركسترا تردد اصداء صوتها وتلاحق حركتها وتتحرى اشارات وجهها ويديها. ومرّ الوقت على متوازيين: تهافت الثواني فكأنها انفاس متلاحقة، ومطر غزير من الشعر والايحاء والدراما.

عنوان العرض مأخوذ من قصيدة لجان كلود كاريير «مهما كان الحلم» وفيها يقول «مهما كان الحلم /حيث تغوص الروح /لا بد للاكذوبة من حقيقة (...) ولا بد للشعلة من ظلام». ولكاريير حصة كبيرة من اختيارات شيغولا اذ ركّبت نص عرضها من قصائد ومقاطع شملت الى كاريير المخرج الألماني الراحل رينر ورنر فاسبيندر الذي عملت معه في معظم افلامه منذ العام ١٩٦٦ عندما التقيا في مدرسة التمثيل الاميركية. كذلك اقتطعت شيغولا نصوصاً لشعراء فرنسيين وألمان مثل جول سوبرفيال وهاينر موللر وبيتر هاندكه وبودلير.

«كلما اغلق الاحياء جفون الموتى انفتحت عيونهم اكثر»...

«القبلة التي لم تاخذها مني تحولت الى نجمة في اعماقي»...

عبارات كهذه بالمئات، وقصة المانية تحاكي قصة قلبي على ولدي وقلب ولدي على الحجر المعروفة عندنا منذ ايام المدرسة، روتها هانا شيغولا في قوة ادائية ساحرة مسمرت جمهور قاعة «البستان» واستحقت تصفيقه المطوّل.

منذ بداياتها اختارت شيغولا الطريق الفني الصعب، طريق النوعية العالية والابداع المميز فعملت مع كبار مخرجي العصر مثل فيم فيندرز وكارلوس ساورا وغودار واندري فايدا وكينيث برانا، اضافة الى مساهمتها الواسعة في اعمال فاسبيندر.

ومنذ ١٩٩٣ اختارت شيغولا اسلوباً اخر في التعبير عن افكارها وموهبتها، وبدأت تقوم بدورات غنائية - تمثيلية متعاونة مع عازفين ودراميين اوروبيين. يذكر ان شيغولا حازت جائزة افضل ممثلة في كان ١٩٨٢ عن دورها في فيلم «قصة بييرا» للإيطالي ماركو فيريري.

٤٣ قتيلاً في فلوريدا نتيجة عواصف وأعاصير

■ ميامي (الولايات المتحدة) - ا ف ب، رويترز - قتل ٤٣ شخصاً على الأقل في فلوريدا (جنوب غرب الولايات المتحدة) نتيجة سلسلة من العواصف والأعاصير ضربت وسط هذه الولاية ليل الأحد وامس الاثنين.

وأوضح مصدر في الشرطة أن الأعاصير ضربت منطقة اورلاندو حيث حدائق الألعاب «ديزني وورلد» على بعد ٤٠٠ كلم شمال غرب ميامي.

وكانت منطقة اوسيولا الأكثر تضرراً وقتل فيها ٢٧ شخصاً. ونقلت محطات التلفزيون الأميركية صوراً لأحياء سكنية دمرتها الأعاصير بشكل كامل.

وقالت أجهزة الأمن إن معظم الضحايا كانوا يقيمون في منازل نقالة.

وأقام الصليب الأحمر الأميركي أربعة ملاجئ لاستقبال الاف المنكوبين.

مسؤولو خدمات الدفاع المدني ذكروا ان مئات المنازل والمكاتب دمّرت من جراء الأعاصير التي اجتاحت وسط فلوريدا. ودمرت الرياح ايضاً مناطق سكنية واقتلعت سقوف المباني وقلبت السيارات في المنطقة.

وقال جي راذار مدير هيئة الارصاد الجوية الأميركية إن نحو ١٢ اعصاراً اجتاحت وسط فلوريدا، وهي أعاصير ناشئة من ظاهرة النينيو.

عيون وآذان

كوفي أنان قد ينزع فتيل الانفجار في آخر لحظة، كما نرى في افلام الإثارة عندما يبدأ العدّ العكسي للثواني فيأتي البطل ويعطل القنبلة (وقد تكون نووية او كيماوية) عند الثانية الاخيرة قبل الصفر. والأمين العام قد يعود باتفاق يرضي الاميركيين او لا يرضيهم. ولكن نعود الى البداية ونسأل ما سبب الأزمة الحالية مع العراق؟

تقول الادارة الاميركية ان سبب الأزمة الحالية مع العراق انه يملك أسلحة دمار شامل يهدد بها جيرانه والعالم. ولكن الإدارة هذه لا يمكن ان تقنع مواطناً واحداً في الشرق الاوسط بأنها مستعدة لخوض معركة كبرى ضد العراق، خوفاً عليه، وهو طبعاً لم يطلب منها ان تدافع عنه. لذلك فقد حصر السبب الاسترالي ريتشارد بتلر، رئيس فريق التفتيش الدولي، الذي قال ان أسلحة صدام حسين تهدد اسرائيل.

هل يهدد صدام حسين اسرائيل فعلاً؟ لا نجيب نحن، وانما نختار من كلام لوزير الدفاع الاسرائيلي أيام حرب الخليج، موشي أرينز، فهو قال في مقابلة مع صحيفة «معاريف» الاسبوع الماضي ان خطر صواريخ صدام ليس قريباً من الصفر، بل هو صفر. واوضح أرينز ان صداماً لم يبق له سوى جزء صغير جداً من قوته العسكرية السابقة. وفي جميع الاحوال فهو أطلق صواريخه على اسرائيل سنة ١٩٩١ لكسر التحالف الدولي ضده. اما اليوم فلا تحالف قائماً، لذلك فخطر الصواريخ غير موجود، وهو في رأي أرينز لا يزيد على خطر سقوط السقف على انسان في بيته، فهل يرتدي الانسان قبعة حديدية في البيت لحماية نفسه من مثل هذا الخطر.

نزيد على منطق أرينز ان النظام العراقي يقول مرة بعد مرّة، وحتى اليوم، انه دمر ما عنده من اسلحة دمار شامل، فلو جاء غداً، وأطلق صواريخ برؤوس كيماوية او بيولوجية على اسرائيل لأظهر كذبه، ولأعطى مبرراً للعالم كله لتنظيم تحالف جديد يقلب النظام نفسه.

على كل حال، أرينز ليس أقلية في رأيه عن الأزمة، و«واشنطن بوست» نشرت الاسبوع الماضي تحقيقاً من اسرائيل كتبه لي هوكستادر الذي تحدث مع مسؤولين حاليين وسابقين فجاء عنوانه «كثيرون في اسرائيل يشكّون في فائدة ضرب العراق»، مع عنوان فرعي يقول «بعض يرى ان الغارات قد يكون لها مفعول عكسي».

الاسرائيليون يقولون هذا، ومع ذلك فهناك في الولايات المتحدة كاثوليك اكثر من البابا او اسرائيليون اكثر من يهود اسرائيل، لذلك قال تعليق في «وول ستريت جورنال» الاسبوع الماضي، كتبه رون سيلفر، وأسمه يدلّ على أصله «دعوا اسرائيل تدافع عن نفسها ضد العراق».

مثل هذا التعليق فُصِّل على قياس رئيس وزراء اسرائيل النجس بنيامين نتانياهو، فهو لتحويل الأنظار عن تدميره عملية السلام، وللتنصل من التزامات اسرائيل بموجب المرحلة الثانية من الانسحابات، خلق جواً محموماً من التخويف وكأن الصواريخ العراقية ستنهمر على الاسرائيليين غداً (هناك تقرير رسمي للأمم المتحدة يقول انه لم يبق للعراق صواريخ).

هذا الجو المصطنع جعل اسرائيليين كثيرين يسافرون الى اوروبا واميركا هذا الشهر، حتى أصبحت الرحلات الجوية كلها ملأى حتى نهاية الشهر، فيما يتسابق الاسرائيليون للحصول على الأقنعة الواقية من الغاز الى درجة التعارك أمام مراكز توزيعها.

ويجب التذكير هنا بأن صدام حسين أطلق على اسرائيل ٣٩ صاروخاً سنة ١٩٩١، لذلك هناك مبرر للخوف، الا ان الحقيقة هي ان القوة العسكرية العراقية دُمِّرت بفضل جنون القيادة السياسية التي هاجمت بلداً عربياً جاراً شقيقاً في مغامرة كارثية، تكاد تكون من نوع الانتحار السياسي بالاضافة الى الانتحار الاخلاقي.

هذه القيادة تركت العراق مستباحاً، بل سهّلت عن طريقه استباحة بقية الدول العربية، بعد ان وصلنا الى وضع يدمر فيه العراق بحجة وجود اسلحة غير موجودة، في حين ان اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية موجودة في اسرائيل مع وسائل ايصالها الى اهدافها، ومع ذلك ترفض الولايات المتحدة الحديث عنها، ناهيك ان تطالب الامم المتحدة بقرار ضدها، او تحاول فرض عقوبات على اسرائيل بسببها. وتقول وزيرة الخارجية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت في كل مجلس ان اسلحة اسرائيل «غير» وضع العراق.

وبما ان وضع اسرائيل «مختلف» فقد قرّرت الولايات المتحدة ارسال بطارية صواريخ باتريوت الى اسرائيل مع طاقم اميركي كامل لتشغيلها. مع انها لا يجوز ان تكون اكثر قلقاً على اسرائيل من وزير دفاع اسرائيلي اعتبر دائماً بين الصقور. وكانت الولايات المتحدة ارسلت ادوية واجهزة متقدمة تحسباً لهجوم عراقي بالاسلحة الكيماوية والجرثومية على اسرائيل، كما ارسلت ذخيرة ومساعدات اخرى، لأن ما يهمها اولاً وأخيراً أمن اسرائيل لا أي دولة اخرى في المنطقة تزعم الادارة الاميركية ان العراق يهددها. وهي لو نظرت حولها لرأت ان داخل الولايات المتحدة متطرفين يملكون أسلحة جرثومية وينوون استعمالها عندما تسنح لهم فرصة.

النظام العراقي مذنب، الا ان الادارة الاميركية ليست بريئة، وقناعة أرينز ان لا خطر على اسرائيل، وبالتالي على المنطقة ليس سببه الثقة بكلام النظام العراقي، بل معرفة ابسط حقائق الوضع في الشرق الاوسط. فعندما كان العراق في أوج قوته العسكرية، خسر الحرب البرية في مئة ساعة من دون ان يستعمل اي اسلحة دمار شامل. وكان من نتيجة الحرب ان دمّر اكثر القوة العسكرية العراقية، فلم يبق غير الوحدات التي تضمن بقاء صدام حسين في الحكم، وتبع ذلك سبع سنوات من الحصار والعقوبات حتى الآن، ومع ذلك يريد الاميركيون منا ان نصدّق أن القوة المسلحة التي بدت نمراً من ورق سنة ١٩٩١ هي اليوم نمر بمخالب وأنياب.

وفي النهاية فإذا كان الطلاب الاميركيون لا يصدّقون حكومتهم فلماذا ينتظر منّا ان نصدّقها نحن.

جهاد الخازن

سحر النبلاء الانكليز

■ لندن - «الحياة» - يستمر أسبوع الموضة في لندن في عرض متنوع لمصممين بريطانيين في أزيائهم الخريفية والربيعية والصيفية.

وامس عرضت المصممة المخضرمة فيفيان وستوود (٥٧ عاماً) وكاروليان تشارلز وفيليب تريسي (الصورتان لسالم خوري)، مجموعتهم للعام ١٩٩٨ وسط تصفيق الجمهور.

ويذكر ان في المملكة المتحدة اكثر من مئتي شركة تصميم تبيع سنوياً أزياء بمبلغ ٦٠٠ مليون جنيه استرليني، في وقت تخطف بيوت الأزياء الفرنسية والايطالية صفوة الموضة البريطانية وسحر النبلاء.





حول المدينة

● أقام سفير مصر في فرنسا علي ماهر السيد مأدبة غداء على شرف الصحافي والكاتب المصري أنيس منصور حضرها روبير سولي مدير التحرير في صحيفة «لوموند» ومؤلف روايات عدة عن مصر والكاتب الروائي جيلبير سينوي والكاتبة الفرنسية - اللبنانية اندريه شديد ومستشار وزير الداخلية الفرنسي فرنسوا غوييت والدكتور غسان سلامة والديبلوماسي المصري حاتم سيف النصر والسيد علي القاضي.

● يقيم محمد سعد الصلال سفير دولة الكويت لدى اسبانيا حفلة عشاء مساء غد الأربعاء في فندق «مليا كاستيا» في مدريد، لمناسبة العيد الوطني لبلاده.

● وافق الرئيس حسني مبارك على ترشيح السفير محمود عصمت السفير الحالي لمصر في البحرين للعمل سفيراً فوق العادة ومفوضاً لدى حكومة سويسرا خلفاً للسفير رؤوف غنيم.

● وصل الى اسبانيا انطونيو لوبث عميد المدرسة الأوروبية العربية العليا للادارة في غرناطة، عائداً من جدة في المملكة العربية السعودية بعد زيارة بحث خلالها مع المسؤولين في بنك التنمية الاسلامي وسائل دعم المدرسة التي تطبّق برامج دراسية متخصصة لإعداد اساتذة الادارة والمال في الجامعات العربية والأوروبية.

● يعرض السيد طلعت بن ظافر الظافر المدير العام المساعد في المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين سُبل توحيد المصطلحات والمواصفات والمقاييس المتعلقة بقطاع الكهرباء في الوطن العربي في الاجتماع السادس للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء العرب في الرياض غداً.

● المجلس الأعلى للثقافة المصري يعقد ندوة غداً عنوانها «الفنون الشعبية وتأثيرها على الفن التشكيلي» يديرها الفنان الدكتور نبيل درويش، ويشارك فيها الدكتور هاني جابر والدكتور عبدالغني الشال.



لندن: وديع الصافي ينشد بيزنطياً في حفلة الجمعية الارثوذكسية

☐ لندن - «الحياة»

■ أحييت الجمعية الارثوذكسية الانطاكية حفلتها السنوية التقليدية في فندق انتركونتننتال - لندن في حضور اكثر من ٤٥٠ شخصية يتقدمهم رئيس أساقفة اليونان المطران غريغوريوس رئيس الكنيسة اليونانية في بريطانيا، والمطران غفرائيل صليبي المعتمد في أوروبا وسفراء لبنان وسورية والأردن وفلسطين، وكلمة ترحيبية لرئيس الجمعية الدكتور سمير حريكي الذي دعا إلى حل المشاكل والأزمات بالسلام.

المطران صليبي دعا في كلمته إلى عدم اللحاق بالمادة والتسامح والمحبة بين البشر.

واللافت هذه السنة هو الإقبال الحميم على التبرعات التي ستصب في النهاية في المشاريع الخيرية والثقافية للجمعية الارثوذكسية الانطاكية.

وبدأت السهرة الغنائية مع «الفرقة الموسيقية اللبنانية» والمغنية مادلين مطر، وأطل المطرب وديع الصافي فانشد أغنية السلام والصلاة، ثم سحب ورقة من جيبه وصدح بلحن بيزنطي، أغنية رائعة ثم صرخ «جبلنا» فارتفعت «الآهات» وغنى «الله يرضى عليك يا ابني» فبكى الجميع. وانتهت السهرة التي امتدت حتى الفجر عندما نزل وديع الصافي عن المسرح ليشارك المدعوين في رقصة الدبكة اللبنانية.

الشوا وليس شمّة

ورد في عدد امس في المقال النقدي حول نداء ابو مراد اسم نصير شمّة مكان الكمنجاتي سامي الشوا. فاقتضى التصحيح.

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٥ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25